سيرة حياة وسجل إنجاز

المرحوم

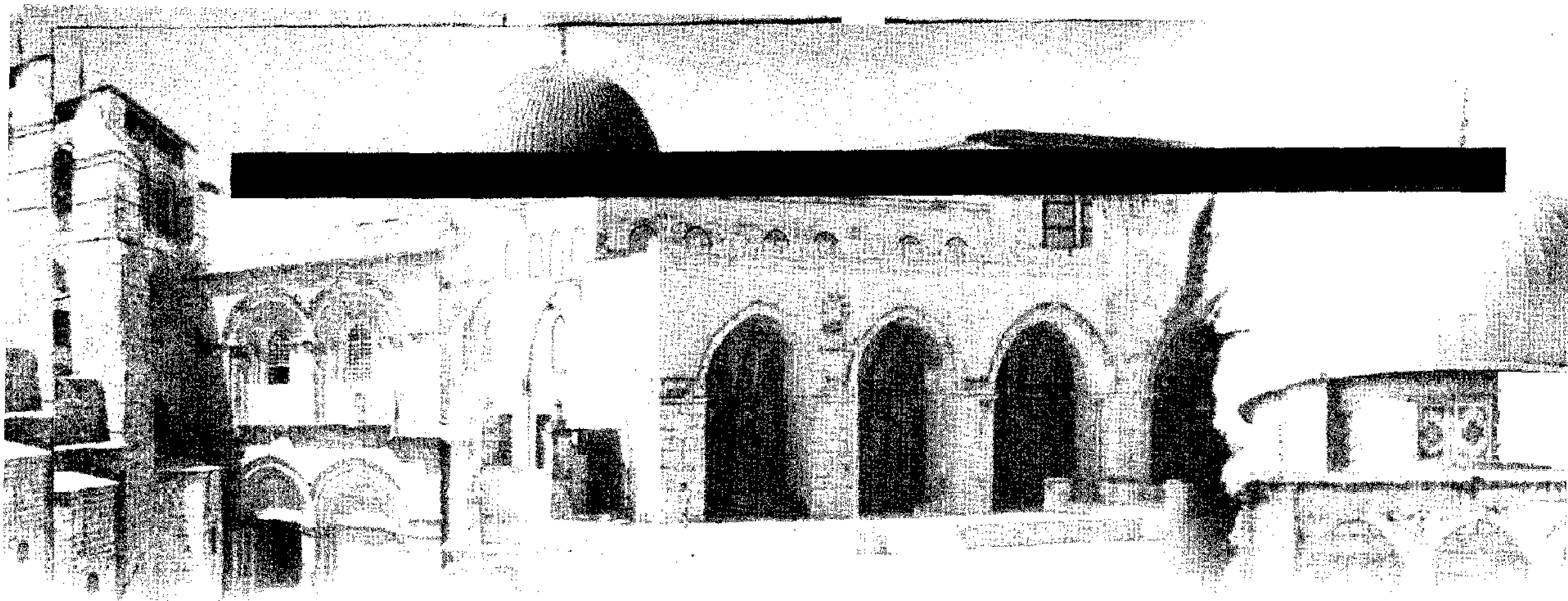
محمد روحي الخطيب (أبو هاني)

أمين القدس



إعداد و تحرير

الدكتور رؤوف أبو جابر



سيرة حياة وسجل إنجاز

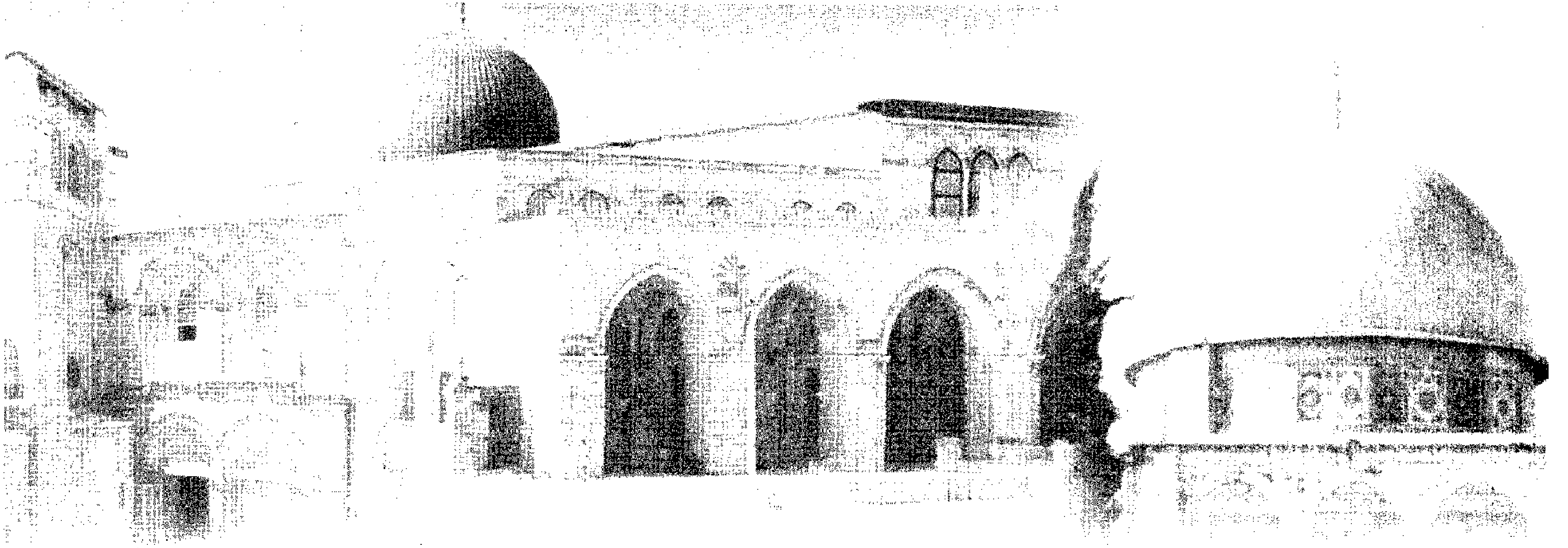
المرحوم

محمد روحي الخطيب (أبو هاني)

أمين القدس

تحرير واعداد الدكتور رؤوف أبوجابر
بمساعدة أهل وأصدقاء الفقيد
وخصوصاً السيد حاتم روحي الخطيب

صدر بعمان عام ٢٠٠٦



رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠٠٦/٥/١٠١٩)

٩٢٠,٠٧١

أبو جابر، رؤوف سعد

سيرة حياة وسجل أعمال المرحوم روحي الخطيب/ رؤوف سعد أبو جابر.ـ عمان : المؤلف، ٢٠٠٦.

(٢٩٢) ص

ر.إ: (٢٠٠٦/٥/١٠١٩)

الواصفات: /السيرة الذاتية// التراجم// فلسطين// تاريخ فلسطين/

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

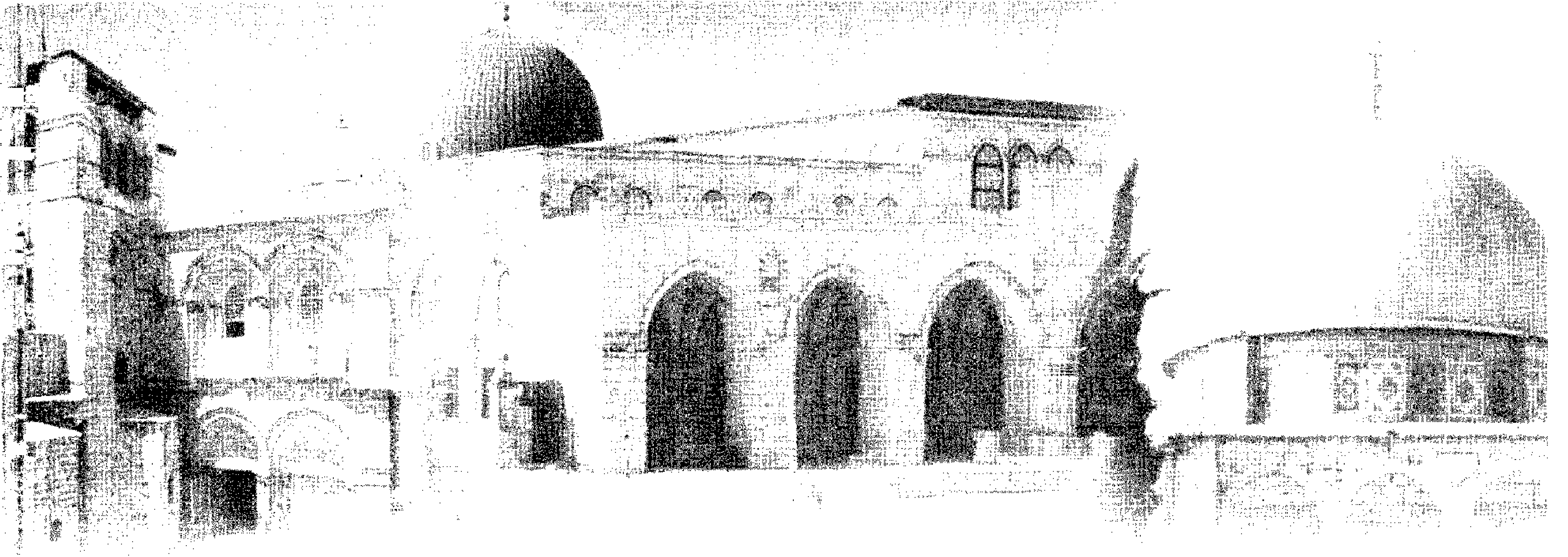
رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر :٢٠٠٦/٣/٧٥٤

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : ٢٠٠٦/٥/١٠١٩



تلفون ٥٦٠٨٠٠٠ فاكس ٥٦٧٢٦٣١

ص. ب ٥٩١ - عمان - ١١١١٨ الأردن



الاهداء

الى ذكرى

الفقيد الكبير، ابن القدس البار
المرحوم محمد روحي محمد أمين الخطيب

أمين القدس ١٩٥٧ - ١٩٩٤
تقديراً لكل ما قام به من أعمال كريمه خلال حياة حافلة
اتصفت بالصبر والحكمة والشجاعة في ساعات الشدة

بمناسبة
الذكرى الثانية عشر لانتقاله الى الرفيق الأعلى

أصدقاء الفقيد الذين تنادوا
لإنجاز هذا الكتاب
تقديراً منهم
لصديقهم الراحل ولأعماله الطيبة

معالي المهندس رائف نجم

معالي الدكتور هشام الخطيب

عطوفة الحاج زكي الغول - أمين القدس

سعادة الأستاذ بهجت أبو غربية

سعادة الدكتور صبحي غوشه

سعادة الأستاذ زهير الكرمي

سعادة الأستاذ ميشيل سنداحة

سعادة الدكتور جميل صالح مرقه

الدكتور رؤوف أبوجابر

ويمساعدة قيمة من قرينة الراحل السيدة زائدة الخطيب
وأبنائهما هاني وحاتم وهاله وعامر وحفيدتهما سهى
وجدير بالذكر الجهد الكبير الذي بذلته السيدة سهير شاهين
في طباعة المخطوط وتنسيق المواد والصور الواردة فيه

المحتويات



روحي محمد أمين الخطيب الجماعي الكناني
القدس ١٩٦٥



صورة لآل الخطيب الكناني - أخذت بالقدس عام ١٩٣١
(روحي الخطيب الثالث من اليسار الصف الأول جلوس)

المقدمة

تعرض أبناء بلاد الشام خلال القرن العشرين لظروف قاسية على مستوى غير مألوف فقد كانوا يعانون أحوالاً صعبة أثناء الحكم العثماني فلما اشتعلت في ديارهم نيران الحرب العظمى الأولى أو ما عرف شعبياً بالسفربرلك ، اشتدت عليهم وطأة المعاناة فتبلورت لدى النخبة بينهم فكرة الانفكاك عن السيطرة العثمانية وتحقيق الاستقلال في ديارهم فبادروا الى تأليب الناس وشجعوا المفاوضات بين قائد الحركة الوطنية الحسين بن علي وأبنائه الأربعة من جانب والبريطانيين من جانب آخر وكانت نفوسهم تطفح بالأمل في أن تصدق الوعود البريطانية بحيث تكون للناس الدولة العربية الواحدة بعد أن يتم التحرر من هذا الاستعمار العثماني الذي جثم على صدورهم خلال أربعة قرون طوال الا أن هذا الأمل سرعان ما تبدد عندما حلت بالعرب نكبات التقسيم والاحتلال والانتداب بموجب اتفاقية سايكس بيكو التي كانت عنواناً للخداع الانجليزي الفرنسي في أبشع صوره وكذلك قرارات عصبة الأمم المعهودة التي تواكبت مع وعد بلفور الجائر الذي أدى إلى اقامة دولة اسرائيل بعد ثلاثين سنة.

في هذه الظروف القاسية عاش جيل فقيدنا الكبير روحي الخطيب، أمين القدس وقد ألقيت على كواهلهم أعباء ثقيلة فهم من ناحية يقاومون هذا الطغيان الجديد في شكل احتلال أوروبي مقنع ومن ناحية أخرى يجدون أنفسهم مضطرون الى بذل كل جهد ممكن للحاق بركب الحضارة عن طريق الاستحواذ على أولى متطلباته المتمثلة في التعليم العصري والتربية الحديثة والعمل الاقتصادي المنتج الذي يسمح للناس بأن يتحرروا من كابوس الفقر المؤدي إلى التخلف والاستعباد. فكانت حياتهم والحق يقال حلقة متصلة من الجهاد على جميع الجبهات يدفعهم الى ذلك إيمانهم المطلق بعدالة القضية العربية وشعورهم بأن بلادهم جديرة بكل هذا الوفاء وتستحق منهم الصمود في هذا الصراع الغير متكافىء.

وكان ولاء أهل القدس في هذه الفترة المليئة بالأحداث والنوازل عنواناً لهذا الصمود العربي من المحيط الى الخليج اذ كانت المدينة المقدسة مصدر فخار للجميع عندما حافظت على كرامتها في أوائل الخمسينات من القرن العشرين وجعلت من الانتخابات النيابية والبلدية في البلاد أمثولة تحتذى في مناهج الحرية الحقيقية والديمقراطية الصحيحة فما كانت الانتخابات التي أفرزت فقيدنا الكبير عضواً ورئيساً للبلدية ثم أميناً لها إلا السند الحقيقي لهذه المحبة والاستقامة التي واكبت خدمته لها أثناء وجوده فيها ويقيناً فقد شعر رحمه الله، بعد إبعاده عن مدينته عام ١٩٦٨، أن إخلاص أهل القدس في إجراء الانتخابات في مدينتهم على أسس شريفة إنما هو دين في عنق جميع أبنائها الذين انتخبتهم، فظل على ولائه المطلق لها ولم يوقفه عن خدمتها من بيته ومكتبه بعمان سوى الموت.

النضال الوطني هذا على جبهات متعددة لأبناء هذا الجيل وفي طليعتهم ابن القدس الذي دون أحداث عام النكبة يوماً بيوم هو الذي حدا بنا الى تخليد ذكراه في السنة العاشرة لوفاته تقديراً منا لكل ما قام به في سبيل أهله وبلده ووطنه بكل شجاعة وحرية واحترام للذات وللغير وتوثيقاً لأحداث حقبة من تاريخنا المعاصر عاشها الفقيد بكل أرزائها ونكباتها. ولنا وطيد الأمل أن نكون قد أضفنا صفحة ناصعة إلى تاريخنا العربي والله من وراء القصد.

الدكتور رؤوف أبوجابر

روحي الخطيب (١٩١٤ - ١٩٩٤)

❖ بقلم سهى حاتم روحي الخطيب

ولد روحي الخطيب في بيت المقدس عام ١٩١٤ من أسرة عريقة في عروبتها وهي أسرة "الجماعي الكناني" التي استوطنت في القدس منذ ثمانية قرون، وتولت الخطابة في المسجد الأقصى جيلا بعد جيل. درس في المدرسة الرشيدية وأنهى فيها الصف الثانوي الأول وحصل على شهادة امتحان أوكسفورد وكامبردج عام ١٩٢٩، وعين معلماً في دار الأيتام الإسلامية بالقدس. وفي عام ١٩٣١ عين موظفاً في دائرة المهاجرة والسفر، والتحق بالكلية الإنكليزية وأمضى فيها ثلاث سنوات. وعمل في عدد من المدن الفلسطينية وقدم خدمات لرجال الحركة القومية في فلسطين الذين كانت السلطة البريطانية تحاول القبض عليهم. وفي عام ١٩٤٣ نقل إلى دائرة شؤون العمل وعمل فيها مدة سنتين، وبعد الشروع في تأسيس المكاتب العربية استقال من عمله الحكومي وعين رئيسا لديوان المكتب العربي في القدس عام ١٩٤٦ وظل يعمل فيه حتى عام ١٩٤٨. وبعد حلول النكبة الأولى عام ١٩٤٨، التحق باللجنة القومية في القدس وقام بواجبه المدني أثناء القتال العربي الإسرائيلي، ثم كموظف إداري في مكتب الارتباط الخارجي التابع للجيش الأردني وبعده كمدير لمكتب تصاريح السفر في القدس، وبعدها شرع في الأعمال الاقتصادية والعمرانية فيها. فقد أسس بعض الشركات مثل" فندق الزهراء" وهو أول فندق عربي، و "شركة الفنادق العربية" التي انتخب رئيسا لمجلس إدارتها ومديراً عاماً لها حتى عام ١٩٦٨.

❖ حفيدة المرحوم روحي الخطيب ، ولدت في عمان عام ١٩٨٢ ونالت شهادة التوجيهي عام ٢٠٠٠ ، والشهادة الجامعية تخصص دبلوم علوم سياسية من الجامعة الأردنية بتقدير جيد جداً ، عام ٢٠٠٤ ، وتعمل حالياً موظفة في شركة علاقات عامة أردنية. توفي جدها وهي في الثانية عشر من عمرها ، وعرفته كجد حنون برغم كبر سنه. وعرفته كثير الأعمال في بيته الذي كان دائماً مليئاً بالزوار والمعارف والأصدقاء. في عامها الأخير في الجامعة الأردنية طلب من الطلبة المقبلين على التخرج أن يختار كل منهم موضوع بحث له علاقة برجل بارز عمل في الأمور السياسية، فاختارت سهى أن تكتب بحثها عن سيرة جدها. فانكبت تفتش وتبحث في أوراق جدها وكتبه ومقالاته حتى أنجزت أول بحث مهم لها ونالت عليه استحساناً كبيراً من أستاذها.

قام روحي الخطيب بعد النكبة في دعم الوجود العربي في المدينة وساند صمود السكان العرب فيها عن طريق اقامة مشاريع تعاونية كخطوة لبعث النشاط والحركة فيها .

ومن أبرز المشاريع التي أسهم في إنشائها :

- شركة الفنادق العربية : تأسست عام ١٩٤٩ وكان لإنشائها الفضل الأول في تشجيع عرب القدس أولا و الفلسطينيين و الأردنيين في الداخل والخارج، وكذلك الحكومة الأردنية في استثمار أموالهم في إنشاء فنادق أخرى في المدينة حتى بلغ عدد الفنادق العربية في أول ١٩٦٧ ثلاثين فندقاً في مقدمتها الأمبسادور الذي كان روحي الخطيب رئيس مجلس إدارته ومديره العام منذ تأسيسه وحتى إبعاده بتاريخ ١٩٦٨/٣/٧.

- شركة القدس العقارية : تأسست سنة ١٩٥٠ وكان هدفها تعمير الأبنية المدمرة، حيث تم إنشاء أول حلقة من المخازن التجارية خارج سور القدس مما شجع في استثمار الأموال في عمران البلد. وأدى إلى إنشاء أسواق تجارية وسكنية امتدت حتى رام الله شمالا والطور والعيزرية شرقا. وفي عام ١٩٦٥ وسعت أعمالها لشراء أراضي في جبل النبي صموئيل والعيزريه لإقامة ضواحي سكنية عربية، وكان روحي الخطيب رئيساً لهذه الشركة.

- شركة سينما القدس المساهمة المحدودة : تأسست عام ١٩٥٢ برأسمال وقدره ثلاثين ألف دينار أردني مقسوم إلى ثلاثين ألف سهم. وكان عدد المؤسسين (١٩) مساهما. وتم رفع رأسمالها إلي ستين ألف دينار عام ١٩٦٤. ومن موجودات الشركة اليوم : مبنى سينما مع مكاتب مقامة على قطعة أرض تبلغ مساحتها حوالي خمس دونمات. وقيمة السهم الواحد تزيد عن مائة دينارا. وشغل السيد روحي الخطيب منصب رئيس مجلس إدارتها منذ تأسيسها وحتى تاريخ إبعاده من القدس عام ١٩٦٨ .

- شركة كهرباء محافظة القدس الأردنية: تأسست عام ١٩٥٦ برأسمال اشتركت فيه بلديات محافظة القدس : القدس، رام الله البيرة، بيت لحم ، بيت جالا ....ولقد سعت هذه الشركة لتعريب الشركة البريطانية القائمة منذ سنة ١٩٢٨ وتمكنت خلال الأعوام العشرة التي تلت التأسيس من بناء محطة توليد وإيصال التيار إلى ٣٠ قرية فيها. وشجعت على بناء المستشفيات و المدارس والمشاريع العمرانية. وكان ينتخب رئيسا لمجلسها وعضوا منتدباً منذ التأسيس وحتى الإبعاد.

في عام ١٩٥١ انتخب سكان القدس العربية الأستاذ روحي الخطيب عضوا في أول مجلس بلدي منتخب للمدينة بعد النكبة الأولى. وفي عام ١٩٥٧ اختارته الحكومة الأردنية رئيسا لبلدية القدس، وقد قام بتوفير الخدمات الرئيسية للسكان والسياح والحجاج، كما وثق علاقات البلدية بالحكومة والهيئات الشعبية والطوائف الدينية والجمعيات الخيرية والمعاهد الثقافية والنقابات العمالية في بعض البلاد العربية.

الأمر الذي جعل أهل القدس يعيدون انتخابه عضوا في الدورات الانتخابية الثلاثة : ١٩٥٥ و١٩٥٩ و١٩٦٣ كما شجع الحكومة الأردنية على إعادة تعيينه رئيسا للبلدية بعد كل دورة انتخابية تلت ذلك حيث أصبحت "بلدية القدس " باسم "أمانة القدس " واستبدل اسم" رئيس بلدية القدس" باسم " أمين القدس".

ومن أبرز الأعمال والمشاريع التي ساهم في تحقيقها :

- ❖ صيانة شبكة المجاري والطرق القديمة داخل السور و إنشاء شبكة خارج السور.
- ❖ تقوية مشاريع المياه القائمة وصيانة محطاتها وشبكاتها وإيجاد مصادر جديدة للمياه من الخليل وينابيع القلط والفوار، وإنشاء خزانات مياه يتسع ٣ آلاف متر مكعب شمال القدس وربطها مع القدس بشبكات أنابيب ضاعفت كميات المياه ٣مرات عما كانت عليه في نهاية عام ١٩٤٨ .
- ❖ استملاك قسم من الأراضي المجاورة للسور وتحويلها إلى منتزه للمدينة.
- ❖ إنارة القسم الشمالي من سور المدينة وإنارة الجهتين الشرقية والجنوبية.
- ❖ استكمال إنشاء موقف الحافلات الجديد وسوق الخضار خارج السور.
- ❖ التشدد في منع البناء على أقسام واسعة من جبل الزيتون حفاظا على قدسيتها للمسيحيين والمباشرة في زراعتها بأغراس زيتون، مهداة للمدينة من روما وتونس وأثينا موثقا بذلك الصلات بين القدس والأردن من جهة وإيطاليا وتونس واليونان من جهة أخرى.
- ❖ استملاك أراضي في وسط المدينة واستملاك أراضي أيضا في شمال وشرقي المدينة لإنشاء محطتين للباصات.
- ❖ استئجار أرض وقفية داخل السور بني على أحدها مدرسة للبنات في حي المغاربة وشرع في بناء مدرسة أخرى للأطفال في حي السعدية لكن العمل توقف بسبب الاحتلال.

- استملاك أراض أخرى لبناء مدارس وإنشاء ملاعب، مثل ملاعب في حي الشيخ جراح وفي وادي الجوز.
- قيادة حملة تعريب شركة الكهرباء البريطانية والمساهمة في تأسيس شركة كهرباء محافظة القدس العربية والعمل على تطويرها ودعمها.
- إنشاء نواة مكتبة وشراء أرض ووضع مخططات لإنشاء مكتبة باسم القدس في وسط حي باب الساهرة.
- وضع مخطط جديد لتوسيع حدود المدينة وتطوير تنظيمها بالنسبة للسكان وللخدمات والمحافظة على المقدسات والآثار.
- تشجيع عقد المؤتمرات الدينية والعربية لدعم القدس عربيا ودينيا.
- المساهمة كعضو في اللجنة التحضيرية الفلسطينية التي أوصت باختيار أول مجلس وطني فلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ وكذلك اللجنة الثانية التي أوصت باختيار المجلس الثاني عام ١٩٦٨.

ورغبة منه في دعم الضفة الغربية بالأعمال العمرانية وتنشيط حركة السياحة فيها دعا إخوانه من أثرياء الكويت عام ١٩٦٦ للاصطياف في رام الله والتملك فيها وإنشاء المساكن على قطع من الأراضي تقع في جبل الطويل بمدينة البيرة، فاقبلوا على الشراء، وقامت أمانة القدس بتنفيذ المشروع، لكن بسبب النكبة عام ١٩٦٧، توقف المشروع.

وله أيضا نشاط في القطاع العام حيث كان عضوا في:

- لجنة اليتيم العربي التي أنشأت المعهد الصناعي في القدس .
- وممثلاً لمجلس أمناء المعهد العربي الأردني الكويتي الذي تم تأسيسه عام ١٩٦٣ لتثقيف أبناء الشهداء العرب.
- ورئيسا لرابطة المناضل الجريح بالقدس.
- وغيرها من الجمعيات القومية.

بعد الاحتلال حلت السلطات الإسرائيلية مجلس أمانة القدس العربية ، وباشرت على ضم القدس العربية وما تبع ذلك من إجراءات عسكرية وإدارية، ولم تعترف بكل هذا الجمعية العمومية في هيئة الأمم المتحدة في قرارتها في ١٩٦٧/٧/٤ و ١٩٦٧/٧/١٤.

وفي ١٩٦٨/٣/٧ اعتقلت السلطات الإسرائيلية الأستاذ روحي الخطيب، وأبعدته إلى عمان تخلصاً من صموده في وجه الاحتلال الإسرائيلي. فعقد بعد وصوله إلى عمان

مؤتمراً صحفياً شرح فيه أهداف إسرائيل التوسعية، وعقد مؤتمراً في مدينة بيروت وظل منزله ندوة للمخلصين العاملين للقضية الوطنية و للصحفيين المستطلعين أخبار القدس.

وفي عام ١٩٦٨ زار الأستاذ روحي قداسة البابا بولس السادس في الفاتيكان وشرح الخطر الصهيوني على الأماكن المقدسة وزار في هذا العام مدينة نيويورك للمشاركة مع الوفد الأردني في جلسات مجلس الأمن أثناء مناقشة قضية القدس، حيث تحدث عن اعتداءات إسرائيل على المدينة. وفي عام ١٩٦٩ زار نيويورك مرة أخرى وقام كذلك بزيارة باريس وأسهم في شرح قضية حريق المسجد الأقصى الذي قام به الإسرائيليون عام ١٩٦٩، و أسهم مع الوفد الأردني في اليونسكو في شرح الاعتداءات الإسرائيلية ضد الممتلكات الثقافية في القدس.

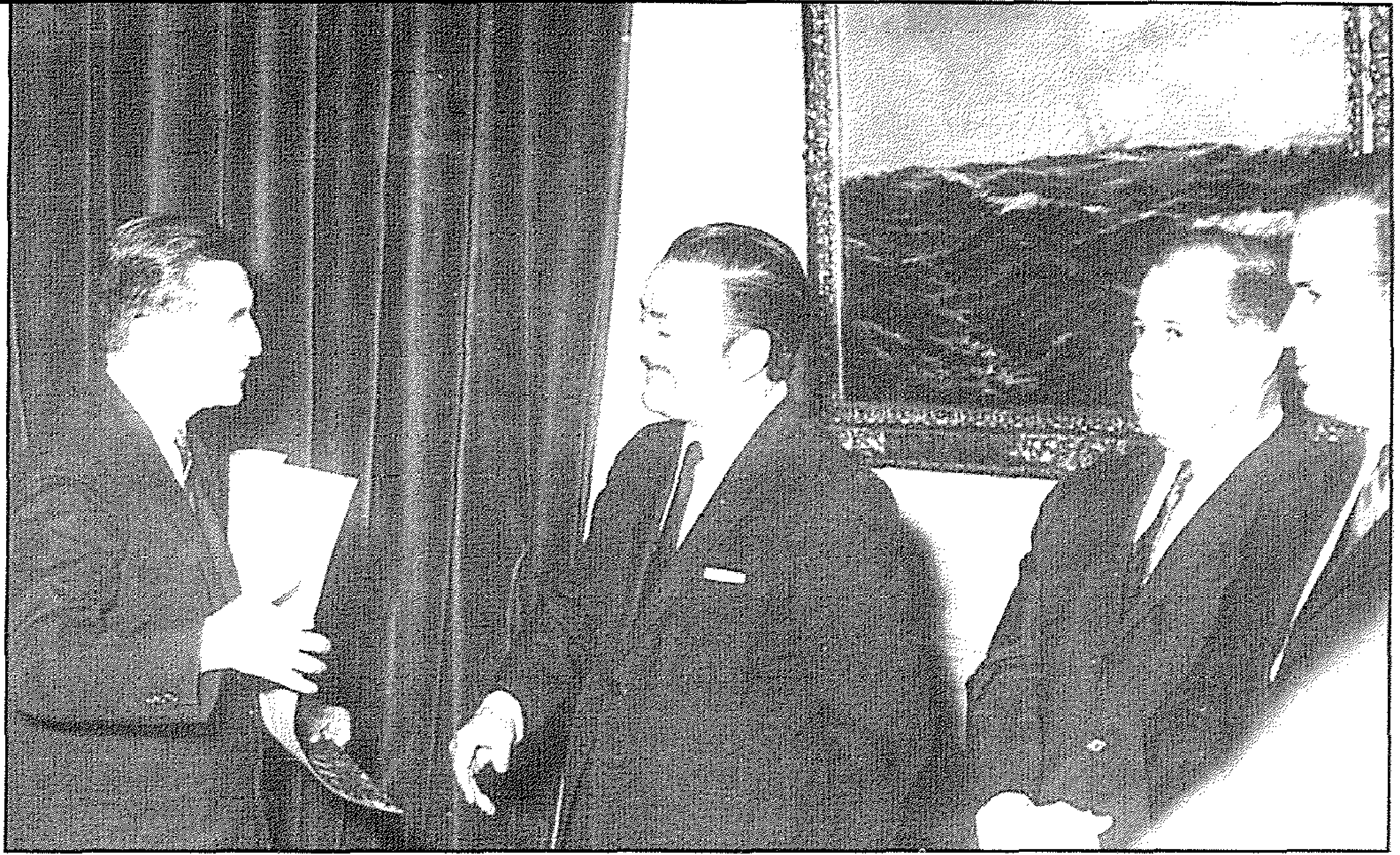
في عام ١٩٦٨ عقد مؤتمر في بيروت لمنظمة المدن العربية وانتخب الأستاذ روحي عضوا وأمينا عاماً لهذا المؤتمر، وفي عام ١٩٦٩ زار ماليزيا وحضر المؤتمر الإسلامي المنعقد في كوالا لمبور واشترك مع الوفد الأردني في شرح قضية فلسطين والقدس وألقى كلمة حول اعتداءات إسرائيل المتواصلة على القدس.

في عام ١٩٧٠ عقد المؤتمر الثاني لمنظمة المدن العربية في البحرين فانتخب روحي الخطيب نائبا للرئيس وكان أبلغ خطبة ألقاها في ذلك المؤتمر كتابه "تهويد القدس" الذي روى فيه مأساة المدينة.

عام ١٩٧٠ ألقى في عمان بشهادة قيمة أمام اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة والمكلفة بالتحقيق بانتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان العربي في الأراضي المحتلة. وفي أواخر نيسان ١٩٧٠ تم انتخابه عضوا ثم رئيساً لمجلس إدارة بنك الإنماء الصناعي في عمان لمدة ٣سنوات ثم أعيد انتخابه مرة أخرى سنة ١٩٧٣، وتم انتخابه في فترات متتالية رئيسا لمجلس إدارة بنك الإنماء الصناعي حتى وفاته عام ١٩٩٤.

في عام ١٩٧٠ انتدبته جامعة الدول العربية لزيارة إسبانيا وجمهوريات أمريكا اللاتينية ليشرح القضية الفلسطينية بصورة عامة، وقضية تهويد القدس بصورة خاصة، فزار إسبانيا والبرازيل وأوروغواي والأرجنتين ، وتشيلي ، والبيرو ، وكولومبيا ، وفنزويلا ، وغويانا ، حيث كشف لهم اعتداءات اليهود في القدس الشريف خاصة والضفة الغربية عامة. وفي صيف عام ١٩٧٠ انتدبته منظمة الدول العربية ليرأس وفدها إلى مؤتمر المدن الموحد العالمي المنعقد في مدينة لننغراد في روسيا.

في نهاية عام ١٩٧٠ قرر مجلس الوزراء الأردني تشكيل وفد رسمي للاشتراك في مؤتمر وزراء الخارجية للدول الإسلامية المنعقد في مدينة كراتشي في الباكستان حيث عين عضوا في المؤتمر.



رئيس مجلس النواب في سانتياغو عاصمة التشيلي يرحب بأمين القدس روحي الخطيب أثناء زيارته لمجلس النواب عام ١٩٧٠ وقد ظهر في أقصى اليسار سعادة الأستاذ أنطون النبر سفير الأردن في سانتياغو



أحد مظاهر الترحيب ومشاهد الاستقبال الشعبي في مطار سانتياغو الذي لاقى به المواطنون في التشيلي زيارة أمين القدس لبلدهم عام ١٩٧٠

من آثاره القلمية:

نشر عشرات المقالات عن القضية الفلسطينية والقدس وكشف للعالم المخططات التي أعدتها الصهيونية العالمية للسيطرة على قلب العالم العربي. بعد الاحتلال صنف كتابا باسم "تهويد القدس" ونشره سنة ١٩٧٠، يشرح فيه مأساة فلسطين وعملية تهويد القدس التي تقوم بتنفيذها سلطات الاحتلال العسكرية الإسرائيلية منذ السابع من حزيران سنة ١٩٦٧ والتي ما هي إلا ما هي إلا سلسلة حلقات من المخططات الإسرائيلية قامت بإعدادها عقول صهيونية متآمرة حاقدة على البشرية والإنسانية على مدى الأجيال. مستخدمة في تنفيذها أقصى ما وصلت إليه وسائل الإرهاب والبطش والإبعاد، مخالفة جميع الشرائع الإنسانية والقانونية والدولية. وتركز على التهويد وتصفية الوجود العربي وخاصة الوجود الإسلامي في المدينة، وعلى عزل المدينة المقدسة عما جاورها من القرى والمدن وبالتالي مجابهة العالم بالأمر الواقع.

ومن بعض مؤلفاته:

١- العدوان الإسرائيلي على المقدسات الإسلامية في القدس - ١٩٦٨

٢- تهويد القدس : حتى ١٩٨٢.

٣- القدس والمدن الفلسطينية تحت الحكم العسكري الإسرائيلي - ١٩٨٦

٤- Jerusalem - Israeli Annexation - 1968

٥ - Jerusalem The Capital of Palestine - 1974

الإبعاد والعودة:

ننشر هنا وقائع المؤتمر الصحفي" منقولا عن جريدة الدستور يوم الجمعة الموافق "٩ ذي الحجة سنة ١٣٨٧ الموافق ١٩٦٨" الذي عقد في فندق الأردن وقد حضره مندوبو الصحف ووكالات الأنباء العربية والأجنبية تحدث فيه عن عملية إبعاده من القدس وفضح أساليب إسرائيل في سبيل تهويد المدينة المقدسة. حيث قال الخطيب :" لا يسعني إلا أن أرحب بالصحفيين الذين جاءوا للاستماع إلى صوت القدس في نكبة القدس ، نكبة العرب واسترسل ليقول: لقد ساءني جدا أن تضطرني السلطات الإسرائيلية إلى التخلي عن مسكني ومسقط رأسي القدس. لقد كنت مصمما على البقاء فيها مهما كان الأمر ومهما كانت ظروف الاحتلال وقسوته وشدة إجراءات

المحتلين، تلك الإجراءات الهادفة إلى التحكم بالمدينة مكانا وسكانا وتشتيت أهلها عنها وأحمد الله تعالى على أن مكنني من البقاء والصبر مع أهلي حيث بذلنا معا كل جهد مستطاع لنكون متعاونين صامدين مرابطين، فلم يهن للجميع تصميم ولا خفت لأي منهم إرادة سواء من كان منهم في القدس، أو في أي جزء أخر من الضفة الغربية أو أية بقعة عربية محتلة. ولايهم أن أذكر أيا من التفاصيل المتعلقة بوقفة الثبات وأهميتها في هذا الظرف الحاسم حيث الأرض أرضنا والوطن وطننا والتراث تراثنا والمقدسات مقدساتنا وستعود بإذن الله لنا، نعيدها متعاونين مع أشقائنا إلى أحضان وطننا وأمتنا ما دمنا ثابتين على العهد ومتمسكين بروح التصميم والإرادة القوية. ولهذا آمل أن تعفوني من ذكر أي شئ يتعلق بالتفاصيل فإن ما قام به إخواننا كان بدافع الواجب.

كيفية الإبعاد:

وصف السيد روحي الخطيب عملية إبعاده فقال : "أما كيف جئت إلى هنا، وتركت الأهل هناك فذلك ناشئ عن استعمال قوانين الدفاع، قوانين القوة، والإجراءات العسكرية. فقد وجدت نفسي بعد منتصف ليلة ٨ آذار ١٩٦٨ وحوالي الساعة الثالثة تقريبا أمام قوة عسكرية طلبت إلي إعداد نفسي لمرافقتها. وفعلا نقلوني في الساعة الثالثة والربع صباحا من القدس إلى أريحا حيث أبقوني في مكتب الحاكم العسكري حتى الساعة الثامنة صباحا ثم نقلوني بالسيارة من أريحا إلى الناحية الثانية من الجسر على الضفة الشرقية من نهر الأردن، وهذه الإجراءات المفاجئة القاسية إن هي إلا مظهر بسيط من مظاهر الإجراءات التي تطبق في أرضنا وعلى إخوانكم فيها. ومضى قائلا: ليس مهما ما تعرضت له من إجراءات بل المهم في الموضوع أن نتبصر في الأمر وأن ندرك أن تراثنا عربيا وإسلاميا يتعرض الآن لنكبة لا مثيل لها في التاريخ ولا يجوز السكوت عليها. ليس غريبا أن لأقول أن السلطات قامت في تغير معالم القدس والاستيلاء على ما تستطيع من الأراضي والممتلكات والمقدسات الدينية منها الإسلامية والمسيحية.

لقد قاموا بنسف المنازل منها بيوت في كل من البيرة ورام الله وغيرها، واستطرد أمين القدس يقول: إنني على أي حال هنا في وطني العربي الذي لمست فيه منذ انتقلت إليه من وراء ستار الاحتلال على الضفة الغربية لمست فيه روح التصميم وقوة الإرادة لاسترداد وطننا الغالي ومقدساتنا. وهنا في عمان في ظل جلالة الملك الحسين فقد تشرفت اليوم بزيارته، ولمست عن كثب ثبات وقفته وأصالة سياسته وبسالة قيادته مما يؤكد لي بأننا بإذن الله عائدون إلى أرض الوطن متمسكون بوحدة الضفتين على

جانبي نهر الأردن الخالد وما يهمنا الآن هو زوال الاحتلال وتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي ."

هذا وقد ترك الخطيب في القدس زوجته وابنة بلغت من العمر ١٦ عاما و إبنا عمره ٨ سنوات ، وكان ابنا له يعمل في الكويت و الأخر يدرس في إنجلترا.

(نقلا عن جريدة الدستور سنة ١٩٦٨)

العودة إلى القدس :

قرار العودة : نقلت الإذاعات المحلية مساء الأربعاء ١٩٩٣/٤/٢٨ خبر موافقة سلطات الاحتلال العسكري الإسرائيلي على إعادة ٣٠ من الأخوات والاخوة المبعدين عن وطنهم الفلسطيني المحتل منذ ١٩٦٧ وكان اسم روحي الخطيب من بينهم .

تمت دعوته في اليوم التالي مع الأخوات والاخوة الذين تقررت عودتهم وذلك للاجتماع في مكتب رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني حيث وزعت عليه قائمة تضم أسماء المجموعة الأولى من العائدين للوطن الفلسطيني ومنهم روحي الخطيب. وقد تم في الاجتماع تقرير ما يلي :-

* أولاً: زيارة جماعية للقصر الملكي عصر اليوم لوداع جلالة الملك حسين وانتداب كل من أمين القدس روحي الخطيب و عصام عبد الهادي لالقاء كلمات الوداع .
* ثانياً: عودة العائدين على مرحلتين الأولى في صباح يوم الجمعة ١٩٩٣/٤/٢٩ وتضم ١٥ منهم والثانية في صباح الاثنين ١٩٩٣/٥/٣ تضم الباقين حيث كان من بينهم .

كلمة أمين القدس أمام جلالة الملك حسين رحمه الله :

صاحب الجلالة الملك الحسين المفدى رعاه الله

يشرفني أن أنوب عن إخواني العائدين للوطن العزيز بالإعراب عن تهانيهم بالعيد الأربعين لقيادتكم الحكيمة والشجاعة. أتمنى لكم المزيد من موفور الصحة والنشاط لمواصلة خدمة وطنكم وأمتكم التي حملتم لواء عروبتها ووحدتها.

لقد ضحى جلالة جدكم الكبير المغفور له الحسين بن علي رحمه الله بعرشه في سبيل فلسطين، ولقد حمل جلالة جدكم الملك عبد الله بن الحسين مع إخوانه الأجلاء ووالدكم البار، رحمهم الله، أعباء المسؤولية من بعده، وحملتم جلالتكم اللواء من بعدهم وضحيتم وما تزالون في سبيل فلسطين وإسراء محمد، دفاعا عن حماها

المقدس ما بين ١٩٤٨ و ١٩٦٧ وأرويتم ربوعها الطاهرة بدماء إخواننا شهداء الجيش العربي الأردني والاباة المتطوعين من أهله، واحتضنتم إخوانكم أبناء فلسطين احتضان الأنصار للمهاجرين، وأفسحتم لهم المجال بالعيش الكريم وكرمتموهم بالمواطنة الأردنية الشاملة وواصلتم جهودكم وجهادكم مع حكومتكم المتواصلة في رعايتهم من جهة وفي الدفاع عن القضية الفلسطينية في كافة الميادين السياسية والدولية، وتحملتم في سبيل ذلك الكثير الكثير من التضحيات من جهة أخرى، معتبرينها قضية المصير المشترك الذي نؤمن به، ونعتبره الحلقة الأولى من حلقات الوحدة العربية التي قامت على أساسها الثورة العربية الكبرى.

مولاي المفدى،

إن زيارتنا الأخوية اليوم لرحابكم العامرة هي للإعراب عن مشاعر التقدير والاعتزاز لجلالتكم ولحكومتكم الموقرة ولشعبنا الأردني الحبيب لمواقفكم الشجاعة والحكيمة، ولمناصرتكم للقضية الفلسطينية ولمنظمة التحرير الفلسطينية أمة ولاهلكم المواطنين في فلسطين المحتلة والمملكة الأردنية الهاشمية خاصة، مستأذنين بالعودة ومتطلعين إلى التمسك بالروابط الأخوية ومؤكدين حرصنا على علاقتنا الأردنية الفلسطينية المميزة التي تحملون رايتها مع أخيكم المناضل ياسر عرفات والتي نعتز بها اعتزازنا بحقنا بالعودة إلى ربوعنا المقدسة والتي تدعو إلى الوحدة كحلقة أولى من تحقيق رسالة الوحدة العربية الكبرى.

كلمة جلالة الملك الحسين :

حيث قال جلالة الملك: سنعمل ما نستطيع للاستمرار في دعم هدف الوصول إلى حل عادل وشمل يعيد أساسا لابناء فلسطين حقوقهم على أرضهم وعلى ترابهم الوطني ويضمن لهم حياة مختلفة عن هذه الحياة التي كانت لنا جميعا في الحقبة السابعة بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وأضاف جلالته خلال استقباله الدفعة الأولى من العائدين إلى الضفة الغربية وقطاع غزة في الديوان الملكي الهاشمي: إنني أنظر في هذه اللحظة وفي هذا اللقاء بهذه الوجوه الطيبة أستعيد مع الأهل والأحبة ذكريات السنين والرحلة الشاقة الطويلة وأشاركم الفرح بالعودة الى أرض الوطن، وأكاد أشعر مع الجميع ما يعيشونه بهذه الحظات وهذه الفترة قبيل العودة الى أرض الوطن. وقال جلالته ... ستظلون في القلوب دائما، وسنعتز أبدا بأخوتنا عندما أذكر الوطن فهذا جزء من وطنكم الكبير

كنتم فيه بين الأهل والاخوة.

وقال جلالته مشيرا الى ما ورد في كلمة السيد روحي الخطيب أمين القدس:" أحسنت عندما ذكرت المهاجرين والأنصار فهي صيغة تبلورت بحمد الله إلى الواقع عشناه معا وجميعا في هذه الظروف الصعبة من حياة الأمة ".

وأضاف جلالة الملك الحسين .. أرجو أن تنقلوا للأهل والأحبة منا الاعتزاز بصمودهم وثباتهم باسم الجميع هنا في هذا الجزء من وطنكم الكبير وأعضاء أسرتكم هنا منا جميعا كل الحب والتقدير.

وقال جلالته .. أدعو الله أن تكون هذه الخطوة الكبيرة بداية عودة الحق الى أهله وأصحابه حتى إذا كان هناك سلام فيكون السلام الباقي الذي تصونه الأجيال وتقبل به وتحافظ عليه .. وندعو الله سبحانه وتعالى أن يعيننا لنستمر في العمل والعطاء هنا على هذه الأرض أرض أهلكم وأخوانكم بالإنسان فيها لنكون شعلة مضيئة بالديمقراطية وبالمشاركة في تحمل المسؤولية بروح الأسرة الواحدة وباحترام حقوق الإنسان ونكون مثلا وقدوة أرجو أن ينظر الاخوة في الوطن الكبير لها بما تستحقه.

وأضاف جلالته أننا نسير معا باتجاه المستقبل الذي نتمنى أن يكون على ما يجب أن يكون عليه بالنسبة للعربي في هذا الوطن العربي الكبير وحقوقه في هذه الحياة.

وقال جلالة الملك الحسين أنكم ستعيشون دائما في قلوبنا وسنذكركم في مواقعكم المختلفة في القدس وفي الأراضي المحتلة وأعتز أننا عشنا معا هنا هذه المرحلة الصعبة وعرفناكم قبلها وسنبقى باستمرار على اتصال وفي تواصل.

وقال جلالته فلسطين والأردن المهاجرين والأنصار الأخوة والأشقاء ندعو الله أن تصل مساعي الجميع الى أهدافها وغاياتها.

وقال جلالته .. بارك الله فيكم وأرجو أن نبقى على اتصال مستمر وأن تصلنا أخباركم الطيبة ولكم مني شخصيا ومنا كل الحب والتقدير لكل أهلنا وأحبائنا.

وفي ظهر يوم الاثنين ١٩٩٣/٥/٣ اجتمع الأخوات والاخوة المقرر عودتهم ضمن المرحلة الثانية مع أفراد عائلاتهم المرافقة ، في مكاتب دولة فلسطين في عمان حيث كان في وداعهم عدد كبير من الأهل والأصدقاء ، انتقل الجميع في الباصات الى مركز شرطة جسر الملك حسين حيث كان في استقبالهم هناك عدد كبير آخر من الأهل والأصدقاء وفي مقدمتهم الأخت والاخوة السابق ذكرهم بالإضافة الى عطوفة أمين عام وزارة البلديات نيابة عن معالي الوزير والسادة مدير إدارة أمن الجسور ورئيس بلدية الشونة الجنوبية وبعد إتمام معاملات المغادرة توجه العائدون الى الطرف الثاني من

الجسر حيث كان باستقبالهم وفد من اللجان الشعبية الفلسطينية يضم كلا من الأخت زهيرة كمال والأستاذة نهاد أبو غربية وغيرهم.

وقد استغرقت معاملات الطرف الإسرائيلي ساعتين ونصف مقابل نصف ساعة في الطرف الأردني كما أن السلطات غيرت الاتجاه من الجسر لاريحا وحولتها الى طريق عسكرية تمر بشرقي المشروع الإنشائي وتتجه نحو البحر الميت ثم تعود منها الى مخيم عقبة جبر وذلك تفاديا من مظاهرات جموع الأهل على امتداد طريق الجسر - أريحا.

وحوالي الساعة السابعة مساء وصلنا الى مخيم عقبة جبر حيث أعدت قاعة كبيرة للاستقبال ولم يكد يدخل الباص المخيم حتى أحاطه آلاف من الجموع الشعبية، وكان كلما يخرج أحدهم يحمل على الأكتاف مسافة مائة متر حتى قاعة الاجتماع ، وبعدها واصل السفر الى القدس، وقد رافقه في السفر عدد من السيارات و الأصدقاء مثل فيصل الحسيني. وفي الثامنة مساء وصلوا القدس .

أخطأنا في إعادة روحي الخطيب لأنه رمز لإعادة تقسيم القدس :

بعد العودة ورد في جريدة الفجر ١٩٩٣/٥/٢٠ ما يلي :

لم يترك تيدي كوليك رئيس بلدية القدس أي مجال للشك في أن إسرائيل "يجب أن تتمسك بالقدس" وهو لم يوضح ما إذا كان يعتزم الاحتفاظ بمقعده في البلدية، حول هذين الموضوعين ومواضيع اخرى كتب بيل هوتمان في "جروزاليم بوست" :

يجلس تيدي كوليك الذي بلغ من العمر ٨٢ سنة على مقعد خشبي كبير ولا يعطي انطباعا حول رجل يقترب من نهاية حياته العملية. فبعد إعلانه المثير للعواطف في العام الماضي بأنه أكبر سنا من أن يخدم فترة أخرى كرئيس للبلدية نجده الآن يثير التساؤل حول مستقبله.

وبالنسبة لمدينة القدس التي أدارها ثلاثة عقود لم يلطف من كلماته بل تحدث بقوة عن المعركة القادمة "للحفاظ على مدينة القدس كعاصمة لإسرائيل".

وجه له سؤال إن كان يرى نفسه رئيس للبلدية في أثناء"يوم القدس" ؟ قال(كوليك) ما يلي :

لم أتخذ قرار بعد حول ما إذا كنت سأخوض الانتخابات البلدية القادمة ولكن ما يقلقني هو ذكر القدس باستمرار في مسيرة السلام .

سئل إن أخطأت الحكومة في الموافقة على ضم فيصل الحسيني في وفد السلام الفلسطيني؟

أجاب ما يلي : لا ... غير أنها أخطأت في السماح لرئيس بلدية القدس السابق روحي الخطيب بالعودة إلى القدس الآن. لانه رمز من شأنه تقوية فكرة إعادة تقسيم المدينة ..علينا أن نقنع الجمهور أن نعيش معا، وهو يريد إقامة جدار الفاصل مرة ثانية.

وفي ما يلي بعض ما كتبته الصحف تعليقا على عودة أمين القدس (روحي الخطيب) - تيدي كوليك ل"جيروزاليم بوست":

الصفحة الثامنة عشرة ٢٠/٥/١٩٩٢م

تيدي كوليك لـ "جيروزاليم بوست":

اخطأنا في اعادة روحي الخطيب لانه رمز لاعادة تقسيم القدس

● ترجمة ابراهيم رضوان

لم يترك تيدي كوليك رئيس بلدية القدس اي مجال للشك في ان اسرائيل "يجب ان يتمسك بالقدس" .. وهو لم يوضح ما اذا كان يعتزم الاحتفاظ بمقعد في البلدية. حول هذين الموضوعين ومواضيع اخرى كتب بيل هوتمان في "جيروزاليم بوست" امس يقول:

يجلس تيدي كوليك، الذي سيبلغ الثانية والثمانين من العمر في الاسبوع القادم، على مقعد خشبي كبير ولا يعطي انطباعا حول رجل يقترب من نهاية حياته العملية.

فبعد اعلانه "المثير للعواطف" في العام الماضي بانه اكبر سنا من ان يخدم فترة اخرى كرئيس للبلدية، نجده اليوم يثير التساؤل حول مستقبله.

وبالنسبة لمدينة القدس التي ادارها لمدة ثلاثة عقود لم يلطف من كلماته.. بل تحدث بقوة عن المعركة القادمة "للحفاظ على مدينة القدس كعاصمة لاسرائيل".

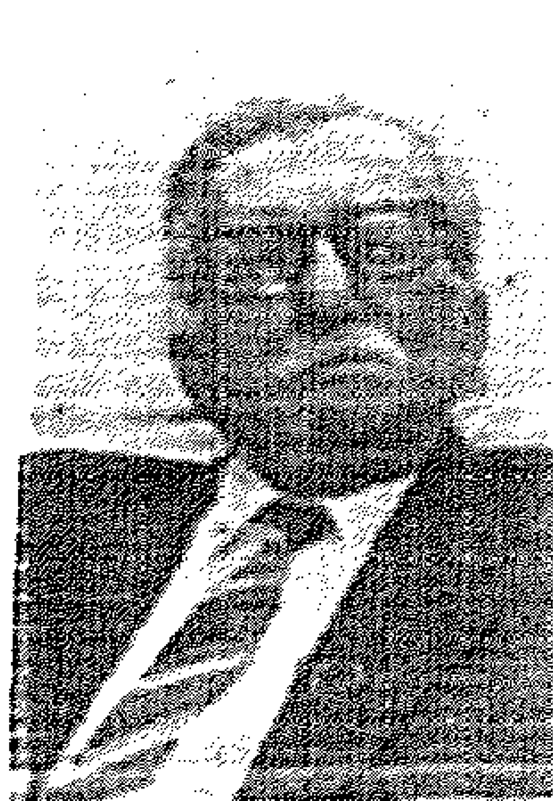
س: هل ترى نفسك رئيسا للبلدية في اثناء "يوم القدس" التالي؟


تيدي كوليك

كوليك: لم اتخذ قرارا بعد حول "ما اذا كنت ساخوض الانتخابات البلدية القادمة" ولكن ما يقلقني هو ذكر القدس باستمرار في مسيرة السلام.

س: لقد قلت قبل عدة اشهر انك كبرت ولن تخوض ثانية ، وانك لن تصوت لمن في سنك ... هل تعتقد ان بامكانك التوجه الى الجمهور لتطلب منه انتخابك؟

ج: انت محق ... انه تمايز كبير ان اقول هذا. وقد عنيت ما قلت. فاولا: اشعر انني افضل قليلا. لقد قلت انني لن اخوض الانتخابات ثانية بعد ان


روحي الخطيب

اجريت عملية جراحية كبيرة ولالم في رجلي احتفظ الان.

واليوم انا بصحة جيدة. والمشكلة ان العرب الان يضغطون علينا طوال الوقت بشأن القدس. الامن باننا بحاجة الى ادارة مسألة القدس بلطف من اجل بقائها عاصمة لاسرائيل.

س: هل يفهم من ذلك انك الوحيد القادر على ادارة القدس خلال هذه المرحلة الحساسة؟

ج: لا يمكن لاحد من الليكود ان يكون معتدلا لانه سيتلقى دائما اوامره من الحزب. هناك بعض الاشخاص الجيدين - في الليكود - ولكن خط الحزب يدعو باستمرار الى اسكان يهود في الاحياء الاسلامية والتسبب في كل اشكال التوتر.

س: يقول عضو الكنيست ايهود اولمرت انه [illegible] الانتخابات البلدية ضمن قائمة مستقلة و"بسياسات" معتدلة شبيهة بتلك التي لديك؟

ج: هذا كذب. لا يمكن لذلك ان يحدث. "رفض كوليك الاجابة على اسئلة اضافية عن

بقية ص١١ ع٣

تيدي كوليك / بقية

الانتخابات القادمة".

س: هل اخطأت الحكومة في الموافقة على ضم فيصل الحسيني في وفد السلام الفلسطيني؟

ج: لا .. غير انها اخطأت في السماح لرئيس بلدية القدس السابق روحي الخطيب بالعودة الى القدس الان. انه رمز من شانه تقوية فكرة اعادة تقسيم المدينة.. علينا ان نقنع الجمهور بالعيش معا؟، وهو يريد اقامة الجدار الفاصل ثانية.

س: ولكن سياستك بشأن تشجيع التعايش - بين العرب واليهود - فاشلة وفقا لاقوال منتقديك، فرغم عدم وجود حدود تقسمها .. ما زالت القدس مقسمة ... فهل تعتقد ان هذا حقا سيتغير؟

ج: لدى الجمهور موقف غير واقعي تجاه التعايش .. فلو وضعت نافورة في منتزة وتقفز الاطفال العرب واليهود فيها ووقفت امهاتهم بجانب بعضهن تكون قد عملت شيئا من اجل علاقات افضل بين العرب واليهود ... انها ليست مسألة مفاوضات .. بل مسألة تعلم العيش معا وقد يستغرق ذلك جيلا او ثلاثة اجيال ... انظر كم من الوقت مضى قبل ان تتحسن العلاقات بين اليهود الاشكنازيم والسفارديم.

س: ولكن المواطنين العرب يريدون حقوقا سياسية.

ج: لهم حقوق سياسية ولكنهم لا يستفيدون منها .... باستطاعتهم التصويت في الانتخابات البلدية وقليل منهم يفعلون ذلك.

س: هل تقبل اقتراحا طرحه قياديون عرب لانشاء مجلس بلدية منفصل في القدس؟

ج: لا .. فهذه مدينة واحدة ذات مجلس بلدي واحد.

س: هل بامكان المواطنين العرب في القدس التصويت في الانتخابات لمجلس الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة في حال تم التوصل لاتفاق حول ذلك؟

ج: نعم. لا ارى مشكلة في ذلك. لو كان يعيش هنا اميركيون وصوتوا للانتخابات الاميركية فهل في ذلك اختلاف؟ لماذا لا ندعهم ينتخبون؟ لقد سمحنا لهم بالبقاء كمواطنين اردنيين "بعد التوحيد" .... ولكن ما اريد التأكيد عليه هنا هو ان القدس اصبحت مدينة كبيرة." وهناك كثيرون يقولون ان القدس سيكون فيها مليون مواطن ومن ثم سيزداد الى مليونين.

اعتقد ان القدس تقترب من حد التخمة توحيد المدينة لا يعني التعامل مع العرب فقط وانما ايضا مع احياء منعزلة ايضا مثل النبي يعقوب وجيلو وغيرهما. فالقدس تتوسع وهناك حاجة لشيء ما يبقيها موحدة، وهذا من اكبر اهداف المجلس البلدي الجديد.

س: ولكنك عملت الكثير من اجل ضم ١٤ الف دونم الى القدس، من اجل بناء الاف البيوت الجديدة.

ج: لا اعتقد ان احدا يمكنه ابطاء النمو السكاني قبل ان يبلغ "٧٥٠ الف نسمة". واقول ببساطة انه يجب الا يسمح للمدينة بالنمو الى مليون نسمة.

وفي جريدة "جورسليم بوست" : صرح روحي الخطيب لمراسل الجريدة "Bill Hut-man" في ١٩٩٣/٥/٩ "أنه يجب إعادة تقسيم القدس بناء على قرارات الأمم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨" ورفض عرضاً من كوليك لتشكيل قائمة عربية - إسرائيلية وذلك أنه بمجرد الموافقة على ذلك يعني اعترافنا الصريح بضم القدس حيث قال "نحن لا نعترف بهذا أبدا ولن يحصل هذا أبدا"، وقال أنه لن يخوض معارك الانتخابات لانه يريد أن يفسح مجالا للأجيال القادمة و أنه رئيس بلدية القدس رسميا والمجلس مازال قائما بنظر هيئة الأمم المتحدة.

وأنه ضد فكرة تدويل القدس لأن ذلك يعني التنازل عن سيادتها العربية للهيئة الدولية التي كانت وما زالت عنصراً أساسياً في مأساة فلسطين وأنه سيفصل الفلسطينية الأخرى عن القدس مما يؤدي إلى إضعافها سياسيا واقتصادي ..

وهكذا أظهرت جميع الصحف العربية والإسرائيلية التي صدرت في ١٩٩٣/٥/٥ بعضا من تصريحاته حول المركزية الشرعية لأمين القدس وكان من بينها :

❖ جورسالم بوست الإسرائيلية ، تحت عنوان :

"الخطيب يعود للقدس ويصرح بأنه رئيس بلديتها"

❖ الحياة الصادرة في لندن وتحت عنوان :

"روحي الخطيب - لازلت في نظر الجماعة الدولية أمين القدس "



أمين القدس روحي الخطيب في أول زيارة للمدينة المقدسة يوم ١٩٩٣/٥/٣
وكان قد أبعد عنها من قبل السلطات العسكرية الاسرائيلية يوم ١٩٦٨/٣/٨
الصورة أخذت في ساحة المسجد الأقصى ويظهر الى اليمين
فضيلة الشيخ محمد سعيد الجمل مفتش المحاكم الشرعية في القدس والى اليسار
سعادة الدكتور أمين محمد الخطيب رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية بالقدس

سيرة حياة حافلة
للطيب الذكر المرحوم روحي الخطيب - أمين القدس

❖ بقلم الدكتور رؤوف أبوجابر

الرجل الفاضل الذي نحيي ذكراه عن طريق اصدارنا لهذا الكتاب بمناسبة مرور ١٢ سنة على وفاته كان مقدسياً حتى آخر خفقة في قلبه الذي أثخنته الرزايا فقد كان رحمه الله خير شاهد ، خلال حياته كلها على ما تعرض له الأهل من بغي وعدوان في الأراضي المقدسة وكان قد واجه معهم الظلم والتشريد والنفي والابعاد فكان كما ينبغي أن يكون القادة الحقيقيون تجربة وحكمة وسداد رأي.

فقيدنا الكريم سليل أسرة مقدسية معروفة هي الجماعي الكنانيه التي وفد شيوخها من الحجاز في العهد الأيوبي وتولوا الخطابه في المسجد الأقصى جيلاً بعد جيل فكان أن أضيف إلى اسمهم لقب "الخطيب" لتمييزها عن غيرها من العائلات التي تحمل نفس الاسم وقد أضاف المؤرخ المشهور المرحوم كامل العسلي إلى مكتبتنا العربية بحثاً عن "بنو جماعة المقدسيون" قال في مقدمته :-

" اشتهر كثير من العائلات في دولة المماليك بالعلم وتركزت هذه العائلات في المدن القديمة كالقاهرة ودمشق وطرابلس وحلب والاسكندرية. وكانت القدس أيضاً من هذه المدن التي عرفت بكثرة عائلات العلماء فيها ، ومن العائلات التي اشتهرت بالعلم في القدس في عصر المماليك ، عائلات الديرى ، وبني غانم والقرقشندى أو القلقشندى ، وأبي اللطف. وكان من أبرزها كذلك عائلة بني جماعة التي خرّجت أجيالاً من العلماء في عصر المماليك والعصر العثماني.

❖ رجل أعمال ورائد قطاع التأمين في الأردن. أسس عدة صناعات. قنصل عام هولندا الفخري ١٩٦٠ - ١٩٩٥ وعميد السلك القنصلي في الأردن وهولندا. رئيس المجلس المركزي الأرثوذكسي في الأردن وفلسطين منذ تأسيسه عام ١٩٩٢ وعمل منذ مطلع حياته في العمل من أجل خدمة القدس والحفاظ على الأوقاف والمقدسات الاسلامية والمسيحية فيها وفي فلسطين عامة ، له العديد من الكتب والمقالات ومن بينها كتاب "الوجود المسيحي في القدس" وشارك في المؤتمرات العديدة عن القدس وحوارات الأديان ، تعاون مع صديقه المرحوم روحي الخطيب لانعاش الحياة الاجتماعية في القدس وتنمية اقتصادها لأكثر من أربعين سنة وخصوصاً في تأسيس فندق الأمبسادور ومعهد التدريب المهني للجنة اليتيم العربي في قلنديه والمعهد العربي في أبو ديس.

وعائلة بني جماعة تنسب الى شخص يدعى جماعة ، هو من ولد مالك بن كنانة. وكنانة ابن خزيمة كما هو معروف قبيلة عربية من أحلاف قريش ناصرتها في فتح مكة. فبنو جماعة اذن كنانيون كما جاء في كثير من المصادر. ونحن لا نعرف شيئاً عن جدّهم المفترض (جماعة) ، كما لا نكاد نعرف شيئاً عن سعدالله بن جماعة الذي تنتسب اليه العائلة كلها ، والذي كان أبوه (جماعة) من أحفاد (جماعة) الأول الجد الأعلى لبني جماعة. وكل ما نعرفه عن سعدالله ، أنه عاش في القرن السادس الهجري ، في مدينة حماة. وما لبث بنو سعدالله بن جماعة أن غادر أكثرهم مسقط رأسهم في حماة ، وان بقي عدد قليل منهم فيها هم أبناء ابنه المدعو أبو بكر ، أما ابنه الثاني ابراهيم فقد غادر حماة الى دمشق واستقر آخر أيام حياته في القدس. والى ابراهيم هذا ينسب ما نعرفه من علماء بني جماعة المشاهير."

ونحن إذ نقوم الآن باصدار هذا الكتاب تخليداً لذكرى الفقيد روحي الخطيب العطره لا نبتدع جديداً فقد رست قواعد هذا العرف منذ قرون عديدة واستمر هذا التقليد عربوناً للصداقة المخلصة التي تعترف بالفضل وتعتز بالذكرى تخليداً لأصحاب الفضل الذين برزوا في المجتمعات المحلية والدولية فكانوا مضرب المثل في الأداء الوطني والتجرد والخدمة الصادقة. ومن دواعي الفخر والاعتزاز أن جميع الأخوة الذين تنادوا لانجاز هذا الكتاب تقديراً منهم لصديقهم الراحل ولأعماله الطيبة هم أيضاً من هذه النخبة الكريمة التي قامت بدورها كاملاً في خدمة المجتمع والوطن.

الذي أعجبني في الرجل الفقيد هو البساطة الطبيعية والتواضع الجم فقد عرفته في العام ١٩٤٩ عندما زارني في مكتبي في عمارة السنترال بوسط عمان للبحث عن بطانيات يرغب في شرائها لتشغيل فندق الزهراء الذي كان أول فندق عربي يؤسس في المدينة المقدسة بعد حرب ١٩٤٨ وكان قد أصبح جاهزاً لاستقبال النزلاء في وقت كانت القدس فيه في أمس الحاجة الى مثل هذا النشاط السياحي وكان من حسن حظي أن تمكنت من تلبية طلبه ولم يتطلب الأمر كثير من الوقت أو أي جهد اضافي فقد أعجبته نوعية البطانيات التي كانت قد وصلت قبل ثلاثة أيام من بريطانيا وتم الاتفاق على سعر عادل لها وشحنت إلى القدس في نفس اليوم مع سيارات التاكسي طلباً للسرعة فقدرت فيه كثيراً هذه الواقعية وهذه الثقة بالنفس وبالناس خصوصاً وأنه وصف المصاعب الكبيرة التي تعاني منها المدينة المقدسة وأهلها وأنهم قد صمموا على الصمود في وجه تلك المصاعب حتى تنفرج الأزمة وتعود الأمور الى وضعها الطبيعي.

عاد أبو هاني لزيارتي بعد ذلك بمدة قصيرة وأعلمني عن أن النية تتجه إلى تفعيل النشاط في جميع نواحي الحياة الاقتصادية فاقترحت عليه فتح مكتب للتأمين الذي كنت أتعاطى العمل به بوكالتي عن شركة الشرق للتأمين المصرية فاعتذر بأنه كان قد التزم بتمثيل شركة التأمين العربية التي كان أسسها في القدس أصلاً المرحومين باسم فارس وفؤاد سابا مع مجموعة كريمة من رجال الأعمال العرب فأكبرت في فقيدنا هذه الروح الطيبة خصوصاً وأنه رغبة منه في توسيع نشاط الخدمات في القدس اقترح علي شخصية مقدسية غير مرتبطة بشركة تأمين ليصبح وكيلاً لشركة الشرق أي منافساً له في نهاية الأمر، وقد تكرمت شركة التأمين العربية المساهمة عندما سمعت بعزمنا على اصدار هذا الكتاب فبعث الينا بنبذة عنه هي عنوان تقديرها البالغ حسب ما يظهر على الصفحة التالية:-

العربية

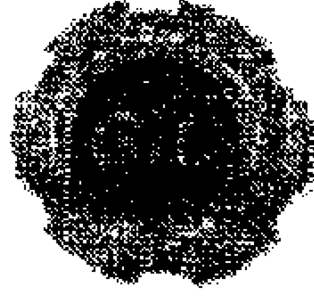
" بيروت: في ٢٦ شباط ٢٠٠٥

الفقيد الكبير المرحوم السيد روحي الخطيب كان من الرجال الذين ستذكرهم شركة التأمين العربية بالتقدير والعرفان لما قدمه لهذه الشركة من الخدمات التأمينية في القطر السليب فلسطين. كان صديقاً وفياً لكافة مؤسسي الشركة ، خاصة منهم المرحومين باسم أمين فارس وفؤاد صالح سابا ، منذ تأسيسها في القدس الشريف عام ١٩٤٤.

لقد أحب المرحوم السيد الخطيب الشركة سيما أنها كانت من الشركات العربية الصرف الأولى في ذلك الزمن. ولكي يظهر تقديره للعربية ، فقد وافق على تولي ادارة وكالة القدس الشريف ما بين عامي ١٩٥٢ و ١٩٧٠ ، كان فيها مثالاً للرجل المضحي والعامل النشيط لمصلحة الشركة ورفع شأنها في جميع مجالات التأمين حتى تاريخ اقفال الوكالة عام ١٩٧١ ، وستذكره شركة التأمين العربية بالتقدير والوفاء والاحترام لما كان يتحلى به من صفات عربية أصيلة جعلت منه رمزاً من رموز المناضلين في سبيل القضية الفلسطينية والعربية. رحمه الله والعزاء لمن أحبه."

واستمر نشاط فقيدنا الاقتصادي فأسس الشركات التي كانت البلد في أمس الحاجة اليها وأقيمت المشاريع الضرورية لمسيرة المدينة وراحة أهلها. ولمعرفة أهمية هذه المشاركة في حياة المدينة المقدسة نبدأ بذكر تطوعه لخدمة مدينته في عام النكبة عندما كان شاباً يافعاً يعمل في دائرة الجوازات الفلسطينية وبعد ذلك في دائرة العمل فقد أبى شعوره الوطني أن يتأخر عن ركب الشباب الذين تصدوا لمشكلات مدينتهم فالتحق متطوعاً بادارة الجيش العربي بقيادة القائد عبدالله التل فأوكلت اليه مهمة تأسيس مكتب لتصاريح السفر وتصاريح استيراد المؤن فقام بما أوكل اليه على أفضل وجه وبعدما تأسست الادارة الأردنية لم تعد الحاجة ماسة لخدماته فانتقل الى القطاع الخاص وأسس فندق الزهراء وهو الفندق الأول في القدس مما شجع الناس على الاستثمار في النشاطات السياحية وبدأ العمل بحماس في جميع المجالات التي تتعلق بالسياحة وكان هذا حافزاً لأبي هاني فقام بتأسيس شركة الفنادق العربية المساهمة صاحبة فندق الامبسادور عام ١٩٥٥ ورتب شراء الأرض اللازمة لفندق كبير بمائتي غرفة في منطقة الشيخ جراح وأثناء ذلك كان يطالب بتعريب شركة كهرباء القدس الانجليزية فأفلح عام ١٩٥٦ في تأسيس شركة كهرباء محافظة القدس التي باشرت المباحثات لشراء امتياز وموجودات الشركة الانجليزية وأفلحت في ذلك عام ١٩٥٧ فقدمت أكبر خدمة لسكان مدينة القدس والقضاء على حد سواء.

لن أطيل الحديث عن نشاط فقيدنا الاقتصادي فقد ورد له ذكر مفصل في كلمة حفيدته وكلمات الأخوة الذين تعاونوا معه خلال الفترات المختلفة الا أنني سأذكر بكل اعتزاز تلبيته لدعوتي له للتعاون في تأسيس شركة الاستثمارات العامة المساهمة عام ١٩٥٥ فقد لبى الدعوة وقمنا سوياً بتأسيس الشركة وتولى نيابة الرئاسة فيها منذ تأسيسها عام ١٩٥٥ وحتى انتقاله الى الرفيق الأعلى عام ١٩٩٤ وقد أبت الشركة عندما سمعت عن عزمنا على اصدار هذا الكتاب الا أن توفيه حقه بالرسالة المنشورة لاحقاً مع صورة يظهر فيها رئيس وأعضاء مجلس الادارة عام ١٩٧٥.



شركة الاستثمارات العامة المساهمة المحدودة

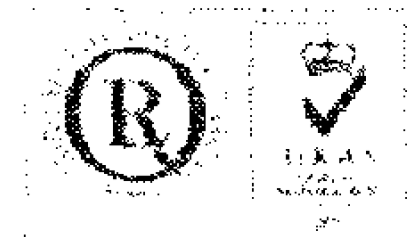
General Investment Co. Ltd.

عمان ٢٥ آذار ٢٠٠٥

نائب رئيس مجلس الادارة الذي خسرناه يوم ١٩٩٤/١/٥ ترك برحيله فراغاً في مؤسستنا ما زلنا نشعر به حتى بعد هذه السنين العشر ، فقد كان رحمه الله منذ تأسيس شركتنا العنصر الأمثل في التعاون الهادف والعمل البناء في سبيل نجاح الشركة في الحقلين الصناعي والاستثماري وقد كان شعوره صادقاً بأن كل نجاح للشركة ولمنتوجاتها انما هو نجاح شخصي لمدرائها الذين يشرفون على أعمالها.

كان رحمه الله دقيقاً في عمله ويعجب بالقول الكريم "ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه" ويحاول تنفيذه على الواقع وكان رائده الحزم مع الحكمة والانجاز مع أخذ الامكانيات بعين الاعتبار ولذلك حازت مشاريعه وخصوصاً في حقول الكهرباء والمياه والسياحة في القدس وضواحيها على الرضى العام وآزرتها جميع المحافل الحكومية والدولية والشعبية لأنها كانت عنوان جهد متواصل لخدمة المجتمع باستقلالية واستقامة أصبحت مثالاً يحتذى.

لقد عمل الفقيد الكبير بنشاط واخلاص في كل ما قام به من مشاريع بما في ذلك مشروع شركتنا الرائدة التي هي خامس شركة مساهمة عامة تؤسس في الأردن وأول شركة تقوم بمشروع يشارك في رأسماله استثمار أجنبي ونحن نذكر أفضاله بالخير دائماً ونطلب الى الباري عز وجل أن ينعم عليه بالرحمة والرضوان وعلى آله بأفضل المواساة وصادق العزاء.





مجلس ادارة شركة الاستثمارات العامة المساهمة
بعد اجتماع الجمعية العمومية خلال نيسان ١٩٧٥
ويظهر في الصورة من اليسار السيد فائق أبوجابر
أمين القدس روحي الخطيب نائب الرئيس ، معالي السيد جمال حماد
معالي السيد شكري المهتدي الدكتور رؤوف أبوجابر - رئيس المجلس
السيد توفيق قعوار ، الدكتور عبدالنور حبايبه
السيد خليل لهله - المدير العام والسيد رياض حداد.

وكان رحمه الله خلال السنين الطوال العنصر الأمثل في إسداء النصح وتقديم المشوره الصادقة في الأمور الهامة والطارئة التي تتعرض لها الشركات الكبيرة بين حين وآخر ولا عجب في ذلك فقد ترأس بنك الانماء الصناعي لسنين عديدة وأدى لهذه المؤسسة الهامة الخدمات الصادقة التي نالت إعجاب وشكر المجتمع الصناعي في الأردن وقد نشرت لاحقاً مقالة للدكتور عبدالله المالكي عن فقيدنا ودوره كرئيس لهذا الصرح المصرفي كان البنك قد نشرها عام ١٩٩٥ أي بعد انتقال صديقنا الى الرفيق الأعلى.

أما نشاط المرحوم أبو هاني في الحقول التطوعية فقد كان بارزاً سواء من خلال عمله أميناً للقدس حيث جعل من المدينة المقدسة، رغم الصعوبات، مدينة تفخر بأعلى مستويات التنظيم والخدمات وحسن سير العمل والنظافة وذلك كله نظراً لما تمتع به أمينها من ذوق مرهف ونزاهة وادراك لطبيعة وحساسية الأمور لدى أتباع الأديان الموحدة الثلاث كما وأنه رغماً عن كثرة مشاغله، تمكن بهمة من التفرغ لأعمال تأسيس جامعة القدس في أبو ديس والاشراف على مدرسة لجنة اليتيم العربي في قلندية

فكانت جميعها مشاريع ناجحة رغم الاحتلال.

ولم ينس فقيدنا خلال انشغاله باقتصاديات القدس والضفة الغربية واجباته الانسانية نحو أهله ومواطنيه فأسس رابطة المناضل الجريح والأطراف الصناعية التي كان المجتمع في أمس الحاجة اليها كما أنه أشرف بكل تجرد على توزيع المعونات الكبيرة التي كانت ترد باسمه من أصدقائه العديدين وخصوصاً في الكويت والسعودية. وكان يؤدي كل ذلك بالاضافة الى عمله المتواصل في جمعيات اليتيم العربي والمعهد العربي ومؤازرته لجمعية المقاصد الخيرية.

الا أنني أشعر أنه من واجبي عند الحديث عن حياته الشخصية والعائلية التي عرفناها قرينتي وأنا بعد أن أصبحت الصداقة تربط العائلتين بأواصر المودة والاحترام القول بأننا كنا نشعر أن العائلة المؤلفة من أبو هاني وأم هاني والأبناء هاني وحاتم وهاله وعامر كانت بالفعل سعيدة وهانئة اذ أن الوالدين كانا على أعلى درجات المسؤولية العائلية وكان يسيطر على البيت الذي زرناه مراراً كثيرة وقضينا فيه الساعات الهانئة سواء في الدار الواقعة في شارع صلاح الدين أو في البيت الواقع على طريق رام الله جو من الهدوء والارتياح والمودة رغم صعوبة الأحوال في القدس العربية في سني الخمسينات والستينات القاسية. ولا شك أن هذا الجو العائلي الذي كانت تشرف عليه السيدة الفاضلة أم هاني أطال الله عمرها كان له الفضل الأكبر في هذه الحياة الحافلة بالكثير من جليل الأعمال التي أنجزها صديقنا العزيز أبو هاني رحمه الله.

كان راسخاً في عقيدته بأن المواطن الحقيقي لا يغادر موقعه في بلده الا مكرها لأن الصمود هو أولى الخطوات في مقاومة الاحتلال والعدوان ولم يكن يدور بخلده أن دولة اسرائيل يمكن أن تصل الى درجة اضطهاد النساء في سبيل الكيد لهؤلاء الذين يقاومون عدوانها ولذلك فوجىء يوم ١٩٦٨/١٢/٦ عندما علم أن سلطات الاحتلال اعتقلت في ذلك اليوم عقيلته السيدة زائدة الخطيب والسيدة مليحه الحسيني والسيدة نجلاء النابلسي بحجة قيامهن بأعمال معادية لاسرائيل علماً بأن السيدات الثلاث لم يقمن بأية أعمال خارجه عن نطاق العمل التطوعي الانساني بموجب عضويتهن في الاتحاد النسائي الفلسطيني وقد صدر الأمر فوراً باعتقالهن اعتقالاً ادارياً بأمر رحبهام زئيفى القائد العسكري للمنطقة الوسطى عن طريق الحبس لهن لمدة ثلاثة أشهر مما استدعى قيام الهيئات الشعبية باحتجاجات شديدة وتصدي الحكومة الأردنية بهذا الاجراء يوم ١٩٦٨/١٢/٧ بالاحتجاج إلى مجلس الأمن وتوجيه نظر السيد دين رسك وزير خارجية أميركا الى ما في هذا الأمر من خطورة ونتيجة لتدخلات الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة وجهود كلاً من السيد عبد المنعم الرفاعي وزير الخارجية والسفير الدكتور محمد الفرا مندوب الأردن الدائم في هيئة الأمم المتحدة فقد أمرت الحكومة الاسرائيلية مضطرة الى اطلاق سراحهن يوم ١٩٦٨/١٢/١٩.



أمين القدس روحي الخطيب وقرينته السيدة زائدة الخطيب
يحضران حفل افتتاح مستشفى القديس يوحنا بالقدس عام ١٩٦٦

تعليقاً على اعتقال زوجته في القدس
الخطيب: الارهاب الاسرائيلي لن يرغم العرب على الخضوع

عمان ـ ٧ ـ اقليمية : وصف السيد روحي الخطيب امين القدس اعتقال زوجته في القدس امس بانه « حلقة من حلقات الضغط والارهاب الصهيوني توجهها سلطات اسرائيل ضد السكان العرب الامنين في القدس وفي الاراضي العربية المحتلة » .

ويقيم السيد الخطيب في الضفة الشرقية من الاردن منذ ان ابعدته السلطات الاسرائيليه في شهر اذار الماضي بتهمه محاولة تنظيم مقاومة عربيه ضد سلطات الاحتلال .

وقال امين القدس «ان السلطات الاسرائيلية تتبع اسلوب الضغط والارهاب لترغم العرب في الاراضي المحتلة على الخنوع والسكوت على ما خططته من ضم القدس اليها ومن اغتصاب املاكها واذابة عروبتها » .

واضاف : « ويقيني انهم مهما ضغطوا ومهما اقترفوا من ارهاب لاهلنا الامنين فلن يغيروا ما في قلوب هؤلاء ولن يستطيعوا اذلال نفوسهم ولن يحملوهم على الاذعان لما يهدفون اليه من تهويد للقدس ولعروبتها » .

وقال السيد الخطيب « ان هذه الاجراءات وامثالها لتزيد من المقاومة العربيه ومن ناحية اخرى ستكشف للعالم المزيد من ارهاب اسرائيل وتعسف سلطاتها وتماديها في انتهاك حقوق الانسان»

وكان متحدث بلسان البوليس الاسرائيلي قد اعلن امس ان زوجة السيد الخطيب اعتقلت امس مع سيدة بارزة هي زوجة السيد ابراهيم توفيق الحسيني بموجب اوامر من الحاكم العسكري الاسرائيلي في القدس المحتلة بحجة الاشتباه بقيامها بنشاط ضد سلطات الاحتلال .

روحي الخطيب يعلن ان اعتقال زوجته في القدس هو حلقة من حلقات الارهاب الاسرائيلي

قال السيد روحي الخطيب رئيس بلدية القدس ، ان اعتقال قرينته في القدس المحتلة امس الاول ، هو حلقة من حلقات الضغط والارهاب الصهيوني توجهها سلطات اسرائيل ضد السكان العرب الامنين في المدينة المقدسة وفي الاراضي العربية المحتلة .

وقال السيد الخطيب : ان السلطات الاسرائيلية تتبع اسلوب الضغط والارهاب لدرغم العرب في الاراضي المحتلة على الخنوع والسكوت على ما خططته من ضم القدس اليها ومن اغتصاب املاكها واذابة عروبتها .

واضاف يقول : ويقيني انهم مهما ضغطوا ومهما اقترفوا من ارهاب لاهلنا الامنين ، فان يغيروا ما في قلوب هؤلاء ، ولن يستطيعوا اذلال نفوسهم ولن يحملوهم على الاذعان لما يهدفون اليه من تهويد القدس ولعروبتها .

اجراءات تزيد من المقاومة العربية

وقال السيد الخطيب : ان هذه الاجراءات وامثالها لتزيد من المقاومة العربية، ومن ناحية اخرى ستكشف للعالم المزيد من ارهاب اسرائيل وتعسف سلطاتها وتماديها في انتهاك حقوق الانسان .

ويقيم السيد الخطيب في الضفة الشرقية من الاردن منذ ان ابعدته السلطات الاسرائيلية في شهر اذار الماضي بتهمة محاولة تنظيم مقاومة عربية ضد سلطات الاحتلال .

وكان ناطق بلسان البوليس الاسرائيلي قد اعترف امس الاول، ان زوجة السيد الخطيب اعتقلت مع امراة بارزة هي زوجة السيد ابراهيم توفيق الحسيني بموجب اوامر من الحاكم العسكري الاسرائيلي في القطاع العربي من القدس بحجة الاشتباه بقيامهما بنشاط ضد اسرائيل .

اعتقال نقابيين عرب بالقدس ونابلس

هذا ، وذكرت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ، ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت عددا من النقابيين العرب في مدينتي القدس ونابلس .

وقالت : ان هذه الاعتقالات جزء من حملة ارهابية لارغام العمال العرب على الانتساب الى منظمة الهستدروت الاسرائيلية .

ومن جهة ثانية ، قال السيد موسى قويدر امس ، وهو عضو وفد عمالي اردني زار عددا من البلدان العربية اخيرا ، ان الوفد شعر بان العمال العرب في البلدان التي زارها يقفون بكل ما يملكونه ماديا ومعنويا مع نضال العرب في الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل.

وكان الوفد قد زار سوريا والجمهورية العربية المتحدة وليبيا واجرى اتصالات مع الهيئات العمالية في البلدان الثلاثة الغاية منها تدعيم نضال العمال العرب في الضفة الغربية ضد محاولات السلطات الاسرائيلية لاذابتهم في منظمة الهستدروت .

ومع أن احتلال القدس كان صدمة قاسية لنا جميعاً ولأمين القدس بشكل خاص فان الصمود والرغبة في مقاومة العدوان كانتا هدفاً كبيراً يتجلى من خلال مذكرات الفقيد عن تلك الأيام السوداء التي عاشها تحت ظلال الاحتلال البغيض بين ٧ حزيران ١٩٦٧ و ٧ آذار ١٩٦٨ عندما قررت اسرائيل إبعاد أمين القدس الذي اعتبرته عنصراً خطراً على أمنها فعاش مرغماً في عمان يراقب الأوضاع بألم وأسى خصوصاً وأن رفيقة عمره وعائلته ظلوا في المدينة المقدسة.

ولا بد أن نتطرق في هذا الحديث عن الانفتاح الفكري الكبير الذي كان يتمتع به المرحوم اذ كان يشعر بكل ايمان أن القدس هي بالفعل للانسانية جمعاء وأن حرية الأديان يجب أن تكون عنوانها الدائم وكان يكره التعصب ويرفض أية سيطرة بدعوى الدين وقد عرفت القدس في عهده أفضل أيام التعاون بين أتباع المسلمين والمسيحيين للحفاظ على المقدسات وتشجيع الاحترام للمزارات والشعائر ، ونحن الأرثوذكس في

الأردن وفلسطين نقدر له كل التقدير اهتمامه المستمر بالأوقاف الأرثوذكسية وأهمية صيانتها والحفاظ عليها من كل عبث وعندما أعلمناه عن عقد المؤتمر الأرثوذكسي الخامس في الثامن من كانون الأول ١٩٩٢ وافق بكل اكرام أن يكون المتحدث الرئيسي حيث ألقى كلمة من صميم القلب ناشد فيها العرب بذل ما بوسعهم للحفاظ على أوقافهم في القدس وفلسطين بجميع الوسائل فكان والحق يقال وكعهده دائماً رائداً في توجيه الأنظار إلى هذا الخطر الكبير الذي لا يزال يحيق بالمدينة المقدسة من خلال محاولات التهويد وشراء الأوقاف الاسلامية والمسيحية أو استئجارها في صفقات مشبوهة لمدد طويلة.

صداقات الفقيد كانت كثيرة نظراً لما تمتع به من مودة واخلاص وما منحه الناس من ثقة واعتزاز لمواقفه الوطنية وقد كنت ألاحظ وجود صداقة حميمة خاصة بينه وبين سماحة الشيخ عبدالحميد السائح ومعالي الدكتور داود الحسيني تجاوزت الاتفاق الواضح في وجهات النظر بالنسبة للأمور السياسية إلى تماثل في المفاهيم الأخلاقية والارتفاع بمستوى العمل السياسي مع ابتعاد عن العادي من الأمور مع نسيان كامل للمصلحة الشخصية وقد أعجبنا جميعنا بالقرار الحكيم الذي اتخذه الأصدقاء الثلاثة عندما لبى سماحة الشيخ عبدالحميد ومعالي الدكتور داود نداء الواجب وانضما لوزارة السيد عبد المنعم الرفاعي يوم ٢٧ حزيران ١٩٧٠ في ظروف صعبة سبقت الأحداث الدامية التي عانى منها الأردن خلال أيلول ١٩٧٠ في الوقت الذي ارتأوا فيها أن بقاء أبو هاني أميناً للقدس فيه مصلحة وطنية للمدينة المقدسة والوطن مما حدا به إلى الاعتذار عن دخول الوزارة وقد لا تكون هذه هي المناسبة الوحيدة، إلا أننا نحن أصدقائه لم نكن نعرف دائماً ما يؤدي من تضحيات لأنه كان خجولاً ولا يرغب في الحديث عن كل ما يتعلق بشخصه وانجازاته، وخصوصاً ما يتعلق بأمانة القدس وفي نفس الوقت كانت لجنة اليتيم العربي قريبة إلى قلبه وهواه مثلها في ذلك مثل المعهد العربي في أبو ديس. وقد قضى جزءاً كبيراً من وقته أثناء وجوده في القدس وبعد أن أبعد عنها إلى عمان وهو يخدم هذين الصرحين بكل ما أوتي من مقدرة، معتقداً بكل إيمان أن مدينة القدس بحاجة ماسة إليهما وأن أمانة القدس كلفته بتقديم كل مساعدة ممكنة لإنجاحهما في سبيل تحسين ظروف العيش لأهل المدينة المقدسة الصابرين والصامدين على أرضهم.

كانت مسيرة صديقنا أبو هاني طليعية رائدة وقد حفلت بالكثير من المنجزات التي قدمها في سبيل بلده ووطنه راضياً مختاراً رغم التضحيات الجسام التي اضطر إلى مجابهتها ونحن إذ نذكر هذه السيرة العطرة بكل مشاعر المودة والاعجاب، نطلب إلى الإله العلي القدير أن يعوضنا عن فقده فقد كان والله من خيرة الرجال.



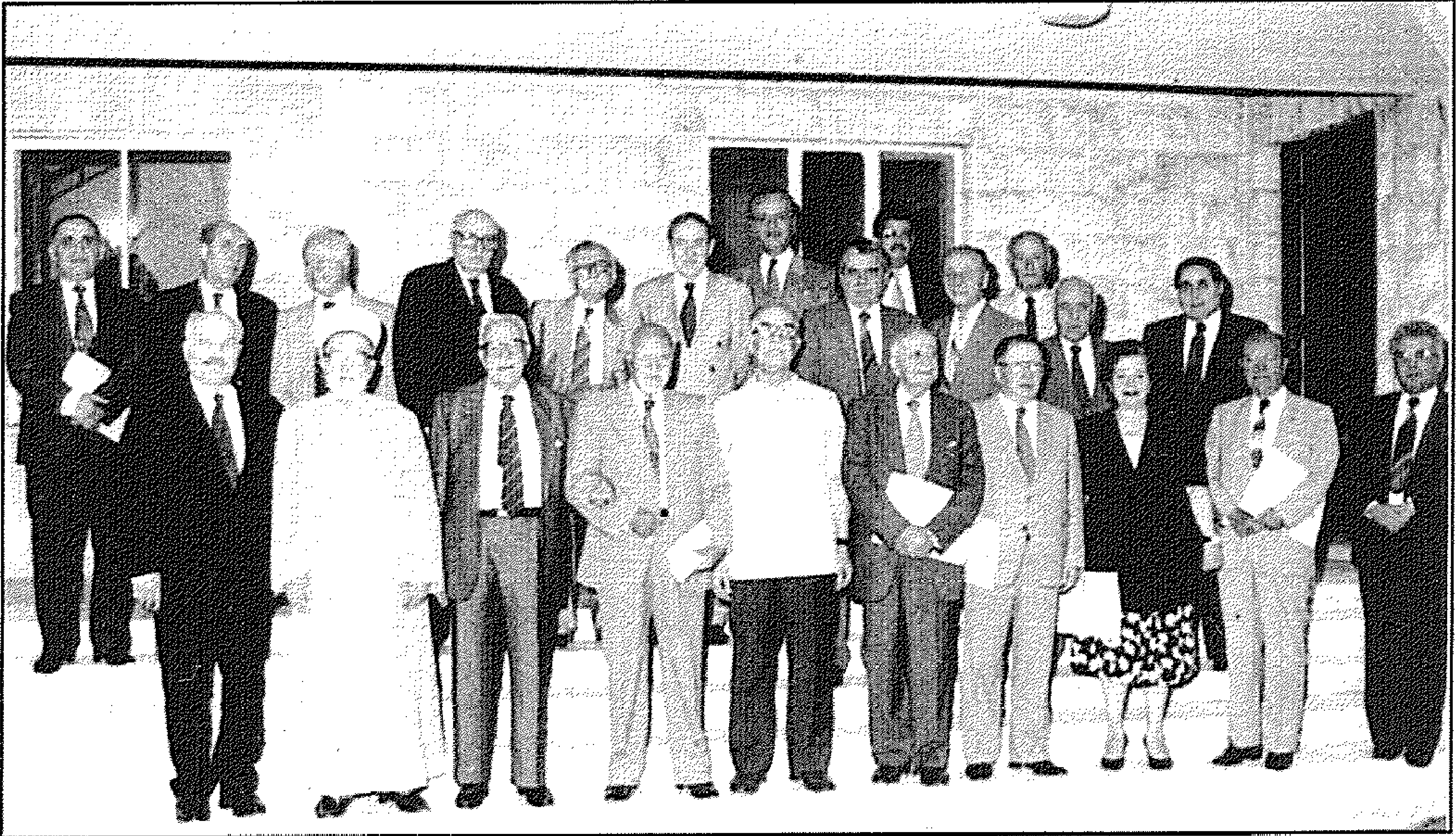
خلال صيف عام ١٩٧٥ روحي الخطيب أمين القدس في منزله بعمان
مستقبلاً صديقيه العزيزين
سماحة الشيخ عبدالحميد السائح ومعالي الدكتور داود الحسيني.



تبادل رأي بين أمين القدس روحي الخطيب وصديقه الدكتور رؤوف أبوجابر أثناء اجتماع عام
للجنة اليتيم العربي في نادي الملك حسين
بعمان في ٢٣ حزيران ١٩٨٨



أمين القدس روحي الخطيب المتحدث الرئيسي في المؤتمر الأرثوذكسي العام الخامس
الذي عقد في المركز الثقافي الملكي بعمان في الثامن من كانون الأول ١٩٩٢
بهدف المحافظة على المقدسات والأوقاف في المدينة المقدسة
ويبدو الى يساره الدكتور رؤوف أبوجابر رئيس المؤتمر
والسيد مروان طوباسي نائب الرئيس
وعلى يساره السيد ايليا الجلده عريف الجلسة الافتتاحية



أعضاء لجنة اليتيم العربي الذين حضروا الاجتماع السنوي العام ١٤ / ٥ / ١٩٩١م
وقد ظهر في الوسط أمين القدس السيد روحي الخطيب
ويظهر أمامه سماحة الشيخ عبد الحميد السائح والسيد فريد السعد /رئيس الجمعية

خير من يتكلم عن انسان ما

هو الانسان نفسه

وقد ترك الفقيد هذه المحاضرة عن تجاربه

في الخدمة العامة

تجاربي في الخدمة العامة

بقلم روحي محمد الخطيب

وقد تليت أمام اجتماع عام للطلبة والأساتذة
في الكلية القبطية بالقدس يوم ٢٥ حزيران ١٩٦٤

❖ المقدمة

عندما طلبت مني هيئتكم الموقره، القاء حديث أمام جمعكم الزاهر، راودتني فكرة الاعتذار مع الشكر، ذلك ان المحدث في اجتهادي، يجب أن يكون في مستوى علمي أعلى من المتحدث اليهم، ليستطيع أن يقدم لسامعيه مادة وثقافة تفوق ما لديهم، ولما كانت حصيلتي العلمية لا تزيد على ما لدى أي شاب منكم، فقد رأيت أنني سوف لا أكون ذا فائدة ولا أخدم الغاية التي من أجلها تقيمون أمثال هذه الندوات.

ولم أبادر بنقل الاعتذار فوراً ، ذلك أن من تجاربي التي اكتسبتها خلال الأربعة والثلاثين عاماً من حياتي العملية وبعد تخرجي من المدرسة، أن لا أخيب ظن من يحسن بي الظن، وقد أحسنتموه، فقلت أحاول ولأحصر محاولتي في ناحية لا يجد منها الشباب وأساتذتهم الكرام باباً للتغلب العلمي، وليكن اقتراحي لهم حول التحدث عن بعض ما تعلمته في مدرسة الحياة العامة، وتحصيلي البطيء أثناءها ، فلعلهم يجدون فيه بعض التفكهة، ولعلي أرضي عند بعضهم قليل من المنفعة.

ويظهر أن المربي الفاضل، مدير الكلية، كرمه الله، أبى الا أن يصطادني، ويجبر بالخاطر، ويشجعني كما هي عادة المربين أمثاله في تقديم محبيهم، فشكراً له، وشكراً لهيئة التدريس وشكراً للحضور جميعاً على تشجيعهم اياي للظهور أمامهم للامتحان في مادة دروس الحياة، أو تجارب في الخدمات العامة.

❖ حقول خدماتي

ولعل من الضروري أن أذكر، قبل البدىء، انني خلال الثلث قرن الذي مر بي في العمل ، قد مارست التعليم في دار الأيتام الاسلامية مدة سنة ، والخدمة الحكومية في دوائر الجوازات وشؤون العمل في حكومة الانتداب مدة خمسة عشر عاماً، والمكاتب العربية للدعاية مدة سنتين، والادارة القومية والعسكرية أيام النكبة مدة سنة، وادارة

بعض الشركات التي أنشئت في القدس بعد النكبة مدة سبع سنوات، وبلدية القدس التي أصبحت فيما بعد أمانة، مدة ثماني سنوات أخرى، أذكر هذا، ولا أجد مناصاً من التهرب في ذكر عدد السنين حتى ولو وصلت أربعة وثلاثين، وحتى ولو كشفت عمري الحقيقي، طالما أن أمره أصبح معلوماً لدى التي قاسمتني الحياة ورضيت بمرارة شراكتها، وطالما ليس هنالك ما أتخوف منه من الاحالة على التقاعد أو الترميج.

❖ في دار الأيتام الاسلامية

ولعل أول تجربة في الحياة، كانت عن طريق المربي الأستاذ جميل وهبة، مدير دار الأيتام الاسلامية سابقاً، فقد التحقت بمعيته وسني لا تزيد عن السبعة عشر عاماً، وكان علي أن أعلم تلامذة بعضهم أكبر مني سناً وأقوى مني عوداً، وكنت أتهيب الظهور أمامهم كمعلم، وأخشى الاصطدام بمناحيس التلامذة منهم، ولم يكن عهدي بالتلمذة ببعيد. وكنت أشعر بافتقاري الى التشجيع وإلى الشخصية أمام أحد المتعهدين لتوريد المؤن، وكان من أصحاب المال والجاه، وممن يعتقدون أن لا شيء يقف أمام رشواتهم، أقول أن وقفة جامدة وقفها يومها الأستاذ وهبة، وهو من كنت أعرف ولا أزال، ممن لا سند لهم ولا جاه ولا مال، وقفها ضد من كان أقوى منه بماله وبجاهه، وكان للأستاذ وهبه يومها الغلبه، بما تسلح به من منطق وحسن كلام وتخجيل، أعادت للرجل انسانيته، وحافظت للمعهد على حقوقه ، ولقنتني درساً في الشجاعة والأمانة والكياسة.

❖ في دائرة الجوازات

ويمر العام، وأشعر أن الراتب الذي كنت أتقاضاه، ولم يكن ليزيد عن ستة جنيهات ونصف، ولم يكن يكفي لمساعدة عائلتي ولا يسمح لي بمواصلة التعليم، فأبادر بالكتابة الى الجهات الحكومية رأساً، وفي خلال شهرين جاءني طلب للمقابلة، مقابلة جهة لم يسبق لي مكاتبتها، وكان طلبي قد حول لها كما حول لها عدد آخر من طلبات مماثلة، كانت أوضاع أصحابها كوضعي، وفي عملية لم تتخللها وساطات أو توصيات، تم اختيار العدد المطلوب وكنت أحدهم. ودخلت دائرة الجوازات، والهجرة والجنسية وكانت هذه الدائرة تكاد تكون مغلقة في وجه الموظف العربي، ولم يكن فيها يومذاك الا القليل منهم، وكان على رأس هذا القليل المرحوم توفيق صالح الحسيني، الشقيق الأكبر للدكتور داود الحسيني، والسيد سعيد وفا الدجاني الذي لجأ بعد النكبة الى دمشق ويعمل فيها بالتجارة الآن. وكان الشائع في ذلك الحين، أن أصحاب المعاملات العرب وخاصة الذين يسكنون خارج القدس منهم يقاسون الكثير من تأخير معاملاتهم في هذه الدائرة، وكان المحظوظ منهم من يستطيع الوصول إلى أحد الموظفين الآنفي الذكر، إذ كانت مسموعاتهما تشرف الموظف الحكومي بشكل عام، والموظف العربي منهم

بشكل خاص، فكان الواحد منهما لا يتأخر عن مد يد المساعدة لكل من يطلبها، عربياً كان أم غير ذلك، ويقضي له حاجته في أقل وقت ممكن، وغالباً ما كانا ينجزان مساعداتهما في نفس النهار الذي يراجعان فيه، وكانت مساعداتهما كلها تتم ضمن الأنظمة والقوانين المرعية، بحيث لم يكونا يتركان لأي منتقد داخلي، أو حاسد من الزملاء الأعداء أو مشرف من الرؤساء الانكليز، أي منفذ للانتقاد، فأعمالهما العادية كانت تسير سيرها الطبيعي، وكثيراً ما كان يتأخر الواحد منهما عن وقت الدوام لينجز الأعمال المطلوبة منه والتي تأخرت قليلاً بفعل الملاحقات لمساعدات الآخرين. ولقد أكسبتهما هذه الخدمات الصداقات الشريفة، واحترام الأعداء والمزيد من تقدير الأصدقاء والرؤساء، الأمر الذي ولد في روح الاقتداء والسير على نفس الدرب، وأمدني بالرصيد الكبير من محبة وثقة الذين أتاحت لي ظروف العمل خدمتهم أثناء الثلاثة عشر عاماً التي أمضيتها في دوائر الجوازات ومراكز الحدود في كل من القدس ويافا ومطار اللد وطبريا وسمخ والجاعونه وجسر الملك حسين الذي كان يسمى بجسر اللنبي، تلك المحبة والثقة اللتين كانتا أغزر رأس مال أمدني بالعون للمباشرة بالمشاريع التي كان لي شرف الدعوة لإنشائها وإظهارها بالقدس بعد النكبة.

❖ في دائرة العمل

وكما تم تعييني في الجوازات بدون توصية أو وساطة، فكذلك جاءت ترقيتي ونقلي سنة ١٩٤٣ الى دائرة العمل، بدون وساطة أو توصية من أحد. وكانت جميع التعيينات والترقيات تتم آنذاك عن طريق قسم من السكرتيرية العامة لحكومة الانتداب، وهو ما يشابه عندنا "ديوان الموظفين"، وكانت هذه الترقيات خاضعة لعدة عوامل منها الثقافة والأقدمية والكفاءة والخلق. وكانت دائرة العمل، دائرة ناشئة، أوجدت لتنظيم الصلات بين أصحاب العمل والعمال من جهة، ولتحول دون الخصومات التي بدأ قرنها يذر من تحريض النقابات اليهودية الصهيونية للعمال العرب، وإيجاد الثغرات وخلق المشاكل بينهم وبين مستخدميهم. وعن طريق هذه الدائرة، شاهدت وتابعت الصراع الجبار المستتر الذي كان دائراً بين النقابات اليهودية القوية المسماة بالسهتدروت، وبين النواة من النقابات العربية المستقلة التي كان يقودها عامل عربي عصامي، هو المرحوم سامي طه، استطاع باخلاصه وتجرده عن المكاسب الشخصية أن يخلق مجموعة من النقابات العربية في حيفا أولاً، وفي كافة المدن الفلسطينية فيما بعد، زاد عدد أعضائها سنة ١٩٤٦ عن أربعين ألف عامل، كلهم مخلص لعمله ولنقابته ولعروبته، أزعج نموها المضطرد السريع خصوم العرب من يهود وغيرهم، وقاوموها بكل ما لديهم من فتن ومقالب.

❖ بعد النكبة

جزى الله الشدائد كل خير ....

وحلت النكبة، وتوالت المصائب، وانحصر الباقون من أهل القدس، ومن لجأ اليها من اخوانهم داخل الأسوار، وانقطعت المواصلات مع رام الله وبيت لحم ولم يبق لنا منفذاً إلا عن طريق رأس العمود - أريحا، ولم يكن لدينا حكومة أو بلدية، وانقطعت المياه والكهرباء عن المدينة، وصعب الحصول على المؤن والمحروقات. وكان العدو يوالي هجماته ليل نهار، من خارج الأسوار ومن داخل المدينة من حاميته التي خلفها في حارة اليهود، وكانت خمسة أيام مريرة لسكان القدس، لم يذوقوا خلالها طعم النوم، وكان العدو يتوقع سقوط المدينة في كل لحظة، وهنا تجلى التعاون، وتجلى التنظيم وتجلى النداء، وتألفت في البلد لجنة تمثل جميع الفئات فيها.

استنفرت كافة الأجهزة التي كانت تعمل في زمن الانتداب، للاستمرار بأعمالها الممكنة، فتطوع الجميع بحماس، وحافظوا على ما تبقى حتى جاء الجيش العربي في الثامن عشر من مارس، فقضى على الحامية اليهودية في النبي يعقوب، وحرر بيت حنينا وشعفاط والشيخ جراح، وفي الثامن والعشرين من نفس الشهر استسلمت له الحامية اليهودية داخل السور وتسلم الجيش العربي الأردني زمام الأمر وأصبحت المدينة تحت الحكم العسكري العربي الأردني فيها، وتطوع من بقي من السكان، كل ضمن اختصاصه، الأطباء والممرضات والممرضون في المستشفيات والعيادات الطارئة، ورجال البريد لتأمين التلفونات للمجهود الحربي أولاً وما تبقى للطبي وغيره من الخدمات، ورجال البلديات لتأمين النظافة والماء والصحة والخدمات العامة الأخرى، وغيرهم لتأمين المؤن والمحروقات وغيرها، وكان نصيبي إنشاء مكتب لتصاريح السفر ما بين القدس وشرقي الأردن.

وتطوع من بقي من الاخوان لمعاونة رجال الجيش، كل ضمن امكانياته، وكان نصيبي الاشراف على مكتب للتصاريح، انحصرت مهمته في اصدار تذاكر سفر مؤقته، وتصاريح استيراد مؤن من عمان وغيرها للقدس.

❖ دائرة التصاريح

ولهذا المكتب قصة، فقد شعرت أن ناقلي المؤن والمحروقات، وكانوا يحضرونها من عمان، يدفع الواحد منهم دخولية على جسر الملك حسين (جسر اللنبي سابقاً) مقدارها دينار ومائة وخمسون فلساً في كل مرة، ونفس الرسوم كانت تجبى من كل مار

لزيارة أهله من اللاجئين الذين انتقلوا إلى احدى النواحي في شرقي الأردن، وكان معظم هؤلاء وأولئك، في حالة من يحتاج إلى المساعدة لا إلى دفع أية رسوم، كما كان الكثير منهم يصادف صعوبات في السماح له بالدخول حتى ولو دفع الرسوم.

وقد ولدت هذه الأمور في نفسي ضرورة اقتراح تنظيمها، فاقترحت على الحاكم العسكري المقدم السيد عبدالله التل، نموذج لتذكرة مرور، تخول حاملها حرية التنقل من القدس لشرقي الأردن ولأي عدد من المرات خلال ثلاثة أشهر، مقابل (٢٥٠) فلساً، وتجدد مرة كل ثلاثة شهور، لقاء ماية فلساً، فوافق على الاقتراح، وأنشأت مكتباً في دار الأوقاف دون مقابل، جمعت لها الأثاث من مخلفات دوائر حكومة الانتداب، وأخذت بعض الزملاء لمعاونتي. وطبعنا نماذج خاصة للطلب وللتذاكر، وعملنا الأختام اللازمة، وفي خلال يومين باشرنا الإصدار، وحرصنا إبان الخدمة على استقبال المراجعين بالدور، وإنجاز كل ما يردنا من طلبات في نفس اليوم، وكانت تزيد يومياً عن مائتين، وقد سهل إصدار هذه التصاريح حركة النقل، ويسر تموين السكان.

وأذكر أن ادارة هذا المكتب، لم تكلف الادارة العسكرية أية نفقات، وعلى العكس من ذلك، كانت ذات مورد مالي بسيط لها، ذلك أن ايرادات رسوم التصاريح، رغم ضآلتها، كانت تزيد عن نفقات المكتب شهرياً بحوالي ثلاثماية دينار، كانت تحول الى مكتب الحاكم العسكري، وتصرف لتغطية نفقات أجهزة أخرى من أجهزة الخدمات التي كان يرعاها الحاكم.

وأذكر أيضاً أنني واخواني زملاء المكتب، وقد تدرجوا من أربعة في بادىء الأمر، إلى ١٧ في النهاية، لم نكن نتقاضى أتعاباً، وعملنا كغيرنا من كافة فئات المتطوعين، مقدار شهرين بلا أجور، وفي الشهرين الذين تليا التقسيم، سجلت كجندي في الكتيبة السادسة، وهي الكتيبة التي كان لها المباشرة باستلام القسم العربي من القدس وتحرير حارة اليهود والدفاع بثبات عما تبقى من المدينة، وتقاضيت راتب الجندي مدة شهرين، وكان ستة دنانير شهرياً، ولقد اعتبرتها آنذاك، وما زلت، أفضل رواتب حصلت عليها في حياتي.

وعندما زادت إيرادات المكتب قليلاً، أبى الحاكم العسكري إلا دفع المخصصات وترك لي أمر دفعها، فحددتها بخمسة وعشرين ديناراً.

وكان هذا المكتب نواة لمكاتب تصاريح مماثلة، أنشئت بالتوالي في المدن الفلسطينية المختلفة، كما أصبح فيما بعد نواة لدائرة الجوازات الحالية. وكان من ضمن زملائي في المكتب القاضي نهاد جارالله ، رئيس محكمة الاستئناف في عمان حالياً.

وفي نيسان ١٩٤٩، رأت الادارة الحكومية الأردنية التي أنيط بها تنظيم الشؤون الادارية، إسناد رئاسة هذا المكتب الى المرحوم السيد نجاتي النشاشيبي، باعتباره كان كبير الموظفين العرب في دائرة الجوازات في آخر عهد الانتداب، ووجدت الأفضل والأكرم السكوت، وعدم الاعتراض، ذلك أن ما كنت أقوم به آنذاك، كان خدمة عامة، في ظروف وجدت نفسي قادراً عليها، وكنت ما زلت أعتبر نفسي مجنداً، وواجب الجندي الأول الطاعة، فأطعت وسلمت الدائرة للمدير الجديد، وخرجت منها لأجد نفسي عاطلاً مرة ثانية، كما وجدتها في نيسان ١٩٤٨، وكانت تجربة أخرى في الخدمات العامة.

❖ فندق الزهراء

"وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم" ..... صدق الله العظيم

وكان تعطلي مع شدة حاجتي للعمل، حافزان قويان للتفكير في إيجاد عمل جديد، يفتح المجال لي ولغيري من سكان البلد، فكان التفكير في إنشاء فندق صغير، يخدم زوار المدينة من الصحفيين والمراسلين الحربيين الذين كانوا يتوافدون بكثرة للاطلاع على مجرى الحوادث وموافاة صحفهم بالأخبار. ولم يكن في المدينة آنذاك، أي فندق أو نزل أو مطعم، وكان السفر من المدينة إلى الخارج يستهوي الكثيرين طلباً للارتزاق، ولم يبق في المدينة من السكان أكثر من ثلاثين ألفاً، معظمهم من الفقراء ومعتدلي الحال واللاجئين. ولم يكن لدي المال اللازم للمباشرة. وتناديت مع من بقي من الأصدقاء والمعارف، وأكثرهم من طبقة الموظفين السابقين، وكان لا يزال مع كل منهم رصيد اكرامياته وتعويضاته من حكومة الانتداب، وعرضت عليهم الفكرة، وكان مجملها تأليف شركة شبه تعاونيه برأسمال مقداره خمسة آلاف جنيه، تقسم على أسهم قيمة السهم منها جنيهاً واحداً، وفي أقل من شهر، تم جمع المبلغ من (٦٦) مشتركاً بين ذكر وأنثى، وتراوحت الاشتراكات بين خمسة جنيهات وثلاثمائة، وأذكر أن من بين الذين تحمسوا للفكرة وقتذاك كان معالي السيد أمين يونس الحسيني ، وزير الشؤون الاجتماعية حالياً ، وكان عائداً من بعثة التعاون في بريطانيا ، وكان منهم أيضاً معالي السيد أنور الخطيب التميمي ، سفير الأردن في مصر حالياً كما كان منهم السيد أحمد هرماس أحد موظفي دائرة المعارف الحالية ، وكانت مساهمته على ما أذكر (٢٥) جنيهاً.

ولم يكن لأحد منا خبرة في إدارة المطاعم أو الفنادق، وتم لنا استئجار عمارتين في باب الساهرة، أصبحتا تعرفان فيما بعد بفندق الزهراء. وفي خلال شهرين من الزمن، شغلنا خلالها العشرات من العمال في حقول التصليحات الداخلية المختلفة، ومن

صنع الأثاث اللازم، وحركنا خلالها نشاط عمالنا وصناعنا وبعضاً من تجارنا، فتحنا على أثرها فندقنا باسم الله، وباسم التعاون، وباسم العمل، وشغلنا حوالي (١٧) موظفاً وعاملاً، ممن كانت لهم بعض التجارب في هذا الحقل، والجدير بالذكر، أن الكثيرين من السكان، كانوا يمرون بنا، ونحن نقوم بأعمال التصليح والتأثيث، وكانوا يقولون لبعضهم البعض، "هؤلاء مجانين، يعرفون حالهم وأحوال البلد غير مستقرة على حال، مساكين!!". وكنا نسمع هذه الأحاديث، ونسمع غيرها، ونطويها كما كنا نطوي أشد منها، وسارت القافلة، وتكرم المساهمون، وأسندوا إلى رئاسة الشركة، وبروح التعاون والثقة والأمل، وجد فندق القدس الأول بعد النكبة، تشجيعاً وسد فراغاً كان البلد يفتقر إليه وخلال التسعة أشهر الأولى، حقق أرباحاً صافية، وزعت على المساهمين بمقدار ١٥٪.

وقد أثبت قيام ونجاح هذا الفندق، إمكانية نجاح الشركات بين العرب وكانت قاعدة مشكوكاً بأمرها قبل ذلك، وعلى الأقل في محيطنا، بسبب فشل كثير منها، كما أثبت نجاح العرب في إدارة العمل الفندقي، وكانت فيما قبل محصورة في الأجانب، وشجع وجود هذا الفندق على إنشاء مكاتب للسياحة والطيران، كما شجع الآخرين من السكان على الاقتداء وفتح مطاعم وفنادق أخرى، فكان المطعم الوطني أولاً ، ثم الفندق الوطني فيما بعد، وأعيد افتتاح فندق الأميركان، كما تبعه إنشاء فندق الأوريانت هاوس وفندق المدينة وشبرد ، وسلسلة الفنادق الأخرى، التي بلغ عددها حتى الآن ثلاثين فندق، تستخدم لا أقل من ألف موظف وعامل، مهدت السبيل لازدياد السياحة للمدينة فبلغت في نهاية العام الماضي (٣٢٣) ألف سائح وحاج، ومهدت الطريق لايجاد الأعمال للآلاف من السكان، في شتى مراحل العمل، وكانت من احدى عوامل الاستقرار، وعودة الآلاف من السكان، الذين أصبحوا في هذا العام لا يقلون عن ماية ألف.

وليس سراً اذ أصرح، أن فندق الزهراء الذي لم تزد غرفه عن الـ ٢١ غرفة أصبح في سنة ١٩٥٥ أباً لفندق الأمبسادور ذي الـ ٥٢ غرفة وتوسع سنة ١٩٦١ فأصبح يضم ١١٤ غرفة، وليس سراً أن أصرح أيضاً أن نفس الشركة التي تملك الأمباسدور، ستبني فندقاً جديداً يتسع لمايتي غرفة، وقد اشتريت الأرض اللازمة له، في منطقة الشيخ جراح بالقدس، وسأكون غداً انشاء الله في طريقي إلى بيروت للاتفاق مع إحدى دور الهندسة العربية لوضع المخططات لهذا المشروع الجديد.

وليس سراً اذ أصرح، أن رأسمال الزهراء الذي ابتدأ سنة ١٩٤٩ بخمسة آلاف جنيه، أصبح الآن مايتين وخمسين ألف دينار أردني، وأن ٩٥٪ من أسهمه هي عربية، والخمسة في المائة الأخرى، لأصدقاء تربطنا بهم مصالح العمل السياحي، وأن من الفخر أن أذكر،

أن جميع موظفي الأمباسدور وبيلغون (٨٧)، هم من إخوانكم العرب. وأن معظمهم من العائدين، كما أن معظم الأثاث الذي يحتويه، هو من صنع العامل العربي المحلي.

وليس آخراً أن أذكر، أن ثقة المساهمات والمساهمين قد أبقتني رئيساً لهذه الشركة من سنة ١٩٤٩ ولغاية هذا العام، وأن أتعابي مقابل إشرافي، ابتدأت بعشرين ديناراً، وهي الآن أربعين، وأن قناعتي بهذا المقدار من الأتعاب، كان ولا يزال أحد عوامل عدم تهافت المنافسين لتحمل هذه المسؤولية، وبالتالي تمسك الشركة بي.

وكانت هذه التجربة، وما زالت من تجارب الخدمات العامة التي فتحت المجالات لخدمات أوسع.

❖ شركة الكهرباء

وكان لنجاح الفنادق، تأثير كبير في بث روح الانشاء والعمران والتجارة في المدينة، وأصبحت جميعها تتطلب المزيد من الكهرباء، ولم تكن الشركة الانكليزية لتتجاوب مع هذا التطور السريع، وكان الانتقاد مستمراً من ضعف تيارها في المناطق التي كان لها خط التزود، كما كانت الشكاوي بالغة من عدم توسيع شبكات القوة الكهربائية للمناطق الأخرى في المدينة واللواء.

وفي سنة ١٩٥٤ اشتدت شكايات السكان من الشركة الانكليزية، وتوليت مع اخوان لي في بلدية القدس والغرفة التجارية والنواب والأعيان المطالبة بتعريب هذه الشركة. وتوسع أفق المطالبة، فانضمت الينا بلديات رام الله والبيرة وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور، كما انضمت الينا بعض الصحف المحلية وبعد حملات صحفية شديدة، وبعد اجتماعات حكومية متواصلة، وفي جو من الحماس الذي رافق تعريب الجيش العربي الأردني، وافقت الحكومة في عهد وزارة السيد سعيد المفتي، رئيس مجلس الأعيان حالياً، على تسجيل شركة كهرباء لواء القدس الأردنية، وتضم مساهمين من بلديات اللواء وسكانه.

ولعل من الطريف أن أذكر بكل اعتزاز موقف رئيس الوزارة في الاجتماع الذي عقد برئاسته في ذلك الوقت وكان يضم ممثلين عن الشركة الانكليزية، وخمسة من الوزراء ، وممثلين عن المطالبين بتعريب الشركة، وكنت أحدهم، فقد سأل فخامته محامي الشركة الانكليزية عن اسم الشركة صاحبة الامتياز، وكان الجواب أن اسمها "شركة بلفور وبيتي" ولم يكد فخامته يسمع بالاسم، حتى احتد وقال "نحن ما خلصنا من بلفور واحد، حتى يأتينا بلفور آخر، لا، يجب أن نخلص من هذا البلفور الثاني قبل أن

يقضي على البقية الباقية". وكان قوله مسك الختام من الحكم بالتخلص من تلك الشركة، وكان فيه بعث الحياة في مولد الشركة، شركة الكهرباء العربية القائمة الآن.

ولم تكن الطريق سهلة للتقدم، اذ لم تكد وزارة السيد المفتي تتغير، وتأتي وزارة أخرى بعدها، حتى بدأت الأيدي الخفية تعمل لعرقلة المساعي لتعريب الشركة، وقد ساعدها بعض ضعاف الايمان من بيننا ونحمد الله أن زمانهم لم يطل، وأنهم لم يستطيعوا أكثر من تأخير سير القافلة، وبتشجيع من ذوي الوطنية الصامتة داخل الدوائر الحكومية وخارجها، تم الاتفاق مع الشركة البريطانية، سنة ١٩٥٧ وفي عهد وزارة السيد سليمان النابلسي، على بيع امتياز تلك الشركة للشركة العربية، وكان يوم التوقيع على عقد التنازل يوماً حافلاً بالأحداث الأردنية. ويوماً فاصلاً بين عهدين بالنسبة لنا، عهد الشركة الانكيزية، وعهد الشركة العربية.

ولأول مرة أكشف سراً لم يتعد المؤسسين لأمر هذه الشركة، فأقول، أن الوزارة النابلسية قدمت استقالتها في صباح اليوم الذي كان مقرراً للاجتماع مع ممثلي الشركة الانكليزية والتوقيع فيه على تنازلها لنا، وأن أمر الاستقالة قد كتمه يومذاك معالي السيد حمد الفرحان وكان يشغل وظيفة وكيل وزارة الاقتصاد، وكان هو رئيس الوفد الحكومي الذي أوكل اليه أمر التفاوض مع الشركة الانكليزية بالنيابة عن الجانب العربي، وكان متفقاً مع معالي وزير الاقتصاد في ذلك الوقت وهو السيد نعيم عبد الهادي، اللاجىء حالياً في مصر، كان الاثنان متفقان صباح ذلك اليوم على كتمان أمر الاستقالة حتى تنتهي عملية الاتفاق والتوقيع، وكان اليوم أحد أيام رمضان، واستمرت المفاوضات من الصباح والى بعد الافطار بساعة، وبعد التوقيع على اتفاقية البيع والتنازل، من قبل ممثلي الشركة الانكليزية، شرف معالي وزير الاقتصاد ووقع بدوره، في الوقت الذي كان فيه مستقيلاً، وأقيمت حفلة إفطار متأخرة في نادي عمان، وجرت المباركات، وتنفسنا الصعداء.

وهنا لا بد من التعليق، بأنه لو وصل إلى علم المفاوضين الانكليز خبر استقالة الوزارة صباح ذلك اليوم، لتوقفوا عن متابعة التفاوض بحجة الانتظار لتأليف وزارة جديدة، وما كنا لنقدر موقف الوزارة الجديدة من مساندتنا، ولنا في غيرها سبقت، تجارب كانت مريرة، وكانت قاسية، ولكن الله سلم، وكان عمل الوزير، وعمل وكيله، فعل الخطاب، وخير قدوة لتجارب الخدمة العامة.

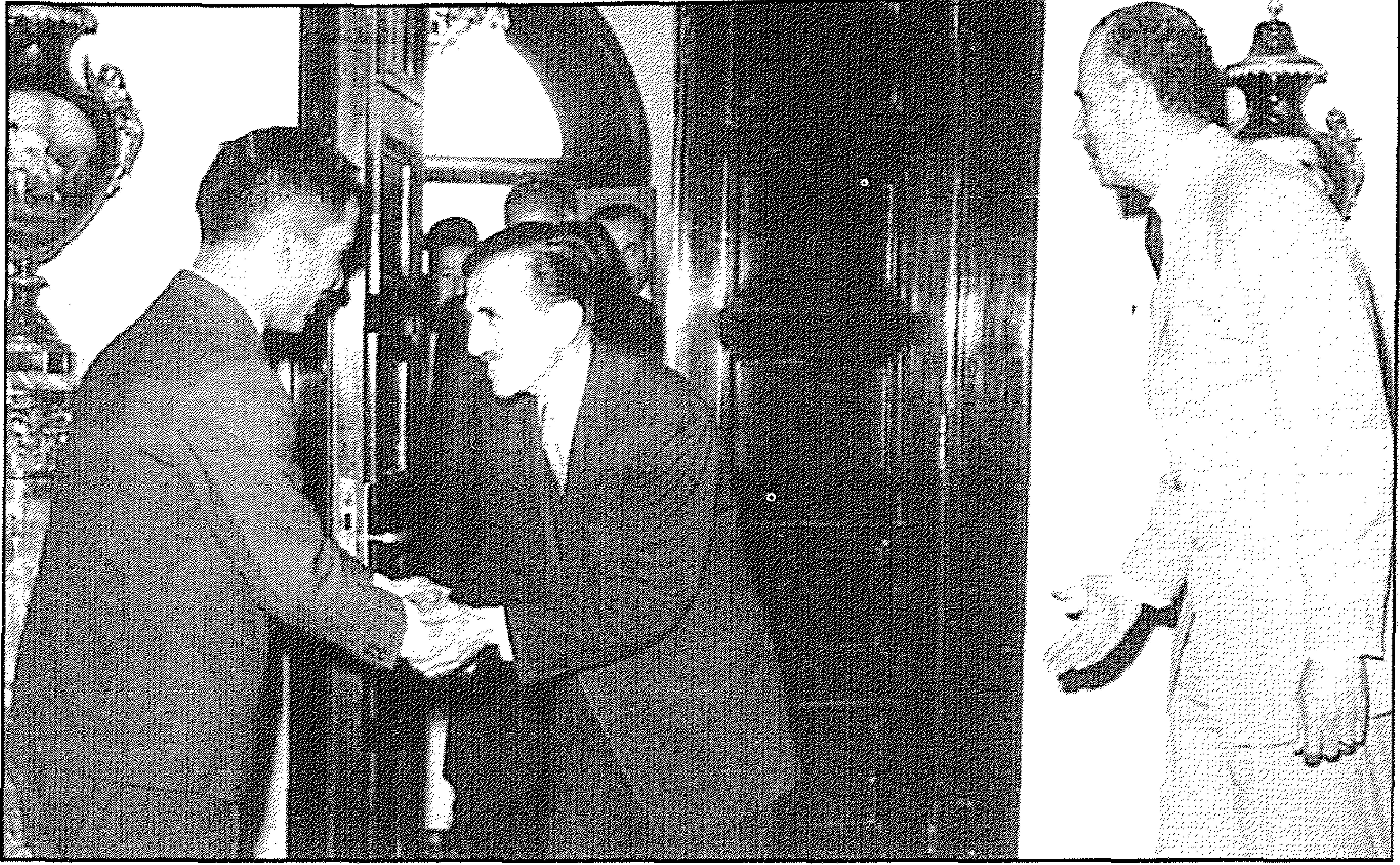
وما دمت في معرض التحدث عن الكهرباء، فلا بد من الاشارة بوطنية شاب آخر من اخوتنا، كان يعمل مهندساً كهربائياً في وزارة الاقتصاد في ذلك العهد، وكانت وطنية هذا الشاب لا تقل عن وطنية زملائه الشباب في نفس الوزارة تحمساً لتعريب تلك

الشركة، وقد دفعته وطنيته الصادقة لأن يجازف ويخاطر بوظيفته وبنفسه في يوم، كان بالوزارة وزير غير متحمس لعملية التعريب وكان هذا الوزير يعتزم اتخاذ اجراء معاكس، فطلب ملف التصفية، وادعى الموظف المهندس المذكور أن الملف عند الوكيل السيد حمد الفرحان، وكان الوكيل يومها متغيباً في بيروت، وخشي ذلك المهندس أن يقوم معالي الوزير في اليوم التالي بالاتصال تلفونياً مع وكيله في بيروت، ولكي يوقف أي اجراء مضاد، فقد حمل الملف معه وغادر بعد ظهر اليوم الى بيروت وقابل السيد الفرحان، وكشف له نوايا وزيره، وكان لهذه الزيارة المفاجئة فائدتها الكبرى إذ استبقى السيد حمد الملف لديه، وفوت على معالي الوزير اتخاذ أي اجراء سريع وبقي يماطل ويحاور حتى تغيرت الوزارة. ولقد تعرض ذلك المهندس فيما بعد لتحقيق رسمي طويل، لكنه خرج منه بفضل وطنية رؤسائه، بريئاً. أما ذلك المهندس فهو السيد حسني الحداد ، والذي يؤسفني أن أقول أنه لا زال معتقلاً منذ ١٩٥٨.

واستلمت شركة الكهرباء العربية - زمام الكهرباء في لواء القدس منذ ١٩٥٧/٦/١، ويسرني أن أعلن أنها تمكنت خلال السبع سنوات التي مرت من رفع رأسمالها من مائتي ألف دينار الى (٧٥٠) ألف دينار، ووسعت شبكات توزيعها بحيث أصبحت تغذي كل من مدن القدس ورام الله والبيرة وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور وأريحا، ومعها تسعة قرى حولها، بينما استمرت الشركة الانكليزية ثلاثين عاماً قائمة، لم توصل الكهرباء خلالها لأية قرية عربية منها.

كما يسرني أن أذكر، أن إنتاج هذه الشركة، قد ارتفع من (٤) ملايين كيلوات في عام ١٩٥٨ إلى (٢٠) مليون في هذا العام، وأن أذكر أيضاً أن جميع موظفي الشركة الحاليين وعددهم (٢٤٠) هم من إخوانكم ومعظمهم من العائدين.

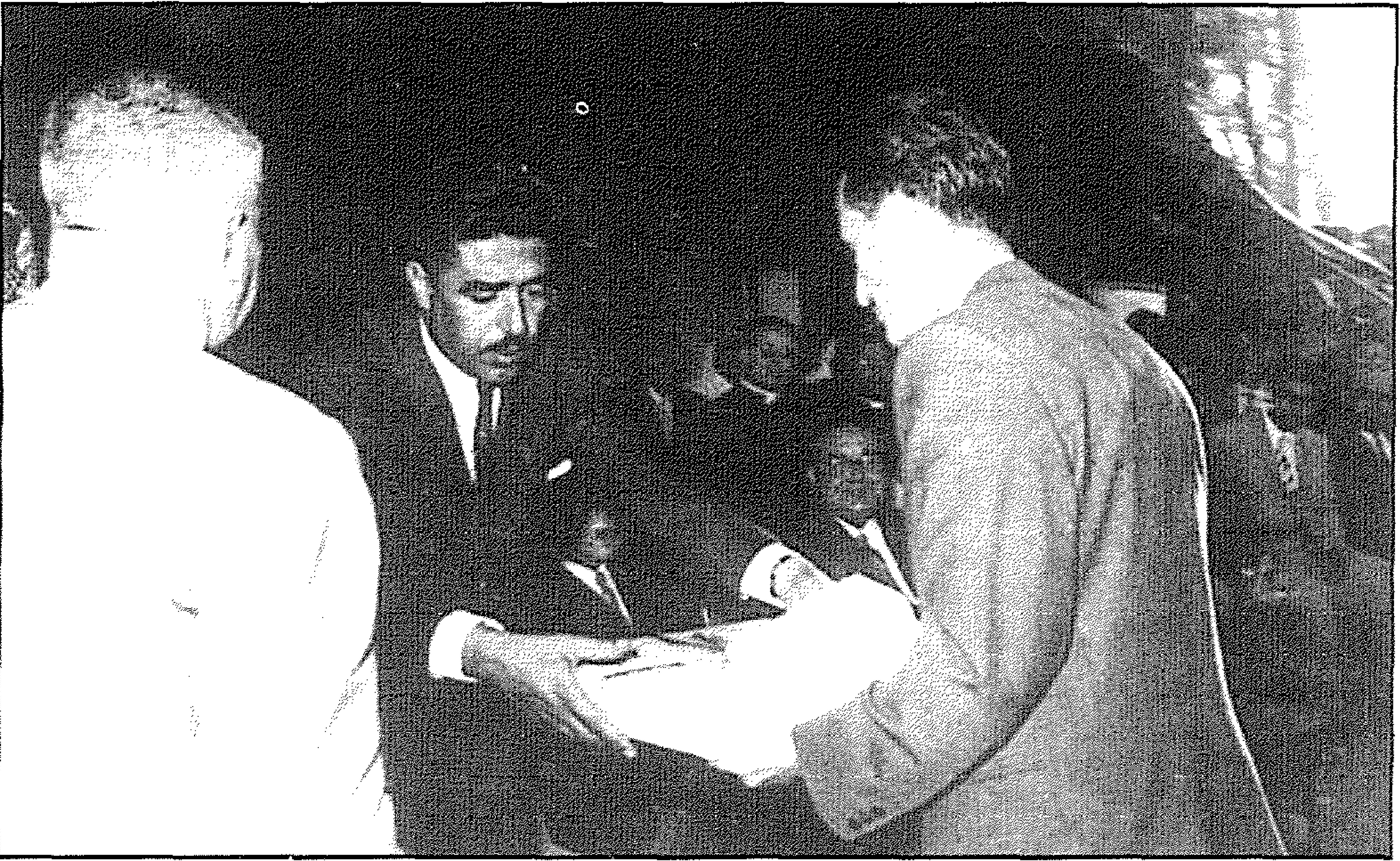
ولقد كان لي شرف مرافقة هذه الشركة من تاريخ ميلادها إلى اليوم، خادماً ورئيساً لمجلس ادارتها، وهنا لا بد من التنويه بأنني لم أتقاض أية أتعاب في السنوات الثلاث الأولى من حياتها، وبعد استقرار الأمور فيها بدأت بتقاضي مخصصات بدأت بثلاثين دينار وهي الآن أربعين ديناراً شهرياً. وأعتقد أن وجود الشركة، ساهم هو الآخر، الى حد كبير في تقدم المدينة وإنعاشها، وأن الشركة بشهادة الانكليز وغيرهم، تعتبر من الشركات الناجحة في الأردن، وأن قيامها، يعتبر تجربة طيبة في خدمة المصالح العامة.



روحي الخطيب أمين القدس يحي جلالة الملك الحسين بن طلال في قصر بسمان بعمان على رأس وفد من أهالي القدس عام ١٩٦٤ وظهر على يمين الصورة معالي السيد حسن الكاتب الذي كان وقتئذ محافظ القدس



جلالة الملك الحسين بن طلال أثناء حفلة أقامتها أمانة القدس على شرفه في أوائل الستينات ويظهر أمين القدس روحي الخطيب على يمين جلالته وكلاً من نائب رئيس بلدية بيت لحم ورئيس بلدية رام الله على يسار جلالته



أمين القدس روحي الخطيب يقدم هدية تذكارية
الى دولة رئيس الوزراء السيد وصفي التل
بمناسبة الانتهاء من مشروع ايصال المياه الى المدينة المقدسة

أمين القدس الشريف
روحي الخطيب في ذكرى رحيله

بقلم الحاج زكي علي الغول❖

أربعون عاماً أمضاها روحي الخطيب (رحمه الله) وهو يحمل قلمه ليقدم جهده وأعصابه ، يسهر ليلاً ويعمل نهاراً، كل ذلك من أجل المدينة (القدس) التي أحب ومن أجل المدينة التي كانت همه وشغله الشاغل، من أجل المدينة التي فيها ولد وفيها نشأ وترعرع وفيها عاش وناضل، حتى أصبح مرجعاً، بل موسوعة يرجع اليها واليه من يريد أن يتعرف على القدس وحالها.

زاملته أكثر من ثلاثين عاماً في مجلس أمانة القدس منذ عام ١٩٦٣، ولازمته في رحلاته الى اجتماعات منظمة المدن العربية ومؤتمراتها، وكذلك إلى اجتماعات منظمة العواصم والمدن الإسلامية ومؤتمراتها لأكثر من خمسة عشر عاماً. وكان رحمه الله دائماً علماً بارزاً وموضع الاحترام والتقدير من جميع زملائه في الاجتماعات واللقاءات والمؤتمرات. كان ضالة الصحفيين "ليأخذوا عنه" أخبار القدس ويعرفوا منه حالها ومعاناة أهلها، وما يتوقعه لمستقبلها الذي كان يخشاه، ويتوجس في نفسه ألاّ يكون كما يتوخاه، أو كما يرجوه ويتمناه، لأن الأمة العربية أولاً والأمة الاسلامية ثانياً لا تقدّر خطورة الموقف حق قدره بالنسبة للقدس ولما يتهددها، وهذا هو رأيه.

❖ من مواليد القدس عام ١٩٢٦ ودرس فيها ومن ثم عمل في التجارة والمقاولات . وعمل أيضاً معلقاً سياسياً متطوعاً في الاذاعة أثناء حرب السويس. عضو مجلس أمانة القدس منذ عام ١٩٦٣ ثم أمين القدس الشريف منذ عام ١٩٩٤ . عضو اتحاد المؤرخين العرب وحاصل على دكتوراه فخرية ووسام الاتحاد. عضو اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين. نشر العديد من المقالات وصدرت له عدة كتب.

روحي الخطيب ...

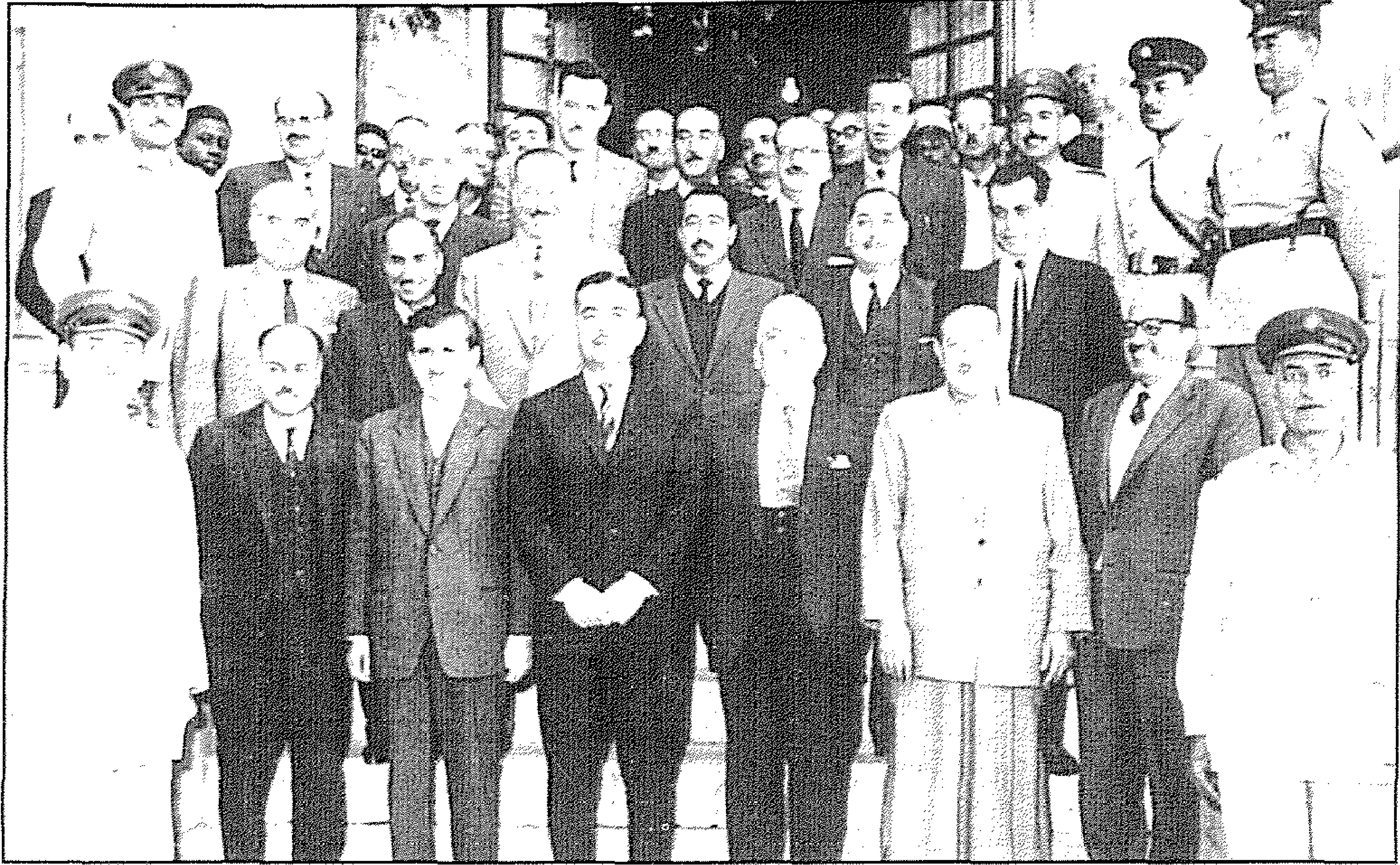
كان لا يعرف الكلل أو التعب حين يتطلب الأمر أداء أي شأن للقدس، ليلاً أو نهاراً، ولا يخلد للنوم قبل أن ينجز المطلوب من أجل القدس، وأذكر هنا حادثة طريفة حصلت معي حين كنا في أحد اجتماعات مجلس ادارة منظمة المدن العربية في الثمانينات في مدينة المنامة بالبحرين. كانت الساعة العاشرة ليلاً وكنت برفقة الأخين الأكرمين ممثلي وفد أمانة عمان معالي الأستاذ راتب الوزني ومعالي الأستاذ أبو علاء العرموطي. وقد رأينا أن نخرج من الفندق في جولة نسير في الشوارع القريبة حيث كنا فرغنا من عشائنا. وقد قلت لزميلي سأصعد الى غرفة أبو هاني (روحي الخطيب رحمه الله) لأطمئن عليه، فإن له طلبات قبل النوم أهيؤها له ثم أعود اليكم سريعاً. (وطلباته كانت قطرة في العين وربما بعض الأدوية).

وحين رآني قال : تعال نترجم إلى الانجليزية المذكرات التي أقرها مجلس المنظمة عن فلسطين عامة والقدس خاصة لإرسالها الى أمين عام منظمة هيئة الأمم المتحدة، وإلى رئيس مجلس الأمن، وغيرها من المؤسسات التي لها علاقة بقضيتنا.

وقد استغرقت ترجمتها أكثر من ساعتين حتى بعد منتصف الليل وطبعاً لم أشارك رفيقيَ الخروج للتريض وتنسم الهواء في الليل.

هذا قليل من كثير وألخص حياته وموقع القدس منه أنه كان القدس، وكانت القدس هي حياة روحي الخطيب.

"رحمه الله وجعل الجنة مأواه"



صورة لأعضاء مجلس أمانة القدس عام ١٩٦٥ بحضور محافظ القدس معالي السيد داود أبو غزاله
وهم من اليمين في الصف الأول السادة فائق بركات . عبدالمغني النتشه عارف العارف . المحافظ وأمين القدس روحي الخطيب .
د. أمين مجج وفي الصف الثاني السادة موسى البيطار . د. داود طليل . علي الطزيز . نهاد أبو غربيه . الحاج زكي الغول .
الدكتور رشيد النشاشيبي . ويظهر في وسط الصف الثالث السيد أنطون صافيه أمين سر أمانة القدس.



صورة معبرة لنشاط أمانة القدس يظهر فيها رئيس وأعضاء مجلس الأمانة وقد ارتدوا الأوفرهولات
وحملوا المكانس خلال حملة أسبوع النظافة عام ١٩٦٣

روحي الخطيب كما عرفته

بقلم الأستاذ بهجت أبو غربية*

رحم الله أبا هاني، كان شخصية مميزة مرموقة يتوقد نشاطاً وحيوية، موضع ثقة جميع معارفه، متواضعاً أنيس المجلس، لكل ذلك ظلت سيرته فواحة عطرة بعد رحيله.

تعرفت عليه في أوائل الخمسينات، حين كانت مدينة القدس معشوقته التي أخلص لها وأخلصت له، فتجلى ذلك حيوية وعطاء من خلال مشاريعه الانشائية التعاونية التنموية، ومن خلال رئاسته لمجلس البلدية (أمانة القدس) التي كانت في أمس الحاجة لأمثاله لنفض غبار حرب ١٩٤٧ - ١٩٤٩، وإشاعة الحيوية في جنباتها، واحياء الآمال في مستقبلها، وتكريس الصمود على ثراها المقدس، وعودة من ابتعدوا عنها بسبب أخطار الحرب، فإقامة بناء شامخ لشركة الأمبسادور التي يترأسها في حي الشيخ جراح على بعد أمتار من منطقة احتلال العدو الصهيوني كانت تحمل كل هذه المعاني، وهي غيض من فيض.

كانت علاقتي معه مباشرة من خلال عدة أمور، وقدر لهذه العلاقة أن تمتد من أوائل الخمسينات حتى وفاته. منها (رابطة المناضل الجريح) وهي جمعية خيرية شكلت للعناية بمعوقي المناضلين الفلسطينيين والعرب الذين خلفتهم حرب عام ١٩٤٧ - ١٩٤٩، وقدمت لهم الجمعية طوال عشرات السنين ما أمكن من العلاج والخدمات والرعاية والمساعدات المتواضعة مما يحفظ لهم كرامتهم وحقهم على أمتهم جزاء ما قدموا من تضحية، وكان رحمه الله رئيساً للجمعية حتى وفاته وكنت أميناً للسر.

---

* صديق ورفيق كفاح للمرحوم روحي الخطيب في الصمود في القدس، والدفاع عنها والعمل على انعاشها وازدهارها والتمسك بعروبة فلسطين وتحريرها والعودة اليها. جاهد عسكرياً وسياسياً مع جماهير أمتنا في جميع نضالات شعبنا طيلة حياته، وشارك في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية سنة ١٩٦٤. أمضى فترة طويلة من شبابه معلماً في الكلية الابراهيمية في القدس و مربياً لأجيال وطنية.

لم ينتم أبو هاني لأي حزب سياسي، الا أنه كان يمثل وزناً سياسياً فلسطينياً وعربياً هاماً بما له من مكانة وعلاقات ومواقف، يلقي بثقله الى جانب المواقف السياسية الوطنية ويساندها بالقدر الذي تسمح له بذلك ظروف الوظيفة، ومن ذلك أنه عندما بادر أحمد الشقيري الى تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية سنة ١٩٦٤ قدم له روحي الخطيب في القدس تسهيلات ومساعدات قيمة من حيث الاتصالات بالمواطنين وعقد المشاورات والاجتماعات، وكان أهم ما قام به في هذا المجال أنه ترأس لجنة شكلها أحمد الشقيري لاختيار ممثلي الضفة الغربية واللاجئين في الأردن لعضوية المؤتمر الفلسطيني الذي تحول بعد انعقاده في القدس الى المجلس الوطني الأول لمنظمة التحرير الفلطسينية وقد أحسنت اللجنة برئاسته اختيار أعضاء المؤتمر وأطلعني على قائمة الأسماء قبل إعلانها وقبل تدخل السلطات الأردنية في تعديلها.

بعد احتلال مدينة القدس عام ١٩٦٧ تمسك روحي الخطيب بمنصبه أميناً لمدينة القدس وما يمثله هذا المنصب من مقاومة خطط العدو الصهيوني رافضاً كل ما حاول العدو فرضه من اجراءات باعتبار القدس وأمانتها جزءاً من دولة الاحتلال، عاملاً على تأكيد ذلك من خلال عقد اجتماعات مجلس الأمانة الشرعي المنتخب ومن خلال الاتصالات الدولية. مما أدى في النهاية إلى إبعاده إلى الضفة الشرقية.

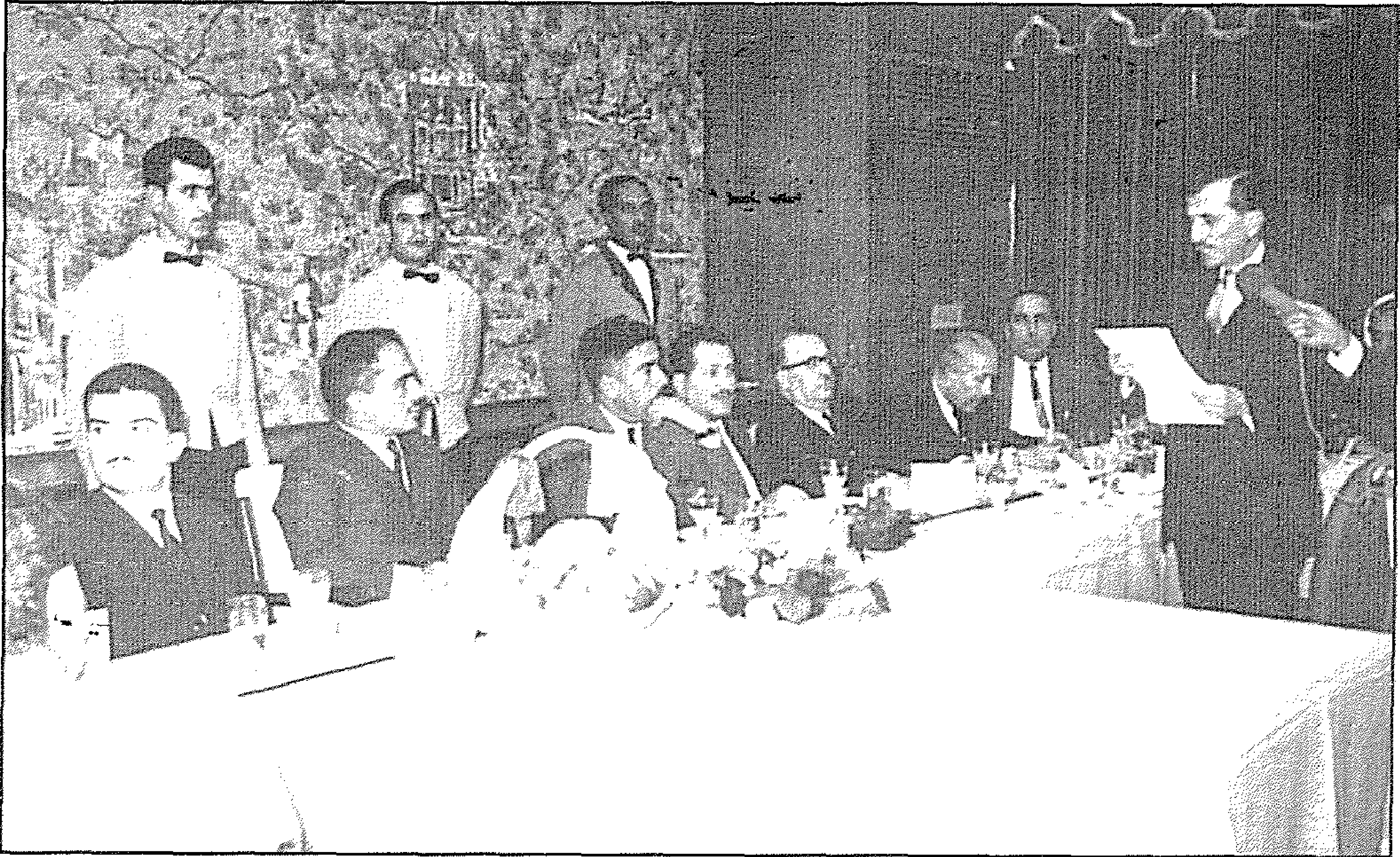
وفي عمان ظل حتى وفاته يعلن في كل مناسبة تتاح له أنه الرئيس الشرعي لأمانة القدس يمثلها في المناسبات والمؤتمرات واجتماعات (منظمة المدن العربية) وحفاظاً على موقعه أميناً لأمانة القدس، رفض كل ما عرض عليه من مناصب. وانسجاماً مع هذا الموقف أصدر في عمان مجلة (القدس الشريف) واستمر في اصدارها شهرياً ثماني سنوات متواصلة. وكانت مجلة تعنى باطلاع العالم على أخبار مدينة القدس تحت الاحتلال الصهيوني، تتتبع كل ما يقوم به العدو الصهيوني من اجراءات سياسية واعتداءات على القدس بعامة والأماكن المقدسة فيها بخاصة، الاسلامية منها والمسيحية. وكانت هذه المجلة والعديد من التقارير التي يقدمها دورياً إلى اجتماعات (منظمة المدن العربية) باسم أمانة القدس خير مصدر موثق من معلومات وتطورات عن اعتداءات العدو الصهيوني وعمله على تهويد مدينة القدس.

وقد أتاحت لي مجلة (القدس الشريف) نشر مذكراتي بشكل دوري احتوت على خمسة وأربعين فصلاً، جمعتها فيما بعد وأصدرتها في كتاب بعنوان (في خضم النضال العربي الفلسطيني - مذكرات بهجت أبو غربية ١٩١٦ - ١٩٤٩) تولت اصداره مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت في شهر كانون الثاني سنة ١٩٩٣. وكان اشتراكي في تحرير المجلة عاملاً آخر في تعزيز علاقاتي مع (أبو هاني) رحمه الله.

ولا يفوتني أن أشيد أخيراً بدوره الكبير ومساعيه في دعم ومساعدة القدس ومؤسساتها مالياً، فقد كان موضع ثقة لدى العديد من الراغبين في دعم الصامدين في القدس مالياً، مؤسسات وهيئات وجمعيات خيرية، ينظم لجاناً موثوقة في عمان والقدس لاستلام المساعدات وايصالها الى مستحقيها. ومن ذلك إشرافه على مساعدات (جمعية أصدقاء المعهد العربي بالقدس في الكويت) التي تولت تمويل وانشاء (المعهد العربي في القدس) على أراضي قرية (أبو ديس) الذي أصبح معلماً كبيراً من معالم القدس التعليمية والثقافية.

وفي هذا السياق شكل روحي الخطيب في عمان جمعية خيرية لدعم هذا المعهد مالياً ، سميت (جمعية أصدقاء المعهد العربي بالقدس في عمان) ، كنت وما أزال عضوا في هيئتها العامة.

جزى الله روحي الخطيب كل خير وتولاه برحمته تعالى.



أمين القدس روحي الخطيب يلقي كلمة الترحيب أثناء الحفلة التي أقامتها أمانة القدس على شرف جلالة الملك الحسين المعظم في فندق سان جورج بالقدس يوم الثامن من كانون الأول ١٩٦٥ ويظهر في الصورة سمو الأمير الحسن بن طلال ودولة السيد وصفي التل ودولة السيد حسن جمعه ومعالي السيد سمعان داود ومعالي السيد فضل الدلقموني ومعالي السيد اسماعيل حجازي

رجل المشاريع الاقتصادية والاستثمار

بقلم معالي الدكتور هشام الخطيب*

إن معرفتي بأبي هاني قديمة منذ أن كنت طالب مدرسة في الرشيدية وكان هو رجل أعمال معروف وأميناً للقدس إلا أن هذه المعرفة ترسخت في صيف عام ١٩٥٩ عندما تخرجت كمهندس كهربائي من الجامعات المصرية وتقدمت للعمل في شركة كهرباء محافظة القدس الأردنية والتي كان يرأس مجلس إدارتها السيد روحي الخطيب. وكان في مجلس إدارتها ١٦ عضواً نصفهم ممثلين لبلديات محافظة القدس (القدس، رام الله، البيرة، بيت لحم، بيت جالا، بيت ساحور وانضم اليهم في وقت لاحق أريحا)، ونصفهم الآخر من ممثلي حملة الأسهم (الأهالي). إذ أن شركة كهرباء محافظة القدس كانت شركة عامة محدودة الأسهم لا تملك الحكومة فيها شيئاً وإنما هي مملوكة بالكامل لبلديات المحافظة وحملة الأسهم ومعظمهم من سكان القدس ومحافظتها. وقد ابتدأتُ عملي في الشركة يوم ١٩٥٩/١٠/٢٠ بعد تعييني من مجلس الإدارة برئاسة أبو هاني وكان المدير العام هو السيد غالب النشاشيبي ورئيس المهندسين هو السيد والتر نصار وهو مهندس قدير وإداري ناجح مستقيم وأنا مدين له بكثير من هذه الخصال. وقبل الخوض في نشاط أبي هاني الاقتصادي فإنه من المناسب الحديث عن شركة الكهرباء لكونها أكبر هذه النشاطات ولا تزال هذه الشركة هي أهم نشاط صناعي في القدس والضفة الغربية ويعمل فيها ما يزيد عن ٥٠٠ موظف وتقوم بتوزيع وبيع الكهرباء في القدس ومحافظاتها.

* رئيس هيئة تنظيم قطاع الكهرباء . ورئيس للجنة الادارة في منتدى الفكر العربي وهو أيضاً نائب الرئيس الفخري لمجلس الطاقة العالمي ومستشار عالمي في شؤون الطاقة وعلاقتها بالبيئة العالمية وفي شؤون التكنولوجيا والتنمية البشرية في العالم العربي . وهو أيضاً خبير بتاريخ القدس والديار المقدسة. خلال الفترات ١٩٨٤-١٩٩٥ كان وزيراً للتخطيط ووزيراً للمياه ووزيراً للطاقة في حكومة المملكة الأردنية الهاشمية.

خلفية عن شركة كهرباء محافظة القدس

تعتبر شركة كهرباء محافظة القدس (الشركة) أكبر شركة ومؤسسة صناعية عربية قائمة حالياً في فلسطين وكذلك أعرقها وقد ابتدأت العمل فعلياً سنة ١٩١٤، عندما توصل رجل أعمال يوناني إلى اتفاق مع الحكومة العثمانية لتوزيع الكهرباء في القدس وضواحيها. وفي أعقاب الحرب العالمية الأولى حصل رجل الأعمال هذا على حقوق امتياز أرسخ من سلطات الانتداب البريطاني، ومنح حقوق امتياز مدتها ٤٤ سنة، مع إمكانية تمديدها مدة ١٦ سنة أخرى أي بما مجموعه ٦٠ سنة، تنتهي في عام ١٩٨٨. ومع الوقت انتقل الامتياز إلى شركة بلفور وبيتي البريطانية، إلا أنه ومع نشوب الحرب العربية- الإسرائيلية سنة ١٩٤٨، انتقلت إدارة الشركة إلى ممثلين محليين للشركة البريطانية، وفي سنة ١٩٥١ تم تسجيل الشركة رسمياً لدى السلطات الأردنية، وفي ١٦ شباط سنة ١٩٥٦، تم التشكيل الفعلي لشركة كهرباء محافظة القدس المحدودة عندما قامت بلديات القدس العربية ورام الله والبيرة وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور وأريحا بالانضمام إليها ووضعها في السجل الرسمي الأردني.

وفي السنة التالية، اشترت الحكومة الأردنية الامتياز وكامل تجهيزات الشركة وأعطت الامتياز إلى شركة كهرباء محافظة القدس العربية، واستمرت الشركة في النمو إلى أن كان الاحتلال الإسرائيلي وضم القدس سنة ١٩٦٧ حيث حاولت سلطات الاحتلال الاستيلاء على الشركة، إلا أن وجود امتياز لدى الشركة حال دون ذلك. وفي سنة ١٩٧٩، حاولت سلطات الاحتلال مرة أخرى الاستيلاء على حقوق امتياز الشركة وكل ممتلكاتها وموجوداتها. وتوجهت شركة كهرباء محافظة القدس إلى المحكمة العليا الإسرائيلية مما اضطر هذه السلطات إلى التوصل إلى تسوية خارج المحكمة. ووقع الطرفان اتفاقية بروتوكول، أعطت للشركة حقوق امتيازها. ووقعت الشركة اتفاقية مماثلة مع الحكم العسكري الإسرائيلي يتعلق بحقوق مناطق امتيازها في الضفة الغربية ونصت اتفاقية البروتوكول على أن تقوم السلطات بالسماح للشركة بتوزيع الكهرباء في منطقة امتيازها، وألا تتخذ أي إجراء إداري أو قانوني يعرض الشركة للخطر، أو يسبب لها الخسائر، إلا أن الحكومة لم تلتزم إلا بجزء من التزاماتها بموجب الاتفاقية. ولا تزال شركة كهرباء محافظة القدس تعمل حتى اليوم وتقوم بتوزيع الكهرباء في القدس ومنطقة امتيازها، وهي شركة عربية خالصة.

علاقة أبو هاني بالشركة

كان أبو هاني هو العقل المفكر والرجل الذي عمل على شراء الشركة من أصحاب الامتياز البريطاني (شركة Belfour and Beaty) وذلك خلال الفترة ١٩٥٦/١٩٥٧،

وكان أول رئيس لمجلس الإدارة وبقي رئيساً حتى إبعاده في عام ١٩٦٨.

ونتيجة لجهده وحُسن إدارته أصبحت هذه الشركة أكبر شركة صناعية في الضفة الغربية حتى الاحتلال. ونتيجة لمثابرته استمرت الشركة في العمل بعد الاحتلال، ولقد أدى حُسن إدارته إلى حماية الشركة من سلطات الاحتلال. ولا تزال الشركة عربية وتعمل حتى الآن من بنايتها الرئيسية (التي بناها هو عام ١٩٦٢) في شارع صلاح الدين في القدس وهي حالياً أكبر شركة عربية في فلسطين.

كان أبو هاني شديد الحرص على هذه الشركة ونجاحها وأدائها بصفته رئيساً لمجلس الإدارة وأيضاً كأمين للقدس. وكان يحضر للشركة صباحاً كل يوم في الساعة الثامنة ويتابع الأمور مع المدير العام ونائبه ورئيس المهندسين ونتيجة لمتابعته وحرصه تقدمت الشركة ونجحت وكانت مثالاً يحتذى به في الضفة الغربية. واهتمام أبو هاني بخدمات الشركة وتصميمها لم تحل بينه وبين الحرص على أوضاعها المالية. وكانت هذه الشركة توزع كل عام أرباحاً معقولة لمساهميها وترفع رأسمالها لمواجهة التقلب المتزايد على خدماتها ورغبة القرى المحيطة بالكهرباء. والاستثمارات الريفية عادة مصدر خسارة لشركات الكهرباء لكلفتها العالية ومحدودية استهلاكها ومع ذلك تمكن أبو هاني من إيجاد معادلة معقولة تقوم على اشراك البلديات الصغيرة في التمويل عن طريق بيعها أسهم الشركة.

إلا أن أكبر تحقيق مالي للشركة كان حصولها على قرض كبير من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ومركزه الكويت (وهو غير الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي) ويمول بالكامل من الحكومة الكويتية. ولقد كان قرض الصندوق للشركة عام ١٩٦٣ وكان في حدود ذاكرتي هو القرض الأول الذي يمنحه الكويت للأردن والقرض الثاني في تاريخ الصندوق. وكان يرأس الصندوق الكويتي في ذلك الوقت الأستاذ عبد اللطيف الحمد (والذي أصبح فيما بعد وزيراً للمالية في الكويت ولا يزال رئيساً للصندوق العربي). ونتيجة لسمعة الشركة وقدرة أبو هاني على الإقناع فقد حصلت شركة الكهرباء على هذا القرض الذي كان كما أذكر هو من أول القروض الإنمائية التي منحت من الخليج العربي للأردن. وقد استضاف أبو هاني السيد عبد اللطيف الحمد في الشركة عام ١٩٦٤ وكانت هذه هي أول معرفة لي مع السيد الحمد ولقد توطدت علاقتنا بعد ذلك عندما عملت في الصندوق العربي في الكويت (في الفترة ١٩٧٦- ١٩٨٠) وعندما أصبحت وزيراً للتخطيط في الحكومة الأردنية (١٩٩٤- ١٩٩٥). وأعرف بأن السيد الحمد كان يكن لأبي هاني كامل الاحترام والمحبة وحاول جاهداً أن يبقي هذه العلاقة مع أبناءه.

عينت رئيساً لمهندسي الشركة عام ١٩٦٦، وبالتالي ازدادت علاقتي بأبو هاني وثوقاً، وكانت حرب ١٩٦٧ هي أشد الفترات صعوبة بالنسبة للشركة ولقد كان أبو هاني خارج الأردن في شهر أيار ١٩٦٧ ولكن عندما تبينت له الأمور عاد فوراً إلى القدس وكان على اتصال مستمر معنا للتأكد من تزويد جميع ما يلزم الشركة وخاصة الوقود في فترة الحرب. ولقد بقيت في المحطة (مع المهندسين منذر أبو السعود ومنير الكيلاني) طيلة فترة الحرب، ولقد كان أبو هاني على اتصال هاتفي معنا مساء يوم ١٩٦٧/٦/٥ وبعدها انقطع الاتصال الهاتفي حيث بقي هو في الأمانة وبقينا نحن في محطة توليد الكهرباء في شعفاط. وبعد الحرب قام أبو هاني بالحضور إلينا في المحطة (ربما يوم ٦/١٠) للاطمئنان. ونتيجة لتواجدنا في المحطة ومتابعة أبو هاني وقيادته فقد نجت المحطة من الخراب وبقيت الشركة قائمة.

إلا أن شبكات الشركة تعرضت إلى خراب كبير جداً ولقد عملنا بمعرفة أبو هاني على إصلاحها، وربما كانت هذه الفترة هي أصعب الفترات العصيبة في حياتي، حيث كنا نعمل في ظل منع التجول ووجود قوات الاحتلال وانتشار السرقات، فكانت الأمور خطيرة وصعبة وقاسية ولقد وضعت أنا وغيري من موظفي الشركة ووجوهنا إلى الحائط وصوبت إلينا الأسلحة أكثر من مرة وفتشنا ونحن نقوم بعملنا للإصلاح، إذ كانت الأمور لا تزال غير مستقرة. إلا أنه نتيجة قيامنا بإصلاح الشبكات وإعادة تزويد القدس العربية بالتيار الكهربائي فإن سلطات الاحتلال لم تتدخل كثيراً في أعمال الشركة بل دهشت من حُسن أدائها.

في الفترة الصعبة بين الحرب في حزيران ١٩٦٧ وإبعاد أبو هاني من القدس في ربيع عام ١٩٦٨، فإنه بقي يتابع أمور الشركة بصورة يومية ويحضنا ليس فقط على الإصلاح بل وأيضاً على محاولة استكمال إيصال الكهرباء لبعض القرى التي بدأنا في العمل على تزويدها، وأذكر منها بيت ريما وأيضا سلواد وغيرها من قرى محافظة رام الله. وحتى في أحلك تلك الفترات وحوالي شهرين بعد الحرب قام أبو هاني (يصحبه كضيف القنصل الأمريكي في القدس في ذلك الوقت) بافتتاح محطة تزويد الكهرباء بقرية بسلواد في محافظة رام الله. وكان السفير الأمريكي شديد العجب كيف أن مثل هذا العمل تم في ظروف الاحتلال الصعبة.

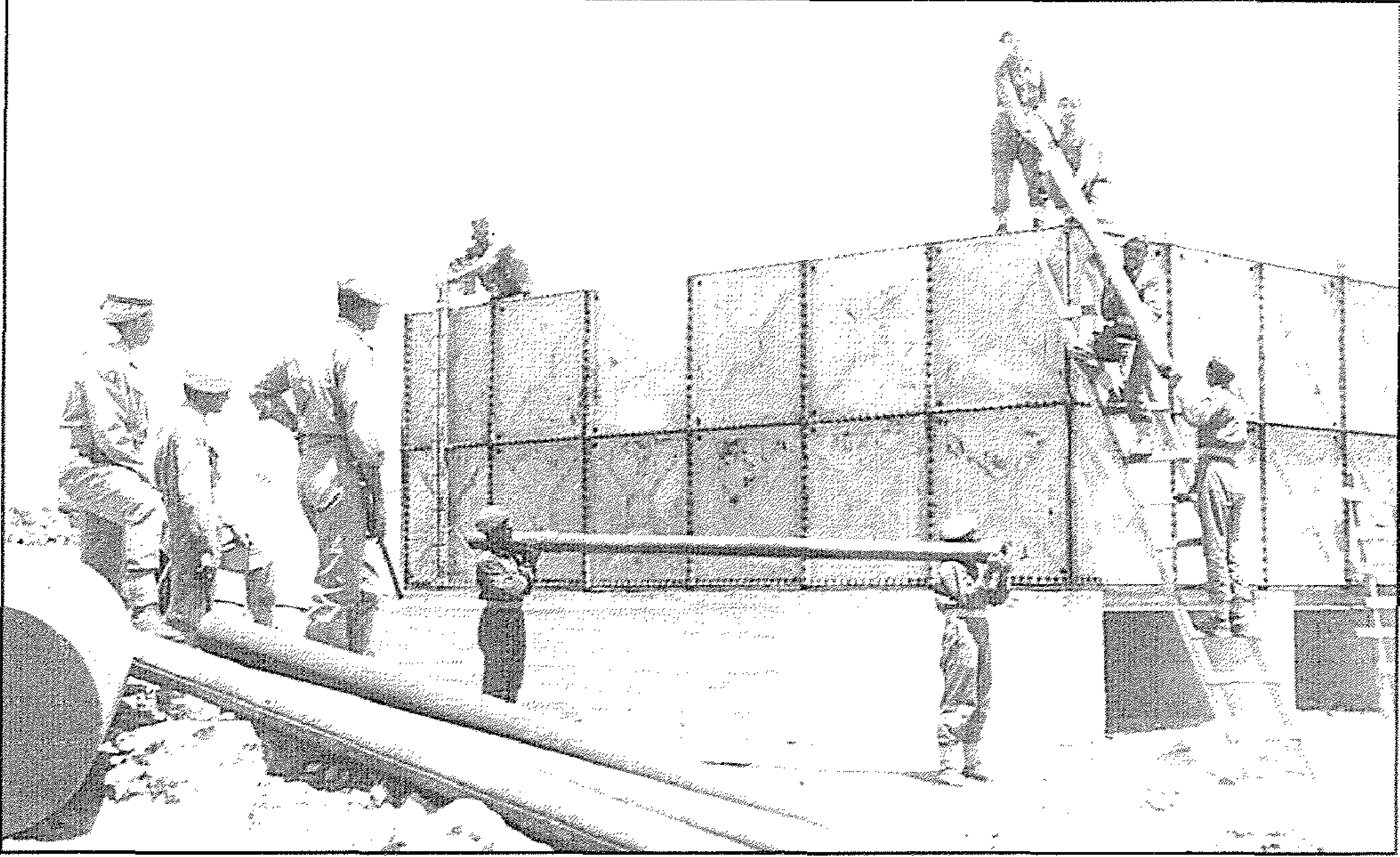
عندما أبعد أبو هاني من القدس في ربيع ١٩٦٨ استمرت الشركة في العمل بنجاح لعدة سنوات نتيجة للقيادة التي وفرها في العشر سنوات ونيف السابقة. ولكن بعد سنوات قليلة وفي غياب هذه القيادة فقد تراجعت الأمور في الشركة بحيث اضطررت أنا وعديد من الزملاء المهندسين الى ترك الشركة في منتصف السبعينات، ولو بقي أبو هاني على رأس الشركة لما ترك أحد.

روحي الخطيب - رجل الاقتصاد

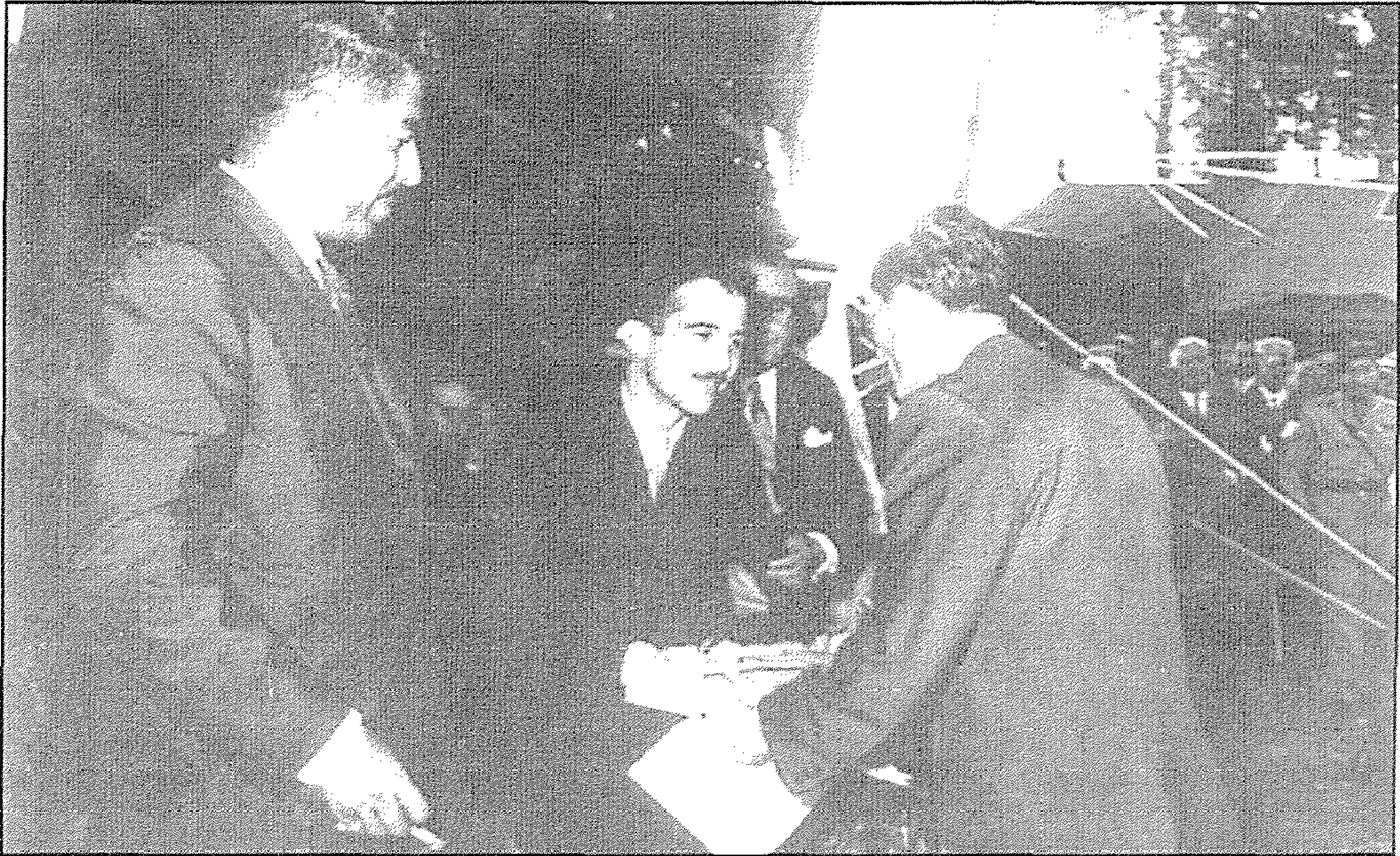
كان أبو هاني أول رجل يقدم على الاستثمار في القدس بعد انتهاء حرب ١٩٤٨، وذلك في وقت عزف فيه الجميع عن الاستثمار ووضع أموالهم في المدينة للصعوبات الكبيرة التي واجهت القدس بعد الحرب. وعلى الرغم من أني كنت لا أزال طالباً في المدرسة الرشيدية إلا أني كنت أسمع من والدي المرحوم الشيخ محمد هاشم الخطيب عن مشاريع أبو هاني الاقتصادية ورغبة والدي المساهمة فيها في حدود إمكانياته المتواضعة، وكان يذكر أنه يرغب في هذه المساهمة "لأنه يثق بروحي الخطيب"، علماً بأن أبو هاني كان من خطيب القدس وعائلتنا من خطيب حيفا ولا توجد قرابة إلا الصداقة التي توثقت عبر الزمن، ليس فقط مع أبو هاني وإنما أيضاً مع أخيه الدكتور أمين الخطيب.

إن أول عمل اقتصادي قام به أبو هاني عام ١٩٤٩/١٩٥٠ كان إنشاء شركة الفنادق العربية والتي اشترت فندق الزهراء في منطقة باب الساهرة وافتتحت أول فندق حديث في القدس بعد حرب ١٩٤٨، وقامت الشركة بعد ذلك بإنشاء فندق الإمبسادور عام ١٩٥٤/١٩٥٦ وهو من أهم فنادق المدينة العربية ولا يزال عاملاً حتى الآن ولا أزال أنا وعائلتي مساهمين فيه كما نحن مساهمين في شركة كهرباء محافظة القدس وجميعها مساهمات استقطبتها سمعة أبو هاني كرجل أعمال مستقيم يثق به الجميع. وأذكر كيف تمكن أبو هاني أيضاً من استقطاب أموال ومساهمات أهالي القدس العاملين في الخليج والذين كان عددهم محدوداً في تلك الفترة ولقد وضعوا أموالهم في المشاريع الاقتصادية التي أسسها أبو هاني وأهمها بجانب شركة الكهرباء وشركة الفنادق العربية أيضا شركة سينما القدس في شارع الزهراء وغيرها من المشاريع الأخرى الصغيرة بجانب إشرافه على وكالة شركة التأمين العربية والتي كانت أصلاً فلسطينية ثم انتقلت إدارتها إلى بيروت بعد عام ١٩٤٨. وغيرها من الاستثمارات الناجحة المشار إليها في هذا الكتاب.

إن قدرة أبو هاني كرجل أعمال تجاوزت حدود المألوف، فقد كان رجل أعمال مستقيم وسياسي معروف ورجل إدارة قدير أحسن إدارة مدينة القدس حين كان أمينا منتخباً لها وبصورة مستمرة منتظمة لحوالي عشر سنوات كان خلالها موضع احترام أهل المدينة والأوساط العربية وأيضاً القناصل والكنائس التي كانت تزخر بها مدينة القدس.



رجال قسم الهندسة في الجيش العربي وهم يعملون بجد ونشاط لاتمام الأعمال اللازمة لتمديد المياه الى المدينة المقدسة خلال الستينات من القرن الماضي



آمين القدس روحي الخطيب يقدم هدية تذكارية الى سمو الأمير محمد بن طلال خلال حفل اقامته أمانة القدس في ضواحي القدس بمناسبة الانتهاء من عملية ايصال المياه الى المدينة المقدسة ويظهر في الصورة كلا من دولة السيد وصفي التل رئيس الوزراء وسمو الشريف حسين بن ناصر

نشاط المرحوم روحي الخطيب بعمان بعد ابعاده من القدس

بقلم معالي المهندس رائف نجم❖

زاملت المرحوم عضوا في لجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة منذ عام ١٩٧٠. وكان رئيس اللجنة المرحوم سماحة الشيخ عبدالله غوشة الذي كان يمثل الجانب السياسي والاداري الأهم في اللجنة . وكنت أمثل الجانب الفني. وكان أول عمل لي بعد منحي عضوية اللجنة التقرير الفني الذي وضعته عن حالة مبنى المسجد الأقصى المبارك بعد احراقه مباشرة بتاريخ ١٩٦٩/٨/٢١ بطلب من رئيس اللجنة الملكية لشؤون القدس في ذلك الحين المرحوم دولة أحمد طوقان. وقد بدأ التنسيق بيني وبين المرحوم روحي بشأن كل ما يتعلق بقضية القدس بعد هذا التقرير، وتمكنا من تطوير جهاز لجنة الإعمار المقيم في موقع المسجد الأقصى، ومراقبة العمل من خلال زياراتي المتكررة للقدس، حيث كان المرحوم أبو هاني مبعداً ولا يستطيع دخول المدينة المقدسة. كما كان يحرص على التنسيق مع المكتب المعماري المصري، الذي أشرف على اعمار المسجد الأقصى من سنة ١٩٥٦ - ١٩٦٧ ويصر على أن أمثل لجنة الاعمار في هذا الأمر في اجتماعات مشتركة في القاهرة، لبحث النواقص التي لم تستكمل بسبب الاحتلال الاسرائيلي. وبحث إمكانية اعادة صنع منبر صلاح الدين الأيوبي الذي أحرقه الاسرائيليون بتاريخ ١٩٦٩/٨/٢١.

❖ المهندس يوسف رائف نجم : خدم قضية القدس منذ عام ١٩٧٠ وما زال عن طريق عضويته في اللجنة الملكية لشؤون القدس . ولجنة اعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة . والمؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس . وجمعية أصدقاء المعهد العربي بالقدس . والمؤتمرات العالمية والندوات المحلية . وتأليف اثني عشر كتابا وعشرات الأبحاث . والمشاركة في برامج القنوات الفضائية وعمل الأفلام الوثائقية . والكتابة بالصحف المحلية والخارجية. وقد تزامل مع المرحوم روحي الخطيب في لجان مختلفة عاملة من أجل القدس . وشارك في مؤتمرات منظمة العواصم والمدن الاسلامية ومنظمة المدن العربية . حيث كان يكلفه بالأعمال الميدانية الخاصة بالمعهد العربي وجامعة القدس عند بداية تأسيسها . واكتسب عن المرحوم صفات الاصرار على الحق . والتسامح . والعفو عند المقدرة . ونكران الذات.

كان المرحوم يتصف بميزة الاقناع والاصرار على تنفيذ ما يقتنع به من أمور لمصلحة قضية القدس وعلى الأخص المسجد الأقصى المبارك.

- عضواً في اللجنة الملكية لشؤون القدس

لقد سبقني المرحوم في عضوية هذه اللجنة التي انضممت اليها في عام ١٩٧٠ وكان دولة أحمد طوقان هو رئيسها، ثم انتقلت الرئاسة الى دولة قاسم الريماوي، ثم إلى معالي الأستاذ أكرم زعيتر، وبعد وفاة أمين القدس روحي الخطيب انتقلت الرئاسة إلى سمو الأمير الحسن بن طلال.

ما حصل في لجنة الإعمار حصل في هذه اللجنة حيث كنت مع المرحوم العضوين المقدسيين المطلعين على قضايا القدس السياسية والاعلامية والفنية هو بصفته أميناً للقدس وأنا بصفتي الشخصية، لذلك كان التنسيق مستمراً بيننا أما باقي الأعضاء فكانوا متغيرين كوزير الأوقاف، ووزير الخارجية، وعضوين من رجال الدين المسيحي، وحتى رئيس اللجنة. كان العمل اعلامياً من خلال البيانات أو الاتصال الخارجي أو المؤتمرات. أما اليوم فقد أصبح نشاط هذه اللجنة يقوم به فرد واحد هو الأمين العام الأستاذ عبدالله كنعان ولا يجتمع أعضاء اللجنة منذ سنوات.

- في المحافل الدولية

كان المرحوم يمثل القدس أفضل تمثيل في المحافل الدولية ويستعرض القضية أرضاً وسكاناً وعمراناً وتاريخاً وحضارةً، وكان يلاقي الاحترام والتقدير من الجميع، العرب والأجانب، وفي أحد الاجتماعات كان يقف مع بطريرك القدس وطلب منه رئيس الجلسة تقديم نفسه فقال أنا أمثل الطوائف المسيحية في القدس، وهذا صديقي يمثل بلدية القدس. أي أنه عكس الحقيقة متعمداً لتوضيح قوة اللحمة الاجتماعية في القدس بين المسلمين والمسيحيين. وبسبب هذا الشعور المتواصل عند المرحوم منح عدة أوسمة هامة من الكنائس العالمية وكنائس القدس تقديراً لخدماته كأمين للقدس وكمدافع عن قضيتها العادلة.

- منظمة العواصم والمدن الاسلامية ومنظمة المدن العربية

لقد تمكن المرحوم من تسجيل القدس كعضو أساسي في هاتين المنظمتين وعوملت القدس كمكة المكرمة والمدينة المشرفة كثلاثة مدن دائمة العضوية لا تتبدل ولا تتغير.

ولكن ميزت القدس بأمر آخر هو إعفاؤها من دفع أية رسوم للمنظمتين بعكس باقي جميع المدن.

وكانت ادارة المنظمتين تسترشد برأي المرحوم في جميع القرارات والمشاريع والاجراءات ولا بد أن يكون رئيساً للجان الصياغة وأحياناً كان يحيل هذا الموضوع عليّ.

ومن أهم المدن التي زرناها سوياً وشاركنا في اجتماعات المنظمتين فيها : اسلام أباد، واستنبول، والقاهرة، والرباط ، وتونس ، وبغداد ، وكوناكري (عاصمة غينيا) ، وكوالالمبور (عاصمة ماليزيا) وقد صدرت قرارات في كل هذه الاجتماعات لعمل اتفاقيات تآخي بينها وبين القدس هدفها سياسي واعلامي وفني.

ومن أهم هذه الاجتماعات ما تم في اسلام أباد وفي كوناكري ، حيث دعانا أكثر من مرة كل من المرحوم محمد ضياء الحق، الرئيس الباكستاني في اسلام أباد والمرحوم أحمد سيكوتوري، الرئيس الغيني في كوناكري. وعندما وصلنا الفندق في اسلام أباد تلقيت مكالمة هاتفية مباشرة من الرئيس محمد ضياء الحق حيث كانت بيننا معرفة سابقة عندما كان في السفارة الباكستانية في عمان ودعاني إلى



آمين القدس (في الوسط) ومعالي المهندس رائف نجم على يساره
خلال مؤتمر منظمة العواصم والمدن الإسلامية الذي عقد في بغداد نيسان ١٩٨٦
ويبدو الى اليسار أمين مدينة بغداد

العشاء وقال أنت وأبو هاني وعندما وصلنا القصر فوجئنا بوجود عدة وزراء باكستانيين، وحصل نقاش مستفيض حول قضايا كثيرة منها قضية القدس. وكانت هذه الدعوة لنا فقط لم يدع اليها أحداً من رؤساء البلديات الآخرين الذين حضروا إلى إسلام أباد ليشاركوا في مؤتمر منظمة العواصم والمدن الاسلامية. أما المرحوم أحمد سيكوتوري فقد دعانا نحن الاثنين مرتين على طعام الغذاء بحضور وزير الأوقاف الغيني الذي تولى مهمة الترجمة من الفرنسية الى العربية وبالعكس وأهدانا الرئيس أحمد سيكوتوري كتاباً ألفه اسمه (الولايات المتحدة الافريقية) باللغة الفرنسية، يدعو فيه الى تشكيل اتحاد بين دول افريقيا على غرار الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن ذهب المشروع مع ذهاب هذا الرئيس الذي كان لديه فكر وحدوي إسلامي.

- مركز توثيق وصيانة وترميم آثار القدس:

كان المرحوم أبو هاني وراء تأسيس هذا المركز التابع للجامعة العربية. وقد تأسس في عام ١٩٨٦. وكان مقره في جبل اللويبدة - عمان ، ويرفع علم الجامعة العربية. وأصر المرحوم على أن أكون مستشارا للمركز من أجل خطط ترميم للمعالم الدينية والتاريخية في القدس. وكان للمركز مجلس إدارة أعضاؤه:

- المرحوم روحي الخطيب
- المهندس حمد الله النابلسي - عن الأردن
- شوقي شعث - عن فلسطين
- إبراهيم شبوح - عن الأليسكو
- الدكتور عز الدين باش شاويش - مدير معهد الآثار في تونس.

وقد تمكن المركز من ترميم عدد من المدارس التاريخية في البلدة القديمة خلال سنوات قليلة، أقفلت بعدها الجامعة العربية هذا المركز بحجة عدم توفر موازنة له، وكان مجموع ما أنفق لتاريخ إقفال المركز حوالي ٨٠٠ ألف دولار، بقي منها كرصيد في البنك العربي/عمان، حوالي عشرون ألف دولار لم نجد طريقة لسحبها وتحويلها إلى أوقاف القدس بسبب وفاة المرحوم روحي الخطيب المخول بالتوقيع مع المهندس حمد الله النابلسي. ولم تفلح محاولتنا مع الجامعة العربية لهذا الأمر، وخصوصا انها أقفلت المركز.

كان المرحوم مقتصداً جداً في المصروفات، حتى أنه كان يرد جزءاً من المخصصات

الفائضة التي كانت تدفعها له منظمة التحرير الفلسطينية عندما يمثل القدس في المؤتمرات والندوات. وفي بعض الرحلات كنت أشاركه أنا والمرحوم الدكتور كامل العسلي الإنفاق من نفس المخصصات المدفوعة إليه شخصياً عندما كان يحول التذاكر من درجة أولى إلى درجة سياحية لتغطي ثلاث تذاكر بدلاً من تذكرتين.

لقد خسرنا بفقده خسارة بالغة.

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جنانه

أربعون عاماً من مسيرة مشتركة
مع المرحوم روحي الخطيب

بقلم الدكتور صبحي غوشة*

بدأت معرفتنا ومسيرتنا المشتركة مع المرحوم روحي الخطيب في نهاية عام ١٩٥٣ بعد تخرجي من الجامعة الأمريكية في بيروت وعملي طبيباً عاماً في القدس، وقد تم هذا التعارف عن طريق شقيقه الدكتور أمين الخطيب، رفيقنا في حركة القوميين العرب.

مدينة القدس، بعد معارك ١٩٤٨، أصبحت مدينة حزينة فقدت أبناءها وأحياءها وقراها في غربي المدينة، وانكمشت مساحتها وسكانها الى حجم وسكان قرية صغيرة بدون نشاط تجاري أو سياحي أو عمراني، وأصبح سكانها يعانون من شظف العيش وقلة الموارد.

لقد عمل المرحوم روحي الخطيب لانقاذ المدينة وانعاشها فبدأ باقامة عدد من المخازن التجارية على أرض في منطقة باب الساهرة يملكها آل الترهي، وكانت هذه البداية حافزاً للآخرين للبناء فقد كان السكان متخوفين من عودة الصهاينة للهجوم

---

* الدكتور صبحي سعد الدين غوشة : مواطن مقدسي كرس حياته وجهوده لخدمة القدس وشعبها في المجالات الطبية والثقافية والاجتماعية والسياسية. شارك في عضوية أمانة القدس في دورتين : دورة ١٩٥٩ - ١٩٦٣ ودورة ١٩٦٣ - ١٩٦٥. أسس وترأس جمعية المقاصد الخيرية عام ١٩٥٥ واستمر في دعمها حتى الآن. وكذلك جمعية الهلال الأحمر . واستمر في دعم هذه الجمعيات بعد أن أبعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلية عن القدس عام ١٩٧١ . من خلال صندوق القدس الخيري (الكويت) ولجنة يوم القدس (منتدى بيت المقدس) . باقامة ندوة سنوية : "ندوة يوم القدس" من عام ١٩٨٩ وحتى اليوم. أسس وأشرف على فرقة القدس للتراث الشعبي . التي تؤدي نشاطاتها الى جمع التبرعات وتقديمها دعماً للمؤسسات الخيرية والثقافية في الوطن المحتل التي كان المرحوم روحي الخطيب ركناً أساسياً فيها جميعاً وعمل مع جميع المؤسسات المقدسية لتوحيد جهودها في الأردن وفي الخارج لخدمة القدس وأهلها الصامدين.

واحتلال ما تبقى من مدينة القدس، كما أنه بدأ في تنشيط الحركة السياحية بانشاء فندق الزهراء - في بيت آل الشهابي، وإقامة عدد من المشاريع التجارية الأخرى. ولا أريد الخوض في تفاصيل مراحل نموها حتى أصبحت أعمدة الاقتصاد في القدس - مثل فندق أمبسادور، سينما القدس، شركة الكهرباء وغيرها وغيرها فسوف يتحدث عنها زملاء آخرون.

لقاءاتنا تكررت لبحث وسائل تنشيط الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياحية والتجارية، في ظل محاولات مستمرة لتهميش القدس بعد نقل كثير من الدوائر الحكومية منها ونقل محطة الاذاعة "هنا القدس" وغيرها من الاجراءات وقد قام بتشجيعنا على الاستمرار في جهودنا لاقامة جمعية المقاصد الخيرية في القدس، واعتذر عن مشاركته في هيئتها الادارية، وكذلك قام بمساندة معظم الهيئات والجمعيات الخيرية والانسانية في نشاطاتها المختلفة.

بقيت اتصالاتنا مستمرة وتمتنت بعد انتخابي عضواً في مجلس أمانة القدس عام ١٩٥٩ بعد قرار الحكومة الأردنية تحويل بلدية القدس الى أمانة القدس الذي نشر في الجريدة الرسمية بتاريخ ١ /٩ /١٩٥٩ وقد عقدت الأمانة جلستها الأولى في ١٩٥٩/٩/٢٩ برئاسة الأمين المرحوم روحي الخطيب. وقد استمرت عضويتي في مجلس الأمانة حتى نهاية الدورة في أيلول ١٩٦٣م.

لم تكن مهمة روحي الخطيب سهلة في إدارة مختلف شؤون القدس ومجلس أمانتها فقد كانت هناك عدة مشاكل تواجه مدينة القدس وتؤثر على جلسات مجلس الأمانة - منها تهميش المدينة ،وقلة الموارد المالية ،والتنظيم الهيكلي للمدينة الذي أورثنا إياه المهندس كندل من أيام الانتداب البريطاني والذي فرض عدة تقييدات على توسيع المدينة وطبيعة وارتفاع أبنيتها وغيرها من القوانين والتي تجاوز بعضها مجلس الأمانة وذلك بتوسيع حدودها شرقاً وشمالاً مساحات محدودة جداً ولكنها لم تكن كافية لتلبية الاحتياجات التوسعية وبخاصة بعد أن انتعشت التجارة والسياحة.

وكذلك موضوع تأمين كميات مياه ثابتة للقدس. وموضوع ترخيص الأبنية وشكوى المواطنين من تعرضهم للمخالفات وللعقوبات جراء مخالفتهم قوانين الأبنية والتي كانت ترفع الى مجلس الأمانة والتي أدّت إلى مناقشات حادة في بعض الأحيان بسبب مواقف بعض الأعضاء الراغبين في تخفيف القيود لتسهيل التوسع العمراني ولغيرها من الأسباب. وللحقيقة والتاريخ فإن روحي الخطيب كان يعالج مختلف المواضيع والخلافات والانتقادات بسعة صدر ودبلوماسية وحوار يستند إلى القوانين والأعراف

ولم تؤثر هذه المناقشات على علاقته مع باقي الأعضاء أو سير العمل في مجلس الأمانة.

كانت علاقة أمانة القدس مرتبطة برئيس الوزراء وليس بوزير الداخلية مثل باقي البلديات، ولكنها غالباً ما تمر بمحافظ القدس - ولذلك فقد تعددت زيارات مجلس الأمانة إلى عمان لمناقشة أوضاع القدس المالية والإدارية وزيادة الدعم المالي، وإقرار بعض المشاريع ولم أشارك في هذه الزيارات إلا في منتصف عام ١٩٦١ حيث تمت مقابلة رئيس الوزراء بهجت التلهوني لمناقشة أمور الدعم في ظل إهمال المطالبات السابقة واحتمال تقديم استقالة مجلس الأمانة حيث وعد رئيس الوزراء بالخير.

وفي هذه المقابلة قام أبو هاني بتقديم مبادرة شخصية تتعلق بي لا أنساها وذلك بسعيه لدى رئيس الوزراء بالايعاز لمحافظ القدس حسن الكاتب برفع الإقامة الجبرية المفروضة علي منذ ١٩٥٩ لرغبتي بالسفر وقد تجاوب الرئيس مع هذا الطلب وطلب من حسن الكاتب رفع هذه الاقامة الجبرية.

لقد عمل مجلس أمانة القدس متعاونا ويداً واحدة في سبيل نظافة المدينة وتنظيم شوارعها وتسهيل وسائل السياحة والتجارة فانتعشت المدينة وازداد عدد الفنادق وشركات السياحة والصناعات السياحية (السنتواري) وأصبحت القدس تضاهي أكبر المدن الغربية في النظافة والخدمات. وقد زار القدس عدد كبير من الشخصيات البارزة أثناء عضويتي في مجلس الأمانة منهم : الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، وأمير الكويت صباح السالم الصباح ، وعدد من رؤساء الوزارات، والبابا بولس السادس عام ١٩٦٤ (وكنت وقتها في السجن ولم أشارك في استقباله). وكانت تقام الحفلات على شرف هؤلاء الضيوف في فندق إنتركونتننتال على جبل الزيتون.

انقضت فترة ولاية مجلس الأمانة في أيلول ١٩٦٣ وبدأ الحديث عن انتخابات مجلس الأمانة الجديد، وعن تشكيل قوائم للانتخابات وكان هناك تنافس في تشكيل القوائم احداها برئاسة المرحوم روحي الخطيب وأخرى برئاسة محمد طاهر الداودي (أبو سليمان)، ولم أشترك في هذه المداولات فقد تم اعتقالي في أواخر أيلول وقد رشحت نفسي من داخل السجن وتم قبول ترشيحي، ولكن تم الافراج عني قبل الانتخابات بإسبوع حيث خضت الانتخابات مستقلاً عن باقي الكتل والقوائم وفزت بأغلبية الأصوات !! كما فاز بالعضوية أعضاء من مختلف القوائم، وللأسف لم أشارك في اجتماعات المجلس الأولى فقد عدت إلى السجن مرة أخرى ولم تنقطع اتصالات روحي الخطيب وباقي أعضاء المجلس معي طوال فترة سجني.

وقد قدم المرحوم روحي الخطيب مبادرة شخصية ثانية نحوي وهي ترشيحي لعضوية المجلس الوطني الفلسطيني. بصفته أحد الشخصيات التي رشحها المرحوم الشقيري مع عدد آخر من أبناء فلسطين لتشكيل المجلس الوطني الفلسطيني وقد تمت الموافقة على عضويتي وحضرت الاجتماع الأول للمجلس الوطني الفلسطيني بتاريخ ١٩٦٤/٥/٢٨. الذي أعلن عن قيام منظمة التحرير الفلسطينية وشاركت في نشاطاته وبقيت عضواً فيها حتى الآن !!!.



صورة أخذت أثناء انعقاد مؤتمر منظمة التحرير الفلسطينية
في القدس عام ١٩٦٤ ويظهر فيها من اليسار السيد أنطون صافيه أمين سر أمانة القدس
أمين القدس روحي الخطيب ، السيد نهاد أبو غربيه
يتحدثون مع الأستاذ أحمد الشقيري رئيس المنظمة

بعد خروجي من السجن عدت للمشاركة في جلسات مجلس الأمانة ولكن لمست في هذه الفترة نوعاً من الجفاء بين أعضاء المجلس ومناقشات حادة مع روحي الخطيب بشأن توسيع حدود الأمانة والتساؤل عن سبب التأخير وقد أكد المرحوم عبر الوثائق بمطالبته بتوسيع الحدود لتصبح ٧٥كم٢ بدلاً من ٣.٦ كم٢ الحالية والتي لم تثمر شيئاً لأسباب نعرفها جميعاً.

استمرت علاقتي مع أعضاء المجلس أخوية. ولكن توترت هذه العلاقة بعد أن تم طرح موضوع شح المياه في القدس. واقتراح بعض الأعضاء جلب المياه من وادي القلط

لدعم كمية المياه التي تأتي من عين فارة وبرك سليمان. وقد اقترح البعض شراء المياه من الذين تنبع وتمر المياه من أرضهم وقد عارضت ذلك لأن هذه المياه ملك للشعب وليس لمالكي الأرض - حسب المبدأ - الماء والكلأ والنار ملك للشعب - ولم ينجح اقتراحي بالحصول على الماء بدون مقابل فقدمت استقالتي في منتصف عام ١٩٦٥ آسفاً على مغادرة مجلس الأمانة. ولم تؤثر هذه الاستقالة على علاقتي مع باقي أعضاء المجلس وبقيت أخوية.

وتسارعت الأحداث وبدأت تباشير حرب ١٩٦٧ تلوح في الأفق وتشكلت لجنة عليا في القدس شارك فيها روحي الخطيب وباقي المسؤولين في القدس وانبثقت عنها لجنة للمقاومة الشعبية كنت أحد أعضاءها ولكن لم تتح لكافة هذه اللجان فرصة الاعداد والتحضير للمقاومة وتفاجئنا باندلاع الحرب صباح يوم ١٩٦٧/٦/٥ حيث تم احتلال القدس الساعة ١١ مساء ١٩٦٧/٦/٥ أي بعد ٦ ساعات من دخول الأردن الحرب.

لم أقابل المرحوم خلال الفترة التي تلت القتال فقد انشغلت مع عدد من الشباب في دفن الشهداء وقد تم تشكيل لجنة التوجيه الوطني بمبادرة من المرحوم وعدد من شخصيات القدس ولم أشارك في عضويتها ولكن شاركت معه في الهيئة الإسلامية العليا والتي لم أحضر جلساتها بسبب اعتقالي في أواخر شهر تموز.

وقف المرحوم روحي الخطيب وقفة مشرفة في الدفاع عن القدس فقد رفض كل العروض التي قدمها الكيان الصهيوني لتعاون أمانة القدس مع بلدية القدس في القسم الغربي من المدينة - ولهذا صدر قرار من الكنيست الصهيوني بتاريخ ١٩٦٧/٦/٢٩ لحل مجلس أمانة القدس ومصادرة ممتلكاتها وصدر قرار الكنيست بضم شرقي القدس إلى غربها لتصبح القدس مدينة موحدة تحت الادارة الصهيونية.

وقد قاد روحي الخطيب الاحتجاجات السلمية وقام بإرسال برقيات احتجاج إلى كل من المراجع الدولية وقام بلقاء القناصل الأجانب وعقد المؤتمرات لإعلان رفض القدس بخاصة وفلسطين بعامة كل هذه الاجراءات ولكن استمرت السلطات الصهيونية في عنادها.

وقد حضر تالمان مندوبا عن مجلس الأمن للتحقيق في الشكاوي وقابلته الاحتجاجات والمظاهرات التي أدت إلى اعتقال عضو مجلس الأمانة موسى البيطار وكثيرين غيره ....

ونظراً لاستمرار نشاطه قامت السلطات الصهيونية بإبعاده عن القدس إلى عمان مع عدد آخر من الناشطين بتاريخ ٧ آذار ١٩٦٨.

ومن هنا بدأت مرحلة جديدة في حياة روحي الخطيب كرس فيها حياته لخدمة القدس قضية ومدينة وشعباً، ومن عمان مارس نشاطاً سياسياً كان بعيداً عن ممارسته قبل الاحتلال ولم يترك مجالاً للعمل من أجل القدس إلا ساهم فيه وعقد المؤتمرات في عمان وأصدر البيانات وحضر المؤتمرات داخل وخارج الوطن العربي ورفع قضية القدس في كافة المحافل الدولية وبخاصة اجتماعات منظمة العواصم والمدن الاسلامية ومنظمة المدن العربية، والمؤتمر الاسلامي وغيرها، وساهم من خلالها في توأمة القدس مع عدد من المدن العربية والاسلامية وغيرها وأهم انجازاته كان اصدار مجلة القدس الشريف.

بعد إبعادي عن القدس عام ١٩٧١ ذهبت للعمل في الكويت ولم ألتق المرحوم لعدة سنوات ولكن كنا نتابع نشاطاته في الدفاع عن القدس من الصحف ومن خلال مجلة القدس الشريف التي كانت تصلنا باستمرار.

وقد التقيته بعد طول فراق في الكويت في عام ١٩٨٧ حيث كان يقوم باحدى زياراته المتكررة للكويت وغيرها من الأقطار العربية لجمع التبرعات لدعم المشاريع الخيرية في القدس والتي كان يشرف عليها ومن أهمها المعهد العربي - جامعة أبو ديس التي كانت تمولها الكويت، ومعهد اليتيم العربي وغيرها من المؤسسات.

وقد أقام صندوق القدس الخيري في الكويت حفلاً جمع العديد من أبناء القدس وفلسطين حيث ألقى كلمة شرح للحضور المخاطر التي تواجهها مدينة القدس بسبب الاحتلال الصهيوني وحثهم على دعمها ومساندتها وقد دق ناقوس الخطر ولكن ...... عملت لجنة صندوق القدس الخيري في الكويت مع جمعية الخريجين - الكويت على انشاء لجنة يوم القدس عام ١٩٨٨ وقامت بعدة نشاطات أهمها اصدار كتاب عن تاريخ فلسطين مع وكالة الأنباء الكويتية - برئاسة السيد برجس حمود البرجسي وصدر عام ١٩٨٨ ووزع على نطاق واسع.

وفي ١٩٨٩/١٠/٢ أقامت اللجنة ندوة يوم القدس الأولى بمناسبة ذكرى تحرير القدس على يد صلاح الدين الأيوبي شارك فيها المرحوم بكلمة جامعة عن أوضاع القدس نقتطف منها ما يلي :- " لا شك أن المصالح الغربية والشرقية المتغلغلة في الأقطار العربية والاسلامية يمكن توظيفها في سبيل المصلحة العربية، واني أفترض أن قادتنا الأعزاء وهم لا يحسدون على مشاكلهم ومسؤولياتهم. مهتمون كل الاهتمام بقضية التحرير الثالثة وما تجمعاتهم القريبة في حلقات اتحادية اقليمية أو تعاونية، إلا دعماً للمؤسستين الكبيرتين. جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي. لتوحيد القوى العربية والإسلامية ومجابهة التحديات الاستعمارية والخروج بموقف

مشرف يعيد للبلاد المقدسة وفي مقدمتها القدس الشريف، حريتها وسيادتها، ويسجل لهم صفحات خالدة في تاريخها كما سجلها النبي محمد عليه السلام ولخلفائه أبو بكر وعمر وللأمير نورالدين وللسلطان صلاح الدين وللملك الظاهر بيبرس وغيرهم من بعدهم رحمهم الله ".

" ان مرابطة الشعب الفلسطيني وفي وطنه المقدس ومقاومته للاحتلال الاستعماري منذ خمسة آلاف سنة هي جزء موصول من مرابطة أجداده الميامين فيه ومقاومتهم لسلسل الغزوات الأجنبية المتلاحقة. حتى ينجدهم أهلهم العرب والمسلمون. كما أنجدوهم في المرات السابقة لتحريره. وإلى أن يتم ذلك فستبقى منظمة التحرير الممثلة الوحيدة للشعب الفلسطيني حاملة لواء المقاومة ومنسقة مع الانتفاضة المباركة الموصولة في الداخل. والأهل والأشقاء في الأقطار العربية والاسلامية والصديقة في الخارج حكومات وشعوبا أمور الدعم من جهة، ومواصلتها من جهة أخرى بذل كافة الجهود وفي جميع الميادين لتحقيق الأهداف التي من أجلها قامت ".

وبعد عودتي من الكويت إلى عمان ١٩٩١ قمت بمعاودة الاتصال مع المرحوم وتكررت لقاءاتنا لبحث المواضيع المتعلقة بدعم القدس وقد قام مشكوراً بإلقاء كلمة في الندوة الثانية ليوم القدس التي عقدت في عمان في المركز الثقافي الملكي ١٢ - ١٤ /١٠ /١٩٩١ حيث قال:-

" تصادف الذكرى الثانية من أبحاث ندوتنا وهي ذكرى مرور (٧٠٠) سنة على تحرير بلاد الشام من الفرنجة. تصادف هذه الذكرى هجوما مركزا من القوى الاستعمارية الغربية وحليفتها الصهيونية العالمية. على أقطار الشرق الأوسط العربية عامة وعلى بلاد الشام منها خاصة، وعلى تصعيد مساعدتها لربيتها اسرائيل لاستكمال تهويد فلسطين عامة والقدس الشريف بصورة أخص".

وكذلك قام المرحوم بالمشاركة في الندوة الثالثة ليوم القدس التي عقدت في عمان من ١٠ - ١٢ /١٠ /١٩٩٢ في المركز الثقافي الملكي ونقتطف منها ما يلي:-

" ولعل أقل ما يمكنني تذكير جمعكم الكريم به في هذه الندوة. وهو التخطيط الاسرائيلي المتواصل لتهويد المدينة المقدسة بالتنسيق والتعاون مع حلفائهم الغربيين وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية. ضاربة عرض الحائط. بالمصالح العربية والاسلامية ".

" وبعد. فان التحدي قائم. والعرب والمسلمون - قادة وشعوبا - مستهدفون. القطر بعد الآخر. وليس فيهم من لا يدرك هذا.

لقد مرت بالأقطار العربية والاسلامية أثناء الحروب الصليبية أوضاع مؤلمة كالتي تمر بها اليوم، ولكن السلف الصالح لم يخضع، ووحد صفوفه، وتمكن بايمانه وشجاعته من قهر المعتدين وطردهم من الأوطان المقدسة وانقاذ الشرق العربي من حكمهم ".



أمين القدس يلقي كلمة ندوة القدس الثالثة في عمان. والى يمينه معالي وزير التعليم العالي الدكتور عوض خليفات. والى يساره الدكتور صبحي غوشة.

أما الندوة الرابعة ليوم القدس التي عقدت في عمان من ٢ - ٤ /10/1993 فلم يحضرها المرحوم لأنه كان موجودا في القدس بعد أن سمحت له السلطات الصهيونية بالعودة الى مسقط رأسه ولكنه شارك في هذه الندوة بكلمة ألقاها نيابة عنه المرحوم الشيخ محمد الماجد نقتطف منها ما يلي:

" ومن القدس الأسيرة، والمهددة بالتهويد المتواصل وبابقائها عاصمة ابدية لدولة الاحتلال العسكري الاسرائيلي أحيي الأشقاء العرب والمسلمين، ملوكا ورؤساء وأمراء وحكومات وشعوبا، وأناشدهم اعادة التضامن ومواصلة الجهود لدعم القضية الفلسطينية، ومنظمتها الممثلة الوحيدة للشعب الفلسطيني في نضالها القومي والشرعي، ومواجهة التحديات المصيرية المشتركة، والعمل يدا واحدة للانقاذ والتحرير ".

وقد كانت هذه الندوة الرابعة هي أخر ندوة شارك فيها المرحوم. ومن الجدير بالذكر

أنه نشر معظم الأبحاث التي طرحت في ندوات القدس في مجلة القدس الشريف قبل أن يتوقف اصدارها بسبب صعوبات مالية.

لم تكن ندوات "يوم القدس" هي وحدها التي جمعتني مع المرحوم فقد كانت لنا لقاءات ونشاطات متعددة في سبيل القدس اضافة إلى حضوره وتشجيعه كافة اجتماعات "يوم القدس" فقد انتدبني في ١٩٩٢ ممثلاً لأمانة القدس لحضور مؤتمر مدن البحر الأبيض المتوسط بمناسبة مرور ٥٠٠ عام على حضارة وثقافة مشتركة الذي انعقد في احدى مدن اسبانيا، وحملني رسالة وهدايا إلى عمدة المدينة سلمتها له وألقيت كلمة نيابة عن أمانة القدس.

آخر لقاء لي مع المرحوم كان قبل وفاته ببضعة أيام حيث زرته في بيته وكان مصاباً بوعكة صحية وأخبرته برغبتي في دخول القدس بعد حصولي على تصريح بالدخول، فأخبرني بأنه سوف يكون في القدس وفعلاً كان في القدس في ذلك اليوم ولكنه كان جسداً مسجى فقد توفي قبل ذلك بيومين وقد شاركت في تشييعه مع آلاف من أهل القدس وفلسطين الذين افتقدوه وافتقدوا أعماله الجليلة لخدمة القدس، مدينة، وقضية، وشعباً.

رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه

أعوام على رحيل أخصائي القدس الأول
روحي الخطيب

بقلم الدكتور جميل صالح مرقه❖

تقول الموسوعة الفلسطينية " مما لا شك فيه أنه روحي الخطيب قد اكتسب عن جدارة لقب أخصائي القدس الأول ". وتقول أنه دأب على المتابعة الحارة لأحوال القدس - حجراً وبشراً - خاصة منذ أن وقعت بأيدي الاحتلال بشقيها القديم والحديث بعد ١٩٦٧.

في كتابه " تهويد القدس " الذي صدر بعد أربع سنوات على هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، أثبت فقيدنا قول هرتسل الداعيه الصهيوني: "اذا حصلنا يوما على القدس وكنت لا أزال حياً وقادراً على القيام بأي شيء فسوف أزيل كل شيء ليس مقدسا فيها (ويعني ليس مقدساً لدى اليهود) وسوف أحرق الآثار التي مرت عليها قرون ". كما أنه واصل دق ناقوس الخطر الصهيوني في كل مناسبة قولاً وكتابة حتى وفاته.

وأثبت في كتابه الثاني "المؤامرات الاسرائيلية على القدس ١٩٦٥ - ١٩٧٥" ملاحقة الخطوات الاسرائيلية التي تنفذ وصية هرتسل المذكورة.

أما في الموسوعة السياسية التي رأس تحريرها المرحوم الدكتور عبدالوهاب الكيالي والمطبوعة سنة ١٩٨٠ فقد جاء عن روحي الخطيب ما يلي :

"شخصية فلسطينية بارزة . رئيس بلدية القدس - ولد في القدس ودرس فيها .. عمل معلما ثم موظفا في الحكومة - عين عام ١٩٤٦ رئيسا لديوان المكتب العربي في القدس .. بعد النكبة عام ١٩٤٨ التحق باللجنة القومية فيها - انضم الى العمل الحكومي الأردني ثم انصرف الى الأعمال الاقتصادية والعمرانية الخاصة.

❖ طبيب متقاعد من مواليد مدينة الخليل وسكان القدس . خدم القطاع الصحي تخصص جراحة عامة بعد حصوله على شهادة الطب من جامعة القاهرة في القدس ونابلس وعمان . وانتخب نقيبا للأطباء . له كتابات عديدة في الصحف والمجلات عن القدس وعن القضية الفلسطينية.

في عـام ١٩٥١ انتـخب عضـواً في أول مـجلس بلدي منتـخب للمـدينة بعـد النكبـة ، اختـارته الحكومـة في مطلع ١٩٥٧ رئيسـاً لبلدية القدس ثم أمـيناً لهـا وعلى أثر عدوان حـزيران ١٩٦٧ والاحـتلال الصـهيـوني للقـدس أنهت سلطات الاحـتلال خـدمـات أمين القدس كجزء من ضم القدس لأراضيها وقامت بابعاده في آذار - مارس ١٩٦٨.

عمل على شرح الأهداف الصهيونية التوسعية ونشط في المحافل والمؤتمرات الدولية للغاية نفسها. وفي عام ١٩٦٨ حين عقد في بيروت المؤتمر الأول لمنظمة المدن العربية انتخب الخطيب أميناً عاماً للمؤتمر."

كل كلمة وكل جملة ذكرتها الموسوعة الفلسطينية عن روحي الخطيب، يحتاج شرحها وتفصيلها الى حديث طويل وربما كتاب.

في بضع السنوات الأخيـرة ، كنت أزوره باستـمـرار في مـكتبـه - مـكتب أمـانة القدس وأحياناً في منزله القريب من مكتبه .. ومهما كتبت - دون مبالغة - لن أفيه حقه.

كان رجلا لا كالرجال هادئاً ، دقيقاً في كلامه وكتابته .. حضر اليه يوماً صحافي أجنبي وطلب منه حديثاً فرحب به " أبو هاني " وطلب من الصحافي كتابة الأسئلة على ورقة فكتبها ، وأمسك بها أبو هاني وقرأها وتمعن بها سؤالاً سؤالاً وفكر ثم قال سأجيب على السؤال كذا وكذا .. أما السؤال رقم كذا فليس له عندي جواب .. وبدأ يجيب على الأسئلة التي اختارها جواباً اثر جواب.

كان أديباً لا كالأدباء ، تخصص في كشف الألاعيب والأهداف التوسعية الصهيونية. كان رجلاً، رجل موقف، وكان زعيماً، وكان سياسياً، وكان إنساناً - محباً للخير ويعمل له، وكان وطنيا محباً لوطنه ولأمته العربية والإسلامية، يعمل بهدوء وصمت طيلة يومه وجزءاً من ليله.

وبما أنه كان ذلك كله، وبما أنني لم أعرفه عن قرب إلاّ في العشر سنوات الأخيرة أي منذ صدور العدد الأول من مجلة القدس الشريف في نيسان ١٩٨٥، فسأكتفي بما نشرته الموسوعة الفلسطينية وموسوعة السياسة عنه قبل ذلك التاريخ وما ذكرته قبل قليل.

أما بعد ذلك التاريخ فسأكتفي بالحديث عن موضوعين استحوذا عليه تفكيره وهما مجلة القدس الشريف وجمعية أصدقاء المعهد العربي بالقدس ولكن ذلك لم يمنعه عن متابعة نشاطاته الأخرى.

اجتماعياً : يقرأ الصفحات الاجتماعية صباح كل يوم ويرسل البرقيات بعد أن كان يقوم بذلك شخصياً.

تاريخياً : يأمر بجمع ما يكتب يومياً عن القدس وفلسطين ولكل موضوع له عنده

اضبارة يعود اليها حين يريد أن يكتب أو يثبت له رأياً.

انسانياً : يشترك ويرأس عدداً كبيراً من الجمعيات الخيرية : المناضل الجريح ، جمعية اليتيم العربي وجمعية أصدقاء المعهد العربي بالقدس.

اقتصادياً : يرأس مجلس ادارة بنك الانماء الصناعي وكان أسس فندق الأمباسادور بالقدس.

كان مكتبه في بناية السلام قرب كلية تراسنطه مكتباً لأمانة القدس بشكل رئيسي يكتب ويؤلف ويطبع وينشر كل ما يتعلق بالقدس ومحاولة المحافظة عليها بالكلمة. وكان يتابع ما يستطيع من أمور أمانة القدس : يصرف رواتب الموظفين الذين امتنعوا عن التعاون مع سلطات الاحتلال الصهيوني ويتابع أحوالهم سواء كانوا مقيمين غربي النهر في القدس أو شرقية ومن خلال هذا النشاط أصدر النشرات التالية :-

١- العدوان الاسرائيلي على المقدسات الاسلامية في القدس نشرته وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية.

٢- المدن الفلسطينية تحت الاحتلال العسكري الاسرائيلي وعروبة القدس. - نشرة باسم أمانة القدس -

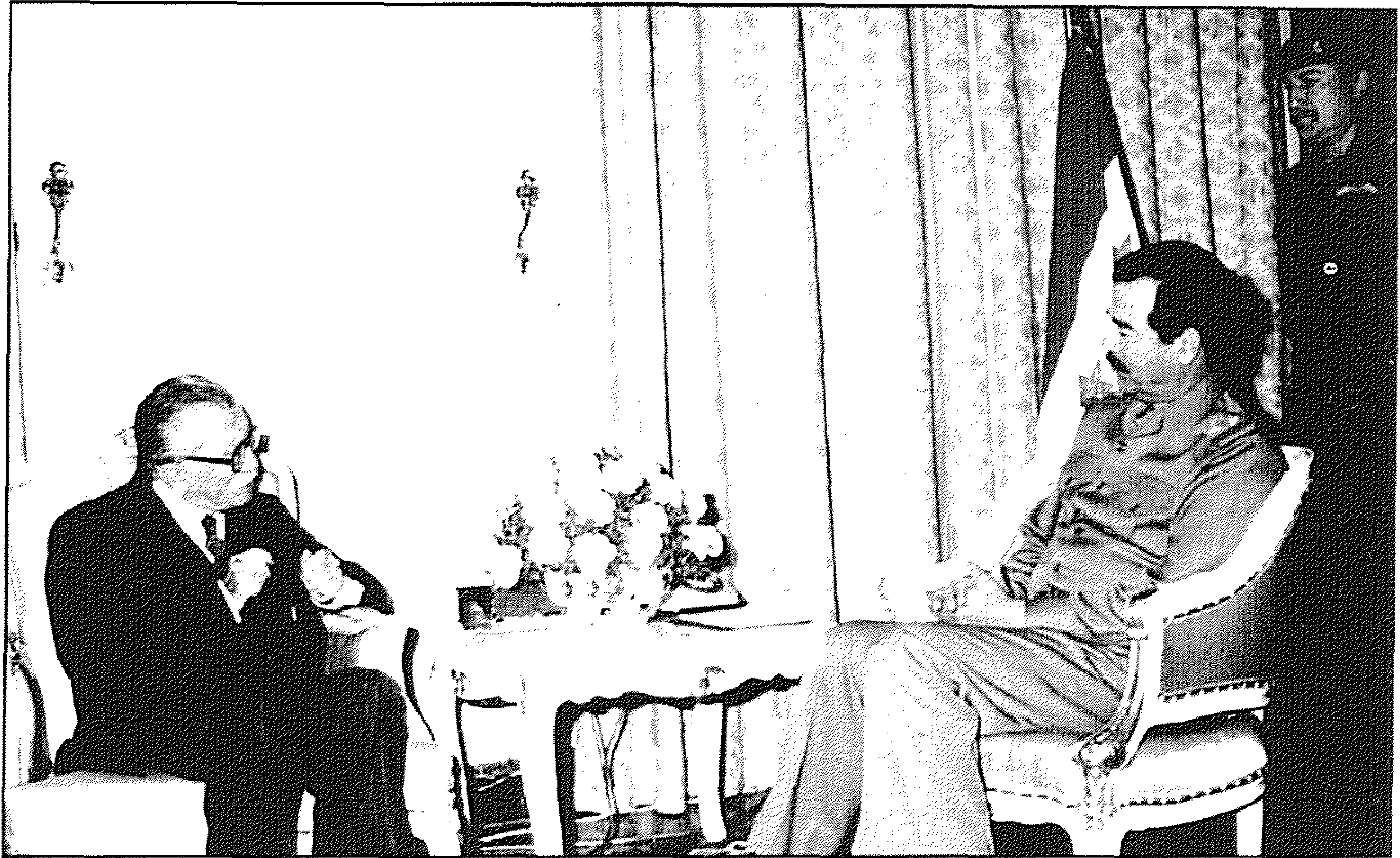
٣- الحفريات الاسرائيلية حول المسجد الأقصى المبارك ومسجد الصخرة المشرفة. - نشرة أيضاً باسم أمانة الفدس -

٤- وعن الاستيطان في البلدة القديمة بالقدس كتب يقول : أنقذوا القدس القديمة من خطر الاستيطان اليهودي.

٥- وبالانجليزية نشر كتيب المدن الفلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلي ونشرة (القدس والضم الاسرائيلي).

وكل هذا النشاط وهذا العمل الجليل أضاف إليه الكثير. منه ما يتعلق بمنظمة المدن العربية ومنظمة المدن الاسلامية وتمثيله للقدس في هاتين المؤسستين جعل نشاطه يمتد إلى العالمين العربي والاسلامي حيث تعقد دورات واجتماعات هاتين المنظمتين. وفي آخر سنة من حياته الحافلة جعل ينتدب مكانه لاجتماعات هاتين المؤسستين أشخاصاً يمثلوه ويمثلوا القدس الشريف.

وقد عمل ضمن هاتين المنظمتين ليس على تمتين العلاقة بين المدن الاسلامية والمدن العربية ومدينة القدس الشريف فحسب . بل عمل أكثر . عمل على تآخي القدس مع اثنتي عشر بلدية وعاصمة عربية واسلامية أولها عمان وآخرها فاس.



روحي الخطيب أمين القدس
في زيارة للرئيس صدام حسين عام ١٩٨٨
أثناء وجوده في العاصمة العراقية بمناسبة تآخي بغداد مع القدس الشريف.

وإذا تحدثت أو كتبت عن روحي الخطيب فلا بد من ذكر ثلاثة مواضيع شديدة الصلة به وأرجو أن تستمر بعد انتقاله إلى رحمة الله:-

أولها - بلدية القدس ولها تاريخ طويل بدأت منذ العهد العثماني ١٨٦٣ وحتى الاحتلال البريطاني سنة ١٩١٧ وكان أول رئيس بلدية فيها هو حسين سليم أفندي الحسيني - شقيق موسى كاظم باشا الحسيني وقد تكرم الأخ الدكتور صبحي غوشه باطلاعي على كتاب ألفه الأستاذ أسامة حلبي عن بلدية القدس العربية. وعلى الصفحة الأولى صورة لم يشرحها المؤلف وآمل أن أشرحها أنا في هذه الكلمة :-

الأرجح أن الصورة أخذت بعد انتخابات ١٩٦٣ وقد حضر لتهنئة المجلس البلدي بعض رؤساء الدوائر في القدس وقد ضم الصف الأول منها السيد فائق بركات مدير غرفة تجارة القدس، وعبد المغني النتشه عضو بلدية القدس المنتخب سنتها والمرحوم عارف العارف الذي عين رئيساً للبلدية لبضعة أشهر قبل أن يصبح وزيراً للأشغال

* ملاحظة انظر صفحة رقم (٥٧)

العامة والقاضي المرحوم داود أبو غزالة وأعتقد أنه كان أول محافظ للقدس وكان قبلها رئيساً لمحكمة البداية والاستئناف في القدس، ثم المرحوم روحي الخطيب حيث انتخب يومها عضواً ثم رئيساً بعد أن أصبح عارف العارف وزيراً ثم الدكتور أمين مجج ثم قائد منطقة القدس، وفي الصف الثاني يظهر السيد موسى البيطار - عضو البلدية ويليه المرحوم الدكتور ابراهيم طليل وكان مديراً للمستشفى الحكومي (الهوسبيس بالقدس) ثم السيد علي الطزيز وكان رئيس الغرفة التجارية ويليه الأستاذ نهاد أبو غربية العضو المنتخب للبلدية ثم الحاج زكي الغول والدكتور رشيد النشاشيبي وكان مديراً لمستشفى القدس قبل الدكتور طليل واستقال ثم عاد جراحاً للمستشفى مع الدكتور طليل.

وثانيها - مجلة القدس الشريف ولدت على يديه وعاشت بنشاطه وأقفلت قبل أشهر من انتقاله إلى رحمة الله لبضعة أشهر بسبب ضائقتها المالية. صدر أول عدد منها بتاريخ رجب ١٤٠٥ - نيسان ١٩٨٥ وزين غلافها صورة من شبابيك قبة الصخرة وعليها بالفسيفساء الزجاجية "بسم الله الرحمن الرحيم" وتضمن العدد كلمة بقلم المرحوم أبو هاني وفيه تكلم عن المأساة التي تمر بها فلسطين عامة وعاصمتها القدس الشريف خاصة، وحذر من تهويد القدس، المدينة المقدسة.

ومع الأسف الشديد كان آخر مقال بقلم المرحوم - المحرر المسؤول وعنوانه : تعليق اصدار المجلة.

وثالثها - العمل الكبير الذي كان هو لولبه وذراعه الحانيه وكان إخواننا العرب في الكويت هم المساندين مادياً انطلاقاً من ثقتهم بروحي الخطيب - وكان جديراً جداً بهذه الثقة وأهلاً لها. ذلك هو المعهد العربي بالقدس وجمعية أصدقاء المعهد العربي/ فرع عمان واللجنة الفرعية في المملكة الأردنية الهاشمية لمساعدة منكوبي الانتفاضة الفلسطينية. وكان كل ذلك بمساندة ومساعدة اللجنة الشعبية لجمع التبرعات في الكويت وأمين سرها المحسن الكبير الحاج يوسف الفليج الذي كان آخر لقاء لي معه في عمان حين حضر للتعزية بالفقيد الكبير.

ثق يا أبا هاني ان ثقتك بالأمة العربية كانت في محلها ونحن كذلك

وثق يا أبا هاني أن المسلمين لن ينسوا القدس

ولن ينسوا واجبهم وكذلك نحن

فنم هنيئاً في جنات الخلد في رحمة من الله.

روحي الخطيب ومجلة القدس الشريف

بقلم الأستاذ ميشيل سنداحة❖

عندما يتطرق الانسان للحديث، أو الكتابة عن أمين القدس الراحل السيد روحي الخطيب ، فالحديث ذو شجون، ومواضيع الكتابة لا حدود لعناوينها. هل يتحدث الانسان عن نشاطه الوطني عام ١٩٤٨ وما قبل ذلك؟ هل يتحدث عن اهتماماته ونشاطاته الاقتصادية لانعاش مدينة القدس بعد حرب ١٩٤٨؟ هل يتحدث عن تأسيسه لشركة تسليف، أو تأسيسه لشركة فنادق (فندق الزهراء وفندق الأمبسادور)، أو تأسيسه لشركة سياحة وطيران (ووكالة الطيران للخطوط الكويتية)، أو تأسيسه لسينما (سينما القدس)، أو تأسيسه لمكتب وكالة تأمين (التأمين العربية).

هل يتحدث عن مشاريع البناء التي قام بها في شارع صلاح الدين؟ هل يتحدث عن جهوده ومساهمته بتعريب شركة كهرباء القدس البريطانية بالتعاون مع عدد من الغيورين على الاقتصاد الوطني وعلى رأسهم المرحوم حمد الفرحان عندما كان وكيلاً لوزارة الاقتصاد في الأردن، والتي أصبحت في ما بعد شركة كهرباء محافظة القدس وشملت القدس ورام الله والبيره وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور وترأس مجلس ادارتها ؟

هل يتحدث عن أمانة القدس قبل عام ١٩٦٧ أو عن مرحلة الاحتلال عام ١٩٦٧ وما قام به خلالها، أو عن مرحلة ما بعد ابعاده الى عمان عام ١٩٦٨ وتفرغه قلباً وروحاً وجسداً وفكراً وعقلاً لخدمة مدينة القدس وقضاياها ومشاكلها ومصاعبها ومصائبها على كافة المستويات الفلسطينية والأردنية والعربية والاسلامية والدولية؟

❖ السيد ميشيل موسى سنداحة : مواطن عربي مقدسي نذر نفسه للقدس والوطن العربي. مدقق حسابات قانوني ومستشار مالي واداري . وأمين سر نادي الاتحاد الأرثوذكسي بالقدس لغاية عام ١٩٦٩. عضو لجنة يوم القدس - وعضو هيئة ادارة منتدى بيت المقدس. نائب رئيس جمعية الثقافة والتعليم الأرثوذكسية في الأردن. رئيس تحرير "رسالة المحبة". ربطته علاقة صداقة بالمرحوم السيد روحي الخطيب . منذ تعريب شركة كهرباء محافظة القدس عام ١٩٥٧ . واستمرت وثيقة جداً بعد ابعادهما عن القدس عامي ١٩٦٨ و١٩٧١ على التوالي.

هل يتحدث عن جهوده في التعاون مع الكويتيين بانشاء المعهد العربي في أبو ديس أو جامعة القدس التي تبناها وأشرف عليها الأستاذ زهير الكرمي الذي بجهوده وبدعم من السيد روحي الخطيب تمكن من الحصول على اعتراف دولي بتلك الجامعة منذ نشأتها ؟

هل يتحدث عن مساهمته في نشاطات وطنية اجتماعية من خلال مؤسسات ، مثل مشاركته في جمعية اليتيم العربي ومشاركته بتأسيس رابطة المناضل الجريح ودعمه لتأسيس جمعية المقاصد الخيرية التي أسست مستشفى مرموقاً في جبل الزيتون؟

هل يتحدث عن استقامته واخلاصه ونظافة يده ولسانه وتفانيه بكافة المهام التي قام بها من أجل القدس بحيث غادرنا خاوي الوفاض، صفر اليدين رغم الأراضي التي يملكها آل الخطيب الجماعي في واد الجوز وأملاك العائلة في باب الحديد في البلدة القديمة وهو منهم ومن اعلامهم؟

وكلما حاولنا أن ننتقل الى مراحل أخرى من حياته نجد أنفسنا نجابه بالمزيد والمزيد من النشاطات التي قام بها وكان يقوم بها من أجل القدس وعروبتها. المواضيع كما قلت واسعة جداً وأنا في هذه الكلمة سأحصر البحث في موضوع روحي الخطيب ومجلة القدس الشريف.

روحي الخطيب أمين القدس أسس مجلة القدس الشريف وأصدرها باسم مكتب أمانة القدس في عمان في نيسان ١٩٨٥وكان مسؤولاً عن تحريرها وشكل لها في العدد الأول نواة هيئة تحرير من الآتية أسماؤهم:-

-	سماحة الشيخ عبدالحميد السائح	رئيس المجلس الوطني الفلسطيني
-	معالي الدكتور حازم نسيبة	عضو مجلس الأعيان
-	معالي الأستاذ كامل الشريف	رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر الاسلامي لبيت المقدس
-	معالي المهندس رائف نجم	وزير الأشغال العامة في الأردن
-	المطران ايليا خوري	عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
-	الدكتور عدنان البخيت	عميد البحث العلمي في الجامعة الأردنية
-	الدكتور كامل العسلي	أستاذ في الجامعة الأردنية
-	الدكتور سالم الكسواني	مستشار قانوني في ديوان التشريع لدى مجس الوزراء الأردني
-	السيد اميل يعقوب الكردي	من رجال الأعمال
-	السيد جميل بركات	من رجال الأعمال
-	الحاج زكي الغول	عضو مجلس أمانة القدس

وفي العدد الثاني من المجلة عدد أيار ١٩٨٥:-

أضاف لهيئة التحرير المهندس عاصم غوشه (مساعداً ادارياً للمحرر المسؤول) والسيد ميشيل سنداحة (مساعداً مالياً للمحرر المسؤول).

وفي العدد الخامس من المجلة - عدد آب ١٩٨٥:-

أضاف لهيئة التحرير الدكتور سامي فرح الحلبي بصفة اختصاصي صناعات دوائية وبعد وفاة المرحوم اميل يعقوب الكردي أضاف لهيئة التحرير الدكتور جميل صالح مرقة وذلك في العدد ٣٧ في نيسان ١٩٨٨.

وفيما نحن نتحدث عن السيد روحي الخطيب ومجلة القدس الشريف من واجبنا أن نشير بأن هذه المجلة صدر منها (٩٦) عدداً أي عمرت ثماني سنوات من نيسان سنة ١٩٨٥ لغاية آذار سنة ١٩٩٣.

ولأهمية كلمة السيد روحي الخطيب في العدد الأول من المجلة سننقل لكم جزءاً من كلمته لأنه من خلالها يحدد الأسباب التي دعت لاصدارها ويفصل أهدافها وغاياتها:-

١- "ان المأساة التي تمر بها فلسطين عامة ، وعاصمتها القدس الشريف خاصة، على أيدي سلطات العدوان الاسرائيلي من اغتصاب للسيادة العربية، وطرد للسكان العرب من مدنهم وقراهم وما يتبع ذلك من اعتداءات لا انسانية متواصلة على الأهل العرب الصامدين فيها يوجب علينا تشجيع الأخوة الأهل من أصحاب الاختصاص بالكتابة الموثقة حولها.

٢- وأمام تسارع الأحداث في عمليات تهويد المدينة المقدسة وما حولها من الأراضي الفلسطينية المباركة ، فقد شعر مكتب أمانة القدس في عمان بضرورة توثيق كل ما يتعلق بمأساة المدينة المقدسة ، عاصمة فلسطين، وبقدر المستطاع ضمن مجلة شهرية يشترك في تحريرها نخبة من أهل الاختصاص والمتابعة وتفتح أبوابها للمشاركة أمام جميع من يرغب بالتعاون من المؤسسات والأهل والأصدقاء في تحقيق هذه الغاية النبيلة تعالج ما أمكن منها مرحلياً وضمن الأبواب الممكنة الأولية التالية:-

أولاً : ابراز مكانة القدس وما حولها عربياً واسلامياً والتحدث في كل عدد عن صفحة من صفحات التاريخ العربي والاسلامي الخالد فيها.

ثانياً : ابراز الأماكن المقدسة والحضارية فيها وما حولها الاسلامية والمسيحية والتحدث عنها تاريخياً وواقعياً وتوثيقياً.

ثالثاً : ابراز الصمود والنشاط العربي القائم فيها وفيما حولها في كافة الميادين والتحدث في كل اصدار منها عن ناحية معينة أو عن احدى المؤسسات القائمة ونشاطاتها في خدمة المدينة وأهلها.

رابعاً : ما يستجد من الاعتداءات الاسرائيلية ضد المدينة وضواحيها من أرض مباركة شهراً فشهراً.

خامساً : ابراز ما يستجد حول قضية القدس عربياً واسلامياً ودولياً.

ألهم الأكبر الذي كان يحمله السيد روحي الخطيب هو هم القدس ومتابعة كل صغيرة وكبيرة تتعلق بها، فكان يطلق العنان لعينيه الساهرتين على أحداثها وقضاياها ومشاكلها ليلاً نهاراً من خلال الصحافة والمجلات والتلفزيونات والإذاعات إضافة إلى كافة الذين ينتقلون بين القدس وعمان والعكس ممن له علاقة بهم أو ممن لهم حسهم الوطني الذي يلزمهم أن ينقلوا إلى الأهل هناك ما في ذهن أمين القدس وأن ينقلوا إلى أمين القدس في عمان كل حركة وسكنة تؤثر على مدينة القدس وأوضاعها تحت ضغوط الاحتلال ومشاريع تهويدها المتتالية مثل مرزبة تضرب بعنف يومياً على مشاعر وظروف أهلها الأصليين العرب المقيمين هناك. أهل الصمود والصبر والإيمان بأن باب الحرية لا بد أن يدق يوماً ويحرر أولئك المحاصرين في أرضهم وفي وطنهم

المنفيين عن أهلهم وأبناء جلدتهم من عرب ومسلمين.

أما الجهد الكبير الذي بذله السيد روحي الخطيب في متابعة الأمور وتوثيقها في المجلة فقد تمخض عن مواضيع كثيرة بعناوين متعددة دخل في صلبها وكتب عنها.

وفيما يلي قائمة بتلك المواضيع الهامة التي يستوجب الأمر توثيقها في ذكراه العطره:-

الرقم	البيان	عدد المجلة	عدد الصفحة
١.	المشروع الإسرائيلي للقدس الكبرى.	١ ٢ ٣	٧٠ ٦١ ٧٢
٢.	المخيمات الفلسطينية في لبنان.	٤	٦
٣.	الاتحاد النسائي العربي بالقدس.	٤	٥١
٤.	شركة كهرباء القدس. شركة كهرباء القدس مهددة بالتصفية والتهويد. عودة لإنقاذ شركة كهرباء محافظة القدس. سلطات الاحتلال العسكري الإسرائيلي تغتصب حوالي نصف مساحة امتياز شركة محافظة القدس	٥ ١١ ١٥ ٢٧	٦ ٦ ٦ ٦
٥.	كلية العلوم والتكنولوجيا أبوديس – القدس	٥	٥٦
٦.	دار الأولاد بالقدس.	٦	٦
٧.	الاستيطان الإسرائيلي في الأحياء الإسلامية داخل أسوار القدس.	٦٩ ٦ ٩	٦ ٥٨ ٤
٨.	التطبيقات والإجراءات والإعتداءات الإسرائيلية المتواصلة ضد إسراء محمد والمسجدين الأقصى المبارك والصخرة المشرفة.	٦ ٦ ١٠	٥٨ ٦٣ ٦
٩.	الجمعيات الخيرية في محافظة القدس الشريف تناشد المسؤولين مواصلة دعمها.	٧	٦
١٠.	المدن الفلسطينية تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي.	٧	٥٦
١١.	دار الطفل العربي بالقدس.	٨	٦

١٢.	موقف رئيس بلدية باريس من القدس الشريف المخالف للقرارات الدولية ولموقف حكومته حولها.	٨	٣٢
١٣.	المماليك في القدس حمايتهم ورعايتهم لها وحضارتهم فيها.	٨	٦٥
١٤.	المخططات الصهيونية والاستعمارية ضد فلسطين عامة والقدس منها خاصة.	١٢	٦
١٥.	مسلسل تهويد القدس ما زال مستمراً.	١٤	٦
١٦.	الاعتداءات الإسرائيلة على مقبرة مأمن الله بالقدس الشريف.	١٦	٦
١٧.	سكان القدس العرب نقصوا (٢٠%) منذ عام ١٩٦٧.	١٧	١٠
١٨.	رسالة القدس الشريف وأخواتها من المدن الفلسطينية الأسيرة إلى المؤتمر الرابع لمنظمة العواصم والمدن الإسلامية المنعقدة بالقاهرة.	١٨	٦
١٩.	خواطر حول التآخي مع القدس الشريف.	١٩	٦
٢٠	اشتداد الأزمة المالية لدى الجمعيات الخيرية في القدس الشريف.	٢١	٦
٢١.	بعض مضاعفات استمرار الاحتلال العسكري الإسرائيلي للقدس الشريف.	٢٢	٦
٢٢.	الاعتداءات الإسرائيلية ضد المدن والقرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينية منذ عام ١٩٦٧.	٢٢	٧٦
٢٣.	التنافس على إعمار قبة الصخرة المشرفة بالقدس الشريف.	٢٣	٦
٢٤.	الاستيطان الإسرائيلي في القدس الشريف وما حولها.	٢٤	٦
٢٥.	تجميد صلاحيات المحاكم الشرعية في القدس الشريف.	٢٤	٤٥
٢٦.	مخططات وأحداث ومواقف حول فلسطين المحتلة.	٢٦	٥٣

٢٧.	المدرسة التنكيزية في القدس الشريف.	٢٦	٧٠
٢٨.	من التراث الإسلامي في القدس الشريف مسجد الصحابي عكاشة والمقبرة القيمرية والاعتداءات الاسرائيلية عليها.	٢٧	٧٣
٢٩.	اتفاقية التآخي بين إسلام آباد والقدس الشريف.	٣١	٦
٣٠.	تحية للانتفاضة.	٣٣	٦
٣١.	تآخي بغداد مع القدس الشريف.	٣٥	٦
٣٢.	المجاهد الصامت محمود موسى العبيدات.	٣٦	٣٠
٣٣.	سجل الانتفاضة الفلسطينية المباركة.	٣٧ ٣٨	٦٣ ٦
٣٤.	المأساة الفلسطينية وقدسها حديث لجماعة المينونايتس الأميركية.	٣٨	٥٤
٣٥.	عدد ٣٩ حزيران ١٩٨٨ مخصص كاملاً لبحث موضوع الاعتداءات الاسرائيلية على المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس الشريف.	٣٩	كامل العدد
٣٦.	رسالة القدس للمؤتمر الأول للمدن العربية والأوروبية حول المدن الفلسطينية تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي.	٤٠	٦
٣٧.	عروبة القدس.	٤٣	٧٥
٣٨.	التطوير في القدس ما بين ١٥/٥/١٩٤٥ و ١٥/٣/١٩٦٥.	٤٤	٦٨
٣٩.	التآخي مع القدس الشريف بين الأمل والواقع.	٤٧	٦
٤٠.	تآخي القدس الشريف مع داكار عاصمة جمهورية السنغال.	٤٨	٦
٤١.	اللجنة الشعبية لجمع التبرعات في الكويت والانتفاضة الفلسطينية المباركة.	٤٩	٦

٤٢.	المساعدة الشعبية الكويتية لمنكوبي الانتفاضة الفلسطينية والتوزيع الجغرافي للشهداء منها.	٥٠ ٥٩ ٦٣	٦ ٦ ٢٩
٤٣.	مشروع إسرائيلي يستهدف إجلاء ١٨ ألف عربي في الحي الإسلامي في القدس القديمة.	٥٤	٦
٤٤.	الهجرة اليهودية المكثفة من الاتحاد السوفياتي لفلسطين	٥٧	٦
٤٥.	القدس في التاريخ. (كتاب باللغة الانجليزية اشترك فيه تسعة من سبعة أقطار)	٥٥	٥٥
٤٦.	موقف مجلس الشيوخ الأميركي من القدس.	٥٨	٦
٤٧.	منظمة المدن العربية في الكويت تقدم مساعدات مالية لبعض المؤسسات والجمعيات الخيرية بالقدس الشريف.	٥٩	٦٧
٤٨.	القدس الشريف في المؤتمر الثاني لعواصم دول العالم.	٦٠	٦
٤٩.	تآخي صنعاء مع القدس الشريف.	٦١	١٠
٥٠.	مجزرة المسجد الأقصى المبارك وصرخة من القدس الشريف.	٦٤	٦
٥١.	بين مجزرة عيون قارة ومأساة مخيم البريج.	٦٤	٦٩
٥٢.	هيكل جديد لليهودية ليحل مكان المسجدين الأقصى المبارك والصخرة المشرفة.	٦٧	٦
٥٣.	حرب الخليج والانتفاضة الفلسطينية.	٦٨	٦
٥٤.	شارون وشامير يقودان عمليات التوسع الاستيطاني في الأحياء العربية بالقدس الشريف وما حولها.	٧١	٦
٥٥.	المزيد من مخططات الاستيطان الاسرائيلي في القدس وما حولها.	٧٢	٦
٥٦.	كلمة أمين القدس في ندوة يوم القدس في عمان.	٧٦	٦

٥٧.	مواصلات الاستفزازات الإسرائيلية الاستيطانية ضد القدس الشريف وما حولها.	٧٧	٦
٥٨.	تدويل القدس ومفاوضات السلام الحالية.	٧٨	٦
٥٩.	بيت المقدس في كتب الرحلات عند العرب المسلمين/كتاب جديد للدكتور كامل العسلي.	٨٠	٧٦
٦٠.	شركة الفنادق العربية بالقدس مهددة بالتهويد.	٨١	١٧
٦١.	رسالة مفتوحة لدولة رئيس الوزراء _عمان حول مشروع اقتراح معالي الأستاذ عدنان أبو عودة بخصوص القدس الشريف.	٨٢	٦
٦٢.	مشروع مقايضة بين بطريركية الروم الأرثوذكس بالقدس وبين سلطات الاحتلال العسكري الإسرائيلي لتنازل الأولى عن (٧٥٠) دونم من أراضي دير مار الياس مقابل إخلاء عمارة دير مار يوحنا بالقدس ونفي البطريركية بعمان لهذه المقايضة.	٨٢	٤
٦٣.	المملكة الأردنية الهاشمية ملكاً وحكومة وشعباً يواصلون تمسكهم بالقدس الشريف ومساندة إعمار مقدساته الإسلامية والمسيحية.	٨٣	٦
٦٤.	القدس الشريف ومنظمة اليونسكو تعقيب على دراسة لها خاصة بالقدس.	٨٣	٣٥
٦٥.	القدس الشريف تناشد الأقطار العربية والإسلامية التصدي لمشاريع الاستيطان الإسرائيلي فيها وحولها.	٨٤	٦
٦٦.	القدس الشريف في طهران.	٨٤	٣٦
٦٧.	تهديد (٢٧) عائلة مقدسية بإخلاء منازلهم في حي الشيخ جراح بالقدس الشريف.	٨٤	٤٤

٨٥.	١٧ يوما في القدس.	٩٥	٦
٨٦.	بيان حول الاعتراف المتبادل واتفاق غزة وأريحا أولاً.	٩٦	٦
٨٧.	مواصلة الاستيطان الإسرائيلي في القدس في كل من رأس العامود وجبل المكبر.	٩٦	٢٤
٨٨.	تعليق إصدار المجلة.	٩٦	٧٧

ولا شك عندي أن أبو هاني كان في أتعس حالاته عندما اضطر أن يعلن قرار تعليق إصدار المجلة وكتب يقول :-

"يؤسف إدارة المجلة أن تعلن لمشتركيها الكرام عن تعليق إصدارها أعتبارا من العدد (٩٧) لأسباب مالية.

وتغتنم الإدارة الفرصة لتقدم شكرها الجزيل لكل من آزرها خلال الثماني سنوات الماضية وتأمل معهم في تحسن الظروف لعودتها ثانية ان شاء الله.

روحي الخطيب

في الختام بعد أن كتبت عن "السيد روحي الخطيب ومجلة القدس الشريف" لا يسعني إلا أن أنحني إجلالا واحتراما وإكبارا لروح أمين القدس الذي عاشت القدس في وجدانه وفي أعماله وفي إنجازاته وكانت الهم الرئيسي لحياته لا سيما بعد إبعاده إلى عمان سنة ١٩٦٨، وأختم مسجلا

"حقا كان أمينا على القدس"

رحمه الله ولتحرر القدس ولتضيء له أعماله في جنان الخلد.



أمين القدس روحي الخطيب يترأس احتفال يوم الشجرة ويزرع زيتونه على جبل الزيتون بالقدس خلال ١٩٥٩ ويظهر على يساره الصحفي السيد داود العيسى وعلى يمينه رئيس سدنة الأقصى السيد مصطفى الأنصاري مع مجموعة من رجال الدين والقناصل



جلالة الملك الحسين بن طلال يستقبل أمين القدس روحي الخطيب
وبرفقته فريقا من رؤساء بلديات ولاية تكساس الأميركية عام ١٩٦٠

في ذكرى المرحوم روحي الخطيب

بقلم الأستاذ زهير الكرمي❖

روحي الخطيب رحمه الله كان ذا شخصيتين متداخلتين تدعم احداهما الأخرى. وكان أبو هاني حريصاً على مراقبة الوضع الذي زرعه الانتداب البريطاني ودعمه اليهود الذين كانوا يتدفقون على فلسطين وبخاصة القدس. ومن هنا يتضح للمرء أن أبي هاني كان يرى أن الاهتمام بأمر القدس يسبق الاهتمام بفلسطين علماً بأنه يرى الاثنين وكأنهما أمر واحد لعلمه أن الانجاز للقدس يأتي أولاً ومن ثم يمتد لفلسطين كلها.

وكان الأسلوب الذي اتخذته سلطة الانتداب والوكالة اليهودية باتفاق واضح ألا وهو زرع الفتنة في المجتمع الفلسطيني العربي الذي لم يقدر حق التقدير ما كان يجري من تقسيم المجتمع المقدسي في الدرجة الأولى. ولم ينتبه الكثيرون من سكان القدس بالذات الى هذه الفتنة التي يراد منها اضعاف العرب في فلسطين في مقابل عدم اضعاف اليهود الذين جاؤوا من جميع أرجاء الأرض وفرض عليهم الانسجام في اتجاه سياسي واحد. ومن خلال دراستي في القدس بعد انهاء دراستي في مدرسة الخليل، تعرفت بعد فترة على أبي هاني وسمعته يتحدث عن ضرورة تأمين مياه الشرب للمدينة المقدسة أولاً. ونجح في هذا العمل الجاد المفيد أي بناء برك الماء في القدس والمدن المحيطة بها قرب بيت لحم والمناطق المنخفضة أيضاً.

ونجح في هدفه الذي وضعه نصب عينيه وكان هذا العمل وسيلة لتوسيع مدينة القدس في جميع الجهات وكان يتحدث عن هذا المشروع الذي أتمّه بعد جهد جهيد. من هنا يتضح للمرء أن أبا هاني رحمه الله كان ينفذ مشروعاً ذا فائدة كبيرة لخدمة سكان المدينة وتشجيعهم على ايقاف عملية المهاجرة من القدس ولو كان ذلك للدول العربية المحيطة بفلسطين.

❖ من أبناء طولكرم ومواليد دمشق، درس في الجامعة الأميركية وكان أستاذاً في ثانوية طولكرم وكلية خضوري الزراعية ثم ارتحل الى الكويت عام ١٩٥٠ حيث عمل في قطاع التربية والتعليم حتى ١٩٨٨ عندما عاد الى فلسطين. له فضل في تأسيس جمعية المعهد العربي في الكويت وتعاون مع الفقيد روحي الخطيب في بناء المعهد العربي في أبو ديس وفي اقامة الجامعة بعد ذلك.

ولكن الخلاف الذي غرسه الانتداب والتدخل اليهودي جعل الشعب في غالبية فلسطين ينقسم الى "حسينية" "ونشاشيبية". وكان أول من لفت نظري الى هذا الأمر الخطر هو روحي الخطيب رحمه الله، والسبب في جهلي ما يجري هو أني كنت لفترة طالباً في الكلية العربية على أن أدرس السنة النهائية في المدرسة الرشيدية التي أنشأتها السلطة العثمانية قبل احتلال فلسطين من قبل الجيش البريطاني. وأذكر أنه قال في جلسة بأن دخول الجيش البريطاني محتلاً للقدس وفلسطين خطأ كبير ذلك أن الجيش البريطاني كان يساعد الثورة العربية الكبرى كما كانت تقال لنا في الدراسة وفي المجالس ... وقد اتضح بعد ذلك أن الوزارة البريطانية أصدرت وعداً بأخذ قطعة أرض من فلسطين ليسكن فيها اليهود الذين يطردون من أوروبا وقد سمي هذا الوعد (وعد بلفور) الذي كان وزيراً للخارجية البريطانية وقد وافقت عليه دول الغرب كأنما يوافقون على ما لا يخصهم في مقابل اعطاء الحكومة كيفية صنع القنابل القتالية.

ومع انقسام المجتمع العربي في القدس وما تبعه من انقسام المجتمع العربي في فلسطين بدأ الانتداب في ايقاع زعماء الفريقين في الخطأ.

وفي الزيارات القليلة التي كان أبو هاني يقوم بها هنا وهناك كان الناس يرون في هذا الشاب النحيل فكراً واضحاً لضرورة عدم انقسام المجتمع الفلسطيني. ولكن المسؤولين كانوا يحبون الشعور بأنهم قادة هذا المجتمع العربي الفلسطيني رغم الانقسام ولكن أبا هاني رحمه الله لم يكن من هؤلاء ولا كان يهدف الى الاندماج معهم. وهكذا انقسم الشعب الفلسطيني العربي الى حزبين رئيسيين وكان الخلاف بين الحزبين الى درجة وصلت الى اعتناق مقولة هي أن من الضروري قتل الثلثين من أجل احياء الثلث الباقي وهذا أسخف ما سمعت.

وكان أبو هاني رحمه الله معارضاً لكل هذا الذي يجري بفعل من السلطة المنتدبة والوكالة اليهودية بهدف واضح هو اضعاف الفلسطينيين لكيلا يتمكنوا من السيطرة على مناطق في فلسطين يسكنها اليهود القادمون من أنحاء العالم.

وبعد أن انقطعت الصلة مع أبي هاني لأنني ذهبت الى الكويت مرغماً مع الأستاذ درويش المقدادي رحمه الله. قمت مع فئة طيبة من شباب وأساتذة فلسطين للعمل لانشاء معهد عربي ليذهب اليه أبناء شهداء ثورات فلسطين ليتعلموا وينهوا دراستهم على أن يجدوا لهم عملاً يكملوا به حياتهم أو يكملوا تعليمهم في الجامعات.

وقد ساعدنا على هذا الجهد عدد كبير من أهل الكويت الذين يحسون بما جرى في فلسطين واني لأذكر دوماً أبا هاني رحمه الله الذي صار عضواً رحب به كل أعضاء مجلس الأمناء واعتمدوه ممثلاً لهم في القدس حيث سيكون المعهد وكان في هذا الوقت

قد أصبح أميناً للقدس. ولكن لم يمض وقت طويل حتى أصدر المسؤولون اليهود أمراً بنفيه الى خارج فلسطين رغم أن هذا العمل لا يقبله انسان متمدن ، ولما كنت أنا قد عملت لسنوات كأمين سر مجلس أمناء المعهد العربي بالقدس ، فقد كان من السهل ترتيب البدائل مع أبي هاني رحمه الله فشكل جمعية خيرية في عمان باسم المعهد العربي بالقدس.

وفي الوقت ذاته أثرت موضوع المعهد العربي وهل نحن بحاجة الى المعهد العربي وحده فقط. فالمعهد العربي يوصل الطالب الى نهاية الدراسة في المدرسة ومن ثم الى الجامعة. ولما كنت قد عملت لسنوات كأمين سر مجلس أمناء المعهد العربي فقد شعرت بضرورة انشاء جامعة ولذا تم التعاون بيني وبينه بعد أن تركت العمل في الكويت وقمنا باتمام المعهد العربي وبعد ذلك البدء بالعمل لانشاء الجامعة بدءاً بكلية العلوم والتكنولوجيا. وكان اليهود قد سيطروا على فلسطين ومع ذلك نجحنا في الحصول على موافقة قضائية بالاستمرار في العمل لانشاء الجامعة بعد كسب القضية أمام المحكمة العليا. وأسسنا الجامعة ولكن العدوان استمر علينا فاضطررت للعودة الى عمان وكان أول من قابلته هو أبو هاني رحمه الله فطلب مني أن أساعده في عمله كمسؤول عن جمعية أصدقاء المعهد العربي وكلية العلوم والتكنولوجيا. فوافقت فوراً وعندها وجدت أن نشاط الأخ روحي الخطيب، تجاوز حاجات الناس الذين يعيشون ضمن اطار مدينة القدس إذ انطلق يتكلم ويكتب في الصحف والمجلات ويلقي المحاضرات لافهام الاخوة العرب بأن سرطان اليهود قد بدأ يدخل في أجساد العرب البعيدين عن القدس سواء في فلسطين أو خارجها وعلى ذلك كان روحي الخطيب رحمه الله يسافر لمشارق أرض العروبة ومغاربها في رحلات رسمية نوعاً ما. وفي كل رحلة كانت له مقالة بلغها للعرب الحاضرين وأعطى مقولته مكتوبة للصحف العربية في تلك الأقطار.

ولما اشتدت أزمة الانتفاضة الأولى وكثر الجرحى والشهداء ومن هدمت بيوتهم أو أغلقت مصانعم ومحلاتهم التجارية. شعر أبو هاني بضرورة القيام بعمل لمساعدتهم. ولذا كتب الى الحاج يوسف الفليج رحمه الله رحمة واسعة فلم يتوان عن إرسال مبالغ مالية على دفعات كل دفعة بقيمة مليون دولار أمريكي. وكانت الصعوبة في التأكد من صحة ما يقوله الذين يطالبون بمبلغ من المال لأنهم أعضاء في الانتفاضة. ولعدم وجود أمين سر أو سكرتير لضبط المطالبات ودفعها وتدقيق تسجيلها. أصبح هذا من واجبي، فقمنا بالتعاون لضبط الأمور على وجهها الصحيح وتسهيلاً للعمل بشكل أفضل طلبت من أبي هاني أن نشتري جهاز كمبيوتر، ولم يكن في ذلك الوقت قد اشتهر

ودون تردد قال من الغد "أريد أن أرى الكمبيوتر يعمل"، وكان أبو هاني رحمه الله رجلاً يجد الذي يعمل معه بأي حقل أنه مع رجل بمعنى الكلمة اذا وعد أوفى واذا قيل له قولاً خاطئاً لم يثر أو يتوعد بل كان يقول دعوني قليلاً لأتأكد من صحة القول أولاً فاذا كان صحيحاً وصدقاً نبدأ جميعاً في دراسة الأمر. ولكن ليس من المنطق أن نبحث في أمر نكتشف في النهاية أنه غير صحيح.

ولأن عملي كان يجعلني على صلة دائمة به كنت أسأله عن رأيه في الأمر الفلاني ... وكان في كل مرة يقول رأيه الواعي الملم بأطراف الموضوع كله كما أني لم أسمع منه أي كلمة شتم أو تصغير أو تهديد ... فقد كان قادراً على معالجة أي أمر بتفكير سليم والتوصل الى نتائج صحيحة.

لذا كان عندي قناعة بأن قلبه طيب وفكره نيّر وتربيته متميزة ، وفي الحصيلة يكون روحي الخطيب رحمه الله من أفضل من عرفت من الرجال الرجال.

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته لما قدّم لوطنه وأهل وطنه



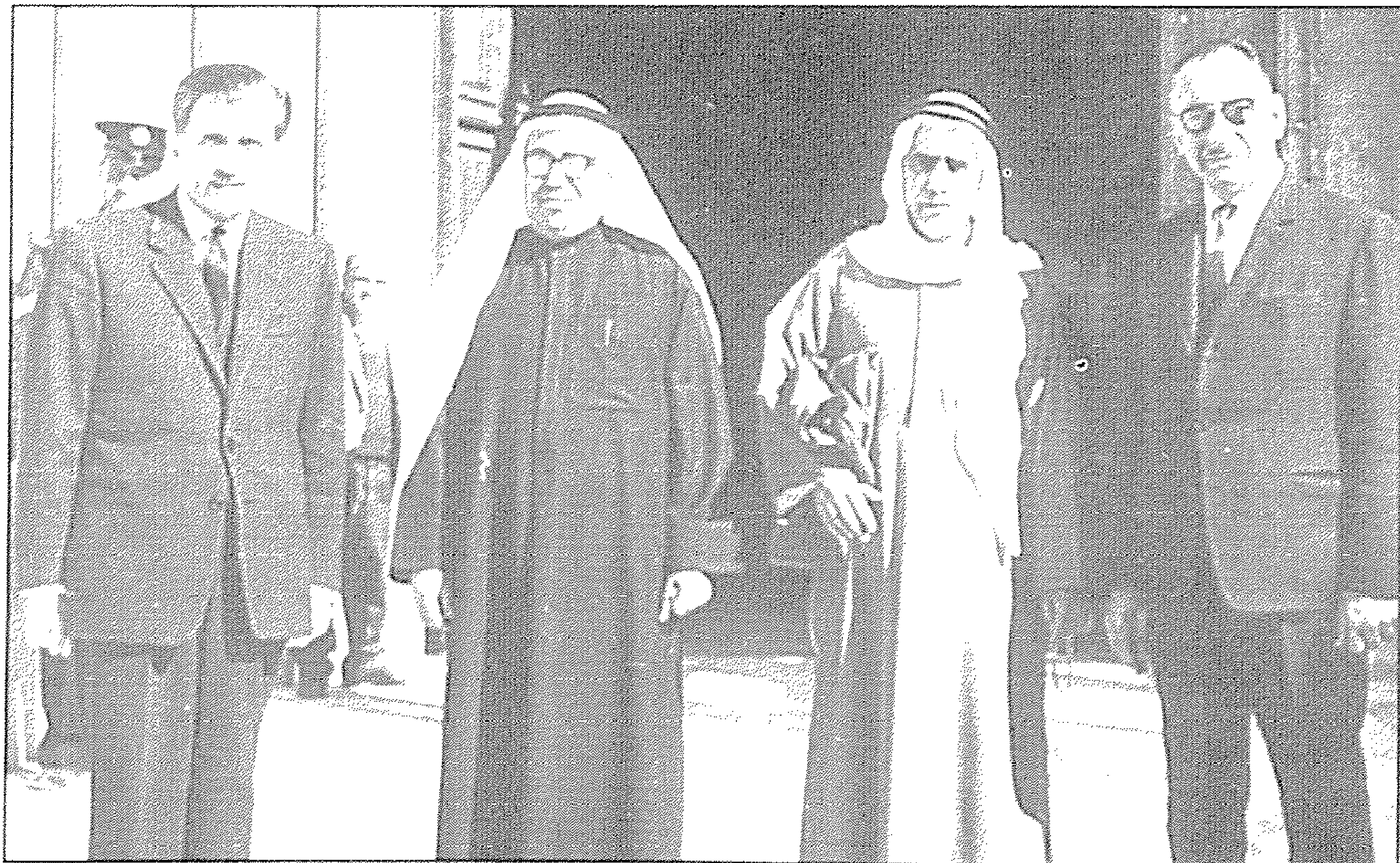
جلالة الملك الحسين وسمو أمير الكويت وفي استقبالهما أمين القدس روحي الخطيب في حفل وضع حجر الأساس للمعهد العربي في أبو ديس يوم ٧ أذار ١٩٦٦ وقد ظهر في الصورة كلا من سمو الأمير زيد بن شاكر والفريق محمد رسول الكيلاني والسيد أنطون صافيه والسيد اكليل الساطي رئيس التشريفات الملكية و المتعهدان السيد راسم النشاشيبي والسيد خليل جدعون



أمين القدس روحي الخطيب يلقى خطاب حفل وضع حجر الأساس للمعهد العربي في أبو ديس يوم ٧ أذار ١٩٦٦ بحضور جلالة الملك الحسين وسمو أمير الكويت



أثناء وضع حجر الأساس للمعهد العربي في أبو ديس يوم الاثنين الواقع في ٧ اذار ١٩٦٦ ويظهر من اليمين السيد صلاح جارالله . أمين القدس روحي الخطيب . الأستاذ يعقوب الحمد الحاج يوسف الفليج . الأستاذ عبدالعزيز حسين وقنصل عام مصر وقنصل عام سوريا



صورة تذكارية أمام باب كنيسة القيامة أثناء زيارة وفد من الكويت إلى القدس صباح يوم الثلاثاء الواقع في ٨ آذار ١٩٦٦ ويظهر فيها أمين القدس روحي الخطيب وإلى يساره الأستاذ يعقوب الحمد. ثم الحاج يوسف الفليج فالأستاذ عبدالعزيز حسين.





صاحب فضل

خدم البلاد وليس أشرف عنده

من أن يسمى خادماً لبلاده

كان فقيدنا كبيراً في شعوره بالمسؤولية

مدبراً للأمور ومتابعاً لها

ودقيقاً في تسجيل كل ما يستدعي الأهمية

وقد ترك لنا سجلاً للأحداث اليومية التي عاشها

منذ صباح اليوم الخامس من حزيران ١٩٦٧

وحتى الخامس من كانون الثاني ١٩٦٨

وقد رأينا توثيقاً لهذه الحقبة من تاريخنا

أن ننشر هذه المذكرات اليومية

كما وردت في أجندة المرحوم السيد روحي الخطيب أمين القدس

بعد احتلال اسرائيل للمدينة المقدسة

ونظراً لما احتوت عليه

من معلومات أكيدة وأراء سديدة

رأينا من المناسب أن ننشرها كما وردت

مع صورة للصفحة الأولى بخط اليد





5 june monday

08
09
10
11
12
lunch
15
16
17
18
19
evening

6 june tuesday

ALITALIA

08
09
10
11
12
lunch
15
16
17
18
19
evening

٥ حزيران ١٩٦٧

أعلنت الحرب بين اسرائيل والدول العربية

هرعت للأمانة ولازمتها متصلا تلفونيا مع محطات المياه والكهرباء والبيت بقي معي في الأمانة السادة أنطوان صافية ومحمود طوطح وصلاح جارالله وابراهيم دجاني وعدد آخر من الموظفين والمراسلين. بقينا طول النهار والليل نستمع الى الإذاعات المختلفة عن سير القتال.

لازمنا أيضا في الأمانة حوالي ٤٨ شابا منضمين لفريق الدفاع المدني وكان القتال شديدا في القدس نهارا وليلا .

بقي فريق الإطفائية وموظفي المياه والصحة في مكاتبهم طوال النهار وانضموا ليلا لفريق الإطفائية.كما بقي موظفو الكهرباء في مكاتبهم ومحطاتهم. طول النهار والليل. وواظب قسم المحطة والخطوط على نشاطهم وكنت على اتصال تلفوني معهم طول النهار وقسما من الليل. وقد بقي رئيس المهندسين والمهندس الميكانيكي في المحطة. كما بقي أبو محمود الزماميري على رأس قسم الخطوط وقام باصلاح حتى العاشرة والنصف ليلا.

٦ حزيران ١٩٦٧

١. إستمر القتال في القدس بشدة.

٢. أعلمني السيد سامي مستكلم. رئيس قسم الاطفائية عن وصول جنود اسرائيل الى وادي الجوز. وانتشارهم في أحياء باب الساهرة والشيخ جراح منذ ساعات الصباح الاولى.

٣. أعلمني أخي الدكتور أمين. أن الجنود الاسرائيلية وصلت بيتهم الساعة الخامسة صباحا. وأنهم جميعا بخير. وأنه شخصيا يعمل كطبيب مسعف في دار الطفل العربي.

٤. انقطعت الخطوط التلفونية مع خارج السور ثم داخله تباعا. وقد فهمنا أن الجنود الاسرائيلية احتلت دائرة البريد والتلفونات .

٥. بقي معنا في الأمانة ثمانية من الموظفين. وعلى رأسهم السيد محمد طوطح. أمضينا جميعا ليلتنا الثانية بدون نوم .

٦. كان يوسف البديري طوال أمس واليوم في المركز العام للدفاع المدني في باب الأسباط، وكان معه كل من قاضي القدس الشريف الشيخ سعيد صبري، والسيد غالب النشاشيبي و حسني الأشهب والمهندس معتز البلبيسي .

٧. بقيت عاملة التلفون مسزكسليان معنا طوال أمس واليوم .

٨. لجأت ومن معي (وكنا مئة)، حوالي الواحدة والنصف بعد منتصف الليل الى دير اللاتين وبقينا هناك حتى الخامسة صباحا ثم عدنا للأمانة.

٧ حزيران ١٩٦٧

١. فهمنا أنه تم أمس احتلال كل من شعفاط والنبي صموئيل وبيت اكسا وصور باهر وجنين.

٢. قصفت القدس بشدة صباح اليوم ،وخاصة أحياء باب الأسباط وحارة السعدية ووادي الجوز.

٣. احتل الجيش الاسرائيلي ظهر اليوم داخل السور وكنت أنذاك في الأمانة ،عدت ومن معي ظهرا الى دير اللاتين فأكرمونا .

٤. سمعنا من الاذاعات أن رام الله وقلقيلية واللطرون سقطت هي الأخرى وأن الجيش الاسرائيلي يواصل زحفه السريع لاحتلال أقسام أخرى من الضفة الغربية .

٥. أعلن الأردن قبوله أمر مجلس الأمن بوقف القتال .

٦. دخل الإسرائيليون الحرم الشريف وسجلوا من داخل الصخرة حديثا للشيخ سعيد صبري ولأنور بيك الخطيب .

٧. قام الاسرائيليون بزيارة البراق واحتفلوا هناك بالنصر .

٨. أبقيت الحج اسماعيل حارسا في الأمانة.

٨ حزيران ١٩٦٧

١. بقيت مع زملائي الخمسة لاجئين في دير اللاتين .

٢. سمح للاهلين بالتجول مدة ساعتين ، مابين الساعة ١-٣ بعد الظهر .

٣. سقطت كل من بيت لحم والخليل وأريحا ونابلس .

٤. بدأنا نسمع أخبار القتلى وكان أولهم مختار اللاتين الشاب يوسف قمر ،وستة من الشباب في قصر الفرسان قرب كلية الفرير ، وعشرات من الآهلين في أحياء باب حطة والسعدية. ووادي الجوز وباب الساهرة، وان جثتهم منتشرة في الطرقات، ومن بينهم مختار باب حطة الحاج محمد شاهين والتاجر معروف البيطار .

٥. حصل أول اجتماع بين القائد العسكري الاسرائيلي ورؤساء الطوائف الدينية المسيحية بناء على دعوة الدول، وحضر معهم السيد أنطوان صافية مساعد أمين القدس، بناء على دعوة له من القائد. أوضح القائد للجميع رغبة الجيش الاسرائيلي بالمحافظة على الأماكن المقدسة وسلامة الأهليين وطلب من السيد صافية استئناف خدمات الامانة من ناحية النظافة والمياه كما طلب منه الاتصال بشركة الكهرباء لاستئناف تقديم الكهرباء.

٦. علمت من السيد أنطون انهم لا يرغبون عودتي للأمانة لانني شقيري .

٩ حزيران ١٩٦٧

١. أذاع الراديو الإسرائيلي أمرا يطلب فيه من جميع موظفي ومستخدمي الخدمات العامة، الالتحاق بدوائرهم من الساعة الثامنة صباحا ليقوموا بواجباتهم.

٢. قررت في نفسي أن يكون مركزي في الكهرباء.

٣. علمت أن جميع سيارات الأمانة قد نهبت وأن سيارات الكهرباء، بعضها لا وجود له، والرصيد معطل. كما علمت أن البنزين مفقود.

٤. حضر لدار الأمانة ثلاثة من الضباط الإسرائيليين، وطلبوا مقابلتي وكنت آنذاك في بيت السيد اسماعيل النشاشيبي. قابلتهم فطلبوا مني المساعدة في تشغيل جهاز الأمانة بالنسبة للتنظيفات والمياه، وجهاز الكهرباء بالنسبة للإنارة. فقلت لا مانع عندي، على أن يكون ذلك بشكل غير رسمي. ورغبة في تقديم الخدمات للبلد ولإهله من سكانها.

٥. رافقني ثلاثة منهم في زيارات استطلاعية لكل من شركة الكهرباء ومحطة الكهرباء ومحطة مياه عناتا. حيث وجدنا أن المحطات في حالة صالحة للعمل. كما وجدنا أن أنبوب مياه ما بين محطة ٢ و ٣ معطوبة بفعل مرور دبابة محلية.

٦. باشر عمال الكهرباء في اصلاح الخطوط المقطوعة بصعوبة بالغة نظرا لعدم وجود سيارة لنقلهم تمكنوا من ايصال الكهرباء لقسم من القدس أما المياه والنظافة فلم يستطيعوا بسبب عدم وجود سيارات لنقل الزبالة والعمال

للمحطات.

٧. رجعت لبيتي ماشيا لعدم وجود تصريح لسيارتي وكان رجوعي للبيت بعد غياب أربعة أيام كما رجع ماشيا ايضا ابني عامر صحبه عمه الدكتور أمين.

١٠ حزيران ١٩٦٧

١. تكرم المطران كبوشي ،مطران الروم الكاثوليك بزيارتي في البيت واستصحبني معه بالسيارة لمواصلة تأدية خدمات للمدينة في حقول النظافة والمياه والكهرباء .

٢. واصلت تعاوني مع السيد أنطون صافية ومدير المياه ومهندس المدينة في توزيع الأعمال.

٣. قمت بزيارة مع أخي الدكتور أمين في أحياء باب حطة والسعدية وباب العمود، فوجدت الدمار الكثير لأحياء من باب حطة وحارة السعدية وزاوية الهنود ولمدرسة القادسية (المأمونية) وما جاورها. وعلمت أن الضحايا بالعشرات، وبعض العائلات برمتها.

٤. لم أستطع زيارة والدتي وشقيقتي عفاف والعائلة عموما.

٥. رجعت بالسيارة بصحبة المطران كبوشي حوالي ٢:40 بعد الظهر.

٦. علمت ان الكهرباء باشرت واستطاعت إضاءة بعض أقسام القدس خارج السور .

٧. لازمنا البيت .

٨. بقي منع التجول كما كان ما بين الثانية بعد الظهر والتاسعة صباحا.

١١ حزيران ١٩٦٧

بدأ اليهود اليوم بهدم قسم من البيوت المحيطة بالبراق ليعملوا منها ساحة للزوار.

١. لم تأت أي سيارة لنقلي، فبقيت في البيت .

٢. زارني كل من المهندسين هشام الخطيب ومنذر أبو السعود واعلماني ان موظفي الكهرباء ناشطون في تصليح الخطوط، وأن لديهم الان سيارتان تساعدان في التنقل، وأنه ليس لديهم من بنزين سوى ما في خزانات السيارات. أما باقي السيارت فما زال بعضها مفقودا والبعض الآخر خربا.

٣. زارني أيضا كل من السادة أنور الخطيب وحازم الخالدي والمهندس ابن ضياء

الدين النمري ورفيق النمري ورئيس مجلس محلي بيت حنينا وبعض آل النمري .

٤. لم تصلنا أخبار عن ابن العم عمر، وقررت المشي لرام الله غدا ان شاء الله مستطلعا عن أحوال العائلة.

١٢ حزيران ١٩٦٧

❖ واصل اليهود توسيع الهدم حول البراق.

❖ واصلت الامانة أعمال النظافة والمياه، كما واصلت الكهرباء اصلاح خطوطها وزودت أقسام آخرى في المدينة بالتيار كما اوصلت التيار لعين فارة أيضا .

١. جاءني موظفان يهوديان بسيارة للبيت واصطحباني للقدس للمساعدة في أمر النظافة، فسرت معهما ووجدت أن جميع قسم النظافة وعلى رأسهم السيد يوسف البديري جاهزون في المستودع وينتظرون تصاريح للسيارات، اقترحت المباشرة بدون تصاريح، فان منعنا نرجع، وقد ذهبنا للبلدة القديمة برفقة اليهود ،وسمح لعمالنا بالعمل، ووقفت معهم زهاء ساعة، ثم توجهت للبلدية ومنها عدت للبيت حوالي الواحدة والنصف .

٢. في تمام الساعة الثانية بعد الظهر جاءني ضابط الاتصال اليهودي السيد لاتس وطلب مني مرافقته لمقابلة حاكم القدس العسكري الكولونيل (لات). لدى مقابلتي للأخير أخبرني بنشوفة أن أخبارا وصلتهم تفيد أنه لا يزال هنالك الكثير من السلاح غير المسلم في المدينة، وأمرني بشدة أن أطلب من أهل البلد تسليم ما تبقى فورا وإلا اعتبرني مسؤولا وسيتخذ اجراءات صارمة ضدي وضد البلد. حينما حاولت مناقشته أن مسؤوليتي لا تتعدى الخدمات العامة ، أجابني بخشونه أنه ليس لديه ما يضيفه وطلب مني مغادرة الغرفة قائلا :"آخرج"، توجهت فورا إلى الأمانة وقابلت السيد أنطوان صافية وكان من رأي الضابط المرافق أن آخذ الامور بالهدوء، فكنت متأثرا جدا، ولمحت للضابط أنه ليس أمامي إلا الطلب منهم باعتقالي. أخيرا تقرر أن أوجه نداء للاهالي بتسليم ما تبقى من أسلحة، وأن أدعو المجلس لاجتماع صباح الغد والطلب من كل منهم نصح الأهالي بسرعة تسليم ما تبقى ، فتم ذلك بالاذاعة.

١٣ حزيران ١٩٦٧

١. إصطحبني ضابط الاتصال الاسرائيلي بسيارته من بيتي إلى الأمانة في التاسعة صباحا .

٢. عقد مجلس الأمانة اجتماعا الساعة ١١ صباحا في دار الأمانة حضره سبعة فقط، وتغيب السادة نهاد أبو غربية ، الحاج زكي الغول وخضر أبو الهوى بسبب عدم معرفة إقامتهم، كما تغيب السيد محمد طاهر الداودي بسبب مرضه، واستدعى المجلس في القسم الاخير من جلسة ضابط الاتصال اليهودي ليسمع منه ما تطلبه السلطات العسكرية .

٣. أصدر المجلس بعدها بيانا لسكان القدس ،أذيع في الإذاعة، كما زود الضابط بطلبات الأمانة المستعجلة (وبنسخة من وقائع الجلسة) ليقوم برفعها إلى رؤسائه.

٤. واصل اليهود هدم البيوت وتسوية ساحة بمساحة (١٠) دونم حول البراق وفتحوا مداخل السور من باب الخليل والباب الجديد.

٥. تشردت أكثر من مائة عائلة كانت تسكن حارة المغاربة.

٦. راجعني العشرات من السكان حول إسعافهم بالمؤن الضرورية .

٧. واصلت الامانة جمع الزبالة من أحياء أخرى في المدينة، وأوصلت المياه لداخل السور وخارجه .

٨. وسعت شركة الكهرباء تمديد التيار الكهربائي إلى أحياء اخرى داخل السور وخارجه وقد وصل النور الى الأمانة .

٩. عدت بسيارة ضابط الاتصال اليهودي الى بيتي حوالي الثالثة بعد الظهر.

١٠. ما زال منع التجول ساريا ، ويسمح للجمهور التجول ستة ساعات : من الساعة ٩ صباحا الى ٣ بعد الظهر .

١٤ حزيران ١٩٦٧

١. إختصر نشاطي اليوم في زيارة لمحطة الكهرباء، حيث وجدت الميكانيكين والحارس، وعددهم عشرة، يؤدون واجبهم، طلبوا مني تزويدهم بالطعام.

٢. رغبت في زيارة محطات المياه والاطمئنان على موظفيها وسير العمل فيها، فلم يسهل لي الضابط المسؤول استعمال سيارتهم، ولم أجد وسيلة أخرى فلم أقم بالزيارة.

٣. أوصلني الضابط بسيارته للأمانه ووجدناها مغلقة والعمل متوقف ، بسبب عيد نزول التوراة. طلب إحضار المفتاح، وهو مع حارس يهودي مقيم في فندق غلوريا، فأحضر، وفتحنا الأمانة وحضر السيد أنطون صافية، وزود المسؤول اليهودي بنسخ عن خرائط المدينة القديمة، كما طلب مني تزويده بإحصائيات عن سكان القدس، فأعطيته الأرقام الموجودة في نشرة إحصاء الحكومة الأردنية لسنة ١٩٦١ .

٤. فهمت أن أعمال النظافة والماء والكهرباء تسير ببطء شديد بسبب عدم تزويد الأمانة والكهرباء بتصاريح للسيارات وللموظفين .

٥. علمت أن أكثر سكان القرى الغربية في قضاء القدس ورام الله، وكذلك سكان الضواحي، قد نزحوا قسما للأردن والقسم الأخر لداخل البلاد .

٦. أعلنت الحكومة الاسرائيلية عن تحديد سعر الدينار الاردني ب ٥.٧ ليرة اسرائيلية والاسترليني ب ٤.٨ ليرة اسرائيلية .

٧. أعادني ضابط الارتباط اليهودي إلى بيتي بسيارته حولي الساعة ١:٣٠ بعد الظهر ولم أخرج منه بعدها ،حيث نظام منع التجول مازال ساريا كما في الأيام السابقة.

١٥ حزيران ١٩٦٧

١. نقلتني سيارة الضابط الى مقر الحاكم العسكري، وأعلمني مساعده الميجر فيغرمان بأن علي ان أتوجه لدارالأمانة والطلب من موظفي وعمال الأمانة أن يقوموا بتنظيف البلد داخل السور وخارجه خلال ثلاثة أيام، قلت له أن العمال استأنفوا عملهم منذ ٦/١٠ وأنهم باستطاعتهم إكمال النظافة خلال يومين إذا وفروا لنا تصاريح تجول لهم وللسيارات، ووفروا البنزين للسيارات فقال سنفعل وهو نفس الكلام الذي نسمعه منذ السبت. قال أيضا أن حملة جمع الأسلحة لم تأت بنتيجة، وأنهم مضطرون للجوء إلى أخذ رهائن من الأهليين، فقلت له ليس هناك سلاحا للجمع.

٢. توجهت للكهرباء وقابلت المهندس هشام الخطيب، وعلمت منه أنهم بما لديهم من سيارتين، وبدون تصاريح تجول أو حماية ، استطاعوا خلال أيام من إعادة الكهرباء لكثير من أحياء داخل السور وخارجه. وكان يرافقه ضابط اسمه (بارني) وقد أعلمه هشام بانه لو زود بسيارة تراك وحماية، لأمكنه تزويد رام الله بالكهرباء خلال يوم واحد فقط .

٣. وبعدها توجهت لمستودعات الأمانة حيث يقيم المهندس السيد يوسف البديري وجهاز النظافة والهندسة، وعلمت منهم أن سير التنظيفات مازال بطيئا بسبب قلة السيارات وعدم إصدار تصاريح للعمال وقلة ساعات العمل وقد وعد الضابط المسؤول بمنح مزيد من التسهيلات.

٤. ثم سرت للأمانة و اجتمعت بالمساعد وبالجهاز الاداري وعلمت منهم أنهم يجهزون نسخا من الميزانية لتقديمهما للحاكم العسكري مع نسخ من خرائط المدينة .

٥. رجعت للبيت بسيارة الأب نقولا . لتأخر إيصال سيارة الضابط لي.

١٦ حزيران ١٩٦٧

١. منحت السلطات العسكرية لي ولكبار موظفي الأمانة تصاريح لاستعمال سياراتنا الخاصة، ضمن ساعات رفع منع التجول، أي ستة ساعات فقط.

٢. زرت محطة الكهرباء في شعفاط لثاني مرة بعد زيارتي الأولى منذ أسبوع وكذلك لمحطة مياه عناتا وفي كلتا المحطتين وجدت العمل ساريا والموظفون بحاجة ماسة للمؤن .

٣. لليوم الثاني، استمر نقل من يرغب من السكان إلى الضفة الشرقية بواسطة باصات أعدتها السلطات العسكرية، وقد صدر بلاغ سمعته عن لندن . في نهاية اليوم يقول أن عدد من الناس تم نقلهم بلغ حوالي (٦٠٠) .

٤. فتح الحرم الشريف للمصلين يوم الجمعة، ونقلت الإذاعة الإسرائيلية خطبة الجمعة من الأقصى لأول مرة .

٥. علمت أن النهب من أفراد الجيش الإسرائيلي ما زال مستمرا في القدس وكذلك رام الله (المعلومات عن رام الله من رئيس بلديتها).

٦. بدا السكان في المدينة، بفتح قليل من المخازن وفتحت الأفران لليوم الثاني وزودت الناس بما أمكنها من خبز .

٧. نشطت أعمال النظافة والمياه والكهرباء أكثر من الأيام السابقة بسبب تسهيلات أكثر في السيارات وقد باشر موظفو الكهرباء بإصلاح خطوط رام الله .

٨. بلغ عدد من هدمت منازلهم حول البراق ١٣٢ عائلة وعدد نفوسهم ٦٤٤ شردوا جميعا.

١٧ حزيران ١٩٦٧

١. طلبت السلطات العسكرية الحاكمة من سكان حارة اليهود و قسم من عقبة رصاص، مغادرة مساكنهم خلال النهار وحتى الرابعة من صباح الغد .

٢. أم القدس وخاصة البراق الآف من اليهود، وكنت اذ امر من بينهم في سيارتي كان العديد منهم يسأل "أين حسين" وآخرون ينظرون إلى رقم سيارتي الأردنية ويقولون "إذهب للأردن".

٣. إشتريت بصعوبة كيس طحين ونقلته لعمال محطة المياه في عين فارة بسيارتي وكان لثباتهم ومواصلتهم الضخ، وتزويد القدس بالمياه أثر واضح في تأدية الأمانة لواجباتها .

٤. واصل عمال النظافة أعمالهم ونظفوا أحياء كثيرة من الأوساخ المتراكمة.

٥. واصل موظفوا الكهرباء في المحطة أعمال التوليد، وفي أنحاء مختلفة إصلاح الخطوط وإعادة التيار.

١٨ حزيران ١٩٦٧

١. زرت مستودعات الأمانة واطمأنيت على تحسن وتوسع أعمال النظافة وقد تأكدت هذا لدى جولتي داخل السور .

٢. زرت موقع العمل لإحدى فرق الكهرباء وشاهدت انصباب العمال وعلى رأسهم المهندس زلاطيمو. لاصلاح الخطوط في شعفاط وبيت حنينا . وقد استطاعوا حتى المساء من إعادة التيار لهتين الناحيتين.

٣. تجولت في البلد ورأيت عددا كبيرا من أصحاب المخازن فاتحون ويتعاطون أعمالهم وتجارتهم .

٤. علمت أن الذين أخرجوا من مساكنهم أمس هم سكان حي اليهود فقط وقد طلبت إعداد كشف بالعائلات والأفراد.

٥. علمت من الدكتور رشيد أن اليهود اعتدوا أمس على فندقه وفتحوه كما علمت أنهم فتحوا مخزن أوهان في داخل البلد . وقد نقلت هذين لضابط الاتصال .

١٩ حزيران ١٩٦٧

١. أعلنت السلطات الحاكمة منع التجول ليوم كامل بسبب عزمها على إجراء إحصاء عام وفي الساعة العاشرة والنصف انتهى منع التجول وسمحت لنا حتى الثالثة بعد الظهر.

٢. وصلتني سيارة يسوقها السيد صلاح النشاشيبي، وطلبوا مني النزول للأمانة .

٣. مررت بمستودعات الأمانة و اتصلت تلفونيا بالسيد أنطون صافية، فعلمت منه أن كلا من السيدة أمينة الحسيني و اسحاق الدزدار طلبا الاجتماع بي.

٤. ركبت السيارة متوجها لباب الاسباط فمنعني جندي في أسفل طلعة باب الاسباط من مرور سيارتي. فنزلت ماشيا .

٥. زرت الصلاحية، وقابلت رئيسها، فبكى لما رآني، وأطلعني على الخراب الذي لحق كنيسة الصلاحية الأثرية من جراء قصفها بالقنابل .

٦. زرت باب القطانين حيث وجدت أكثر من ثلاثين عائلة ممن أخرجوا أمس من مساكنهم في عقبة رصاص بحجة أنها ملك لليهود وكان يسكنها يهودا، وكانت حالة هؤلاء مزرية . يسكنون الدكاكين المعتمه في ذلك السوق.

٧. زرت باب السلسلة وحارة الشرف وحوش الشهابي وحارة اليهود، وشاهدت الناس كأنهم في يوم الحشر، يخرجون من بيوتهم ما يستطيعون نقله بأيديهم. فهمت منهم أن بعض اليهود جاءهم أمس وأشروا على بعض الدور بعلامات سوداء وطلبوا من سكانها الإخلاء، سألتهم هل طلبوا بإخراج الجميع فقالوا: "فقط الذين علموا على بيوتهم بالاسود" قسما من هذه البيوت أملاك يهودية وقسما أملاك عربية فقلت للذين لم يطلب منهم الخروج ابقوا في أماكنكم ووعدتهم باتصال بالضابط اليهود المتصل مع الأمانة ليطلب من جماعته إيقاف هذه الحملة .

٨. علمت ان الغاية من طلب السيدة أمينة لي هو لكي آخذ معي غدا السيدة صفاء الحسيني لأريحا والغاية من طلب السيد اسحاق الدزدار هو لتاليف وفد يقابل الحاكم العسكري اليهودي لإيقاف حملة النهب .

٩. جرى الإحصاء في بيت حنينا من قبل مختارها والمدعو أبو وجيه وعلمت أنهم عندما وصلوا الى بيتي واستفسر من جارنا الأرمني عمن يسكن في منزلي قال له الأخير أنه رئيس بلدية القدس، قال باستهزاء لم يعد كذلك وأن الرئيس الآن يهودي، وقالها بعجرفة وأن روحي سنسجله على أنه مدير الأمبسادور. أمر مؤسف

له، فاليهود أنفسهم لم يجردوني من وظيفتي كأمين لغاية اليوم، ولم يزالوا يعاملوني كذلك، بينما العربي والذي بقيت لخدمته وخدمة الجميع في البلد وضواحيها وبيت حنينا من ضواحيها و استفادت من الكهرباء أمس، هذا العربي الذي اضطلع بمسؤولية المخترة فقط ، يتعجرف اليوم ويقول، الرئيس يهوديا ويقولها بنفخة.

٢٠ حزيران ١٩٦٧

١. زرت أريحا واجتمعت برئيس بلديتها الجديد السيد صالح عبده. وجدت أن معظم سكانها واللاجئين فيها وحولها قد نزحوا. وأن العمل الزراعي مشلول بالمرة. كما لاحظت أعداد كبيرة من الجيش اليهودي والزوار اليهود يملؤون الشوارع .

٢. زرت محطة الكهرباء بأريحا ووجدتها تشتغل. وهنالك عدد من الموظفين يقومون بالتوليد والصيانة. لاحظت أن عدد كبيرا من أعمدة الضغط العالي الموصلة لاريحا مكسور ومبطوح على الأرض. وخاصة قرب الخان الأحمر.

٣. زرت المشروع الإنشائي فوجدت هنالك حوالي ٧٥ طالبا مع مديرهم وبعض المعلمين. ما زالوا مقيمين. وعلمت أنه لم يحصل عليهم أي اعتداء سوى نهب بيوت بعض الموظفين. أما المدرسة فلم يصبها شيء وعلمت أن وحدة عسكرية معسكرة في أرض البرسيم في المشروع. لكن رجالها لا يتعرضون للمدرسة. يسمح لمندوبي المدرسة بإحضار خبزهم يوميا من أريحا لا يلزمهم شيء اخر .

٤. لدى عودتي للقدس استدعاني الحاكم العسكري العام القائد هرتزوغ الى مقابلته في مكتبه طلب مني معرفت رأيي في الحل السياسي. أجبته أنه يصعب علي إبداء رأي قبل الرجوع للبارزين من أهل البلد. ألح في سماع رأيي شخصيا فاعتذرت. وأخيرا سمح لي باستطلاع رأي من أريد وأعلمني من جهته أنه طلب من آخرين مثل ما يطلبه مني.

٢١ حزيران ١٩٦٧

رفع منع التجول من السادسة صباحا حتى السادسة مساء.

١. أعلمني رئيس بلدية القدس المحتلة. أنه سيرفع علمهم اليوم على بلديتنا وسيقوم هو وبعض أعضائه مع حاكم القدس العسكري لزيارة لنا .

٢. سرت الإشاعات بأن الغاية من هذه الزيارة هي إعلان ضم قسمنا لقسمهم وتوحيد

الجهتين تحت علم اسرائيل .

٣. أعلن سفير بريطانيا في إسرائيل، عدم موافقة حكومته على ضم القسم العربي من القدس إلى إسرائيل.

٤. دعوت أعضاء الأمانة الى اجتماع مستعجل، وحضر منهم اربع فقط هم : الدكتور طليل ، الدكتور رشيد ، عبد الغني النتشه وموسى البيطار . وكان من رايهم الاقتصار على إظهار التعاون في تأدية الخدمات العامة وتقرر أن لا نتطرق للسياسة .

٥. رفع اليهود علم بلديتهم على بلديتنا، وقد راجع السيد أنطون صافية كاتب المدينة اليهودي بخصوصه، فأفاد الأخير أن هذا مظهر، وأن الزيارة ليست أكثر من زيارة ودية، وأنهم سوف لا يبحثون أمور سياسية .

٦. حضر القوم في الثانية بعد الظهر، ورحبت بهم، وأعربت عن امتناننا بمساعداتهم في حقول الخدمات العامة من نظافة ومياه وكهرباء وإعادتها تدريجيا للمدينة ومساكنها، وكذلك لتخفيف ساعات منع التجول وطالبت بإيقاف أعمال النهب والسماح بنقل المؤن وتسهيل السفر والتنقل، وأعربت لهم عن أملنا في توطيد السلام في المدينة. دعاني رئيس بلديتهم لزيارتهم في الطرف الثاني. كرر الحاكم العسكري مطالبته بجمع الأسلحة. طلبت عدم التعرض وعدم إخراج السكان العرب من مساكنهم في البلدة القديمة. قال كل ما يستطيع عمله هو تدبير أماكن أخرى لمن أخرج أو سيخرج. أفهمته أنه لم يكن يسمح لنا باقتناء الأسلحة وأنني لا أعتقد بوجود أي أسلحة لدى السكان .

٢٢ حزيران ١٩٦٧

١. ما أقسى ما مر بي أمس. فقد ضاقت بي الدنيا وأنا جالس في مكتبي بدار الأمانة تحت علم إسرائيل، ويجلس الى يميني رئيس بلدية الجانب الآخر، اليهودي. وإلى يساري الحاكم العسكري، وحولي بعض الحاخاميين وأعضاء بلدية الطرف الثاني ورؤساء أقسامها. وبينهم بعض إخواني أعضاء الأمانة ورؤساء الأقسام. وما أقسى اللحظات التي تضطرني لمجاملتهم والترحيب بهم وشكرهم على مساعداتهم المفروضة علينا، في نواحي النظافة والمياه والكهرباء وتقصير ساعات منع التجول. لقد تحملت الكثير كما تحمل غيري مضطرين لدفع المزيد من الإرهاب والتشريد عن أهل المدينة العزل، صابرين على الشدائد، منتظرين الفرج عن طريق

المناقشات التي تجري في أروقة هيئة الأمم .

٢. لقد تم انزال العلم اليهودي عن دار الأمانة بشكل رضائي وبواسطة السيد أنطون صافية حسب وعد أمس .

٣. أرسلت كتابا للسيد سمير الشهابي، سفير السعودية في تركيا، شرحت فيه باختصار وضعنا البائس واستنجدته باطلاع زملائه سفراء العرب والمسلمين عن حالنا من الاضطهاد والحاجة، وناشدته استصراخ الضمير الانساني لمد أهل المنطقة بالمؤن والمساعدات المادية، إسوة بما يعملون إتجاه اليهود في الجانب الآخر واتجاه إخواننا في الأردن ومصر .

٤. زرت قنصل بريطانيا العام في القدس وقدمت له شكري وشكر المدينة على موقف حكومة الأخير بالنسبة للقدس، هذا الموقف الذي باجتهادي كان السبب في تعديل برنامج اليهود من إعلان ضمهم القسم العربي نهائيا لهم .

٥. أوصل اليهود خط مياههم بمياهنا عند باب الخليل، وهم جادون في التدخل في شؤوننا تدريجيا وعمليا ، كارهين الأمر الواقع .

٢٣ حزيران ١٩٦٧

رفع منع التجول من الساعة السادسة صباحا حتى السابعة مساء .

١. زرت قنصل تركيا العام ورجوته أن يرفع الشكر لحكومته باسم القدس العربية حول موقفها المشرف من الإعتداءات اليهودية في هيئة الامم . كما رجوته أن يعمل من جانبه على لفت نظرها والهيئات الخيرية فيها إلى ضرورة مساعدة أهل الضفة الغربية . أنسانيا. ودعوة أصدقائهم الى ذلك أيضا .

٢. حضرت صلاة الجمعة . كان منظرا قاسيا لي ولغيري من المسلمين .أن نرى جماهير اليهود. العسكرين في ساحة الحرم وعلى بعض الابواب. بينما باقي الأبواب مغلقة. كذلك أن نرى العشرات من اليهود المدنيين. رجالا ونساء يتجولون في ساحة الحرم وداخل المسجد الأقصى. يصورون ويسجلون أحاديث. وقد أثارت هذه التصرفات شعور المصلين. وقام من بينهم الشيخ عابدين وأخي الدكتور أمين. وطالبوا اولئك بالانسحاب. وقد تم لهم ذلك بعد جهد جهيد .

٣. وصلت للقدس كميات وافرة من الخضار والفواكه. وقد تجولت في الشوارع والطرقات. داخل السور وخارجه. فرأيت جميع أصحاب المخازن فاتحون لمخازنهم. والاقبال محصور على المؤن الضرورية وبكميات قليلة. وذلك كما شعرت. نتيجة

قلة المال بين أيدي الأهلين .

٤. زارني ممثلون عن الإتحاد اللوثري من جنيف، مستوضحين عن الأحوال، فافهمتهم جميعا أننا بحاجة ماسة الآن إلى مساعدة الاتحاد اللوثري فيما يتعلق بالمؤن للفقراء والذي أصبحوا بلا أعمال. فوعدوا باهتمام .

٢٤ حزيران ١٩٦٧

١. زارني القنصل التركي العام في دار الأمانة ردا لزيارتي أمس .

٢. أرسلت رجاء شفويا للأخ خالد العدساني في روما، مطالبا بمساعدتنا انسانيا.

٣. جرى مساء أمس اعتداء يهودي على مكاتب الأمانة، وذلك بدخول بعض الجنود المسلحين ليلا وفتحهم لادراج مكاتب الموظفين واخذ ما وجدوا بداخلها من اقلام حبر ودراهم قليلة، وقد قدمنا شكوى لمكتب الحاكم العسكري مدير البوليس .

٤. زارني في مكتب الامانة مدير البوليس اليهودي الذي عين مسؤولا عن المدينة، زيارة مجاملة.

٥. توفرت الخضار والفواكه في المدينة بكثرة وهبطت أسعارها دون سعرها المعتاد السابق ولعل ذلك بسبب عدم امكانية التصدير من جهة وعدم استطاعة الكثيرين من الشراء، لقلة النقد المتداول.

٦. زار المدينة الاف من اليهود وكانوا يتجولون في عموم الأحياء والطرق .

٢٥ حزيران ١٩٦٧

١. زرت حي الثوري فوجدت أن الكثيرين من سكانه نازحين عنه، وأن النظافة والمياه متوفرتان له، لكنها بحاجة للكهرباء. طلبت من شركة الكهرباء سرعة إصلاح خطوطها فيه .

٢. بدأت شركة الكهرباء جباية أثمان الكهرباء واقترح المدير العام توزيع سلفة (١٥) دينار لكل موظف من حاصل الأثمان التي تجمع، فوافقته .

٣. أعلمني السيد أنطون صافية أن مدير قسم المياه في الجانب اليهودي طلب من مدير المياه عندنا المباشرة في جباية أثمان المياه وتوريد الناتج لهم .فقلت لا تفعلوا، وطلبت منه الاتصال بضابط الاتصال، وإفهامه أن هذه العملية محرجة لنا وأن أية جباية يجب أن تبقى عندنا وتصرف منها للرواتب.

٤. بدأ الناس بمراجعتي مطالبين مساعدات غذائية ونقدية .

٥. إتصل بي موظف يهودي من قسم الخارجية واطلعني على نسخة كتاب وردهم حول ابني حاتم مستفسرا عنا وقد وعد بإرسال برقية من طرفهم لتطمينه.

٢٦ حزيران ١٩٦٧

١. أعلن حاكم القدس العسكري منع التجول اليوم ابتداء من الفجر وحتى الغروب في مدينة القدس. بقصد اجراء إحصاء لسكانها. لقد أدخلت شعفاط في الإحصاء وكذلك بيت حنينا وحتى المطار. تحدث الناس مشككين بالنوايا المستترة وراء هذا الإحصاء . سيما وقد اختصر على مدينة القدس (القسم العربي) فقط من الضفة الغربية بأسرها.

٢. تحرك البابا اليوم . وسمعت من راديو لندن (إذاعة الثالثة بعد الظهر) أنه يطالب بتدويل القدس. ومطالبته هذه تأتي بعد مطالبة تركيا وتلميحات بريطانيا وكندا بالاضافة الى باكستان.

٣. بقيت ملازما البيت طيلة اليوم بسبب الإحصاء .

٤. كنت أشاهد من بيتي طيلة ساعات النهار. إعادة تراكات الخضار والفواكه والثلاجات وهن يحملن انتاجهن من خضار وغيره. كنت أشاهد بمرارة إعادة هؤلاء من قبل مركز البوليس العسكري القائم قرب البقالة الكبرى في بيت حنينا .

٥. راجعني في بيتي عدد ممن لا أعرف. يشكون مرارة الحاجة لعائلاتهم وجيرانهم .

٦. أعلمني بائع الحليب. ابن المظفر. شريك غالب يونس الحسيني في شعفاط أن اليهود. عند احتلالهم شعفاط يوم الثلاثاء ١٩٦٧/٦/٦ أسروه و عصبوا عينيه بعد ان أخذوا منه (٥٠٠) دينار وجميع دفاتر حساباته مع الزبائن وشكات قيمتها (٣٦٠) دينار وبعد تركه ورجوعه. شاهد حول الخنادق جثث الجنود الاردنيون القتلى. موضوعة جانب بعضها وانه يقدرها بحوالي (٣٠٠) جثة.

٢٧ حزيران ١٩٦٧

١. زرت باب النبي داود. فوجدت أن الجيش اليهودي قد أتى وفتحه. كما أعاد فتح باب الجديد. وشاهدت أن مخازن الارمن أمام مصنع بلاستيك عابدين قرب باب النبي داود. وكذلك قهوة الرسق التي كانت أمامها. وجدت أن جميع هذه الابنية قد

هدمت، وأن ساحة واسعة قد هيأتها جرافات اليهود هنالك.

٢. لاحظت وأنا أمر أمام قصر الفرسان، أن مدخله مهدوم، وأن جميع نوافذه والمطلة على الشارع، بحالة خراب، ولاحظت أن البابين المؤديين للقصر مغلقين، علمت أن بناية القصر قد أصابتها قنابل اليهود أثناء القتال، وأنهم رفعوا من العمارة جثث(٦) جنود.

٣. زرت محطات عين فارة الثلاث، ولأول مرة شاهدت حارسين يهوديين في كل محطة منها، كما وجدت أن عمال المحطات الثلاثة، قائمون على إدارتها باستمرار.

٤. زرت محطة كهرباء شعفاط، ولاحظت أن الحمل الاقصى من الساعة الرابعة والنصف حوالي (١٧٠٠) وعلمت من موظفي المحطة انه يبلغ ليلا حوالي (٢٢٠٠).

٥. علمت من مدير الكهرباء، أن الخطوط الكهربائية بين القدس وبيت لحم قد أعيد تصليحها، وأن الكهرباء وصلت لتلك المنطقة من القدس اعتبارا من أمس.

٢٨ حزيران ١٩٦٧

١. أعلن اليهود ضم القسم الأردني من القدس الى القسم المحتل، كما أعلنوا عن تغيير العملة الأردنية في قسمنا وحده (دون باقي أقسام الضفة الغربية) إلى عملتهم خلال ثلاثة أيام. وطلبوا من موظفوا الأمانة تعبئة نماذج وزعوها عليهم، يخيروهم فيها الاستمرار بالعمل معهم أم لا.

٢. رغم أن أيام الاحتلال اليهودية، كلها سواء في النكبة. لكن هذا اليوم، كان ثالثها بالنسبة لشدة الوقع. فالأول ٦/٥ وهو الذي برز فيه انتصار العدو على القوى العربية، الثاني كان يوم ٦/٨، يوم احتلاله للقدس. الثالث هو اليوم، يوم إعلانه ضم قسمنا لهم.

٣. جرى اليوم أول اجتماع لمجلس إدارة شركة الكهرباء بعد النكبة، حضره جميع الأعضاء، باستثناء ممثل رام الله، جرى خلاله استعراض لما لحق الشركة من خسائر وتقرر صرف (١٥) دينار لكل موظف كسلفة من رواتبه.

٤. سمعت مساء من الإذاعات، عن عدم رضاء الرئيس الامريكي من تسرع اليهود بضم القسم الأردني من القدس إلى قسمهم، وسمعت عن اعتراض مطران يورك الانجليزي عن هذه الخطوة. ولكني بكل أسف، ورغم متابعتي الإذاعات حتى الحادية عشرليلا، لم أسمع عن حكومة مسيحية واحدة من الدول الكبيرة.

اعتراضا رسميا حول هذا الاجراء.

٥. كانت مصر والاردن والجزائر ولبنان، هي أولى الدول العربية التي أظهرت اعتراضها وسخطها على هذا الإجراء، لكني لم أسمع من أي منها اقتراحا واقعيا مضادا له.

٢٩ حزيران ١٩٦٧

حلت السلطات العسكرية مجلس الأمانة فانتهت مسؤوليتي الرسمية، وبدأت مسؤوليتي الشخصية.

١. دعوت لاجتماع مجلس أمانة الساعة ١١:٠٠ صباحا فلم يضم إلا إثنان هما السادة عبد الغني النتشة وموسى البيطار وكانت النية التشاور في الأوضاع الحالية .

٢. زارني قنصل بريطانيا السيد الكسندر مستوضحا عن وضعنا، فقلت له لم أبلغ بأي أمر رسمي عن القرارات الإسرائيلية بخصوص ضم شطري القدس، ولذلك أعتبر نفسي مازلت أمينا، والمجلس مازال قائما .

٣. واصلت عملي في الأمانة حتى الساعة الواحدة بعد الظهر .

٤. زرت شركة الكهرباء حتى الثانية بعد الظهر .

٥. زارني في البيت ضابط اتصال من طرف الحاكم العسكري اسمه الاستاذ داود فرحي، وكانت الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر. و أعلمني أن مساعد الحاكم العسكري يطلب الاجتماع بي في دار الأمانة خلال ساعة لينقل إلى أمر السلطات العسكرية بخصوص مجلس الأمانة. فطلبت منه أن يساعدني على تبليغ أعضاء الأمانة ليكونوا معي في الاجتماع وقد فعل.

٦. وجدنا مكتب الأمانة مغلقا ولم نهتد للحارس. فاجتمعنا في فندق غلوريا وقد حضر الاجتماع السادة الدكتور ابراهيم خليل طليل وفائق بركات وموسى البيطار وحضر في النهاية كل من الدكتور رشيد النشاشيبي والسيد أنطون صافية وقد قرأ علينا مساعد الحاكم أمر حل مجلس الأمانة وزودنا بنسخة عنه. فاجبته بأخذنا علما به.



الأمير فيليب دوق ادنبرد لدى وصوله يوم الأحد ١٩ شباط ١٩٦٧
الى كاتدرائية القديس جورج في القدس بصحبة أمين القدس روحي الخطيب
وقد ظهر من اليمين قنصل بريطانيا في القدس وكذلك السيد زيد الرفاعي
والشريف عبدالحميد شرف فاللواء أحمد سليم البطاينه

٣٠ حزيران ١٩٦٧

١. أحمد الله، أنني تمكنت من تأدية واجباتي كأمين للقدس. دون الترخص بحقوق بلدي. وأشعر أن طريقة حلنا. هو شرف لزملائي ولي. وأني إذ أبتعد عن المسؤولية الرسمية، لاعتبر نفسي مواطنا خادما للبلد ولمواطني اليوم وفي كل يوم في حياتي.

٢. زارني في مكتبي في التأمين. بعض وكلاء شركات تأمين يهودية. وآخرين يمثلون دور سينما. عرضوا علي وكالاتهم في الأول. واستئجار أفلامنا في الثانية. فاعتذرت للأولين وللاخرين. بأن الوقت ما زال سابق للخوض في أي أبحاث.

٣. زارني في البيت رئيس الأساقفة الانجليكانية وزوجته، معربين عن أسفهم لتنحيتي عن خدمة المدنية.

٤. زارني في البيت أيضا الملازم لايش. ضابط الاتصال بالأمانة وسلمني تصريحا باسمي أحمد زهير العضيفي وحنا نسناس. يخولهم دخول الأمباسدور وقد كانوا ممنوعين من دخولهم وغيرهم من الموظفين. عدا حوالي عشرة من موظفين

المطبخ والمطعم، وهؤلاء كانوا ينقلون إلي أخبار النهب والتخريب يوميا وكنت بدوري أنقلها للسلطات العسكرية وليس من مجيب .

٥. مددت السلطات العسكرية، فترة استبدال العملة الاردنية (بالقدس) بعملة إسرائيلية، ثلاثة أيام أخرى. وأعلنت عن ضرورة تسجيل جميع سيارات النقل والحصول على رخصتها اعتبارا من ٧/٢ /١٩٦٧ وتأمين كل منها.

٦. واصل اليهود المدنيين زيارتهم للقدس بأعداد كبيرة، ومشترياتهم ما يجدونه في أسواقنا، بحيث رفعوا الأسعار وافرغوا المخازن.

١ تموز ١٩٦٧

١. بدا اليهود في تطبيق قوانينهم على القدس، ومن جملتها توزيعهم نماذج على التجار بواسطة الغرفة التجارية، تهدف إلى جمع المعلومات والإحصاءات عن أنواع المواد الموجودة لدى كل تاجر وكمياتها وأثمانها. توطئة لفرض رسوم بيع، وهذه تصل كما فهمت مبدئيا إلى حدود ٣٥ ٪، يتكبدها المستهلك، أي مستهلكنا العربي في محيطنا، وإذا ما نظرنا إلى أوضاعه الحالية المؤسفة، وهو بدون عمل، و قليل النقد، نقدر مبلغ المزيد من الشدائد الذي سيتعرض لها .

٢. ومن جملة الضرائب التي سمعت بها، ضريبة أملاك على الملاكين تبلغ ما بين ٢٣- ٣٢ ٪، وضرائب أخرى على المستأجر، تفرض على الغرف بحسب درجاتها وهي خمسة . تبدأ بدينارين ونصف تقريبا وتصل الى ١١.٥ دينار شهريا .

٣. وإلى جانب هذه الخطوات، بدأ الناس بيننا يتحدثون عن دولية الجانب العربي من القدس، وإصرار اليهود على التمسك بها وهم في الحالتين مكتوفي الأيدي.

٢ تموز ١٩٦٧

١. وأخيرا سمح لمساعد مدير الأمباسدور بدخوله الفندق، لمدة بسيطة، تفقد موجوداته ووجد أن جميع المؤن والمشروبات وأدوات المطعم منهوبة، وأن قسما كبيرا من الكنابايات غير موجود، وأن النهب ابتدأ بلحف البياضات والحرامات الصوفية. لم يسمح له بالبقاء، رغم أن التصريح العسكري الذي حصلنا عليه، يبيح له وللمدير ذلك.

٢. باشر اليهود بتسيير خطوط باصات تابعة لشركة "إيجد" على جميع خطوط القدس الداخلية و حتى قبة راحيل في منطقة بيت لحم وحتى المطار في طريق

رام الله، معتدين بذلك على حقوق أصحاب الباصات العرب في هذه المناطق .

٣. وكذلك باشروا اعتبارا من اليوم باستبدال أرقام سياراتنا الأردنية بأرقام يهودية .

٤. إفتتح اليهود خمسة فروع بنكية لهم عندنا في القدس.

٣ تموز ١٩٦٧

١. زارني صحفيان، أحدهما سويدي والآخر دانمركي، زاراني في البيت برفقة زوجة سفير السويد في إنجلترا، وهي مقيمة في القدس، وأعلماني أن اللاجئين في عمان، وكذلك المسؤولين في عمان يعتبراني خائنا، كما يعتبران حاكم القدس السابق السيد أنور الخطيب كذلك. وأفاد أيضا، أن من في عمان من السكان، يقولون بأن الحرب ستنشب ثانية بعد أسبوع، وقد طلبا مني التعليق، فقلت بالنسبة لتهمة الخيانة، هذه أول مرة أسمعها، ولا أصدقها، ذلك أنني خلال الشهر الماضي، قمت بواجبي كأمين للقدس، محافظا على تأدية الخدمات المدنية التي انتخبت من أجلها . وأنني مرتاح لموقفي تجاهها، أما عن حرب ثانية، فكذلك هذه أول مرة أسمع بمثل هذا الاتجاه، في الوقت الذي ما زالت القضية برمتها مطروحة أمام هيئة الأمم. سألني السويدي منهما عن رأيي في تدويل القدس، فقلت أنني كغيري منتظر نتيجة مباحثات هيئة الأمم وعلى ضوء ما تقرره، يمكن للشخص منا أن يبحث هذا الموضوع، لكن ما يجب أن يفهم سلفا أنني هنا مازلت أعتبر نفسي عربيا مقيدا برأي الأردن بصورة خاصة والأمة العربية عامة.

٢. زرت مع أم هاني المعهد العربي في أبو ديس لأول مرة بعد الاحتلال ووجدت أنه لم تحصل لابنية أي خراب أو آثار اعتداء .كما لم أجد فيه أحدا .

٣. زارني في البيت السيد شوقي الخوري وشقيقته من الناصرة، وعرضا علي مساعدة مالية، ما أنبل هذه العائلة. فهمت منهما أن أخاهما وجه دعوة لابني حاتم ليمضي الفرصة الصيفية عنده في سويسرا وأن ابني قبل ذلك، هذا الموقف النبيل الآخر لإبي رياض (جورج خوري). لم أستبعده منه حياه الله ووفقه.

٤ تموز ١٩٦٧

١. قابلت اليوم قنصل بريطانيا الجديد، في مدرسة الآثار البريطانية، حسب ترتيب هيأته السيدة "بنيت" مديرة المدرسة، بطلب من القنصل للتعارف. إستوضح مني القنصل عن كيفية حل مجلس الأمانة، فرويت له ما حدث. وبصورة لبقة سألني عن وضعي الشخصي، فقلت له سوف لن أشترك في أي عمل له علاقة بمجلس

بلدية القدس التي وحدها اليهود. وسأقصر نفسي في الوقت الحاضر على الأقل، برعاية الكهرباء والأمباسدور، واساهم بقدر الإمكان في تخفيف آلام من حولي عن طريق إيجاد أعمال لهم.

٢. باشر اليهود بفتح دائرة البريد في القدس اليوم، وعلمت أنهم يقبلون البريد المحلي والخارجي. ويستوفون التعرفة الدارجة عندهم .

٣. بينما أعلنت السلطات الإسرائيلية أن الدينار هو سبعة ليرات إسرائيلية و نصف نجد أن الدينار في السوق الحرة في أسواقنا يصل سعره إلى إحدى عشرة ليرة، وقد ندم الذين استبدلوا اموالهم ندما شديدا .

٤. بعض من قابلتهم من عرب اسرائيل، أفادوا أن الأحوال الاقتصادية لديهم كانت في الأشهر الأخيرة في غاية السوء.

٥ تموز ١٩٦٧

١. يوم أغبر آخر من أيام هيئة الأمم المتحدة بالنسبة لنا. فقد فشلت الهيئة في اتخاذ قرار بإدانة إسرائيل والأمر بإخراجها من الأراضي التي احتلتها بسبب عدم حصول القرار عل ثلثي أصوات أعضاء الهيئة. وقد كان في مقدمة المعترضين كلاً من أمريكا وبريطانيا وإيطاليا ومن في فلكهم.

٢. زارني القنصل التركي العام وزوجته في بيتنا، ونقلا الينا خبر موافقة تركيا على اقتراحه بتقديم المساعدات لمنكوبي الحرب العرب وللمحتاجين في الضفة الغربية، وطلب مني تقديم اقتراحات حول نوعية المساعدة الأكثر استعجالا وكيفية تأمين توزيعها. فوعدته بالاتصال فورا ببعض المسؤولين الموثوق فيهم في المدن المختلفة، واتفقنا على أن تتم هذه المشاورات والتوصيات قبل يوم الأحد ٩ تموز ١٩٦٧ .

٣. بدأت بعض البضائع اليهودية بغزو أسواقنا. فقد شاهدت اليفطات الإسرائيلية مرفوعة على بعض مخازن البقالة العربية في أنحاء مختلفة من أسواقنا . كما بدأ الكثير منا بتغيير أرقام سياراتهم.

٤. إتصل بي مدير بنك Discount اليهودي وأفهمني أنه يسرهم أن نتعامل معهم. فشكرتهم وأعربت له عن عدم استطاعتنا التعامل، بسبب عدم وجود نقد لدينا .

٥. إفتتح اليهود فرعا للبريد وآخر لشؤون العمل واستلمت اليوم أول رسالة عن طريق البريد الإسرائيلي وكانت من الأخ جورج صالح خوري من جنييف تاريخها ١٣/٦/١٩٦٧.

٦ تموز ١٩٦٧

١. قابلت مندوب البابا في بطريكية الروم، وزرت بطرك الروم ومطران السريان وقنصل اليونان العام، شاكرا لمواقفهم وموقف البابا وحكومة اليونان بالنسبة لقضيتنا في هيئة الأمم.

٢. نقل اليهود نقطة الحدود بين القدس ورام الله ، نقلوها من مركزها الذي كان على حد الطريق ما بين حدود شعفاط وبيت حنينا، إلى حد الطريق أمام مصنع الصابون في البيرة، أي بعد المطار وقلنديا. وفي الوقت ذاته، أقاموا في المركز الأول نقطة جمارك، يوقفون السيارات القادمة من الشمال ويفتشونها عن بضائع، ويستوفون رسوما عن الداخل للقدس.

٣. أقاموا أيضا مركزا مماثلا للشرق، أمام دار الدكتور أسعد بشارة، على مفترق العيزرية - أبو ديس. تاركين العيزرية وأبو ديس والحد الشرقي من طريق الشياح - الطور، خارج القدس.

٤. زارني السيد لايش، ضابط الارتباط ما بين الأمانة والحاكم العسكري، زارني مودعا، بمناسبة انتهاء عمله كعسكري، وعودته لعمل الإداري ومتابعة دراسته الجامعية. جرنا الحديث حول السياسة، فأفادني أن حكومتهم وبرلمانهم مصممين على الاحتفاظ بالقدس العربية كجزء من اسرائيل، وأنهم يفصلون الأجزاء الباقيه من الضفة الغربية للمفاوضة، وقد زلق لسانه بما يستنتج منه. أنهم يتوقعون المفاوضات قريبا مع مصر ثم الأردن ؟؟؟

٧ تموز ١٩٦٧

١. زرت بيت لحم في سيارة الكهرباء مع السادة أنطون صافية وغالب سعيد النشاشيبي، زرنا مقر الشركة وبلدية بيت لحم ورافقنا سكرتيرها إلى كنيسة المهد ومدرسة تراسانتة وتجولنا في المدينة. وجدنا أن الكنيسة لم تسلم من نيران اليهود، وشاهدنا آثار النيران في السقف وفي المدخل. وعلمنا أن حوالي ١٨ قد قتلوا، ثم شاهدنا الخراب الذي ألحقه الجيش اليهودي في المدرسة، واستعمالهم إحدى الغرف كنيسا لهم. ورافقنا في الزيارة مدير المدرسة الأب بولص. لاحظنا ازدحام الطرق بالزوار اليهود، وإقبالهم على الشراء، وعلمنا أن مخازن البقالة. أصبحت خالية من المواد القديمة وبدأت تعبأ من محاصيل اليهود وإنتاجهم.

• لاحظنا بكل أسف، دخول اليهود لكنيسة المهد يدخنون سجايرهم، كما لاحظنا

بناتهم ونساءهم يلبسون ملابس فاضحة (غير محتشمة).

٢. حصلنا على نسخة من مذكرة بيت لحم التي رفعت للسلطات اليهودية مطالبة بإلحاق قضاء بيت لحم بالقدس إداريا، بسبب أن بيت لحم مرتبطة بالقدس ارتباطا وثيقا منذ وجودها كمدينة.

٣. لأول مرة، منذ ١٩ سنة، دخلت القسم المحتل من القدس عن طريق الثوري فطريق بيت لحم القديمة فمار الياس، وأثناء العودة، مررنا بالطريق السفلية للسكة الحديدية، فمحطة الكهرباء القديمة، ففندق الملك داود، فشارع مأمن الله من زاوية المقبرة، وصعودا لدائرة البريد القديمة فالساعة التي أمام بنك باركليز، فطريق مشورم فالمصرارة فدار الدكتور كنعان فباب العمود. الملاحظة الرئيسية، أن الأبنية القديمة ما زالت على حالها منذ سنة ١٩٤٨، والإضافات قربها قليلة إلا أمام كلية الأمة في البقعة، حيث أضيفت أبنية سكنية كبيرة للمهاجرين.

٤. لاحظنا هدم الأديرة والعمارات التابعة للكنائس المسيحية ما بين باب الجديد وباب العمود. وحول السور من باب الجديد إلى باب الخليل من الخارج، كلها منسوفة، وقد جرى نسفها في اليومين الماضيين، أي بعد القتال وإعلانهم ضم القدس العربية لهم.

٨ تموز ١٩٦٧

١. علمت أن أحد اليهود، بصق أمس على خوري أرمني قرب دير الأرمن. فما كان من الخوري إلا أن خلع قلنسوته وهجم على اليهودي ضربا مبرحا. لم يخلصه منه سوى البوليس. وعندما علم البوليس بالسبب، اعتذر للخوري.

٢. زرت رئيس دير اللاتين شاكرا حفاوتهم بي وبموظفي البلدية مدة يومين أثناء القتال.

٣. زرت بطرك اللاتين معبرا عن شكر البلد لمساعدات البطركية في النواحي الإنسانية وخاصة المؤن وسقي العطشى على طريق أريحا.

٤. أعلمت السيد أنطون صافية أن رؤساء أقسام البلدية اليهود يتدخلون في كل صغيرة وكبيرة، وأنهم بدأوا بنقل بعض الموظفين إلى ناحيتهم وترميج غيرهم.

٥. سجلت حديثا للتلفزيون الألماني حول القدس، قلت فيه أننا ما زلنا نطالب بتنفيذ قرارهيئة الأمم المتحدة الأخير، وأنه من المستحيل علينا قبول الوضع الحالي.

٩ تموز ١٩٦٧

١. قابلت القنصل التركي العام في مكتبه وشرحت له الحاجة الملحة للحصول على مساعدات عاجلة لفقرائنا وخاصة طبقة الموظفين والعمال والعائلات التى كانت تتوقف معيشتها على ما يرسلها ذووها من الخارج.

٢. زرت رام الله مع مدير الكهرباء العام ورئيس المهندسين، وقابلنا المحامي عزيز شحادة، وتباحثنا معه حوت امتياز الشركة ومحاولة اليهود إيجاد طرق لبطلانه، وقد زودناه بنسخ عن الوثائق التى تثبت حقوقنا.

٣. قابلت ممثلين عن الاتحاد اللوثري، وفهمت منهم أنهم زاروا قرى عمواس ويالو وبيت نوبا ووجدوا أن جميع دورها قد أزيلت ولم يبق منها شيئا، وأن سكانها البالغ عددهم حوالي عشرة آلاف نسمة قد أصبحوا بلا مأوى. بقي منهم حوالي ثلاثة آلاف قرب قراهم وفي العراء، وتفرق الآخرون في قرى قضاء رام الله. وفهمت منهم أيضا أنهم زاروا قرى بيت عوا وبيت مرسى في قضاء الخليل وأنهم وجدوا ٦٠ % من بيوتها قد هدمها اليهود، وأن أهلها أصبحوا بلا مأوى.

١٠ تموز ١٩٦٧

١. علمت من ممثلي الاتحاد اللوثري، أنهم تقدموا بطلب للسلطات الإسرائيلية للحصول على تصريح لهم بتقديم مساعدات للمنكوبين وللمحتاجين تشمل الطعام واللباس والخيام وأدوات الطبخ، وأنهم مستعدون لمساعدة جميع سكان يالو وبيت نوبا وعمواس وبيت عوا وبيت مرسى وقلقيلية التى سيزورونها غدا.

٢. استدعاني ممثل الحاكم العام للضفة الغربية إلى المحافظة، حيث قابلت كل من السادة ساسون وبارحايم، من كبار موظفي وزارة الخارجية، ويتكلمون العربية على مستوى رفيع، وطلبوا معرفة رأيي السياسي في الوضع الراهن. فأجبتهم ببساطة، أنني أولا لا أمثل أكثر من نفسي، وأنني على هذا الأساس، أتحمل ما أصرح به، وأقول أنني ما زلت مرتبط بالملك حسين وبما يتفق عليه مع باقي الدول العربية، وأنني تبعا لذلك أرقب ما تسفر عنه دعوته لمؤتمر قمة جديد. وعلى ضوء ما تسفر عنه سياستهم، لا بد من مناقشة وضعنا الداخلي.مع من بقي من الإخوان في الضفة الغربية. ألحا كثيرا في التصريح بأكثر، فلم أزد عليه. لم يعجبهم هذا الموقف.

٣. زرت قنصل فرنسا العام بالقدس وقدمت له الشكر على موقف الجنرال ديغول

وحكومة فرنسا تجاه قضيتنا. كان حاضرا المقابلة مساعداه والسيد ميشيل متري، مراسل وكالة الأنباء الفرنسية.

٤. زارتنا في البيت صحافية سويدية، مستطلعة رأيي في الوضع الراهن، فأكدت لها ما قلته أعلاه لممثلي وزارة خارجية إسرائيل.

١١ تموز ١٩٦٧

١. زرت القنصل اليوناني العام مع ثلاثة من أعضاء مجلس الأمانة، ورجوناه رفع شكر السكان العرب لحكومته على موقفها النبيل في هيئة الأمم من قضيتنا.

٢. إجتمعت ثانية بممثلي الاتحاد اللوثري، وقدمت لهم كشوف بأسماء العائلات التي هدمت بيوتها في حارة المغاربة، واولئك الذين أمروا بمغادرة مساكنهم في حارة اليهود، وقد بلغ عدد أفرادها حوالي (٣٥٠٠) وطلبت إن أمكن مساعدتهم، فوعدوا بتقديم ملابس وبعض المؤن لكل عائلة وطلبوا مني إحضار مخاتيرهم لمعاونتهم في التعرف اليهم، فأرسلتهم إليهم.

٣. علمت من ممثلي الاتحاد اللوثري، الذي زاروا قبل يومين قلقيلية، علمت منهم أن اليهود قد نسفوا أكثر من ٦٠ % من أبنية قلقيلية حين احتلالهم لها، وأنهم شردوا سكانها البالغين حوالي (١٥) ألف مدة أسبوع. وأنهم نهبوا جميع محتويات تلك الأبنية، وأن حوالي (٦) الاف من السكان قد عادوا في حالة يرثى لها من الفاقة، لا طعام ولا فراش ولا أجهزة بيتية. وأن هنالك (٦) الاف ما زالوا لاجئين في منطقة طولكرم ونابلس وقضائيهما. بينما نزح حوالي (٣) آلاف إلى جهات شرقي الأردن.

٤. دعاني السيد أنور الخطيب لزيارته. وكان عنده المطران كبوشي. وقد أعلمني الإثنان أنهما قلقان من مناورات اليهود الفردية مع بعض رجالاتنا. وأنهما يشعران بضرورة توحيد الرأي. واقترحا أن يكون هنالك تفاهم وأن تتوسع حلقة التشاورات بين جميع البارزين بيننا. أعلمتهما بأنني أنهمكت في الأيام الماضية بمتابعة اتصالات مع بعض القناصل والهيئات الخيرية لمساعدة المنكوبين. وأنه لا مانع عندي من أي تشاور أساسه عدم طعن الأردن أو الدول العربية أو إخواننا الفلسطينيين في الخارج من الخلف. فأيداني بذلك.

١٢ تموز ١٩٦٧

١. قابلت المحامي محمد نمر الهواري في المسكوبية بدار المحكمة، ودعوته لزيارتي فلبى الدعوة وتغذى عندي بحضور زميله خالي طاهر(زميله في التعليم أيام الانتداب).

أخبرني أن اليهود طلبوا منه بإلحاح التوسط مع إخوانه الفلسطينيين في الضفة الغربية للوصول إلى اتفاق معهم، فاعتذر مبديا أنه لا يثق باليهود، وأن الحياة معهم لا قيمة لها، ولا يرغب في توريط أحد.

٢. زرت المعهد العربي مع المتعهد خليل جدعون، وكان هنالك حراس من طرفنا ومن طرفه، وتبين أن أجهزة الكهرباء التي استوردناها بواسطة السيد عارف الزماميري غير موجودة، ولدى الاستفسار علمت بأنها لم تصل، وقد عدت لفوري واتصلت بالسيد عارف مستفسرا عن وضعها، فأفاد أنها حتى يوم ٥ حزيران ١٩٦٧ كانت ما تزال في جمرك عمان، وأنه لا يعلم ما حل بها بعد ذلك.

٣. زارني في المكتب كل من الآنسة فايزة عبد المجيد وأنطون ألبينا وعبد المحسن أبو ميزر وأنور الخطيب، وقد أفادت الآنسة فايزة أنها تمكنت خلال الأيام السالفة من زيارة عمان ومناشدة الحكومة على مد يد المساعدة المادية والمؤنية لإهل الضفة الغربية، وقالت أيضا أن السيد حمدي كنعان، رئيس بلدية نابلس قد توجه إلى عمان أمس، وأن عمان بدأت بإرسال مساعدات مالية للبلديات، وحثني على السفر بدوري . فقال لها السيد عبد المحسن أن القدس غير نابلس، وأن روحي لا تسمح له أوضاعه بالسفر، وأن عمان إن إرادت مساعدة القدس، فهي لن تعدم وسيلة لإيصال هذه المساعدة. حث السيد أنور على ضرورة دعوة إخواني أعضاء مجلس الأمانة لتقرير موقفهم بخصوص عدم الاشتراك في بلدية القدس الموحدة إن طلب منهم ذلك: كما طالب بغقد اجتماع مع السيد أنور نسيبة.

١٣ تموز ١٩٦٧

١. اجتمع اليوم بعض الاخوان في بيت الاستاذ أنور نسيبة. حضره كل من السادة أنور الخطيب. نهاد أبو غربية، موسى البيطار، عبدالمحسن أبو ميزر، أحمد زهير العفيفي وأنا . تناقشنا فيع موضوع عضوية بلدية القدس فيما لو عرضت على أحدنا . وكان من رأي الجميع عدم القبول . ناظرين الى أن القبول سيكون بأنه موافقة على ضم القدس لليهود. كما كان رأي الجميع أيضا أن الحل المقابل هو

عودة الوضع الى ما كان عليه سابقا، وابقاء مجلس الامانة السابق والعمل ضمن القوانين ولانظمة السابقة . وكنا قبل الاجتماع قد اجتمعنا بالأخوين السادة عبدالمغنى النتشة وفائق بركات، واكد تضامنهما معنا.

٢. علمت من الشيخ سعيد صبري، ومن الشيخ حلمي المحتسب، ان اجتماع المشايخ مع وزير الاديان اليهودية قبل يومين ، لم يكن ايجابيا كما يقول اليهود ،فقد رفض المشايخ تعينهم من قبل اسرائيل وأكدوا أنهم ،حسب القانون الدولي، يعتبرون أنفسهم ما زالوا تابعين لحكم الأردن، كما رفضوا تطبيق قانون الاحوال الشخصية الاسرائيلية، بالتالي رفضوا كلية الاعتراف بضم القدس لاسرائيل.

٣. ومقابل هذين الموقفين، تخلى اليهود من التسلل الى أواسط العمال واصحاب الفنادق، فقد استمالوا بعض النقابين من حضور جلسة عماليا نظمها الهستدروت، واعقبها جولة على انحاء اسرائيل مدتها ثلاثة أيام، ابتدأت اليوم، واشترك فيها كما يقولون حوالي (٣٥). والى جانب هذه العملية، قام اليهود بتنظيم حلقة أخرى لاصحاب الفنادق، عقدت في الغرفة التجارية، وتبعتها وصلة للجانب الاخ، اشترك فيها، ومع الأسف، بعض اخواننا، وفي مقدمتهم السادة حازم الخالدي بصفته مدير للجانب العربي في السياحة والدكتور رشيد النشاشيبي واخرين .

١٤ تموز ١٩٦٧

١. وصلني كتاب من الأنسة فايزة عبدالمجيد، تخبرني عن عودة السيد حمدي كنعان من زيارته لعمان، ونجاحه في مقابلة المسؤولين هناك في احضاره رواتب موظفي الحكومة من محافظة نابلس وكذلك لبلديات نابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية، وتقترح علي وعلى أنور بيك الخطيب أن نزورد بسرعة ونقف منه على اخر التطورات. وفي نفس الوقت جاءتني دعوة من السيد أنور تقترح القيام بهذه الزيارة غدا، فقلت بل بعد ظهر اليوم، وفعلا قمنا بها. ورافقنا السيد تيسير كنعان وأخي الدكتور أمين. قابلنا السيد حمدي بحضور السادة حكمت المصري ووليد الشكعة وفدوى طوقان و كذلك السيدان ابراهيم بكر وكمال ناصر وكانا قد سبقانا الى هناك. علمنا من السيد حمدي أنه حصل أولا على موافقة السلطات الاسرائيلية في السفر، وانه قابله في عمان كل من رئيس الوزراء والسيد أكرم زعيتر، وأنه احضر رواتب والمساعدات لمحافظته، وأنه لم يقابل جلالة الملك، وأنه لم يجر محادثات سياسية وكل ما استطاع الوصول اليه أنه سمع مقابلة جلالة الملك

لانجلترا كانت مبشرة، وان الانجليز أكدوا لجلالته بأن القدس العربية ستعود اليه بعد تأمين اليهود حرية المرور للبراق وأماكن عبادتهم وللجامعة ولهداسا ، وبينما هو يدثنا زاره الحاكم العسكري اليهودي ونقل اليه أن وزير الدفاع الاسرائيلي يرغب مقابلته في تل أبيب حالا، الامر الذي يضطره لمغادرة نابلس . معتذرا وتاركا الحديث للسيد حكمت المصري. لاحظنا أن الاعلام الاسرائيلية مرفوعة على كل من كلية النجاح ودار البلدية .

٢. زارني مساء الاستاذ فرحي اليهودي، الذي عين ضابط ارتباط جديد بين رئيس البلدية اليهودي والقسم العربي والقدس ونقل الي ان رئيس البلدية اليهودي يرجوني زيارته، إما في مكتبه أو في بيته. أجبته معتذرا عن اليوم إمكانية كهذه الزيارة وأوضحت له. أنها ستفسر بأنها رضاء مني عن ضم القدس لهم وتعاوني معهم، في الوقت الذي مازالت قضية القدس تنظر أمام هيئة الأمم ، والخيار العالمي ضد اجراءاتهم فيها. وان بحمد زيارتي ستفسر عكسينا محليا وخارجيا .

١٥ تموز ١٩٦٧

١. بدا اليهود بالتشدد في تنفيذ اوامر استبدال رخص السيارات في القدس، فقد أخذوا يحجزون كل سيارة تحمل رقما أردنيا وتسير في شوارع المدينة، فقد حجزوا اليوم سيارة ابن عمي عمر، ويحدث هذا في الوقت الذي تجدد هيئة الأمم قرارها بالاكثرية الساحقة بعدم قانونية ضم اليهود للقدس العربية لهم وتقرر عودتهم من احتلاله .

٢. طالب بعض الاخوان أمس أنوربك الخطيب، بصفته محافظ القدس السابق، السفر لعمان أم انتداب أحد كبار موظفى المحافظة، أو القيام بأي عمل للاتصال مع عمان، وإحضار رواتب لموظفى الحكومة والبلديات و الجمعيات الخيرية في محافظة القدس اسوة بما فعله السيد حمدي كنعان لمحافظة نابلس فوعد، بمراجعة السلطات الاسرائيلية غدا للحصول على تصاريح لمندوبين عنه.

١٦ تموز ١٩٦٧

١. افتتح اليهود اليوم، مطار القدس رسميا، بحضور وكيل وزارة مواصلاتهم ورئيس البلدية اليهودي، وبحضور عدد من مندوبي شركات الطيران والسياحة .

٢. أعلن رئيس بلدية القدس اليهودي، عزمهم على إنشاء حديقة حول الأجزاء التي

تم هدم الأبنية المقامة عليها الملاصقة لسور المدينة، وباقي أنحاء السور، والمعلوم أننا أنشأنا حديقة من باب العمود حتى باب الساهرة، واستملكنا منفعة للأرض الواقعة ما بين باب الساهرة وبرج اللقلق، توطئة لمد الحديقة اليها كما استملكنا أرض المظفر لهذه الغاية، ورصدنا مبلغا من المال في ميزانية هذا العام للمباشرة بقسم من الحديقة عليها .

١٧ تموز ١٩٦٧

١. أعلن اليهود عن مباشرتهم استيفاء ضرائب جمركية لعدد من البضائع التي تنتج أو تصنع في الضفة الغربية وتدخل منطقة القدس. وهذه خطوة أخرى لتعزيز موقفهم وتسلمهم بالقدس. واشعارنا بفصلهم اياها عن باقي أجزاء الضفة الغربية.

٢. سرى خبر قبل يومين أفادوا أن السيد فائق بركات، حصل على تصريح من السلطات اليهودية للسفر الى عمان واحضاره زوجته وابنته .و يظهر أنه عاد اليوم ، فقد شاهدته بعد الظهر. يوقف سيارته أمام بيتي. يؤدي زيارة لجاري السيد أنور الخطيب. وقد استنتجت أنه يحمل أخبارا أو ربما مساعدات مالية من عمان إلى المحافظ السابق. وقد تحاشى ايقاف سيارته أمام بيته. فأوقفها للتمويه أمام بيتي. تحفظ وابعاد اشتباه .

٣. ذكرت صحيفة جروسالم اليهودية والتي تصدر بالقدس. أن محافظ بنك اسرائيل عاد مؤخرا من اجتماع للبنك الدولي بامريكا، وأفاد أن البنك المذكور. لم يوافق على اجراءات اسرائيل بخصوص قرارها من ناحية تسعيرة الدينار الأردني بمبلغ ٥.٧ ليرة اسرائيلية وأن البنك المذكور يريد أن يعادل الدينار الأردني على تمام المساواة مع الليرة الاسرائيلية أي ٨.٤٠ . واستطردت الجريدة تقول. أن اسرائيل تقوم باتصالات مع الاردن لاستمالتها بطرح ما يعادل ودائع المودعين بالضفة الغربية في فروع البنوك المحلية بالعملة الاردنية. فإن لم يتم هذا. فإنها ستصدر عملة احتلال بالدينار وتطرحها بالأسواق. وهي عملة خطرة. يخشى اذا ما حصلت تسوية. أن تكون العملة الجديدة هي المتداولة. وهي لاقيمة دولية لها. ولا ضمان لها. ولا يستطيع السكان استبداله بقيمتها بأي عملة كانت .

١٨ تموز ١٩٦٧

١. علمت من المحامي السيد عبد المحسن أبو ميزر، أنه حضر أمس هو و السيد فائق بركات الى بيتي لينقلا الي رسالة شفوية من عمان، وطرقا الباب، فلم يسمعا أي جواب، الامر الذي جعلهما يرجعان. ثم أخبرني السيد عبد المحسن، أن السيد فائق قابل أثناء زيارته لعمان، كلا رئيس الوزراء ووزير المالية فيها، ولفت نظرهما الى ضرورة مساعدة موظف الامانة، فأفاداه، أنهما على استعداد لارسال الرواتب مع أي شخص يثق به أمين القدس، وأضاف أن حكومة الاردن، مازالت تعترف بالأمين وبالمجلس. وعلى أثر سماعي هذا الخبر، دعوت أعضاء المجلس الى اجتماع طارىء بعد الظهر، شرح فيه السيد فائق مضمون ما قاله له كل من الرئيس والوزير، وتقرر في النهاية، أن أراجع السلطات الحاكمة لاصدار تصريح لاحد أعضاء المجلس يخوله السفر الى عمان والعودة لاحضار هذه الرواتب. لقد أسات الظن عندما كتبت ملاحظة عن السيد فائق أمس.

٢. علمت من السيد اسحق الدزدار، أن اجتماعا وطنيا عقد في نابلس، وضعت خلاله مذكرة موجه لجلالة الملك حسين، موضحة رأي الحضور في الاحوال الحاضرة، وداعية جلالته الى تغير الوزراة الحالية بوزارة ائتلافية. والتقيد بخط سير البلاد العربية المتحررة، وأضاف أن الاستاذ قدري طوقان، وقع على هذه المذكرة باسمي، مدعيا أنني مفوضه بذلك. استئت جدا من هذا الاجراء، وقلت، مهما كانت المذكرة مشرفة، فأنا نفسي، لم أفوض أحد بالتوقيع، ومن عادتي دائما، طالما وأنا أحمل صفة تمثيلية، أن لا أوقع على أي مذكرة، أو أبدي أي اجتهاد في أمر كهذا، إلا بعد أن أتشاور مع إخواني أعضاء الأمانة، وعلى هذا الاساس، فإني لا أعتبر نفسي مربوطا بهذا التوقيع. طلبت منه نسخة من المذكرة، فوعد باحضارها. في نفس الوقت، نقلت لاخواني أعضاء المجلس المحلي، في نفس اليوم أمر هذا التوقيع، فاستاءوا منه جميعا .

١٩ تموز ١٩٦٧

١. أرسلت رسالة للاستاذ قدري لفت نظره فيها إلى ما وصل علمي عن توقيعه لمذكرة باسمي، و أفهمته أنني لا أوافق على ذلك، وإذا ما أرادوا أن تأخذ المذكرة شكلا واقعيا، أن يرسلوا إلي نسخة، أعرضها على إخواني وعلى ضوء ما يقررون، يكون موقفي بالنسبة للتوقيع أو عدمه .

٢. علمت أن مسؤولا يهوديا جمع القضاة العرب النظاميين في الضفة الغربية

جميعهم في بيت لحم، وقرأ عليهم قرارا بتعيين رام الله مركزا لمحكمة الاستئناف وليس القدس، وحدد لكل منهم مركز عمل في مدن الضفة، دون القدس، وطلب منهم المباشرة اعتبارا من اليوم. وافهمهم أن من يتخلف يعتبر فاقدا للوظيفة. وعلمت أيضا أن أربعة منهم وافقوا وهم القضاة عبد المقصود الخيري ونهاد جارالله وصلاح العباسي وغالب الحاج محمود وان اثنى عشر رفضوا .

٣. صرح الجنرال موشي ديان أن الحدود التي توصلت اليها اسرائيل، هي أصلح لحفظ أمن إسرائيل والدفاع عنها من الحدود السابقة، وقر البعض أن هذا التصريح، معناه التمهيد للتمسك بالاراض المكتسبة جميعها بما فيها الضفة الغربية وحدود القناة والجولان.

٢٠ تموز ١٩٦٧

١. بدأت البطالة اليهودية تظهر في أوساطهم، فقد ذكرت جريدة جروسالم تايمز اليهودية التي تصدر بالقدس، أن عدد العمال العاطلين الذين جرى تسريحهم من الجيش، يزيد عن الثلاثين الفا، وان قسما منهم يفكر بالقيام بالتظاهر والسير في شوارع القدس وتل أبيب معلنين عن مطالبهم بايجاد أعمال سريعة لهم. أذكر هذا في الوقت الذي يقومون فيه بدعاية واسعة بين عمالنا لادخالهم جمعيات الهستدروت. تحت الوعود لإيجاد أعمال لهم.

٢. باشر اليهود في الدخول بين أوساط المزارعين العرب. فمن جهة، فرضوا رسوما على المنتجات الزراعية الواردة لاسواق القدس. بحيث ترفع أسعارها الى مستوى المنتجات اليهودية. الامر الذي رفع الأسعار بصورة عامة، وقلل من استهلاكها، نظرا لعدم وجود المال الكافي لدى سكاننا، فبدلا أن تشتري العائلة (٢) كيلو من صنف معين اضطرت لشراء نصف الكمية. وهكذا .... ومن جهة أخرى . بدأ رجال الزراعة اليهود يبثون في أوساط مزارعينا ليستدرجوهم للتعاون معهم في عمليات التسويق. وهذه خطوة أخرى. يخشى منها .

٣. أعلنت جريدة جوروسالم تايمز. في عددها الصادر اليوم . بأن (١٢) طالبا عربيا من المناطق العربية المحتلة حديثا. قد تسجل في الانتساب بالجامعة العبرية لسنتها الجديدة. هذه عملية اخرى. من عمليات التسلل في أوساطنا.

٢١ تموز ١٩٦٧

١. أبلغني زملائي اعضاء الأمانة أنه وصل كلا منهم، دعوة خطية لمقابلة الحاكم الاداري في المدينة، السيد ليفي، وتحدد لكل منهم موعدا خاصا من يوم ٦٧/٧/٢٣ وأعرب اثنان منهم، ضرورة اجتماعهم بزملائهم لاتخاذ موقف موحد، وطلبوا مني دعوتهم الى ذلك، فوجهت لهم دعوة للالتقاء عندي صباح الغد.

٢. أعلن اليهود اليوم عن توسيع المناطق التي يطبق عليها استبدال رخص السيارات، بحيث أصبحت تشمل بيت لحم والخليل ونابلس، وحددوا يوم ٦٧/٨/١٠ أخر موعد للتسجيل والاستبدال. تماما كما حصل في القدس .

٣. اضطررت اليوم ، للحصول على رخصة سير لسيارتي، واستبدال رقمها الاردني بآخر يهودي، تنتهي مدتها في ٦٧/٩/٣٠.

٤. انتهت دورة هيئة الامم المتحدة الاستثنائية دون التوصل الى قرار حول الاعتداءات اليهودية وأحالت القضية ثانية على مجلس الأمن الدولي .

٥. زارني اثنان من ضباط الارتباط اليهود ،أحدهما الاستاذ فرحي، وتحدثا الي عن اهتمام بلدينهم بتشغيل الايدي العاملة، وطلبا مني تقديم بعض الاقتراحات، فقلت لهم ، هنالك فندق الامباسدور مازال بيد الجيش، وإخلائه يوفر العمل إلى (٨٠) عامل، وهنالك بناء المعهد العربي، فإن الافراج عن أمواله يفسح المجال إلى (١٢٠) عامل، وهنالك بعض مشاريع أمانة القدس، فإن المباشرة بها تفسح المجال إلى حوالي (٣٠٠) ، فأخذا علي .

٢٢ تموز ١٩٦٧

١. اجتمع مجلس الأمانة عندي، وقر رأي الجميع على عدم الموافقة لدخول مجلس بلدية القدس تحت الحاكم الاسرائيلي كاعضاء، وإعداد جواب خطي مغلق فيه عدم اعترافنا بالوضع الراهن، وتطالب بعودة الحالة الى ما كانت عليه قبل ٦٧/٦/٥ وفعلا تم اعداد هذه المذكرة، ووقعها الجميع، وسلمت إى السيد انطون صافية،لرفعها لمساعد الحاكم الاداري اليهودي، كما أرسلت نسخ منها إى قناصل الدول الأجنبية في القدس.

٢. تم دمج موظفي أمانة القدس العرب بموظفي بلدية القدس اليهود، انتقلت أقسام الادارة والمالية والهندسة من القسم العربي الى القسم اليهودي، كما نقلت معهم جميع وثائقهم وملفاتهم .

٣. علمت اليوم أن خمسة من رجال عائلة صندوقة، قتلهم اليهود عند دخولهم منطقة باب الساهرة . شارع صلاح الدين يوم ٦٧/٦/٦ ، أمام نسائهم وأولادهم، وبقيت جثثهم في أماكنهم مدة يومين .

٢٣ تموز ١٩٦٧

١. اعتدى اليهود على أرض وقف الناظر في وادي الجوز وبدأت جرافاتهم بتسويتها دون علم الاوقاف أو اذنها .

٢. خطب جمال عبد الناصر، وأعلن عن مواصلة مصر استعدادها العسكري والسياسي والاقتصادي لاسترداد الاراض المصرية وفلسطين .

٣. اجتمعت بالسيد حمدي كنعان في دار السيد تيسير كنعان في بيت حنينا ، بحضور السيد أنور الخطيب وعلمت منه أن اليهود لم يسمحوا له بتوزيع رواتب موظفي محافظة نابلس التي أحضرها من عمان . وأنهم أصروا على إعادتها لعمان بواسطة الصليب الأحمر، وان هذه الرواتب مازالت لديه منتظرة الإعادة. من جهة ثانية، فهمت منه أن عمان ومن في عمان، ميالون للصلح أو الاتفاق على عدم القتال، وأنهم ينتظرون الفرص المناسبة وتأمين أكبر عدد ممكن من داخل البلاد، وخارجها .

٢٤ تموز ١٩٦٧

١. عقد اجتماع كبير في مكتب رئيس محكمة الاستئناف الشرعية بالقدس حضره كل من :

- ❖ الشيخ عبدالحميد السائح رئيس محكمة الاستئناف الشرعية .
- ❖ حلمي المحتسب . عضو محكمة الاستئناف الشرعية
- ❖ سعيد صبري . قاض القدس الشرعي والأمة.
- ❖ أنور الخطيب . محافظ القدس.
- ❖ روحي الخطيب . أمين القدس.
- ❖ عبد الرحيم الشريف . عضو الأعيان.
- ❖ سعيد علاء الدين . وزير سابق.

- كمال الدجاني ، وزير سابق.
- إسحق الدزدار ، عضو نواب سابق.
- الدكتور داود الحسيني ، عضو نواب سابق.
- اسحق دودين ، عضو هيئة عربية محلي.
- عارف العارف ، وزير سابق.
- الحاج عمر الوعري، رئيس بلدية القدس سابقا.
- المحامي ابراهيم بكر.
- المحامي عبد المحسن أبو ميزر.
- حسن طهبوب ، مدير اوقاف القدس.
- الحاج فؤاد عبدالهادي ، عضو الأعيان.
- الشيخ سعدالدين العلمي ، مفتي القدس.
- المحامي حافظ طهبوب.

وقد قرر المجتمعون، عدم الاعتراف بضم القدس العربية لليهود، وبعدم التعاون مع وزارة الأديان اليهودية بالنسبة للمحاكم الشرعية والعلاقات الاسلامية والتمسك بتنفيذ القوانين الاردينة والارتباط كليا مع الاردن .

٢. قمت مع أم هاني بجولة في السيارة في بعض شوارع القدس المحتلة، فلفت نظرنا اكتظاظ السكان في الشوارع التي كنا نعرفها، وكثافة حركة المرور، وعدم النظافة وعدنا بعد نصف ساعة، منقبضي الانفس، لم نستطع الاستمرار في الجو الخانق الذي أحسسناه.

٢٥ تموز ١٩٦٧

١. للمرة الثانية، بصق يهوديا على خوري أرمني، بينما كان يمر في ساحة باب الخليل، وكان الباصق هذه المرة، رجل بوليس (كما فهمت من جاري) وما كان من الخوري إلا أن خلع قلنسوته ولطم المعتدي وعندها تقدم بوليس اخر لمساعدة زميله، وهنا تقدم خوري مرافق، ولطم البوليس الآخر، وتشابك الفريقان، وكانت الغلبة للأرمن، وتداخل الناس، وتفرق الجمعان. وبعد قليل توجه فريق من البوليس لدير الأرمن لاصطحاب الراهبان، وهنا تدخل البطريرك واتصل بمساعد

الحاكم الاداري تلفونيا وافهمه أنه إذا لم ينسحب البوليس، وإلا فسيضطر الجميع للدفاع. ولم يسع مساعد الحاكم إصدار أوامره لرجال البوليس بالانسحاب.

٢. أذاعت لندن وصوت العرب موجزا عن أخبار اجتماع رؤساء المسلمين بالقدس، ومضمون قرارتهم، كما نشرت الصحف اليهودية، وخاصة جوروسالم بوست، نفس الموجز، وعلقت عليها هذه الصحيفة بتهديد واضح، ونددت بالموقعين .

٣. بدأ اليهود يحرقون الشجر الذي زرعناه في مقابرهم، وقد شاهدت بنفسي جزاء من هذه العملية في الاراضي الواقعة الى الشرق من مخفر راس العمود .

٤. عقدنا أول اجتماع لمجلس ادارة شركة سينما القدس، في مكتبي ونظرنا في موضوعي استئناف العمل، ومشاركته للحوار، وتقرر التريث من ناحية المباشرة وفوض أمرها إلي، وتعليق موضوع المشاركة بينما تنجلي الأوضاع .

٢٦ تموز ١٩٦٧

١. نشرت الاذاعة الاردنية وكذلك اذاعات لندن ومصر نص مذكرات الأمانة ووجهاء المسلمين حول عدم اعتراف بضم القدس العربية المحتلة سابقا، وعلقت الصحف الاردنية مشيدة بوطنية أهل القدس.

٢. سمعت باعتقال الدكتور صبحي غوشة وأخيه السيد أمين غوشة وثلاثة أخرين. وفهمنا أن السيد غوشة متهم بتوزيع نشرات سرية.

٣. زارني قنصل بلجيكا العام ومساعده . زاراني أولا في البيت ولم يجداني وبعدها استدلا على مكتبي وفاجاني به، وقد استفسرا أولا عن أحوالي والعائلة ثم وجها الي والي زوجتي دعوة غداء في بيتهما بالطالبية شكرتهما على الزيارة وكذلك على الدعوة . وقبلتها ممتننا، لكني رجوتهما تأخيرها الى فرصة اخرى . واعدا بالاتصال بهما حولها . (لوقت لا يسمح لي تلبية دعوات، وخاصة في الجهة الثانية)

٤. الايام تمر، معظم العمال والموظفين السابقين بلا أعمال، وبلا ايراد، والحالة بينهم تزداد سوءا يوما بعد اخر. زارني اليوم حوالي (١٢) عاملا من عمال الأمباسدور، والبؤس يجلل وجوههم، وأعلنوا أنهم لا يملكون ما يسد ريق عائلاتهم. استجابوا لنداء الوطن ولم يسجلوا انفسهم لدى الهستدروت، ولم يبق معهم ما يسد الريق، وتساءلوا ماذا نحن صانعون من أجلهم؟ أعلمتهم انني لا املك إلا القليل جدا، وسأشرك به الأكثر حاجة، وطلبت منهم العودة لي غدا.

٢٧ تموز ١٩٦٧

١. حضر اليوم خمسة من أشد المحتاجين من عمال الأمباسادور. ووزعت على إثنين منهم (٥٠) ليرة اسرائيلية لكل منهما ، وعلى (٣) اخرين (٣٠) ليرة اسرائيلية لكل منهم وذلك من بقايا دراهم للأمباسادور وجدناها مع حنا نسناس.

٢. زارني الاستاذ حسن الاشهب، مدير التربية والتعليم في محافظة القدس، واستطلع رأيي بخصوص الجهاز التعليمي في المحافظة، مستفسرا عما يتوجب عليه من موقف مبديا انه يخشى ان يصادف عدم تجاوب من هذا الجهاز في العمل تحت الحكم اليهودي، فابديت له أن يتصل بكل من السادة : نهاد أبوغربية ، والشيخ عبدالحميد السائح، وكمال الدجاني، ويعمل ان وافقوا على تداول الامر معا. وقد وافق على الرأي واتصل بكل منهم، وتم الاتفاق على موعد بعد الظهر، وبعد الظهر جتمعنا وحضر بالاضافة الينا السيد احمد عبد اللطيف، مساعد المدير وبعد التداول، رأينا جميعا أن لا يقطع المدير او مساعده اتصالهم مع الجانب اليهودي، وفي نفس الوقت، إرسال إشعار الى وزير المعارف بعمان، مستطلعين رأي الحكومة الاردنية بهذا.

٣. اتصل بي السادة يوسف البديري ، وصلاح جارالله ومحمد طوطح، من كبار موظفي أمانة القدس. ونقلوا الي نقل اقسامهم من مكاتب الامانة داخل السور، الى مكاتب البلدية اليهودية خارجها، وتوزيعهم بين فئات الموظفين هناك، وشعورهم بالبدء بالذوبان بين جموعهم الكبيرة، وأعربوا عن رغبتهم في ترك الخدمة، فنصحتهم بالبقاء، ودعوتهم بدرس موضوعهم على زملائي أعضاء الامانة.

٢٨ تموز ١٩٦٧

١. اجتمع أعضاء الأمانة في دار السيد موسى البيطار واستعرضوا وضع الموظفين، وقرروا أن ينصحوهم بالاستمرار. كما طلبوا ممثليهم أن يجمعوا شكايات إخوانهم ويرفعوها إلى المسؤولين ويطالبوا بإنصافهم، وإذا أهملوهم، ان يراجعوا الأمين ليتذاكر مع إخوانه بشأنها. وكذلك طلبوا من الموظفين أن يصر المسلمون منهم على أخذ يوم الجمعة كعطلة أسبوعية، والمسيحيون يوم الأحد.

٢. أعلن المسؤولون اليهود، عدم تمسكهم بتقديم خطبة الجمعة للمراقبة قبل إذاعتها، وبذلك تكون أولى مواضيع الشكوى قد زالت.

٣. علمت اليوم، أن دائرة الأوقاف باشرت باستيفاء رسوم دخولية من زوار الحرم الشريف، وأنهم يستوفون ليرتين على الأجنبي وليرة من الإسرائيلي، وأن هذه العملية قد قللت من الزوار اليهود، ونظمت الدخول للحرم.

٤. اجتمعت الغرفة التجارية أمس، واستعرضت القوانين والأنظمة المتعلقة بالرسوم الجمركية والرخص، وقررت إصدار بيان إلى التجار تعلن فيه بطلان هذه الإجراءات، وعدم شرعيتها، وعدم تنفيذها. وقد صدر هذا البيان على شكل كتاب موجه للحاكم العسكري.

٥. أصدرت نقابات الأطباء والمحامين والمهندسين والصيادلة، بيانا أيدت فيه وجهاء الطائفة الإسلامية في موقفها الأخير.

٢٩ تموز ١٩٦٧

١. زارني صباحا أنور بك الخطيب، وأعلمني أن عمان أرسلت له كتابا تطلب منه معرفة رأي كبار أهل الضفة الغربية بالنسبة للمستقبل، هل يريدون السير في ركاب مصر وسوريا على أساس النفس الطويل، أم يرون اتخاذ موقف آخر، وما هو، ويلح بنقل وجهة النظر إلى عمان ليحمله الملك حسين معه إلى مؤتمر القمة المقرر عقده في ١٩٦٧/٨/١٠. أفهمته أن مثل هذا الاستفسار يحتاج إما إلى عقد اجتماع، وهذا غير ممكن بالنسبة للأحوال الحاضرة، أو غداء تشاور عن طريق اتصال شخصي مع أكبر عدد ممكن. مال إلى هذه الناحية، وأخذ على عاتقه الاتصال بجماعة، وأخذت على عاتقي الاتصال بآخرين.

٢. قابلت كلا من السادة كمال الدجاني وعبد الرحيم الشريف وحسني الأشهب وبعدها فضيلة الشيخ عبد الحميد السائح.

٣. أجمع الإخوان على ربط المصير بإخواننا الفلسطينيين جميعا، ثم بالتمسك بالأردن، وعدم الخروج عن رأي الدول العربية.

٣٠ تموز ١٩٦٧

١. واصلت مشاوراتي مع كل من السادة نهاد أبو غربية وأنور نسيبة. تمسكوا بالمبادىء التى توصلنا إليها أمس.

٢. وجدت عند رجوعي لمكتبي ظهرا، كلا من الشيخ عبد الحميد وأنور الخطيب وتيسير كنعان، وكان يرافقني الأستاذ نهاد.

٣. أعدنا بحث الموضوع، واتفقناعلى الإجتماع عصرا في دار الأستاذ أنطون عطاالله.

٤. اجتمعنا وحضر كل من الشيخ عبد الحميد، أنور الخطيب، أنور نسيبة، تيسير كنعان، نهاد أبو غربية وأنا.

٥. قررنا إفهام عمان ، أننا ننتظر نتائج اجتماعات وزراء الخارجية العرب، ومؤتمر القمة العربي ومجلس الأمن الدولي، وعلى ضوءئها، نعيد البحث، مع تمسكنا بمبادىء الأمس كما وردت تحت الفقرة (٣).

٣١ تموز ١٩٦٧

١. اعتقلت السلطات الإسرائيلية في الخامسة من صباح اليوم كلا من السادة: أنور الخطيب والدكتور داود الحسيني وأبعدتهم إلى صفد للإقامة الجبرية فيها مدة ثلاثة أشهر. واعتقلت المحامي عبد المحسن أبو ميزر وأبعدته لطبريا والمحامي إبراهيم بكر وأبعدته إلى أريحا. كلاهما تحت الإقامة الجبرية أيضا.

٢. أعلنت جنين وقضائها. معارضتها ضم القدس لإسرائيل وتأييدها الكامل لمذكرة زعماء المسلمين في القدس.

١ آب ١٩٦٧

١. أعلن اليهود تعديل سعر الدينار الأردني. فرفعوا قيمته من ٥.٧ إلى ٤.٨ ليرة إسرائيلية. وهو المعادل لسعر الاسترليني. ولكنه أقل من سعر السوق الحر. فإن الدينار يباع فيه بلا أقل من عشرة ليرات إسرائيلية.

٢. أظهر اليهود تراجعا في معاملاتهم للهيئة الإسلامية والأوقاف. فقد استدعوا الشيخ عبد الحميد السائح. وأعلموه أنهم فكوا ارتباط شؤون الطائفة الإسلامية من وزارة الأديان. وأعادوا ربطها بوزارة الدفاع. وهي السلطة الحاكمة في الأراضي المحتلة. وهذه بادرة ضد تمسكهم بسياستهم. كما أنها بادرة أخرى ضد تشددهم باعتبار القدس أصبحت تحت الحكم المدني باعتبارها جزءا من إسرائيل.وهي فوق كل ذلك مشجعة لنا على الاستمرار بموقف الحزم في المطالبة بإلغاء ضم القدس لهم.

٢ آب ١٩٦٧

١. زارني ثلاثة شباب من قطاع غزة ، تحت اسماء: نمر يوسف حجا ، حسن دياب ومصطفى الرنتيسي. قدموا انفسهم على انهم من اخواننا الفلسطينيين، يقومون بمهمة دراسة احوال اخوانهم هنا ومن جهات اخر، واجتمعوا بكل من الشيخ عبد الحميد السائح، نهاد ابوغربية وحسني الاشهب، رحبت بهم وشرحت لهم اوضاعنا، ملخصا إياها بأننا صابرون، رغم أننا في سجن كبير. عسكريا لاشيء، اقتصاديا ضعفاء، معنويا أرواحنا مازالت عالية.

٢. أعلن اليهود عن اتفاقهم مع رجال الدين الاسلامي في الخليل، عن ترتيبات منظمة لزيارة الحرم الابراهيمي ، حيث تباح الزيارة لغير المسلمين في خمسة أيام من الأسبوع، ما عدا الجمعة والسبت. صباحا ما بين ٧-١١ وبعد الظهر ما بين 30:١-٥ . الاتفاق طيب، لكنه جاء مع مشايخ الخليل ، ولم يأت عن طريق رئاسة الاوقاف في القدس. ولعل اليهود قصدت بذلك، عدم الاعتراف بجماعة القدس لقيادة الهيئات الاسلامية في المدن الاخرى، حرب من حروب التفرقة.

٣. اعتذرت لقنصل عام امريكا، تلبية دعوة وداعية له في مركزهم بالجانب الاخر. واقترحت الاجتماع به في قنصليتهم في جهاتنا. اجابتني سكرتيرتهم التي كانت حلقت الاتصال، بأنها بعد أن نقلت رسالتي، أن القنصل العام يتعذر لعدم استطاعته استقبالي في دار قنصليتهم بجانبنا بسبب اجراءات داخلية في العمارة أوجبت رفع الاثاث، لكنه يقترح زيارتي في بيتي غدا صباحا فرحبت به.

٣ آب ١٩٦٧

١. زارني قنصل عام أمريكا في بيتي، واعتذرت له عن عدم امكاني توديعه في مركزه في الجانب الاخر، وأظهرت له أسفي لنقله في هذه الاوقات التي يمكن، بما تجمع لديه من خبرة ومعارف، أن يخدم بلاده وقضية الحق ويطلع حكومته على ما يراه من وقائع وحقائق، لن يتمكن أي خلف جديد له، من الوقوف عليها بنفس السرعة. قال أنه بالغ السن القانونية، وأنه يعود لبلاده متقاعدا. وتعرضنا لموضوع تعاوني مع الجانب اليهودي كنائب للرئيس، فقلت له هذا غير ممكن، ومعناه اعتراف مني بضم القدس اليهم. أفهمته أن مجلسنا كله مصمم عل عدم التعاون إلا على رجوعه كاملا وبنفس الأوضاع القديمة وتعرضنا لموضوع المذكرة الاسلامية، فأفهمته أننا جميعا نحمل نفس العقيدة، وأن موضوع الأوقاف، متصل اتصالا وثيقا بموضوع الضم ولايمكن فصلها عنه، ومن هنا تأييدنا التام لها.

زرت كلية شميدت متفقدا ما أصابها من دمار بفعل قنابل اليهود وأسلحتهم المختلفة أثناء القتال. وقد قابلت الرئيس الأب كيرلس، والرئيسة الأم انجلينا وراهبة أخرى والمعلمة الآنسة انجيل دعمس ، وطافوا بي بالبناء ورأيت أكبر خراب ، لحق سقف كنيستهم ، كما لاحظت اصابات متفرقة على الجدران وفي الغرف ، ولاحظت ان اكثر زجاج العمارتين مكسور ويقدرون الخسائر باكثر من عشرة الاف دينار، وقد بدأ وا الاصلاح توطئة لانجازه قبل موعد فتح المدرسة.

٤ آب ١٩٦٧

١. سرقت أمس بعض القطع الذهبية النفيسة من كنيسة القيامة، وهي أول سرقة من أجيال .

٢. سرقت كميات من أسلاك الكهرباء ما بين القدس وأريحا بعد تسلق الأعمدة والقيام بفك تلك الأسلاك أو قطعها. وتقدر قيمة المسروق بحوالي ٥ الاف دينار.

٣. أعلنت الصحف أن مصر وافقت على إيقاف إنزال القوارب في قناة السويس لمدة شهر، بناء على طلب الجنرال "أود بول" كبيرالمراقبين الدولين. مقابل أن لا تنزل اسرائيل قوارب من جهتها في القتال .

٤. علمت أن وزير الداخلية لشؤون البلديات في عمان، سلم الحاج زكي الغول أحد أعضاء الأمانة، مبلغ عشرين ألف دينار لتأمين إيصالها للقدس. وأن الحاج زكي الغول قد حول بواسطة أحد التجار في القدس مبلغ ألف منها وقد رفضت استلامها وأرسلت خبرا بهذا للوزير.

٥. احتفل اليهود أمس بنقل رفات قسم من قتلى الحرب ١٩٤٨ من جهاتهم الى مقابرهم قرب فندق إنتركونتنتال على جبل الزيتون، احتفالا رسميا. وهذا نوع من التكريم وتذكيرا منهم وشعبهم بارتباطهم الكبير بالأرض وتمجيد الفداء .

٦. من ناحية ثانية، أحرق اليهود معظم الشجر الذي زرعناه في مقابرهم من الجهة الجنوبية لجبل الزيتون. وأظهروا المستتر من مقابرهم وبدأوا بإعادة ترميمها وتنظيمها.

٥ آب ١٩٦٧

١. جرى اعتداء ثالث على السورمن من قبل اليهود، أمام دار البطركية. مما اضطر نساء الأرمن هذه المرة للمشاركة.

٢. زرت حي المصرارة، ووجدت أن جميع الدور الواقعة على الجهة الغربية من الطريق، من قهوة الجبشة، وحتى دار السينما، قد هدمتا والأرض، مسوية، وتشكل مع المواقف خلفها، أرضا واسعة، تصلح لبستان كبير أو مشروع جديد.

٣. وصلتني أول مساعدة من جلالة الملك، قيمتها خمسة آلاف دينار تاركا لي أمر التصرف فيها ومن ناحية أخرى، أعلمني سماحة الشيخ عبد الحميد السائح أنه استلم مبلغا آخر، وطلب مني أن أساعده في توزيعها على المحتاجين. اتفقنا على أن نحصر المساعدات في عائلات الشهداء والمنكوبين والعمال العاطلين عن العمل والمحتاجين، وأن نستعين بالجمعيات الخيرية والنقابات العمالية .

٦ أب ١٩٦٧

١. وزعت في القدس مناشير باسم لجنة الدفاع عن عروبة القدس. تدعو للأضراب غدا، احتجاجا على ضم القدس لاسرائيل. وتحث على عدم دفع الضرائب لليهود. ويأتي هذا الاضراب بمناسبة زيارة مندوب يوثانت للقدس.

٢. نفى الشيخ عبد الحميد السائح وآخرين من موقعي مذكرة المسلمين بالقدس ان لهم علم بالمنشور والدعوة اليه. وأجاب كل منهم، من كان يسأله عن الأضراب. بأن لا إضراب. تجولت مساء أنا والسيد فائق بركات في بعض الشوارع. وعلمنا أن الداعين لذلك، هم جماعة الشيوعيين والقوميين. وقد أفهمنا من قابلناهم بأن لجنتنا لاعلم لها بالأضراب ولا تحبذ الا اذا كان مدروسا ومقررا من قبل المسؤولين في القدس .

٣. رفض الأستاذ حسني الأشهب، مدير التعليم ومساعده، التعاون مع اليهود. وقد أعلن راديو عمان، بلاغا من وزير التربية دعا فيه المعلمون عدم التعاون مع اليهود.

٧ أب ١٩٦٧

١. شمل الإضراب القدس طيلة النهار .

٢. أعلن نقباء ومندوبي ١٤ نقابة عمالية في القدس، تاييدها لمذكرة الزعماء المسلمين في القدس .

٣. أعلن عدد كبير من المسؤولين في الخليل ومحافظتها تمسكهم بوحدة الأردن، وعدم موافقتهم على ضم القدس لاسرائيل. وتأييدهم لمذكرة القدس.

٤. أعلنت الهيئات التعليمية في محافظة القدس، تضامنها مع مدير التربية ومساعده وعدم تعاونها مع اليهود، واستجابتها لنداء وزيرها.

٥. تلقيت اشعارا من دولة رئيس الوزراء، يوضح فيه موقف الحكومة الأردنية من قضايا الموظفين في الضفة الغربية، قال فيه أن على المعلمين والقضاة عدم التعاون مع اليهود اطلاقا، وانه لا بأس من استمرار موظفي الخدمات العامة بذلك شريطة الحفاظ على الكيان الأردني ، وعدم الاساءة سياسية.

٦. اتفق الأردن واسرائيل على إعادة النازحين وحددوا آخر موعد لهم ١٩٦٧/٨/٣١ .

٨ أب ١٩٦٧

١. اعتذرت بالتوقيع على أي مذكرة أو نشاط سياسي. بسبب حجب موضوع الأضراب عنا، معتبرا أن هذا الاجراء، من قبل القائمين عليه، هو عدم الاطمئنان لي، ومن جهة أخرى، لشكي بأن الفئة القائمة به، هي مدفوعة من خارج القدس .

٢. أغلق اليهود بعض المخازن وأوقفوا سير باصات الشيخ جراح، كإجراء انتقامي لعملية الأضراب .

٣. ألقى القبض على سائق تراك عربي من بيت مسوده، بنقله شحنة من أسلاك شركة كهرباء القدس، مقطوعة من خط أريحا، وسلم للشرطة اليهودية، وقد علمت أن هذا الآدمي، قد تحلف لموظفي الشركة الذين ألقوا القبض عليه متلبسا بالجريمة... أخلاق!!

٤. باشرت بتوزيع مساعدات على الأعضاء المحتاجين من نقابات الفنادق، الطراشة والدهان بواسطة سكرتيرات النقابتين، ومندوب من قبلي .

٥. علمت ان مندوب السكرتير العام لهيئة الأمم، قد اجتمع ببعض كبار موظفي الرقابة الدولية ووكالة الغوث في فندق شبرد، وأنه دار البحث في هذا الاجتماع عن احتمال تدويل القدس كاملة .

٩ أب ١٩٦٧

١. اعتقلت السلطات الحاكمة في الساعات الأولى من صباح اليوم كل من السادة موسى البيطار وحافظ طهبوب واسندت اليهما تهمة التحريض على الأضراب وأصدرت أحكاما بالسجن مدة ثلاثة أشهر في سجن الرملة.

٢. زارني مندوب عن حزب الشيوعي، وأفاد أن جماعته كانت المسؤولة عن الأضراب، وأنهم لم يطلعوني أو يطلعوا الشيخ عبد الحميد، لأننا لم نبد رغبة في الانضمام الى جبهة وطنية تعمل لخدمة البلد، وأضاف أنه يشعر أن اللياقة كانت تستدعي اطلاعنا لمجرد العلم، وأنه نفسه أطلع أحد الأشخاص وذكر لي اسمه، ولكنه لم يرغب أن يكون ذلك بصورة واضحة، وأنه على كل حال يعتذر لتقصيرهم.

٣. أصدر القائد العسكري للضفة الغربية أمران عسكريان، أخضع بموجبها جمع أملاك الغائبين والحكومة الأردنية لمراقبة حراس عينها لهذه الغايات، ووضع جميع هذه الأملاك تحت حفظ السلطات الاسرائيلية.

٤. استعرضت السلطات الاسرائيلية مشروع توسيع مدينة القدس، والخطوط الدولية لمشروع هيكلي لها، للخمسين السنة القادمة. تضم الجانبي العربي والاسرائيلي وتمتد من رام الله حتى بيت لحم. ويشمل حوالي (٤٣٠) الف يهودي عدا السكان العرب وقال رئيس بلديتهم، أنهم سيستشيرون العرب قبل إقرار هذا المشروع.

٥. افتتح اليوم في الجانب اليهودي من القدس مؤتمرا يهوديا اقتصاديا حضره مندوبون عن (١٤) دولة، غايته تشجيع اليهودية العالمية على إنشاء مشاريع جديدة في اسرائيل. واستثمار المزيد من الرأسمال اليهودي فيها.

١٠ أب ١٩٦٧

١. أعلن اليهود عن اختيارهم لقطعة أرض تقع في قمة الجنوب الغربي من جبل سكوبس بالقدس، لينشئوا عليها معهد (ترومان للسلام) وقالوا أن (٣٦) يهوديا اميركيا، تبرعوا بمبلغ ثلاثة ملايين و ستمائة ألف دولار للبناء، وأن مسابقة هندسية جرت مؤخرا لاختيار أفضل تصميم. وأن (٨٠) مهندسا يهوديا اشتركوا فيها وفاز بأحسن تصميم اثنان من مهندسي تل أبيب. وسيشرع في البناء حالما تتم المخططات النهائية وبأسرع ما يمكن.

٢. تم الاجتماع بيننا وبين مندوبين عن بلدية القدس في بيت السيد أنور نسيبة، حضر من جانبنا السادة نهاد أبو غربية وأنطون صافية وأنا. ومن الجانب اليهودي الرئيس داود فرحي. ضابط الاتصال بين البلدية والحاكم العسكري. كذلك السيد بنفستي - مستشار رئيس البلدية اليهودي بخصوص المشاريع. عرض الجانب اليهودي تاليف مجلس استشاري من مجلس أمانة القدس وممثلين عن المجالس

الفردية في كل من الطور وشعفاط وبيت حنينا، وظيفته ابداء التواصي للمجلس اليهودي و التعاون معه بخصوص الخدمات والمشاريع. اقترحنا نحن، إلغاء أمر حل مجلس الأمانة وإعادته كما كان وبنفس الصلاحيات التي كان يتمتع بها قبل ١٩٦٧/٦/٢٩. ثم إلغاء أمر ضم القسم العربي من القدس واعتباره كجزء من الأراض المحتلة، وإفساح المجال للدوائر الحكومية المدنية التي كانت قائمة في العهد الاردني، باستمرار قيامها بموجب القوانين الأردنية، و لامانع من قيام ضباط ارتباط بين الأمانة والادارة الأردنية المدنية من جهة، وبين قوات الاحتلال من جهة. وكذلك طلبنا إبقاء ضرائبنا. لم يقبل اليهود، ولكنا أصررنا عليهم بنقل وجهة نظرنا لرؤوسائهم فوعدوا بذلك .

١٤ اب ١٩٦٧

١. زرت منطقة البراق لاستطلع حول ما أشيع من عزم اليهود على هدم أبنية إسلامية أخرى من بينها دار أبو السعود والمحكمة الشرعية. وقد رافقني كبير المسؤولين عن مشاريع بلديتهم . وأوضح لي أنه ليس لهم أي نوايا لهدم المحكمة الشرعية أو أي قسم من زاوية أبو سعود، لكنهم سيهدمون بقايا أبنية، بقاؤها يعتبرخطرا لتصدعها وأراني إياها، وهي بالفعل بحاجة الى إزالة ، لكن ما لاحظته، أنهم تعمدوا هدم قسم منها سابقا ليبرروا إزالة بقيتها الآن .

٢. عقد اليهود اليوم، جلسة لمحكمة الاستئناف الدينية لهم في مدرسة حارة المغاربة التي بنيناها نحن، خلف الأقصى، والتي هي مدرسة لبناتنا. وهذه محاولة خطرة في استعمالهم لهذه البناية، كما أن خطرها مزدوجا في إقامتهم أول مركز ديني لهم في أوساطنا وفي أملاك أوقافنا.

٣. أعلن اليهود عن إلقائهم القبض على ثلاثة أشخاص وجدوا في حوزتهم تاج العذراء مريم مسروق من كنيسة القيامة قبل أيام، وأذاعوا أن السرقة والأشخاص وجدوا في تل أبيب، لكنهم لم يكشفوا أسماء وهويات السارقين، والظاهر أنهم يهود، ولو كانوا غير ذلك، أو على الأقل عربا، لملأوا أسماع الدنيا دعاية ضدنا.

٤. بدأ اليهود بتصوير فيلم حربي عن دخولهم القدس .

١٥ أب ١٩٦٧

١. تمادى اليهود اليوم في اعتداءاتهم ضد الإسلام والأماكن المقدسة الاسلامية.

وذلك بان دخل بعد ظهر اليوم، أحد كبار حاخاماتهم مع عشرين من رجال الدين اليهودي إلى الحرم الشريف عن طريق باب الغاربة عنوة، وأحضروا من دار أبو السعود طاولة و ملابس دينية لكل منهم (كانوا قد هيأوها من قبل) وقاموا بصلاة استغرقت (وكانوا قد احتلوها سابقا) حوالي نصف ساعة، ثم أعادوا كل شيء وأغلقوا الباب وقفلوا راجعين. وقد علمت أن هذه الصلاة، قد جرت بمناسبة عيد الهيكل الذي صادف اليوم .

٢. وقد علمت من شقيقتي إكرام، أن أعدادا من الحاخامين اليهود، يذهبون يوميا الى حرش دار الشهابي في باب الحديد، ويستعملونه كمكان للصلاة، تماما كما يفعلون في حائط البراق.

٣. استكمل اليوم، الجيش اليهودي، تصوير فيلمهم الحربي الذي يصور معركة القدس، وقد قاموا بتمثيل معركة وهمية، تبين احتلالهم بيت حنينا وشعفاط، بما ذلك تل الفول، مستعملين الطائرات، والدبابات ثم السيارات الناقلة لفرق المشاة، وقد أوقفوا حركة السير قبل الظهروبعده، حتى الساعة السادسة مساء.

١٦ أب ١٩٦٧

١.عقد اجتماع في مكتب محكمة الاستئناف الشرعية لبحث موضوع الاعتداء على الحرم الشريف. تقرر إرسال احتجاج شديد إلى السلطات الاسرائيلية، وتهديدهم باغلاق أبواب الحرم الشريف ومنع الزوار والمصلين أيضا ان تكررت العملية وتحميل دولتهم النتائج المترتبة.

٢. قرر اليهود إقامة مشروع إسكان كبير لهم في شعفاط . بعد ضمها للقدس .

٣. باشرت سلطات بلدية اليهود بالقدس بتقديم خدماتها الصحية، (جمع القمامة) إلى شعفاط وبيت حنينا عن طريق استخدامهم ٣ عمال فقط بالمياوية .

٤. يواصل اليهود عقد مؤتمراتهم في القدس، تشجيعا لسكانهم، وتأييدا لسياستهم بجعلها عاصمة لهم، ودعاية عالمية أمام المشتركين والعالم أجمع. وقد افتتحوا اليوم مؤتمرا جديدا، أسموه "مؤتمر رحوبوت الرابع" وهو مكرس لدراسة الشؤون الصحية في البلدان النامية، وقد اشترك فيه ٦٧ مندوبا من ٢٤ دولة في آسيا وافريقيا وأوروبا وأميركا. وقد سبق هذا المؤتمر، مؤتمر للحاخاميين عقد في القدس يوم ١٢/٨/١٩٦٧ وآخر لرجال المال والصناعة اليهود، عقد أيضا في القدس واستمر ٣ أيام.

٥. حكم على بائع كعك عربي من القدس بالحبس لمدة ستة أشهر بتهمة التحريض عل الأضراب.

١٧ أب ١٩٦٧

١. أعلن مدير دائرة الاسكان اليهودية في القدس عن مشروع لبناء الفي شقة سكن لهم في أراض القدس - شعفاط.

٢. استنكر وزير الدفاع الاسرائيلي وكبير الحاخامين والوزارة الاسرائيلية اعتداء البريغارير غورين وجماعته على حرمة الحرم الشريف والصلاة فيه يوم ١٩٦٧/٨/١٥، وارسلوا مندوبا خاصا للشيخ عبدالحميد السائح، نقل اعتذارهم مع وعدهم بمنع أي صلاة أو اعتداء كهذا، وقد ظهرت جريدتهم الانكليزية جروسالم بوست اتصالا افتتاحيا استنكرت فيه هذا العمل .

٣. صرفت بلدية القدس اليهودية رواتب وأجور الموظفين العرب الذين انضموا اليها، وقد رفعوا الرواتب والأجور، بحيث جعلوا حدا أدنى للرواتب مقداره ٣٠ دينارا لجميع العمال والأمانة ، وكان بعضهم يأخذ رواتب تتراوح بين ١٢-٢٤ وهذه الرواتب هي صافية، أي بعد ضم كافة الضرائب والاقتطاعات. وطبعا، فقد ارتاحت أوساط العمال والموظفين لهذه الزيادات.

٢٣ أب ١٩٦٧

١. زرت نابلس مع الأستاذ نهاد ابوغربية . وقابلت فيها كلا من قدري طوقان، حمدي كنعان، حكمت المصري، الدكتور صلاح العنبتاوي، راشد أغا النمر، عبدالله الخطيب وغيرهم. علمنا منهم أن مدارس محافظة نابلس سوف لا تتعاون مع اسرائيل، تضامنا مع القدس ، ومعارضة لتحفظات اسرائيل بخصوص تنفيذ مناهج الأردن كاملة. حضر ونحن عندهم وفد رام الله يضم السادة المحامي فلاح الماضي، كمال ناصر والدكتور الفرد طوباسي.

٢. ونحن في نابلس، اغتنم الاخوان فرصة هذا الاجتماع الأخوي، وعرضوا للبحث موضوعين هامين :

ا) تأليف لجنة تضم ممثلين عن مناطق الضفة الغربية، تكون بمثابة لجنة توجيه عليا .

ب) تحضير مذكرة بواقعنا، ترسل لمؤتمرالقمة العربي المنتظرعقده قريبا في

الخرطوم.

تقرر بحث هاتين الناحيتين في مدننا، والاجتماع ثانية يوم السبت في نابلس، إن وافقت مدننا على ذلك.

٣. وافق اليهود على إعادة قصر المندوب السامي في القدس إلى لجنة الهدنة، إنما بشرطيين: الأول، على اعتبار أنهم يعيدونه إلى ممثل هيئة الأمم بصفته مراقبا لعمليات وقف اطلاق النار، وليس بوصفه رئيسا للجنة الهدنة. والثاني، اعتبار القصر ملكا لاسرائيل، وقد وافق سكرتير هيئة الأمم عليالناحية الثانية بدون إجحاف، وهذه خطوة في سبيل عودة مقر الأمم المتحدة الى مندوبيه، وبالتالي ليبدأوا منه خطواتهم الأخرى في سبيل تنفيذ قرارت هيئة الأمم.

٤. وصل القدس عائدا من أميركا، السيد حسن العاروري، وأحضر لي ٥.٦٨٧ دينار مساعدات مجموعة بواسطة أخي عادل في الكويت.

٢٤ أب ١٩٦٧

١. أعلن راديو مصر، موافقة مصر والسعودية على اقتراح السودان بانهاء الخلاف في قضية اليمن، وترك التفاصيل لبحثها في مؤتمر القمة بين الرئيس ناصر والملك فيصل. هذه أول بوادرالاتفاق العربي، وأول خطوة في تعديل أوضاعنا والحمد لله.

٢. أعلن اليهود عدم موافقتهم على تحديد مدة عودة النازحيين بعد ٦٧/٨/٣١ وفي نفس الوقت أعلنوا عن استعدادهم للنظر في عودة أفراد العائلات الذين يقيمون خارج الضفة الغربية، تحت سياسة جمع شتات العائلة.

٣. زرت برفقة القاضي الشرعي ومأمور العلاقات، دار الشهابي في باب الحديد، كشفنا على المكان الذي بدأ اليهود باستعماله كجزء من البراق، وتقرر التوصية للاوقاف ببناء حائط في حوش دار الشهابي ليحجز القسم الذي يتعبد فيه اليهود، وبذلك يحولوا دون استمرارهم، حتى لايطالبون في مبكى ثان. وكذلك زرنا دار السيد نمر أبو السعود، التي استولى عليها اليهود وتقع في زاوية دار أبو السعود، فوجدنا أن الدار لها مدخل من خارج الحرم، يستعمله اليهود للدخول اليها، كما أنها تتصل بالحرم من داخل باب المغاربة، ومنه يسهل دخولهم للحرم في كل وقت. كما وجدنا أحد رجال الجيش منهم، ويضع على رأسه طاقية سمراء، مما يوحي بأنه رجل دين، يلبس ملابس الجيش. كما حضر ونحن في الداخل، الكابتن داود فرحي، وهو أستاذ في الجامعة العبرية، وضابط اتصالهم السياسي،

وقد حضر على ما يظهر، للكشف، وشاهدنا خارج باب المغاربة كبير حاخام جيشهم. البريغاديرغورين، وقد وجدنا أنه من الضروري جدا التوجيه لمجلس الأوقاف ان يطالب فورا بإعادة هذه الدار لاصحابها، وألا تكون بمثابة المركز الذي يدخل منه رجالهم المتعصبون في كل وقت للحرم.

٢٥ اب ١٩٦٧

١. اجتمع مجلس الأمانة، واستعرض مذكرة جهزتها لتقديمها لممثل سكرتير هيئة الأمم المتحدة بخصوص القدس ووافق عليها .

٢. حضرت اجتماعا أخويا في بيت الشيخ عبد الحميد، استعرضنا فيه موضوع حديث قيل أنه جرى بين الجنرال دايان والسيد حمدي كنعان، مفاده أن الجنرال قال للأخ حمدي أن اسرائيل لا تمانع من تطبيق مناهج التعليم الأردنية في جميع مدارس الضفة الغربية بما فيها القدس. بعد حذف ما لا يتلائم لها من مواد التاريخ والجغرافيا. لاحظت الميل يتجه لاتخاذ هذا الخبر كمفروغ منه، وقد طالبت بالاستفسار من السلطات الاسرائلية، عن كيفية معاملتهم لمدارس القدس، هل يتبعونها تحت اشراف البلدية اليهودية، أم كما تعامل مدارس المدن في الضفة الغربية. فاخذوا بوجهة نظري .

٣. نسف اليهود أربعة بيوت في أبو ديس . بحجة أن أحد الأشخاص، أطلق من أحدها النار على سيارة يهودية مساء أمس. وأنه التجأ الى هذه الدور. وقد القوا القبض على شاب مصاب بعيار ناري كما القوا القبض على والده وأخيه.

٤. قابل السادة أنور نسيبة وأنطون عطا الله، كل على انفراد، مندوب يوثانت للقدس، وقدم له الأول. نسخة من مذكرة بعض رجال القدس عن أعمال اسرائيل بالقدس، وكلها مخالف لقرارت هيئة الأمم.

٥. زارني كل من الميجر اليهودي شمروني والكابتن اليهودي فارحي، وأمضيا معي أكثر من ساعة ونصف، تعرضا لقضية الامباسادور وحاولا ان يربطا إرجاعه لنا بموضوع تعاوني مهم، مقترحين اجراء مفاوضات بينهم وبين الفلسطينين من أصل الضفة الغربية رأسا. أفهمتهم أن الفلسطينين هنا هم جزء من الأسرة الفلسطينية، ولابد لهم من التشاور مع اخوانهم في النواحي الأخرى، وأنهم في نفس الوقت لا يستطيعيون التحدث من وراء الأردن أو أي من البلاد العربية الأخرى. وأنهم هنا صابرون إلى حين الانتهاء من مؤتمر القمة القادم.

٢٦ اب ١٩٦٧

١. قابلت مندوب يوثانت في فندق الملك دواد. حضر المقابلة الملحق الصحفي في هيئة الرقابة الدولية والسيد غرانت. استغرقت المقابلة (٥٠) دقيقة. قدمت له مذكرة الأمانة بالعربية والفرنسية، وكان البحث ضمن محتوياتها.

٢. كان المفروض أن أسافر لنابلس، فأجلت السفر بسبب الموعد الذي حدد لي لمقابلة مندوب يوناثت.

٣. أكمل اليهود تزفيت الطريق وجانب من رصيفها، مع إنارة له، ما بين المستشفى الفرنسي وباب العمود.

٤. أعلن رئيس بلديتهم، عن استكمالهم لفتح أبواب النبي داود، باب الخليل، باب الحديد، وأنه لم يبق أمامهم من أبواب السور المغلقة سوى الباب الذهبي (أي باب توما توما المؤدي للحرم الشريف)!

٥. أعلنت السلطات الاسرائيلية عن توحيد جهود أحد عشر دائرة من دوائرهم، للعناية السريعة بالقدس، ورصدت لها (١٢) مليون ليرة اسرائيلية هذا العام.

٢٨ أب ١٩٦٧

١. زرت أبو ديس، مع عارف باشا العارف وعبدالله الجودة. وشاهدنا البيوت الخمسة التي نسفها اليهود يوم الجمعة ١٩٦٧/٨/٢٥، كما زرنا المعهد، وعلمنا ونحن هناك، أن اليهود نسفوا صباح اليوم، سبعة بيوت أخرى بسبب مسدس في احدها. زرنا الموقع، وعلمنا أن أحد العجزة من سكانها وعمره حوالي (٨٠) سنة. لم يستطع مغادرة البيت خلال العشرة دقائق التي سمحت لهم بمغادرتها. فهدم البيت عليه. وعلى جميع محتويات البيوت السبعة.

٢. أقرضت جيراني عائلة كالدجيان من مال المعرض ولمدة شهر:
- الفي ليرة اسرائيلية.
- (٣٣٠) دولار أمريكي.
- (١١٠) دينار اردني.

٢٩ أب ١٩٦٧

١. سافرت لقلقيلية مع ابن عمي عمر وابني عامر، قابلت رئيس بلديتها وأخذت معلومات عن مدى ما لحقها من تدمير أثناء القتال.

٢. زارني قنصل أمريكا المستر هول وزميل جديد له. سألاني عن مقابلتي لمندوب سكرتير هيئة الأمم. أعلمتهما ما دار بيننا من حديث ضمن مذكرة الأمانة. طلبا نسخة فوعدتهما بها غدا.

٣. أعلن اليهود عن مشروع قانون أوقاف جديد، تخول لجان الأوقاف الإسلامية في إسرائيل، باستلام الأوقاف في كل بلد والإشراف الكلي عليها، بدل الحراس القضائيين ووزارة المالية ووزارة الأديان.

٤. عقد مؤتمر القمة الرابع في الخرطوم. بغياب رؤساء وملوك كل من سوريا، الجزائر ليبيا، تونس والمغرب .

٥. أعلن اليهود عن إلغائهم تدريس ٧٨ كتابا من كتب المناهج المدرسية الأردنية في مدارسنا .

٣٠ أب ١٩٦٧

١. وصلني من السيد ع.ش. (عمان) خمسة الاف دينار. حفظتها بدون تصرف، لعدم ورود معلومات ممن، ولمن؟

٢. زارني قنصل تركيا العام مستوضحا عن الأوضاع ، وقد زودته بنسخة من مذكرتنا لمندوب سكرتير هيئة الأمم المتحدة.

٣. أخبرني أحد سواقي السيارات في باب الساهرة، أنهم شاهدوا ثلاثة من جنود المظليين اليهود، ينقلون أحد العرب معصوب العينين في سيارة مرت من أمامهم بعد الظهر، فتبعوها، وعندما وصلت الى قرب فندق بالاس في الصوانة، أنزلوا هذا العربي وبدأوا يضربونه ضربا مبرحا، وبعد أن أوسعوه ركلا وبطشا، عادوا به بالسيارة الى جهاتهم.

٤. أعلمني أيضا مختار حارة السلسلة . أن عددا من حوادث التحرش اليهودية والاعتداءات على السكان العرب في حيهم قد اضطرتهم الى توجيه شكايات شخصية إلى مركز بوليس رأس العمود. وأن زيادة هذه الحوادث الاستفزازية جعلتهم يتنادون لرفع مذكرة شديدة إلى وزراء الدفاع والداخلية والحاكم العسكري. وهم جارون في توقيعها من مخاتير داخل السور.

٥. أعلن اليهود عن افتتاحهم ٢٢ صفا مدرسيا تتسع إلى ٦٠٠ موظف يهوديا سجلوا أنفسهم لتعلم اللغة العربية ولمدة ٦ أشهر.

٣١ أب ١٩٦٧

١. اعلمني الأب خضر الباغ ، أنه استلم خمسة الاف دينار من رواتب الأمانة، بواسطة المطران نعمه السمعان- عمان، وأن الشرطة الاسرائيلية على الجسر قد أخذت علما بها، وطلب مني استلامها، ففضلت ابقاءها عندهم ريثما أكتب بها للحاكم العسكري، مستأذنا صرفها مع الرصيد، وان لم يسمح فأرى إعادتها .

٢. علمت من الأوقاف أن ثلاثة من ضباط الجيش الاسرائيلي، قد استولوا بعد ظهر اليوم على مفتاح باب الحرم من جهة حارة الغاربة، استولوا عليه عنوة ودخلوا منه، وأبقوه معهم.

٣. انتهى أجل رجوع النازحين من الأردن، وقد بلغ مجموع من دخل منهم حوالي (١٤) ألف من أصل (١٨٠) ألف. رفض اليهود تمديد أجل العودة.

٤. طالب رئيس بلدية القدس اليهودي من لجنة البرلمان الاسرائيلي للشؤون الداخلية ، طالب بتخصيص (٢٥) مليون ليرة اسرائيلية كميزانية سنوية لبلدية القدس الموحده للصرف منها على المشاريع الجديدة وصيانة الأماكن الأثرية في المدينة.

١ أيلول ١٩٦٧

١. زارني السيد مور، من كبار موظفي وزارة الخارجية البريطانية . برفقته القنصل البريطاني العام ، وبحضور السيدين صافية والسلفيتي.

جرى البحث حول احتمالات مستقبل الضفة الغربية والقدس. وشرحت له وجهة نظرنا قائلا، أن الأفضل لنا إبقائنا مع الضفة وأن دمج القدس مع اسرائيل. سيخلق متاعب لنا تؤدي الى فقدان الضفة الغربية تدريجيا. كما أنها ستبقى حالة التوتر في الشرق الأوسط كارثة. وأن الأفضل اعادتها مع الضفة كاملة للاردن.

٢. أعلن اليهود عن الحاقهم منطقة بيت لحم بمنطقة القدس سياحيا فقط.

٣. أرسلت كتابا بالبريد المسجل لحاكم القدس الاسرائيلي. حول القسم الأول من رواتب موظفي الأمانة الذي وصل الأمس. مطالبا بالسماح بتوزيعه.

٢ أيلول ١٩٦٧

١. قمت بزيارة للحرم الشريف مع قنصل أميركا وشاهدنا أن اليهود مستولين على مدخل باب الغارية ويسمحون لجموعهم بالدخول للحرم اسرابا أسرابا .

٢. اجتمع مجلس الأوقاف الإسلامية الأعلى وأرسل برقية شديدة للحاكم العسكري العام على اعتداءات قواتهم على الحرم وطالبه برفعها.

٣ ايلول ١٩٦٧

١. واصل اليهود اعتداءاتهم على الحرم . اذ اقتحموا باب الأسباط بسيارتين. طافتا أرجاء الحرم وأبقت الباب مكسورا.

٢. علمت أن وزير الشؤون الاجتماعية في عمان أرسل اليوم مبلغ عشرة الأف وخمسمائة دينار لعمان بواسطة السيد فائق بركات.

٤ ايلول ١٩٦٧

١. سافرت لنابلس مع الأستاذ نهاد أبو غربية والسيد حكمت الحموري . قابلنا هناك كل من السادة حكمت المصري والدكتور صلاح العنبتاوي والأستاذ قدري طوقان والشاعر كمال ناصر والمحامي فلاح ماضي. استعرضنا معا احوالنا. وتقرر تجهيز ميثاق وطني.

٢. امتنع المعلمون والمعلمات والطلاب والطالبات في غالبية مدن وقرى الضفة الغربية عن التدريس والالتحاق بالمدارس لمعارضتهم اجراءات السلطات الاسرائيلية بالنسبة للمناهج ولالحاقه مدارس القدس والقدس باسرائيل.

٦ ايلول ١٩٦٧

١. لأول مرة . غادرت القدس للمنطقة المحتلة القديمة . فزرت مع أم هاني والسيد جدعون وعائلته. الرملة. يافا. الطيبة (قضاء طولكرم) وتغذينا عند السيد كامل أحمد الطيبي في الطيبة.

٨ ايلول ١٩٦٧

١. أعلن وزير داخلية اسرائيل عن فصل شؤون تنظيم حدود أمانة القدس وكذلك شؤون تنظيم مناطق صور باهر - شعفاط - بيت حنينا - قلنديا. فصلها جميعها

عن إدارة مجلس بلدية القدس اليهودي، وإتباع القدس إلى لجنة تنظيم خاصة، وإتباع القرى إلى اللجنة اللوائية تحت إشراف حاكم لواء القدس.

١٠ أيلول ١٩٦٧

١. أعلن وزير مالية اسرائيل عن تحضيره لمشروع يقضي باستملاك جميع الأملاك الواقعة في الحي اليهودي داخل السور بالقدس. ومن ثم القيام بإعادة تعمير الحي حسب مخططات يقوم بإعدادها عدد من كبار معماريهم.

٢. رفض الحاكم العسكري بالقدس احتجاج الأوقاف حول مصادرة مفاتيح باب الحرم في جهة حارة المغاربة وفتحه لجموع اليهود من دون مراقبة وإعادته للأوقاف بحجة أنه مرسل على ورق يحمل شعار المملكة الأردنية، وبأنه موقع من الشيخ عبدالحميد السائح. وهو غير معترف به لدى سلطاتهم كرئيس لمجلس الأوقاف الأعلى.

١١ أيلول ١٩٦٧

١. أعلن رئيس الوزارة الاسرائيلية عن قرار جديد لهم يقضي بتعزيز مكانتهم في القدس، ويقضي هذا القرار بنقل رئاسة بوليس اسرائيل للقدس. ويشمل هذا النقل (٧٥٠) ضابط بوليس مع أسرهم الذين يبلغون حوالي (٢٠٠٠) شخص كما تقرر سابقا نقل وزارة البوليس للقدس. ويقول سكرتير رئاسة وزارتهم، انه لم يتقرر بعد أن يكون مقر الوزارة والرئاسة. أهو في الجانب العربي، أم في الجانب اليهودي.

٢. أجمع المجلس البلدي اليهودي على فصل تنظيم القسم العربي من القدس وإتباعه إلى لجنة تنظيم خاصة.

٣. زارني قنصل أمريكا في القدس، يرافقه الملحق التجاري الأمريكي في سفارتهم بتل أبيب، مستفسرا عن أسماء وعدد أسهم الامريكان في الامباسدور، وعن وضع الامباسدور حاليا. أجبته بأني لا أستطيع تزويده بالأسماء وعدد أسهم مايملكه كل منهم، بسبب وجود سجلاتنا في الامباسدور، وهو ما زال تحت السيطرة العسكرية الاسرائيلية ولم يسمح لنا بدخوله وأخذ سجلاتنا منه.

١٤ ايلول ١٩٦٧

١. حضر بيتي عصراليوم مديرالمباحث اليهودية المفتش داود حن يرافقه مفتش أخر اسمه صموئيل وطلب مني مرافقتهم لمدي واستلام مبلغ الخمسة الآلف دينار الموجودة لدى المدير باسم موظفي أمانة القدس. وذلك بناء على تعليمات حاكم القدس اليهودي، فراقتهم وجرى تسليمهم المبلغ لقاء وصل .

١٧ أيلول ١٩٦٧

١. زرت المشروع الإنشائي واجتمعت بالمسؤلين مستطلعا عن الوضع المالي والميزانية المطلوبة للنفقات الشهرية.

٢. باشرت دائرة ضريبة الدخل بمطالبة السكان بالضرائب المتأخرة أيام الحكم الأردني، وعلى سبيل المثال مطالبتهم لشركة الكهرباء الضريبة المستحقة في آذار ١٩٦٧ وما بعد.

١٨ أيلول ١٩٦٧

١. وضعت السلطات الإسرائيلية اليوم حجر الأساس لبناء مصنع في بيت شمس (قرب وادي الصرار) لإنشاء موتورات الطائرات النفاثة، اشترك في تمويله يهودي فرنسي وحكومة إسرائيل. وقد أعلمنا وزير الصناعة والتجارة لديهم أن هذا المصنع سيكون مركزا لصناعة مركزة في جبال يهودا، وعاملا بارزا في عوامل ازدياد السكان اليهود في إسرائيل.

٢. استأنف اليهود مشروع انشاء طريق عريضة تربط مدينة ايلات بالبحر الميت . طولها ١٧٣ كيلومترا، وستكون عاملا مهما آخر في نقل البوتاس من ضواحي البحر الميت الجنوبية الى ايلات، مختصرة الطريق ومخفضة أسعار النقل بما يعادل دولارا واحدا لكل طن، ليستطيعوا بواسطة هذا التخفيض من منافسة أسواق الاخرين. وفي الوقت ذاته تربط جميع المستعمرات اليهودية في النقب وكفرين المساحة لسيناء. وستؤدي الى ربطها بشرم الشيخ.

٣. ظهرت في شوارع القدس اعلانات من بلدية القدس الموحدة . تطالب السكان بما يلي:

❖ مبادرة الباعة المتجولون الى الحصول على رخص لتعاطي المهن وإلا يعرضوا للعقاب.

❖ على أصحاب الحوانيت التقيد بساعات العمل المنصوص عنها في النظام .

❖ المحافظة على النظافة.

❖ انفجر لغم تحت قطار على خط طولكرم - حيفا قرب قرية أرتاح العربية، فخرجت ثلاثة عربات عن الخط، وقام اليهود بنسف أربعة دور عربية في قرية أرتاح، والقوا القبض على تسعة من العرب بتهمة النسف.

١٩ أيلول ١٩٦٧

١. جرت محاولات إضراب في القدس (بمناسبة عرض قضيتنا اليوم في الأمم المتحدة) فلم تنجح، خلافا لما حصل يوم ١٩٦٧/٨/٧، ولعل السبب، هو تخوف الأهليين من اجراءات السلطات الإسرائيلية.

٢. علمت أن الإضراب كان مفروضا أن يكون شاملا للضفة الغربية، وقد وردت بعض الأقوال أنه لم ينج في رام الله. ولكنه نجح في نابلس.

٣. انفجر لغم في عمارة فندق فاست القديمة بباب الخليل بالقدس حوالي التاسعة مساءا. وقد أصيب سبعة من اليهود السكان بجراح،وتصدعت الجهة التي وقع فيها الانفجار. واعتقلت السلطات الإسرائيلية سبعة من العرب لاشتباههم بهم. هنالك ظن بأن الحادث مفتعل من اليهود. ليجدوا مبررا لهدم العمارة، تكملة لإجراءات التنظيم. والعمارة تخص دير الأرمن.

٤. بدأ اليهود بحفريات قرب حائط البراق. يتوقون من ورائها الكشف عن كنيس يهودي. يقال أنه كان مبنيا منذ القرن العاشر الميلادي.

٢٠أيلول ١٩٦٧

١. زارني مستر شرولاند، قنصل أمريكا الجديد في القدس، وافهمني ان زميله في تل أبيب، راجع وزارة الخارجية الاسرائيلية بخصوص أسهم الرعايا الامريكيين في فندق الامباسدور، وأفادوا ان سلطاتهم لاتقوى تسليم الفندق حاليا . وأن على ادارته توجيه كتابا لوزير الدفاع الاسرائيلي بوجوب المطالبة بايجارة. فشكرته وأفهمته أنني سأنقل هذا الكلام لمجلس ادارتنا.

٢. زارني السيد عزيز شحادة وأخبرني أنه راجع السلطات الاسرائيلية بالقدس حول استرداد مبلغ الخمسة الاف دينار التي حجزوا عليها (وهي من مكافآت موظفي الامانة الواصلة لهم من عمان) بلغوه آن علينا تقديم طلب بخصوصها الى رئيس البلدية اليهودي. قلت له سأنقل هذا الخبر لموظفي البلدية. فهذا أمر يتعلق بهم.

أما عن حصتي منها، فاني افوتها ولا أسجل على نفسي مطالبة عن هذه الطريق.

٣. لفت نظري في جريدة جوروسالم بوست الانجليزية التي صدرت اليوم بالقدس خبرا يقول أن كنيسا يهوديا في مدينة جاكسون بولاية المسيسبي الامريكية قد نسف ، وكنت قد قرأت خبرا مماثلا في نفس الجريدة، قبل أيام حول نسف كنيس آخر في مدينة لندن. وان ايراد هذين الخبرين، وفي أقل من أسبوع، لظاهرة تستدعي نظر اليهود في العالم.

٢١ أيلول ١٩٦٧

١. لأول مرة . اقرأ تعليقات اسرائيلية في صحفهم ، ضد اجراءات اميركية ، ففي جريدة معاريف اليهودية وجريدة جورسالم الانجليزية، الأولى مسائية تصدر في تل أبيب، والثانية صباحية تصدر في القدس، ظهر مقالان افتتاحيان يوم امس، يهاجمان أمريكا حول تخلفها عن تسليم شحنة من طائرات (ساكى هوك) تعاقدوا عليها معها ، ويظهر أن أمريكا تحاول تاخير تسليمها ما لم يخففوا مطالبه تجاه مصر بالانسحاب من ضفة القتال الشرعية ، وتجاه الاردن بالنسبة للضفة الغربية والقدس العربية.

٢. بدأ اليهود تعرضهم لشركة كهرباء القدس ، فقد ظهرت اولى مطالباتهم بها عن طريق مقال نشرت جريدة هاآرتس بتاريخ أمس، كشفوا فيه النقاب عن جهود ودراسات تقوم بها وزارتي الاتحاد والدول لديهم ، لوضع مشروع يقضي بالاستيلاء على شركتنا وضمها الى شركتي التي يسمونها شركة كهرباء اسرائيل.

٢٢ ايلول ١٩٦٧

١. توترت النفوس في نابلس على اثر اطلاق الاهلين النار على بوليس عرب يتعاون مع اسرائيلين، وبسبب قرار الاخيرين باغلاق ستين مخزنا في المدينة، عقابا للتجار على اضرابهم يوم أمس.

٢. علمت من قادمين من نابلس أن السلطات الاسرائيلية، القت القبض على حوالي (٢٠٠) شاب من نابلس .

٣. وعلمت أيضا أن سلطات إسرائيل، القت القبض أمس واليوم على أكثر من مئة من سكان القدس ومناطق أخرى في البلاد بسبب أعمال النسف الأخيرة في كل من فندق فاست بالقدس، والقطار قرب طولكرم، ومصنع المعلبات قرب تل أبيب .

٤. وفهمت كذلك أن مئات من شباب غزة يهاجرون بسبب الضغط المتزايد عليهم، أن الاسرائيلين يغلقون أعينهم على هذه الموجه من الهجرة، وأنهم يسهلون أمرها عن طريق الضفة الغربية والاردن.

٢٣ أيلول ١٩٦٧

١. ألقت السلطات الإسرائيلية في الساعة الثالثة من صباح اليوم ، القبض على الشيخ عبد الحميد السائح، وأبعدته إلى الاردن.

٢. قتلت السلطات الإسرائيلية في نابلس عربيا وجرحت آخر ونسفت بيتا، كما اعتقلت حوالي ٤٥ في العريش، ونسفت عددا من البيوت فيها.

٣. علمت أن السلطات الاسرائيلية ، قد أوقفت حوالي (٣٨) باصا تصل بين نابلس والقضاء والمدن الأخرى .

٤. غادرنا ابن العم عمر الى المملكة الاردنية الهاشمية.

٢٤ أيلول ١٩٦٧

١. زرت المشروع الإنشائي مع المهندس الكهربائي هشام الخطيب . للكشف على مولداتهم.

٢. أعلنت السلطات العسكرية الاسرائلية عن اكتشافها لجماعة من الفدائين في منطقة نابلس وتبادلها النار معهم. وجرحها إلى (١١) منهم وإلقائها القبض على (١٣) وادعت أنهم ينتمون إلى جماعة فتح .

٣. وأعلن رئيس وزرائهم على قرار لوزارتهم بالبدء في استيطان جماعات من شبابهم الطلابيين في كل من مجموع أراض العروب، وأراضي الجولان ضمن أراضي سوريا المحتلة .

٤. كشفت جوروسالم بوست في عددها اليوم، عن مهاجمة بن غورين للوزارة الاسرائيلية الحالية، لتأخرها في إعادة إسكان اليهود للقدس القديمة.

٥. تم اختيار الشيخ حلمي المحتسب ليحل مكان الشيخ عبدالحميد السائح في رعاية للمسلمين في الضفة الغربية.

٢٥ أيلول ١٩٦٧

١. قمت مع العائلة والآنسة آسيا حلبي بزيارة للناصرة الصامدة، عن طريق باب

الواد، الرملة، اللد، الطيرة، الطيبة، باقة الغربية فالعفولة.

٢. الرملة واللد العربيات، محزنات، فالعرب فيها أقلية، وحالتهم مؤسفة، بينما المدينتين مكتظين بالسكان اليهود، والحركة العمرانية والتجارية ناشطة، والشوارع حيث إسكان العرب مهملة وكئيبة، بينما هي حيث السكان اليهود واسعة ومنظمة وناشطة.

٣. قرى المثلث العربية، منعزلة، وطرقها على حالتها منذ أيام الانتداب من حيث الضيق وعدم الصيانة، وأهلها وخاصة نسائها، كما عهدناهم يلبسون ملابسهم العربية القديمة، ومساكنهم متفرقة لكن حالتها أفضل من حالة إخوانهم في الرملة واللد ويافا، ويظهرأن أمورهم المادية أفضل، لاحتفاظهم بأراضيهم واستمرارالعمل بها.

٤. الناصرة صامدة، وسكانها حافظوا بقدرامكانهم على الاحتفاظ بها وبطابعهم العربي فيها. لم يمكنوا اليهود خلال العشرين سنة الماضية من التغلغل بينهم، ولم يبيعوه ولم يؤجروه أي عقار داخل المدينة، وبقوا وحدة عربية. ويقدرعددهم اليوم بحوالي الثلاثين ألفا. لكن اليهود استملكوا الأراضي حولها، وأنشأوا مدينة جديدة أسموها الناصرة العليا وسكانها حوالي عشرين الفا. نزلنا ضيوفا عند آل الخوري، بيت أم جورج، وشقيقة شوقي وصهره نعمان جرجورة، وزرت إستاذنا أمين جرجورة، رئيس بلدية الناصرة الاسبق، فرأيته كما عهدناه جبلا أشما. كما وجدت آل خوري عنوان الكرم والشهامة.

٢٦ أيلول١٩٦٧

١. نشرت الجروسالم بوست في عددها آمس . فقرات من خطاب الجنرال رابين(رئيس اركان جيشهم) مؤتمر الصهيونية العالمية في بال (بمناسبة مرور سبعين عاما على أول اجتماع صهيوني عالمي برئاسة هرتزل) حث فيها يهود العالم الى المزيد من الهجرة الى إسرائيل لتقوى وتعزز دولتهم .

٢. أعلن جماعة كبار رجالات إسرائيل، ولادة حركة تدعو الى عدم انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة، وطالبوا حكومتهم بإصرار بالتمسك بهذه الأراضي، وتضم الضفة الغربية وسيناء . حتى القتال والاراضي الجولان السورية.

٣. دعا أشكول (رئيس وزارتهم) . شباب المتطوعة اليهود، الى الاقامة الدائمة في إسرائيل، وقصرها على ستة أشهر لكل منهم، وذلك لرفع أعداد اليهود في البلاد

إلى أربعة ملايين بدل مليونين، وأعلن أنه إذا لم يعيدوا استيطان اليهود في القدس الشرقية، فان العالم ليتساءل: لأي هدف كنا نحارب إذا؟ هذه الاقول ظهرت اليوم في جريدة جوروسالم بوست.

٤. نسف العرب بيتا يهوديا قرب طولكرم .

٥. أعلن إيبان، وزيرخارجيتهم، في هيئة الأمم، أن اليهود لن يعودوا للحدود السابقة .

٢٧ أيلول ١٩٦٧

١. منع التجوال في القدس بمناسبة إحصاء سكاني واجتماعي، قامت به بلدية القدس اليهودية.

٢. نسف العرب قطارا للبضائع قرب غزة، واعلن عن خروج ثلاث عربات عن الخط ، وعن اعتقال ثلاثة من العرب بتهمة المحاولة.

٣. أعلن اليهود عن أحكام شديدة حكمت بها محاكمهم العسكرية ضد العرب منها:

❖ سجن عربي عمره (١٧) عاما مدة عشرين عاما، لمحاولة القاء قنبلة يدوية على جماعة من اليهود في غزة.

❖ سجن عربي آخر عمره (٢٠) سنة مدة ثمانية اعوام، لوجود بندقية ومسدس في بيته بغزة.

❖ سجن عربي آخر مجاور للسابق ، لمدة (٣) سنوات ، لزعمهم بأنه كان يعلم بوجود البندقية والمسدس عند جاره ، و أخفى هذه المعلومات عن السلطات اليهودية.

❖ سجن عربي رابع من غزة أيضا، مدة (٨) سنوات ، لتزويده القنبلة اليهودية، المشار اليها آنفا للشاب العربي الذي حكم عليه ٢٠ عاما.

٤. جرى اليوم أعنف قتال على ضفتي القتال بين القوات اليهودية و المصرية، ذهب ضحيته حوالي ٣٦ قتيلا مصريا ، وما يقرب من ١٤ يهوديا على حد أقوالهم.

٢٨ أيلول ١٩٦٧

١. ذكرت الصحف اليهودية الصادرة اليوم، أن سلطاتهم ما زالت تضيق الخناق على أهالي نابلس وقضائها، وأن منع التجول قائما يوميا ما بين الساعة الخامسة مساء والسابعة صباحا، وأنهم اعتقلوا كلا من المحامي موسى الجيوسي والدكتور

صلاح العنبتاوي.

٢. أعلنت صحف اليوم، عن احتفالات اليهود أمس، برجوع طلائعهم الى مستعمرات كفار عتسيون قرب العروب، منتصف الطريق بين القدس والخليل، وأنهم باشروا ترميم أبنية معسكر الجيش العربي الغربي كان قائما فيها، توطئة مسكناها، جاعلين منها مساكن أولية لعملية واسعة تستهدف اعادة بناء أربعة مستعمرات لهم فيها.

٣. وكشفت الصحف اليهودية الصادرة اليوم اللنام عن خبر محاولة وضع لغم على حافظ سور بيت رئيس وزراتهم في حي رحابيا بالقدس. وقالت البوست. أن اللغم لم يكن ذا معقول. وأن مثله يصنع في اسرائيل. ولم يلق القبض على أحد.

٤. افرج بعد ظهر اليوم عن أنور بيك الخطيب . وعاد من صفد مصحوبا بعهدة الشيخ محمد علي الجعبري والسيد سليم الشريف.

٢٩ أيلول ١٩٦٧

١. أعلنت اذاعتهم عن نسف محطة مياه قرب أبو غوش.

٢. وأعلنت أيضا عن وضع لغم قرب خان يونس وانفجارد تحت سيارة واعتقالهم الى (١٦) عربيا.

٣. زرت صباح اليوم السيد أنور الخطيب في بيته مسلما بالعودة وقد زارد وأنا عنده مندوب عن رئيس بلدية القدس الاسرائيلي وقدم له علبة (ربما سيجار) للمجاملة ونقل اليه تهاني رئيسه بسلامة العودة.

٢ أكتوبر ١٩٦٧

١. زرت المشروع الانشائي برفقة أم هاني ويوسف حنا.

٢. علمت أن حاكم غزة العسكري. أصدر أمرا لإلغاء كهرباء بلدية غزة. ومنح الامتياز لشركة روتميرغ. وفهمت أن مجلس بلدي غزة رفض الاعتراف بهذا الاجراء. وطالب الحاكم باعادة النظر والغائه خلال اسبوع والا فسيضطر المجلس إلى الاستقالة.

٤ أكتوبر ١٩٦٧

١. اعلن متحدث اسرائيل رسمي أن عدد سكان اسرائيل بما فيهم الاراضي العربية

المحتلة حديثا ، بلغ في نهاية سنتهم ، اي اليوم، حوالي ٠٠٠.٧٥٠.٣ نسمة منهم ٠٠٠.٣٦٥.٢ يهودا و ٠٠٠.٣٨٥.١ عربا ودروزا ، وافاد أن عدد نفوس العرب في الاراضي المحتلة وتشمل الضفة الغربية ومنطقة غزة ، فيما عدا القدس العربية ، يبلغون حوالي مليونا، منهم ٠٠٠.٥٨٧ في الضفة الغربية (ما عدا القدس) وحوالي ٠٠٠.٣٥٤ في قطاع غزة.

٢. نقلت جوروسالم بوست في عددها الصادر اليوم عن جريدة الأنوار البيروتية تصريحا عن لسان الجنرال كارل فان هورف ، السويدي ، والذي كان يشغل وظيفة كبير مراقبي هيئة الأمم في بلادنه، صرح وهو في بيروت مؤخرا ، أن اعتداء اليهود الحالي في الشرق الاوسط ، هو خطوة من برنامجهم التوسعي لاقامة دولة تمتد من الفرات حتى النيل ، وان اصرارهم على الاحتفاظ بالاراضي المحتلة ، سيقود الى حرب عالمية.

٣. علمت اليوم ، أن حكومة اسرائيل ، افتتحت مكتبا لدائرة حارس أملاك العدو افتتحته في عمارة ابو زلف ، قرب فندق الامباسدور ، واناطت بهذا الفرع ، وضع اليد على املاك الغائبين المنقولة وغير المنقولة، وأعلمت السيد غالب النشاشيبي، أن المسؤولين في المكتب، يحاولون وضع يدهم على دار أخيه مفيد النشاشيبي .

٥ أكتوبر ١٩٦٧

١. اعلنت السلطات الاسرائيلية عن عقدها قرض جديد مع حكومة المانيا الغربية بمبلغ ماية وستين مليون مارك ، لتنفيذ مشاريع انمانية.

٢. واعلنت السلطات الاسرائيلية أيضا ، عن اعتداء جديد قام به الفدائيون العرب على مستعمرة تيران رفي قرب بيسان ، وذلك بمحاولتهم نسف معمل لتعليب اللحوم (سريج) ووضعهم بعض متفجرات قربه ، لكن يقظة الحراس اليهود أحبطت المسعى. وانسحب المعتدون الى الجانب الاردني ، و يعتقد أن أحدهم اصيب بجراح.

٣. احتفل اليهود اليوم برأس سنتهم ٥٧٢٨ و كتبت جوروسالم بوست في افتتاحيتها أمس، أن لليهود ان يفخروا بانتصاراتهم الثلاث التي تمت خلال العشرين عاما، والتي وصفت نهاية لتاريخ شعبهم و لمأساتهم، وتفاخرت الجريدة مباهية بأن البوق سيجلجل اليوم قرب المبكى، ومن جميع الكنائس اليهودية داخل السور، معلنا عودة اسرائيل للقدس الموحدة بعد غياب الفي عام، وبالمناسبة فقد أصدرت الجريدة وغيرها من الجرائد الاسرائيلية، اعداد ممتازة، ضمنتها العديد من

الدراسات و الريبورتاجات الصحفية والمقالات عن حرب الستة أيام وتوحيد القدس وجيش الدفاع ، وصادرات اسرائيل ....

٧ أكتوبر ١٩٦٧

١. استقالت وزارة سعد جمعة، وألف السيد بهجت التلهوني وزارة جديدة دخل فيها الشيخ عبد الحميد السائح كوزير شؤون دينية و أماكن مقدسة .

٢. عقد أول اجتماع لشركة سيجاير القدس بعد الحرب، وتبين لنا خلاله أن انتاجنا زاد خمسة أضعاف عن أيام ما قبل الحرب .

٣. انفجرت أمس قنبلة قرب عامود اللاسلكي في قصر المندوب السامي بالقدس والتابع حاليا لقوات هيئة الرقابة الدولية ، وكانت الاضرار خفيفة.

٨ اكتوبر ١٩٦٧

١. ادعى اليهود ان قنبلة زمنية وضعت في سينما سيون بالقدس . واكتشفوها قبل انفجارها ونقلوها الى ساحة المسكوبية وفجروها الساعة 40٨: مساء، دون ان تلحق ضررا . وقد ادعوا انهم القوا القبض على كثير من المشبوهين ، وان اتهامهم يتجه نحو العرب .

٢. ظهر في جريدة "اليوم" العربية اليهودية خبرا حول الاستاذ أنور نسيبة . ينسبون اليه فيه أنه القى حديثا بين جمع من اليهود في سينما بحيفا . صرح خلاله أنه " يعترف بالدولة الاسرائيلية ، وأوضح أن وجوده في ذلك المجتمع الاسرائيلي . هو برهان على ذلك . وقد قوبل تصريحه هذا باستياء شديد في الاوساط الغربية .

٣. جاء في أخر احصاء للسكان في اسرائيل . ان عددهم في نهاية ١٩٦٦ بلغ (٤١٠.٦٥٧.٢) وان عددا اليهود منهم وصل الى (٨٧٧.٣٤٤.٢) ولم توضح جريدة البوست عدد العرب منهم .

٩ أكتوبر ١٩٦٧

١. اتخذت السلطات الاسرائيلية اجراءات شديدة للتوصل الى إلقاء القبض على واضعي المتفجرة في سينما سيون بالقدس مساء أمس . فقد انتشرت دورياتهم على مفارق الطرق منذ ساعات الصباح الاولى . سائلة المارة عن وجودهم مساء أمس في سينما سيون وملقية القبض على حوالي (٨٠) بين شاب وفتاة وسيدة

شابة . كما علمت أن موجات من اعتداءات أهلية يهودية وجهت لافراد من العرب وجدوا مصادفة في أحيائهم ، وأن بعض شبابهم شكل فوجا وسار ينشد أناشيد ضد العرب ، لكن البولسي اليهودي أوقفهم.

٢. بمباهاته وبصفاقة ، أعلنت بلدية القدس اليهودية ، عن افتتاحها لمكتبة أمانة القدس اليوم، مدعية عن لسان رئيسها ، ان هذه المكتبة الجديدة تعد في رأس قائمة في المشروعات والمؤسسات التربوية العامة التي تتهيأ الآن البلدية لاقامتها ضمانا لمصلحة سكان القدس العربية - ما شاء الله على هذه الصفاقة- .المكتبة ، أنشأتها أمانة القدس من سنوات ، واشترت لها حوالي أربعة الاف كتاب ، وحصلت على حوالي (٢٠٥٥) كتاب آخر يشكل تبرعات من حكومات وهيئات ، وفرشتها بالاثاث الازمة ، ويأتي رئيس بلديتهم اليوم، ليتباهى بأنها من ثمار وباكورة خدماتهم لنا . ولاكلمة واحدة تنصف الجانب العربي في هذه المكتبة.

١٠ أكتوبر ١٩٦٧

١. زرت المشروع الإنشائي وأمضيت فيه اربع ساعات .

٢. قرر الملك حسين أمس، إلغاء وظائف قائد الجيش ونائبه، وعين قائده، الفريق حابس المجالي وزيرا للدفاع . وعين نائبه اللواء جميل بن ناصر، كبيرا لمرافقة الملك .

٣. أعلنت منظمة الهستدروت اليهودية، ان عدد العمال العرب الذين سجلوا في مكتبتها بالقدس العربية، بلغ حتى اليوم الفا .

٤. علمت اليوم . أن الحاكم العسكري في غزة قد أوقف رئيس بلديتها مساء أول أمس، وهدد بمصادرة جميع أملاكه وباستيفاء اربعين الف ليرة ضريبة دخل منه، اذا لم يوافق هو والمجلس البلدي على إلغاء امتياز الكهرباء والتنازل عنه لليهود . وأنه الرئيس الحاج راغب العلمي، رفض الإذعان كليا وفضل خسارة جميع أمواله وأملاكه والحبس أيضا على التنازل، وأن ضغطا مماثلا قد لحق أعضاء المجلس البلدي، لكنهم رفضوا أيضا مما اضطر الحاكم العسكري لتأجيل تنفيذ قرارهم بالاستيلاء على المشروع مدة خمسة عشر يوما .

١١ أكتوبر ١٩٦٧

١. زارني اليوم في البيت . قنصل أمريكا العام الجديد المستر كامبل، يرافقه القنصل الامريكي السيد هول، المقيم في الجانب العربي من القدس، وقد دعوت لملاقلته

عندي زملائي اعضاء الامانة، وحضر منهم الدكاترة طليل والطليل والنشاشيبي والسادة نهاد أبو غربية وفائق بركات، ودامت الزيارة حوالي ساعتين، جرى استعراض عام خلالها حول أوضاعنا الحاضرة وموقف إسرائيل وموقف أمريكا.

٢. علمت اليوم، أن اليهود قتلوا قبل يومين، اثنان من إخواننا العرب من رام الله بينما كانا مسافرين في سيارتهم من رام الله الى الرملة، على الطريق قرب قرية بيت عود. وأن هذا الاعتداء. هو أحد مظاهر الانتقام لاعتداءات الفدائين، كما فهمت أن أعدادا من أفراد المدنين اليهود . اعتدوا قبل يومين على السيارات العربية الواقفة عند باب العمود . وكسروا زجاجها. وذلك إظهارا لمواقف الثأر ضد وضع قنبلة سينما سيون.

٣. ألقي القبض بعد ظهر اليوم على السيدين فهمي الحموري وسفيان أبو السعود.

٤. استقبل وزير الدفاع الاسرائيلي الجنرال موشي ديان في مكتبه بالقدس ست رؤساء بلديات عرب وهم . نابلس وطولكرم وجنين وطوباس وسلفيت وعنبتا . وصدر عقب الاجتماع بلاغ جاء فيه ان المحتجين وعدوا ببذل الجهد في سبيل استئناف الدراسة وفتح المدارس كما استنكروا أعمال الإرهاب والفدائيين .

١٢ أكتوبر ١٩٦٧

١. إجتمع في مكتب محكمة الاستئناف الشرعية الإسلامية بالقدس صباح اليوم (١٣) من وجهاء المسلمين في البلد وبحثوا موضوع الدعوى التي أقامها أحد محامي اليهود على وزير الاديان الاسرائيلي والاوقاف الإسلامية. تهدف إلى إشراف اليهود الكلي على الحرم وتثبيت ملكيتهم لارضه. وقد تقرر عدم الظهور في الدعوى . كما جرى بحث استمرار حيازة اليهود لمفاتيح باب الحرم من حارة المغاربة وفتحهم الباب لجموع زوارهم واستهتارهم فتقرر الاجتماع ثانية ومطالبتهم باعادة المفاتيح واغلاق الباب .

٢. أعلن البوليس اليهودي عن القائهم القبض على واضعي قنبلة السينما . واعتقالهم ٢٤ شخصا منظما (كما يقولون) من جماعة الفتح. كما أعلنوا عن اكتشافهم لعدة مستودعات أسلحة للفتح ومصادرة كميات من مختلف أنواعها .

٣. وأعلن البوليس اليهودي أيضا عن القائه القبض على شاويش وأحد أفراد بوليس الحدود اليهودي . بتهمة قتل العربيين قرب بيت عور قبل يومين.

٤. وصرح مسؤول يهودي. بان حكومتهم ستقوم باتصال جديد مع اصحاب البنوك

العربية داعية اياهم لافتتاح فروعهم في القدس والضفة الغربية، وفي حالة اصرار العرب على الرفض، فان اسرائيل ستضطر الى تعيين حراس لتغطية هذه البنوك.

١٣ أكتوبر ١٩٦٧

١. خفف الحكم العسكري ضغطه على نابلس . فقد قلص ساعات منع التجول وأعادها الى ما كانت عليه قبل الإضراب، وسمح للعشرين مخزن المغلقة باعادة فتحها، واعاد ترخيص السير الى (٥٤) باص كان قد اوقف سيرها . وذلك بعد وعد وزير الدفاع لرؤوساء البلديات الذين اجتمع بهم أمس.

٢. علمت أمس أن اليهود، قدموا لبلدية الخليل طلبا لانشاء كنيس يهودي ملاصق للحرم الابراهيمي .كما قدموا طلبا آخر لتغيير مدخل المصلين للحرم، من الجهة الجنوبية الى الجهة الشمالية . وذلك لحصر المدخل الرنيسي لزوار اليهود للحرم . وقد فهمت أيضا أنهم حاليا يستعملون الحرم كمزار لهم يرغبون في الاستمرار . مخصين ساعة لصلاة المسلمين . وقد علمت ان بلدية الخليل قد أفهمتهم بتوجيه هذه الطلبات لدائرة الاوقاف وللقاض الشرعي بالخليل .

٣. أصدر حاكم عسكري فب محكمة عسكرية برام الله أمس . حكما بسجن شاب عربي مدة ثلاث ونصف سنة لمعارضته موظف احصاء يهودي في أريحا . ولوجود قطعة سلاح معه . واصدر حكم على أخر بالسجن (٢٠) سنة لحيازته بارودة كانت ضمن صندوق في سيارة شحن، وعلى ولد يركب نفس السيارة، بالسجن عشرة أعوام بتهمة معرفته بوجود البندقية وعدم التدليل او الاعتراف عنها للبوليس بعد سؤاله لدى وقوف السيارة في رأس العمود.

١٤ أكتوبر ١٩٦٧

١. أعلن متحدث اسرائيل، أن نتيجة احصاء السكان الذي أجرى في القدس مؤخرا قد دل على ان عدد سكان المدينة بشطرها بلغ حوالي (٢٦٥) الف نسمة، منهم (٦٥٨٠٠) نسمة يقيمون في الجانب العربي، والباقي في القسم اليهودي . كما بين الاحصاء أن عدد سكان داخل الاسوار يبلغون حوالي (٢٣) الفا، وأن نسبة المسلمين في المدينة ٨٢ % و١٧ % مسيحين، وأن عدد سكان اليهود من المجموع يبلغون ٧٤ % . الاحصاء كما يراد الكثيرون، غير تام، ويقولون أن المناطق التي تم احصاؤها لدى العرب يزيد سكانها عن (٨٠) الف.

٢. أعلن ناطق اسرائيل انه جرى تبادل اطلاق النار بين القوات الاسرائيلية والقوات الاردنية قرب جسر الشيخ حسين وقد اعترف الاسرائيليون بجرح أحد جنودهم كما اعترف الاردنيون بجرح سبعة من المدنين الاردنين وتدمير ثلاثة بيوت من قرية الشيخ محمد، القريبة من الجسر.

١٥ أكتوبر ١٩٦٧

١. اعتقل أخي أمين صباح اليوم، وعلل اعتقاله للتحقيق معه حول معالجة لاحد الشباب الجرحى والمشتبه به كاحد أعضاء منظمة فتح.

٢. افتتح اليهود مكتبا استشاريا للشؤون العربية، تابع لرئاسة الحكومة، افتتحوه اليوم في القدس العربية، في العمارة التي كان يشغلها مكتب جامعة الدول العربية قرب الامباسدور في الشيخ جراح .

٣. أعلن مصدر اسرائيلي ، أن جماعة من الفدائيين يقدر عددهم بستة ، قاموا في الساعات الأولى من صباح اليوم (حوالي الساعة الثانية بعد منتصف الليل) بوضع متفجرات في أبنية تابعة لمستعمرة (معوز حايم) قرب بيسان، أدت الى اصابة قاعة الطعام وسيارة شحن وبناية لجهاز الكهرباء باضرار. أفاد المصدر أن الفدائيين انسحبوا الى الاردن.

١٦ أكتوبر ١٩٦٧

١. عقد رئيس البلدية اليهودية في القدس، أول ندوة له في الجانب العربي، عقدها في قاعة جمعية الشبان المسيحية عندنا،بعد أن مهد لها بسلسلة من الاجراءات الاذاعية . مطالبا السكان بتوجيه أسئلة كتابية له قبل موعد الندوة، ليجيب عليها بنفسه أثناء الندوة. وقد افادت الدعاية اليهودية أن عددا كبير من عرب القدس حضر اللقاء، وأن أكثر من خمسين سؤالا وجه للرئيس، وأن من بين الحاضرين كان السيد داود العيسى، وشاب من بيت الحلواني (قيل أنه عبدالوهاب الحلواني) وآخر من لفتا اسمه عادل ريان . وان كل من هذين الشابين طالبا بحرقة تصفية شركة الكهرباء القدس العربية ودمجها بالشركة اليهودية نظرا لارتفاع اسعار الكهرباء لديها، وان رئيس البلدية اليهودي، قد اجابهم ان حكومتهم لا تشجع الاستيلاء او تصفية شركة ذات امتياز، وان مسالة ارتفاع الاسعار لديها، لهل ما يبررها. حالة تدعو لكثير من التأمل !!! عرب يطالبون بقضية شركة لهم

لقاء فروق بسيطة، ويهودي يقف موقفا عادلا و يصارح ويصفع هؤلاء الانانين وأقول أنانيين ، فهي أقل ما يمكن أن يوصفوا به .

٢. علمت اليوم بموضوع القاء القبض على معلمة من دار البشيتي وزوجها مدير دار المعلمين في بيت حنينا، القى عليهم في جسر النبي اثناء تقدمهم للمغادرة، وقد تبين ان المعلمة تحمل عددا من الاوراق والتفويضات الممنوعة.

١٧ أكتوبر ١٩٦٧

١. أفرج عن أخي أمين بعد اعتقال دام يومين.

٢. وصل الى اسرائيل اليوم حوالي(٥٠) من زعماء يهود أمريكا، العاملين في الجباية اليهودية فيها، لمشاهدة ما حققوه من انتصارات وتوسعات . ولحضور أعيادهم الدينية التي تبدأ يوم الخميس، ولاسيما في القدس منها، ويعتبر مجينهم ، فاتحة لهذه الاحتفالات التي يعلقون عليها أمالا كبار .

٣. وأعلن مدير ديوان رئاسة حكومتهم، أن الحكومة الاسرائيلية قد الفت لجنة خاصة لوضع وتنفيذ برنامج حافل يستغرق عاما ابتداء من هذل الشهر . لسلسلة من الاحتفالات والمهرجانات اليهودية تقام في البلاد بمناسبة مرور عشرين عاما على قيام اسرائيل، وقد رصدوا لهذه اللجنة مليوني ليرة اسرائيلية كنفقات أولية، وستبدأ هذه الاحتفالات يوم الاحد ١٩٦٧/١٠/٢٢ في القدس. بمثل هذه الاجراءات يجذبون يهود العالم الى اسرائيل. وبمثلها يقحمون محبة شعبهم فيهم وفي اليهود، وبمثلها يشغلون الرأي العام العالمي باخبارهم وبنشاطهم وبحيويتهم.

٤. افتتح اليهود اليوم ، أول مدرسة دينية لهم، من حارة اليهود بالقدس بالقرب من احد كنائسهم التي هدمت في قتال سنة ١٩٤٨، واتخذوا من هذا الافتتاح مادة دعائية لعودتهم واستئنافهم الورشة الدينية في البلدة القديمة وقرب البراق (المبكى).

١٨ أكتوبر ١٩٦٧

١. قابل وفد من رام الله والبيرة، الحاكم العسكري العام في القدس، وطالب برفع حواجز السفرية والجمركية بين رام الله والقدس وتقليص ساعات من التجول في رام الله، أجابهم الحاكم بالموافقة على رفع حواجز السفر ابتداء من مساء اليوم.

ومدة ساعات التجول حتى الساعة (١١) مساء، وأحال موضوع وضع الحواجز الجمركية على الجمارك. وكان الوفد مؤلفا من السادة: عزيز شحادة، جليل حرب، بولص سابا. عزت فرحان، زكي بركات، ابو خليل حنجو، والدكاترة محمد زهدي الدجاني وحمدي التاجي. وأشيع في القدس أن الوفد كان يحمل مذكرة للحاكم، حول السماح لهم ولجماعة أخرى من رفاقهم بتأليف لجنة تحضيرية للدعوة لمؤتمر فلسطين، يسعى لتاليف لجنة تسافر إلى هيئة الأمم بهدف التفاوض حول فلسطين.

٢. زرت السيد حكمت المصري في بيته بنابلس، ردا لزيارته لي قبل أسبوع، وعائدا إياه بسبب ما سمعت عن مرضه. وقد حضر وأنا عنده، الاستاذ عبدالله الخطيب، وبقيت لديهم حوالي ساعة وعدت بعدها للقدس، ولم أحاول أن أقابل أحدا، أو أزور غيره .

٣. أطلقت النار قرب نابلس على سيارة عسكرية، فاصيب السائق .

٤. حكمت محكمة عسكرية يهودية من رام الله الأمس على الشاب رياض سلمان الخطيب من أبو ديس بالسجن (٢٥) عاما. بتهمة إطلاقه النار على سيارة يهودية في شهر آب الماضي. وهي الحادثة التي نسف اليهود على أثرها خمسة بيوت في اليوم الأول وسبعة بعدها بيومين. ويعترف اليهود أن عمر هذا الشاب (١٩) سنة.

١٩ أكتوبر ١٩٦٧

١. بدأ العرض عند اليهود. وقد أم المدينة آلاف منهم، وكانت شبيبتهم تسير من باب الخليل حتى البراق. زرافات، خليطا بين الشباب والشابات، ينشدون الأناشيد المثيرة. كما كانت أعلامهم ترفرف على ساحة البراق ومدرسة الاقصى التي ما زالت تستعمل محكمة دينية عليا لهم. ومدرسة دينية أيضا .

٢. حثت جريدة جوروسالم بوست في افتتاحية عددها بتاريخ ٧٦/١٠/١٦. حثت المسؤولين ويهود العالم. على اغتنام فرصة تحرير المبكى. وعدم الاكتفاء بالصلاة خلف الحائط. بل الاسراع في بناء كنيس كبير. وليكن الهيكل (الذي يحلمون به) في المكان الذي كان الهيكل السابق قائما عليه. أي في جبل الهيكل. في الحرم الشريف نفسه. ماذا عن مسجد الصخرة. وماذا عن المسجد الاقصى؟؟ لا تلميحات. إنه هدفهم الذي يمهدون له. فهل نحن فاهمون ؟ وهل نحن فاعلون شيئا ؟!!!!

٣. افتتح كل من وزير معارفهم ورئيس بلديتهم يوم الاحد ١٥/١٠/١٩٦٧، أسبوع الرسم والنحت السنوي لسنة ١٩٦٧ في قاعة قلعة القدس، وهو أول يوم في سنتهم العبرية ٥٧٢٨ ، وقد هدفوا من هذا الافتتاح، بإحياء ذكرى الملك داود في قلعة داود، وحث فنانيهم من الرسامين والنحاتين، من التسابق لرسم لوحات تخلد تلك الذكرى وتربطها باحتفالاتهم التحريرية للمدينة .

٢٠ أكتوبر ١٩٦٧

١. بينما تركز أوساط الهستدروت جهودها في تدعيم فرع مكاتبهم في الجانب العربي من القدس، وتدعي أن حوالي ثلاثة الاف عامل عربي قد تسجل لديهم، إلا أنها تعترف بعدم تعاون الملاكين العرب من تسهيل حصولهم على عمارة يستطيعون أن ينشئوا لهم فيها عيادة طبية، كما انهم يعترفون بوجود بطالة واسعة عند العرب، ويلحون على المسؤولين مساعدتهم لإيجاد أعمال للعرب، توطئة لإيجاد تقارب (كما يدعون في ملحق البوست اليوم) .

٢. يفتتح رئيس جمهورية إسرائيل اليوم في القدس، المؤتمر السنوي لجمعية التنقيب على الاثار الإسرائيلية، سيشترك في الاحاديث نخبة من رجال الاثار الإسرائيليين والأجانب، وسيقوم رئيس بلديتهم بالقاء كلمة ترحيبية بالمؤتمر. كما سيتحدث رئيس أركانهم عن حرب الستة آيام، ومن جملة المتحدثين رئيس مدرسة الآثار الفرنسية، والاستاذ لاب الأميركي، رئيس مدرسة الأبحاث الشرقية الأمريكية، والدكتور هنس الإنجليزي، رئيس مدرسة الآثار البريطانية. وتعلق الصحافة الإسرائيلية أهمية دعائية كبرى على هذا المؤتمر.

٢١ أكتوبر ١٩٦٧

١. سمعت حديثا تلفزيونيا أمام جماعة من الكاثوليك الهولندين بحضور السادة نهاد أبوغربية وحسن أبو ميزر.

٢. زرت العين وديع دعمس في بيته ببيت جالا مع جيراننا الأرمن وام هاني وبحضور ابنته وزوجته .

٣. زارني في بيتي المحامي أحمد المغربي بصفة التعارف، وكان يصحبه السيد رشاد الشيخ وقد قدمت له مصحفا مصدفا مع علبة زيتون اعترافا بخدماته لاخي الدكتور أمين في متابعة أمر اعتقاله والسعي للإفراج عنه.

٤. أصدر الحاكم العسكري للضفة الغربية أمس أوامر عسكرية تشمل ما يلي:

❖ الحكم بالسجن المؤبد على كل متسلل يحمل السلاح .

❖ الحكم بالسجن (١٥) عام على كل متسلل مدني .

❖ الحكم بالسجن سنة على من يغلق مخزنه للاحزاب .

٥. اعتقلت القوات الاسرائيلية أحد عشر عربيا قرب بيسان، وادعت أنهم فئة من منظمة التحرير الفلسطينية، وأن اعتقالهم تم في مناورة، وفي نفس اليوم الذي دخلوا منه البلاد قادمين عن طريق الاردن.

٢١ أكتوبر ١٩٦٧

١. أعلنت مصر وإسرائيل عن إغراق البحرية المصرية للمدمرة الاسرائيلية "ايلات" قرب بور سعيد. اليهود يدعون أنها كانت على بعد ١٤ ميلا بحريا عن بور سعيد ومصر تدعي أنها كانت ضمن مياهها الاقليمية. تم الإغراق بواسطة طوربيدين أطلقته احدى القوارب المصرية، وحدث الغرق بعد حوالي ساعتين ونصف من الإصابة. فقد قتل (٥١) من البحارة وأنقذ (١٥١) بينهم (٥٠) جريحا (٨) منهم خطرين.

٢. احتفل رئيس جمهوريتهم ببدء سنة حج اليهود إلى القدس. وتم ذلك في احتفال بالغ اليوم، حضره زعماؤهم من أمريكا وكافة انحاء العالم .

٣. سمح اليهود اليوم لسكان الضفة الغربية بحرية التجارة لمنتجاتهم داخل الأراضي الإسرائيلية. ويستثنى من ذلك الإنتاج الزراعي، والمأكولات، حيث يتطلب إدخال الاخيرة، فحوصا صحية خاصة.

٢٣ أكتوبر ١٩٦٧

١. وافقت وزارة إسرائيل قبل يومين على استبدال خط أنابيب البترول مابين ايلات وأسدود بخط اخر قطره (٤٢) إنشا. وسيكون بإمكان هذا الخط نقل (٥٠) مليون طن من البترول سنويا، بدلا من(٥) ملايين التي ينقلها الخط الحالي. وستبلغ نفقات هذا المشروع مابين (٢٠٠-٢٥٠) مليون ليرة إسرائيلية. وسيباشر بالمرحلة الأولى من ميزانيتهم لسنة ١٩٦٨-١٩٦٩. ومما لاشك فيه، أن إقامة مثل هذا الخط، سيزيد في إنعاش إسرائيل في الوقت الذي سيقلل من إيرادات قناة

السويس بالنسبة لمصر وهو موضوع يحتاج لدراسات اقتصادية وأخرى عسكرية.

٢. احتفل أمس في قرية "سيد يوكر" بالنقب، بافتتاح كلية لتخريج معلمين يخدمون في المستعمرات الإسرائيلية بالنقب. الكلية تضم (٥٠٠) طالب، وتبرع بنفقاتها إثنان من أثرياء اليهود بأمريكا، وقدموها اليوم هدية لزعيمهم "بن غوريون" بمناسبة عيد ميلاده ال(٨١). وبمثل هذه الروح يتعارفون ويعززون دولتهم .

٣. ذكرت جوروسالم بوست أمس، أن وزارة الدفاع الاسرائيلية، أقامت جسرا مؤقتا على نهر الأردن قرب جسر اللنبي، بموافقة السلطات الأردنية، تسير عليه الشاحنات والسيارات، الناقلة للبضائع والركاب في ايام الشتاء، بدل جسر دامية.

٢٤ أكتوبر ١٩٦٧

١. ثأر الاسرائيليون اليوم من المصريين . فقد قاموا باعتداء مركز على مدينة السويس، ودمروا، كما أفادت الإذاعات، مصفاتي تكرير البترول القائمتين في المدينة، وألحقوا أضرارا بالمنشآت العسكرية والصناعية الموجودة في المنطقة.

٢. أعلمني السيد حسن طهبوب، مدير أوقاف القدس، أن جماعة من اليهود، من الذين دخلوا الحرم قبل أيام ، تمادوا في الإساءة لمشاعر المسلمين، فقد تأخروا حتى صلاة المغرب، وشتموا المصلين في مسجد الصخرة المشرفة ولم يتعرض لهم البوليس المناوب.

٣. أعلن الاستاذ يادين، العالم الاثري في اسرائيل، أعلن في اجتماع عام أمس بالقدس، أنه حصل على " مخطوط الهيكل" وهو أهم مخطوط اكتشف حتى الآن من مخطوطات قمران. وأن الدلائل الأولى التي يكشف عنها هذا المخطوط، تظهر مكان هيكلهم، كما تظهر بعض التعاليم الدينية التي كانت سائدة بين اليهود في تلك الأيام، وأضاف أنه يعلق أكبر الأهمية على هذا المخطوط الذي تمكن من الحصول عليه بعد ملاحقة قضية استمرت سبعة سنوات.

٤. اعلمني المهندس السيد يوسف خوري أن الإسرائيلين قرروا تحويل مستشفى القدس الجديد إلى عمارة تضم رئاسة البوليس اليهودي، وأن مهندسيهم بدأوا بتغيير المخططات الداخلية وبإزالة بعض القواطع التي سبق بناؤها .

٢٥ أكتوبر ١٩٦٧

١. أعلن اليهود عن مباشرتهم أمس في إنشاء مستعمرة جديدة لهم في هضبة الجولان قرب بانياس ضمن الاراضي السورية المحتلة حديثا. وقد اقتطعوا لها حوالي ثلاثة آلاف دونم وبدأوا حراثتها، وجرى احتفال رسمي لهذا العمل تحت إشراف القائد العسكري الإسرائيلي للقطاع الشمالي. وهذا الإجراء تأكيدا لتوسيعهم الاقليمي ورفض قاطع لأي رغبة في الإنسحاب. سواء تم صلح أم لا.

٢. أعلنت بلدية القدس اليهودية في رغبتها في تعويض سكان حارة المغاربة الذي هدمت مساكنهم. وذلك بمنح كل عائلة قرضا طويل الامد وبفائدة ٩%.

٣. ويل للضعيف- اليوم قرر مجلس الأمن الدولي. استنكار أعمال العدوان وخرق أمر ايقاف إطلاق النار. وكنا ننتظر. وبعد أن أعلن كبير المراقبين الدوليين. اعتداء اليهود في حادثة المدرسة. (بدخولهم الاراضي المصرية) وفي أحراق مصافي البترول بالسويس. بالمبادأة بإطلاق مدفعيتهم . كنا ننتظر إدانتهم من قبل المجلس. لاسيما وكانت خطب جميع الأعضاء باستثناء أمريكا. تدين إسرائيل. وقد جاء القرار مخيبا لآمال من يزالون يحملون بعض الأمل في هيئة الأمم ومجلس أمنها .

٤. سمعت اليوم أن اليهود. قاموا أمس باعتداء جديد على ساحة الحرم الشريف. فقد وقف بعضهم قرب الكأس. بين الأقصى والصخرة. وقام بتأدية صلاة لهم. وقد حاول حرس الحرم ردعهم من الاستمرار فلم يأبهوا لهم. مما اضطرد لاخبار شاويش الحرم. ولم يستطع الأخير ايقافهم. وصل الخبر للأوقاف ولقاضي القضاة بالوكالة الشيخ حلمي المحتسب. وقد علمت أنه سيرفع مذكرة بهذا المعنى للجهات الرسمية في الحكومة الإسرائيلية.

٢٦ أكتوبر ١٩٦٧

١. قام اليهود باحتفال كبير في القدس اليوم. بمناسبة انتهاء عيد العرش عندهم. فقد أنشأوا خارج ساحة باب الخليل. مدرجا خشبيا يتسع لالاف المحتفلين. ومشت الاف الشباب منهم بكتل متراصة. وبمشية استفزازية. يحملون التوراة. مهرولين هرولة الانتصار. إلى ساحة البراق. مؤكدين عزمهم على البقاء في القدس. وشارك الاحتفال رئيس جمهوريتهم ورئيس وزارئهم وكبار رجال الحكم والزعماء اليهود الذين وصلوا من الخارج وخاصة من أمريكا .

٢. قمنا أمس، أعضاء مجلس الأمانة وأنا، برد الزيارة للقنصل الأمريكي العام في مكتبه بالجانب العربي، وقد أحطناه وزملاؤه الثلاثة علما بإجراءات الإسرائيلين في القدس خاصة والبلاد عامة ، ووعد بنقلها لحكومته.

٣. أعلمني جارنا الأرمني، أن والده، شاهد اليوم بعض اليهود يتسلقون المئذنة القائمة في داخل القلعة بباب الخليل، ويقلدون باستهزاء أذان المسلمين، بينما وقفت جماعات منهم أسفل المئذنة وفي ساحة القلعة مصفقين لهم تشجيعا واستهتارا.

٤. علمت أنه عقد اجتماع لرؤوساء بلديات الضفة الغربية ورجال التعليم في بلدية نابلس اليوم. تقرر فيه استئناف التدريس في الضفة الغربية. دون ذكر للقدس والمدارس فيها.

٣١ أكتوبر ١٩٦٧

١. مشاجرة كبيرة بين اليهود المدنيين والعرب في قهوتي صيام وزعترة في باب العمود الساعة ٣٠:٩ مساء. اليهود تحرشوا بالعرب وشتموا محمد والإسلام فشبت المشاجرة وتدخل الجيش والبوليس وساقوا بعض العرب للسجن.

٢. اقتحم جنود يهود حوالي الساعة الثالثة بعد نصف الليل منزل أنطون بك عطاالله وأزعجوا هذا الرجل الكبير وزوجته. وفتشوا غرفهم. وانصرفوا. وذلك بحجة أن نورا ظهر في شباك إحدى غرفهم. فولد الشك لديهم.

٣ تشرين الثاني ١٩٦٧

١. زرت نابلس مع السيد تيسير كنعان وحكمت الحموري. وقابلنا فيها السيدان حكمت المصري ووليد الشكعة. الزيارة استغرقت ساعة فقط.

٢. في طريق العودة من نابلس زرنا السيد ابراهيم بكر في رام الله . مهنئين بالعودة من المنفى.

٣. بعد الظهر زارني في البيت السيد وديع دعمس و ابنته . ردا لزيارة سابقة .

٤. علمت من السيد وديع دعمس. أن السلطات الاسرائيلية قصفت قبل ايام. سبعة بيوت في قرية صوريف قربهم. كجواب على إطلاق بضعة عيارات نارية سمعت في جوار القرية.

٦ تشرين الثاني ١٩٦٧

١. اليوم قدمت طلبات لإصدار هويات إسرائيلية لي وللعائلة، بعد أن ماطلت بشأنها طويلا. سرت إلى مكتبها وأنا مكسوف ومنكس الرأس، ولقد زاد في الأمس، رؤية العشرات من أبناء وبنات بلدي في الانتظار، بعضهم، كما علمت، أمضى ساعات، وهي حالة متواترة يوميا. رافقتني أم هاني وهالة وعامر، رغم التسهيلات التي منحت لنا من قبل الموظفين المعينين، لكن الألم النفساني كان بالغا .

٧ تشرين الثاني ١٩٦٧

١. قتل سبعة من الفدائيين قرب الخليل.

٨ تشرين الثاني ١٩٦٧

١. جددت رخصة سيارتي .

٢. صدرت أوامر دفاع جديدة يقضي الأول بعقوبة السجن خمس سنوات لكل من تسلم مال من مصدر معادي لإسرائيل (أي البلاد العربية) أو بغرامة خمسة آلاف ليرة أو لكلتى العقوبتين. ويقضي الثاني بالحبس مدة سنة لكل من استضاف شخصا في بيته دون إعلام الحاكم العسكري.

١٣ تشرين الثاني ١٩٦٧

١. زارني مدير مدرسة قلنديا الصناعية التي أنشأتها لجنة اليتيم العربي وأعلمني أن المدرسة وأراضيها مازالت مسجلة في دوائر الأراضي على اسم اللجنة. وطلب مني كعضو. إرشاده عن فتحها أو عدمه .

٢. نصحتة بفتحهاعلى أساس إدارتها من قبل لجنة اليتيم ووعدته باتخاذ إجراءات لجمع تبرعات سريعة لتغطية نفقاتها.

٣. من ناحية ثانية. زرت قنصل بلجيكا العام ورجوته الاتصال بالجهات الألمانية ورجائها باسم لجنة اليتيم العربي على إرسال معلميهم الذين كانوا يدرسون في مدرستها. وعلى نفس الأسس السابقة.

٤. زارني السيد البيتوني من موظفي المشروع الانشائي. ونقل إلي فحوى رسالة كريمة مع هدية تقدمة من موسى بك العلمي. رمزا لعملي مدة شهر مشرفا على المشروع. فاعتذرت عن الهدية وشكرته.

١٤ تشرين الثاني ١٩٦٧

١. زرت المعهد العربي في أبو ديس للاطمئنان على حراسته.

٢. وزرت أيضا مدير لجنة اليتيم العربي في قلنديا بصحبة معالي السيد عبدالرحيم الشريف، وأعلمني مديرهم أنهم باشروا استئناف الدراسة، وأن المعلمين والتلامذة بدأوا يتواردون.

٣. وزرت موظفي الكهرباء وعمالها الفنيين الذين يركبون الخط الجديد لقرى بني زيد، زرتهم بصحبة رئيس المهندسين السيد هشام الخطيب ووجدت أنهم أتموا تركيب ٧٠ عمودا من أصل ١٨٠.

٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٧

١. اعتدى اليهود، قصفا بالمدافع، على مخيم الكرامة، مدة أربعة ساعات، بعد ظهر اليوم، فقتلت (١٤) وجرحت(٢٨) منهم ٣ أطفال قتلى و(٩) مدنيين لاجئين قتلى و(٢) شرطة قتلى.

٢١ تشرين الثاني ١٩٦٧

١. واصل العدو مهاجمته ضفة الأردن الشرقية عند جسر الملك حسين والكرامة، وردت المدفعية العربية فأسقطت طائرة له في أراضي غور نمرين واعترف العدو بها.

٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧

١. أبلغني مدير مدرسة لجنة اليتيم العربي قلنديا أن السلطات العسكرية طلبت منه إخلاء المدرسة من الطلاب صباح الجمعة ٦٧/١١/٢٤ توطئة لتسليمها لهم.

٢. عقدنا اجتماعا لشركة الفنادق العربية، ابديت خلاله رغبتي في الاستقالة من رئاسة المجلس، بعد أن ثبت لي أن الإسرائيلين يتمسكون بالاحتفاظ بالأمباسدور، لمجرد وجودي على رئاسة شركته، لكن أعضاء مجلس الإدارة رفضوا قبول هذه الاستقالة.

٣. اتصلت بالمحامي السيد محمد نمر الهواري في الناصرة وتركت له رسالة حول المدرسة والقيام بما يستطيعه في محيطه لإلغاء أمر الإخلاء.

٤. وزارني الأخ كمال الدجاني في مكتبي، وعرضت عليه قضية المدرسة، فاستعد لأن يقوم باتصال مع أحد المحامين اليهود للدفاع عنها إداريا، وإن لزم الامر فقضائيا، فلم أمانع. ووافقت له على وكالة بالنيابة عن لجنة اليتيم.

٥. زرت الاخ الكبير تيسير كنعان وطلبت منه أن يتصل بابن عمه حمدي كنعان ومطالبته بالتدخل، باعتباره على راس رؤساء البلديات الذين وافقوا على بيان بدعوة المعلمين لفتح مدارسهم .

٢٣ تشرين الثاني ١٩٦٧

١. أرسلت برقية إلى الحاكم العسكري العام الاسرائيلي، طالبت فيها بعدم تخلية مدرسة لجنة اليتيم العربي واستمرار سير الدراسة فيها .

٢. أرسلت نسخا من البرقية إلى كل من وزير الدفاع ووزير التعليم الإسرائيلية ونسخا أخرى مع كتب لرؤساء بلديات رام الله والبيرة، حاثا إياهم لمقابلة الحاكم العسكري لديهم والاحتجاج على هذه الخطوة والمطالبة بعدم تنفيذها .

٣. وارسلت نسخ أخرى لجميع قناصل الدول الاجنبية ورئيس هيئة الرقابة الدولية ومطران الالمان . كما أرسلت رسولا خاصا لرئيس بلدية نابلس .

٤. زارني في البيت ولم يجدني، رئبس الأساقفة الانجليكاني وزوجته. واستقبلتهما أم هاني. وقد استوضحا منها عن قضية المدرسة وأعربا عن استعدادهما لبذل الجهد والمساعدة.

٥. وكذلك زارتني في المكتب الآنسة هند الحسيني ومعها المعلمة الالمانية وشخصية المانية زائرة للبلد. وقد أعربت هذه الشخصية عن عزمها لمقابلة السفير الألماني والطلب منه بذل المساعدة الممكنة.

٦. زارني مساء في البيت رئيس بلدية البيرة، وأعلمني أنه والسيد ابراهيم بكر المحامي، قد سافرا الى نابلس وقابلا رئيس بلديتها وطلبا منه الاهتمام.

٧. كما أبلغني أنه ورئيس بلدية رام الله، قد هددوا الحاكم العسكري في رام الله بالدعوة لإضراب المدارس إن لم يعودوا عن أمر التخلية.

٢٤ تشرين الثاني ١٩٦٧

١. أعلمت الأخ أنطون صافية، أن مطران الألمان قام امس بزيارة لسفارتهم في تل أبيب وعاد مساء مع وعد من سفيرهم بالقبام بالمسعى الجاد صباح اليوم مع

السلطات الإسرائيلية لإلغاء أمر تخلية المدرسة .

٢. وزارني قنصل بلجيكا العام، وأعلمني أنه يقوم بدوره ببذل الجهد لدى السلطات الاسرائيلية لإلغاء أمر التخلية.

٣. وزارني القاصد الرسولي، زيارة مجاملة.

٤. وزارني قنصل أمريكا العام زيارة استطلاعية حول رد الفعل لقرار مجلس الأمن.

٥. وأعلمني المحامي الأخ كمال الدجاني. أنه كان لنتيجة الاتصالات المتعددة، وخصوصا اتصالات رؤوساء البلديات، والمحامي اليهودي أثرها لدى السلطات الاسرائيلية.

٦. زارني ظهرا رئيس بلدية رام الله، وأعلمني أنه ورئيس بلدية البيرة، قابلا أمس الحاكم العسكري في رام الله وأبلغاه أنه إذا لم يلغ قرار التخلية، فسيدعوان رؤساء البلديات العرب لإعلان إغلاق المدارس .

٧. حوالي الواحدة بعد الظهر. تلفن إلى المحامي كمال الدجاني. وأعلمني ان السلطات الاسرائيلية ألغت قرار تخلية المدرسة.

٨. أبلغت فحوى القرار بنفسي لمدير المدرسة حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر. وقد انزاح عن عاتقي جهدا كبيرا شكرا لله وللأنصار.

٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٧

١. زرت والسيد كمال الدجاني وأنطون صافية. مطران الألمان في بيته ضمن أبنية كنيسة الدباغة. معربين. نيابة عن لجنة اليتيم العربي. عن امتناننا للجهود التي بذلها في قضية مدرسة لجنة اليتيم. لإيقاف عملية الإخلاء.

٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٧

١. زرت مع أعضاء الأمانة قنصل عام فرنسا في مكتبه بالجهة العربية. معربين عن امتنان القدس ومجلس أمانتها من موقف الرئيس الفرنسي الجنرال ديغول. بالنسبة لقضية فلسطين في تصريحاته ضمن حديثه الصحفي قبل يومين.

٢. زرت والمحامي السيد سعيد علاء الدين. قنصل بلجيكا العام. في مكتبه بالجهة العربية. معربين. نيابة عن لجنة اليتيم العربي. عن امتناننا للمساعدة التي قدمها بالنسبة لقضية تخلية المدرسة. عن طريق اتصالاته الرسمية.

٤ كانون الأول ١٩٦٧

١. صدرت نشرة عن الغرفة التجارية العربية بالقدس موجهة للتجار العرب حول إغلاق مخازنهم مرة في الأسبوع، كلها اعتراف ببلدية القدس الإسرائيلية على أنها السلطة الوحيدة بالقدس، جاءت مخالفة كل المخالفة لوجهة النظر العربية. علمت فيما بعد أن مجلس الغرفة ليس له علم بها، وأن المسؤول عنها كان السيد فائق بركات.

٢. تحدثت وبعض الاخوان مع السيد فائق حول بيانهم المشار اليه آنفا، وشعر بفداحة غلطته ووعد بتعديلها عن طريق بيان لاحق.

٥ كانون الأول ١٩٦٧

١. انسحبت من رئاسة شركة الفنادق العربية، وانتخب مكاني السيد أحمد زهير العفيفي. والسبب هو شعوري بأن وجودي على رأسها، كان ولا يزال حائلا دون تسليم الأمباسدور للشركة، وإبقائه في حوزة السلطات المحتلة. ويرجع عنادهم في ذلك، كما علمت، لموقف السلبي من عدم تعاوني معهم في البلدية.

٦ كانون الاول ١٩٦٧

١. نشرت صحيفة معاريف اليهودية خبرا اليوم أوردت فيه أن سبعة من وزراء إسرائيل قاموا بزيارة أمس إلى ساحة البراق. واستعرضوا الخرائط التي أعدها مهندسوهم، وأقروها، وتشمل توسيع ساحة البراق بحيث يضم إليها الأراض التي تقع عليها زواية دار أبو السعود بعد هدمها، وفتح ممر إلى الجهة الغربية. وإنشاء جسر بين الحرم وحارة اليهود. مشاريع ستلهب مشاعر المسلمين حين تصل إلى مسامعهم !!!

٧ كانون الأول ١٩٦٧

١. طردت السلطات الإسرائيلية، عرب النصيرات من مضاربهم ما بين نهر الأردن وأريحا إلى الجهة الشرقية من النهر. ويبلغ عدد المطرودين كما أذاع راديو الأردن حوالي المائتين.

٨ كانون الأول ١٩٦٧

١. أعلمني المحامي كمال الدجاني، أن السلطات الإسرائيلية، حسب ما علمه من أحد المحامين اليهود، ما زالت تطمع في وضع يدها على مدرسة لجنة اليتيم العربي في قلنديا، وأن القرار النهائي سيصدر بشأنها في اجتماع لجنة أمنهم يوم الأحد القادم ١٠/١٢/١٩٦٧.

١٤ كانون الأول ١٩٦٧

١. أعلمني المحامي عزيز شحادة أن اثنين يلبسا الكوفية، دخلا المكتبة في رام الله اثناء غيابه وطلبا من سكرتيرته أن تنقل إليه أن الفدائيين سيشنقونه إذا لم يوقف نشاطه السياسي.

١٦ كانون الأول ١٩٦٧

١. الاجتماع الثاني لجمعية لجنة اليتيم العربي .

٢. أقام قنصل فرنسا العام حفلة وداع للدكتور قلبيان وعقيلته أقامها في دار القنصلية بالجانب العربي، حضرها معظم القناصل الأجانب في القدس بالاضافة الى عدد من الحضور. كانت الحفلة مظهرا لتعزيز السلك القنصلي للجانب العربي.

١٨ كانون الأول ١٩٦٧

١. أذيع أن ستة من أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. طالبوا الأستاذ الشقيري بالاستقالة.

٢. وأذيع أيضا أن الأستاذ الشقيري. قد أجرى توفيرات في نفقات المنظمة الفلسطينية. استدعت الاستغناء عن سته أعضاء من اللجنة التنفيذية.

١٩ كانون الأول ١٩٦٧

١. اعتقلت السلطات الاسرائيلية في رام الله الدكتور محمد غوشة بتهمة معالجته لمجروح مشبود بانه فدائي. وقد اعتقلت أمس. المجروح وثلاثة أخرين بنفس الشبهة.

٢. عقد في القدس مؤتمر للمهندسين، دعا اليهود له ممثلين عن خمسين دولة أجنبية .

٢٠ كانون الأول ١٩٦٧

١. أعتقلت السلطات الإسرائيلية في رام الله السادة، المحامي إبراهيم بكر، كمال ناصر، المحامي أحمد الصالح والمحامي علي السفاري، وأبعدت المحامي ابراهيم بكر الى عمان .

٢. زارني الصحفي البريطاني السيد وتمر، وهو مراسل للإذاعة البريطانية في جينيف، وقد اعتاد منذ عدة شهور، تغطية عيد الميلاد في القدس، وقد زودته بالمعلومات الواقعية.

٢١ كانون الاول ١٩٦٧

١. زارني أحد موظفي شركة الأرامكوا في بيروت، وهو أمريكي ويعمل مع شفيق قمبرجي، وقد نقل إلي تحيات شفيق والأصدقاء. زودته بالمعلومات الواقعية وطلبت منه حث شركته على إرسال إعاناتها السنوية للجمعيات الخيرية، بواسطة رئيس الأساقفة البريطاني عن طريق جنيف .

٢. أبعدت السلطات الاسرائيلية اليوم الى عمان . الاستاذ كمال ناصر، فأصبح عدد المبعدين أربعة هم : الشيخ عبد الحميد السائح، فائق وراد، إبراهيم بكر، كمال ناصر .

٢٤ كانون الأول ١٩٦٧

١. استقال الاستاذ أحمد الشقيري من رئاسة منظمة التحريري الفلسطينية ومن تمثيله لفلسطين من جامعة الدول العربية.

٢٥ كانون الأول ١٩٦٧

١. زارني في بيتي حمدي بك كنعان، رئيس بلدية نابلس، وكان يرافقه السيد وليد الشكعة، نقل الى اقتراح تأليف وفد من الضفة الغربية لمرافقة الوفد الأردني لمؤتمر القمة، أفهمته أن هذه الفكرة، بحثها إخوان القدس، ورأوا أن الوضع

الوطني لا يشجع إرسال مثل هذا الوفد، وأن هنالك فكرة بأن ثلاثة من الإخوان الذين نفوا مؤخرا لعمان (وهم الشيخ عبدالحميد السائح ، إبراهيم بكر وكمال ناصر) بأن يكلفوا بنقل واقع الحال في الضفة الغربية، على أن لايشتركوا في أي مفاوضات، ويعتبروا فقط كوفد اعلامي. اقترح أن أكون معهم، فافهمته أنني لاأفكر بأي حال بمغادرة القدس. حضر الزيارة كل من المطران كبوشي والسادة أنور الخطيب وتيسير كنعان .

٢٦ كانون الأول ١٩٦٧

١. غادر القدس إلى عمان قبل ١٢ يوما، أنطون بك عطاالله مع وفد من مدراء البنوك العربية لإجراء محادثات مع رؤسائهم والحكومة الأردنية في عمان. حسب ترتيب مع السلطات الاسرائيلية. وكان المفروض أن يعود الأستاذ عطاالله إلى القدس بعد يومين. وفجأة، سمعنا من راديو أسرائيل. أن وزير دفاعهم أصدر أمرا بعدم السماح للاستاذ أنطون بالعودة، أي بابعاده واضافته لإخوانه الأربعة الذين سبقوه .

٢٨ كانون الأول ١٩٦٧

١. زرت مدرسة لجنة اليتيم برفقة السيدة كوبر الانجليزية.

٢. اجتماع مجلس شركة الكهرباء.

٣. زرت قنصل تركيا العام.

٤. وصلنا كتاب من بلدية القدس اليهودية. يعتبرون أنفسهم ورثاء لمجلس أمانة القدس في شركة الكهرباء، و ينتدبون اثنان من موظفيهم اليهود. ليكونوا أعضاء من مجلس ادارة الشركة. وكان السيدان أنطون صافية و د.يوسف البديري. أحلت الكتاب لمستشاري الشركة القانونين. والسادة عزيز وفؤاد شحادة. لابداء مطالباتهم القانونية والنصح بالجواب الواجب ارساله .

٢٩ كانون الأول ١٩٦٧

١. أطلقت قنبلة بازوكا على بيت الدكتور حمدي التاجي في البيرة. لم يصب أحد من السكان. ولكن البيت لحقه بعض الأضرار .

٢. علمت من السيد عزت عبدو - نابلس، أن السلطات الإسرائيلية في نابلس، نسفت بيتا لاحد السكان، بتهمة أنه كان يسكنه إثنان من التلامذة المشتبه بهم .

٣. رفع اليهود مشعلا على زاوية دار أبو السعود الملاصقة للحرم الشريف .

٣١ كانون الأول ١٩٦٧

١. قطع اليهود إذاعة خطبة العيد من الأقصى، حينما بدأ الشيخ جميل الخطيب بفقرات مؤثرة عن الحالة الحاضرة، وقد خشى الناس اعتقال الخطيب، لكن شيئا من هذا لم يحصل.

٢. أغلقت طرق أريحا - القدس وأريحا رام الله من بعد الظهر اليوم ولصباح الغد، بسبب ما أسموه مناورة عسكرية.

٣. نسفت السلطات العسكرية خمسة بيوت عربية في بيت حنون وجباليا بسبب انفجار لغم تحت سيارتين عسكرية قرب بيت حنون وخان يونس.

١ كانون ثاني ١٩٦٨

١. أطلق اليهود مدافعهم على مخيم للاجئين في وادي اليابس، شرقي الأردن، صباح اليوم، فقتلوا ثلاثة من المدنيين، وأصابوا أخرين بجراح بينهم طفل.

٢. انفجر لغم تحت سيارة عسكرية يهودية قرب غزة.

٣. زارني بطرك الأرمن وأحد المطارنة في بيتي للمعايدة ولم يجداني، وكنت مداوما في مكتبي .

٢ كانون ثاني ١٩٦٨

١. زارني المحامي عزيز شحادة وأعلمني أنه قام باتصال مع بلدية القدس اليهودية وبحث معهم موضوع عضوية شركة الكهرباء، وخلص بنتيجة، أنه من الناحية القانونية، لا يعتبرون ورثاء لأمانة القدس، وأنه كان هنالك اتجاه بأن يصدر حارس أملاك العدو اليهودي، أمر يقضي بوضع الشركة تحت الحراسة، وأن البلدية أوقفته، وخلص المحامي باجتهاد بأنه يرى لمصلحة الشركة، قبول مندوبي البلدية. قلت له أمام السيد أنطون صافية، أن قبول ممثلي البلدية اليهود، في مجلس إدارة الشركة، الذي يضم سبعة رؤساء بلديات عربية، سيفسر بقبولنا بضم

القـــدس لـهم، ولـذلك فـــإني لا أوافق، وســـألوا المجلس وأوضح لـه الوضـع، وأنه لا مجـال لحـارس أملاك العدو التدخل، طالما ليس هنالك من غـائبين. طلب السيد عزيز التريث بينما يرد المحامي اليهودي.

٣ كانون ثاني ١٩٦٨

١. ادعى اليهود، أن الفدائيين العرب هاجموا مستعمرة قرب سمخ وبيسان، ووضعوا الغاما تحت بعض المنشآت وانفجر منها لغمان، ألحقا بعض الأضرار في الابنية، ولكن ليس في خزان المياه. كـمـا يدعى العرب. وهذا الخزان يغذي خـمـسـة مستعمرات قريبة بالمياه.

٢. زار الدكتور يارنغ، ممثل سكرتير عام هيئة الأمم، زار إسرائيل لمواصلة أبحاثه بخصوص مهمته وخاصة ما يتعلق بقناة السويس.

٣. قمت بزيارة مجاملة لكل من بطرك الاتيين والمطران كبوشي ورئيس الفرنسسكان، وعلمت منهم أنهم جميعا قاطعوا مؤخرا حفلات الاستقبال التي أقامها رئيس دولة إسرائيل ورئيس البلدية اليهودي في القدس. كما قاطعها أيضا جميع القناصل الأجانب في القدس.

٤ كانون الثاني ١٩٦٨

١. أطلقت النار مساء اليوم على سيارة جيب يهودية. في موقع يبعد أربعة كيلو مترات عن الخليل شمالا. وأصيب جنديان من حرس الحدود. وعلى الأثر. طوقت القوات اليهودية مدينة حلحول وبدأت التفتيش.

٢. أقام اليهود مستعمرة ثالثة لتثبيتهم في هضبة الجولان.

٣. زارني مدير مالية البلدية اليهودية بالقدس المسمى السيد يوري. زارني في مكتبي زيارة مجاملة. جرنا الحديث الى موضوع انتداب بلديتهم له ولزميل له لعضوية شركة الكهرباء. أفهمته أنني حولت كتابهم لمستشارنا القانوني ليقدم مطالبتهم بخصوص قانونية انتقال أسهم الكهرباء لهم. وعلى مستوى هذه المطالبات يقرر مجلس الشركة موقفه.

٥ كانون الثاني ١٩٦٨

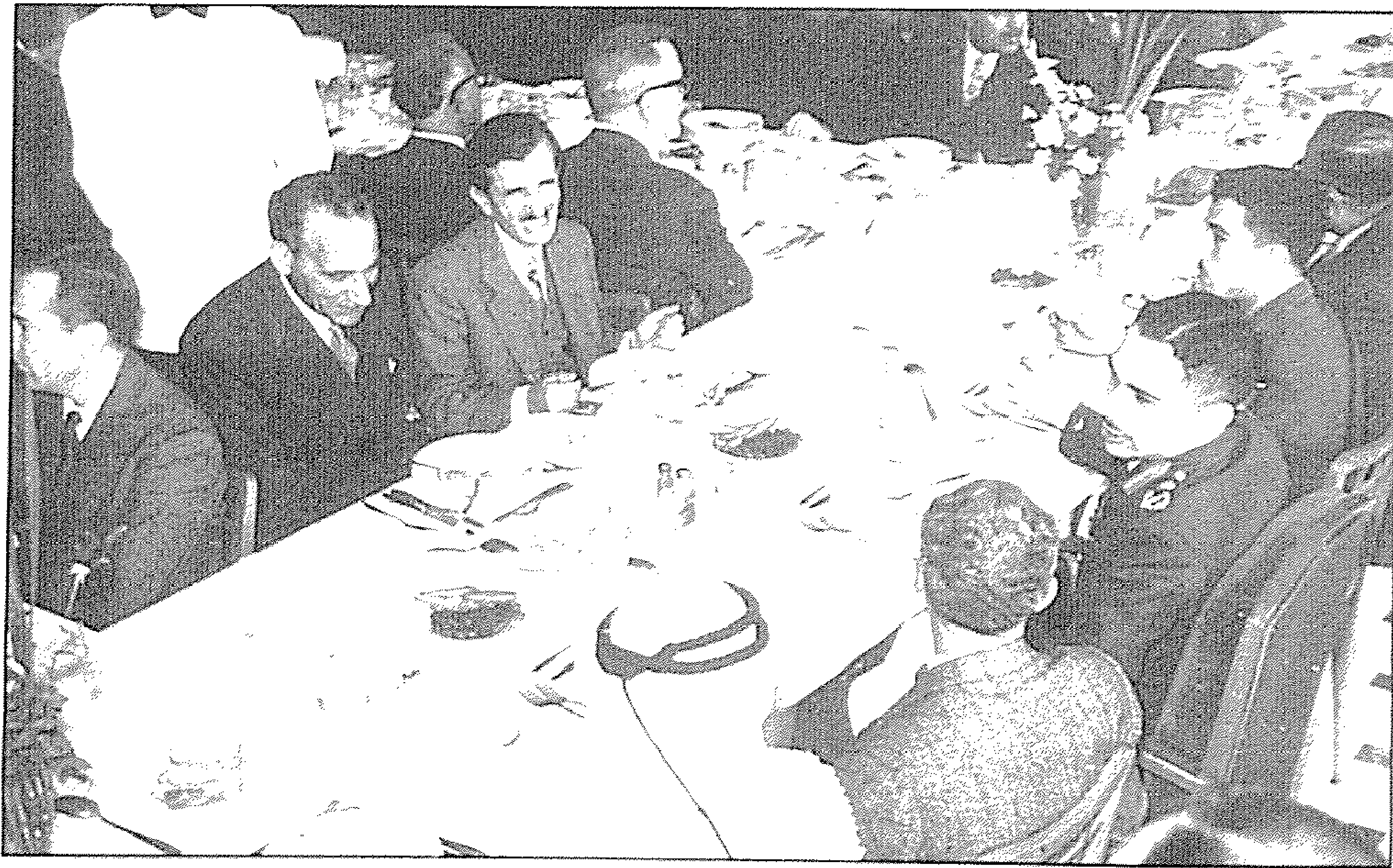
١. شن اليهود هجوما على الضفة الشرقية من الأردن على مواقع تبعد حوالي عشرة كيلومترات شمالي جسر الملك حسين، استعملوا فيها المدافع، واستمر حوالي ثلاث ساعات[١] ولم تحصل إصابات بين العرب.

٢. زرت كنيسة الصلاحية وشاهدت جسامة الإصابات التي لحقتها من جراء إصابات قنابل المدفعية.

٣. موقف مشرف - وقفه أمس المهندسون العرب في القدس- فقد دعاهم اليهود لاجتماع مهندسين يعقد في جمعية الشبان المسيحية لبحث موضوع إدخال فن البناء الإسلامي على طراز الأبنية في القدس ولم يلب الدعوة أحد منهم.



صورة أخذت أثناء المؤتمر الذي وجهت الدعوة اليه أمانة القدس تحت رعاية جلالة الملك الحسين المعظم يوم ٢٩ أيار ١٩٦٤ بمناسبة افتتاح مؤتمر انشاء الكيان الفلسطيني وأقامه الفنانان الفلسطينيان السيد اسماعيل شموط والسيدة قرينته ويظهر في الصورة السيد روحي الخطيب أمين القدس وعلى يسارد الأستاذ أحمد الشقيري رئيس المنظمة فالسيدة تمام الأكحل شموط فدولة السيدة بهجت التلهوني . فالسيد اسماعيل شموط



صورة أخذت أثناء حفل العشاء الذي أقامته أمانة القدس على شرف صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم خلال عام ١٩٦٤



زيارة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة لمدينة القدس



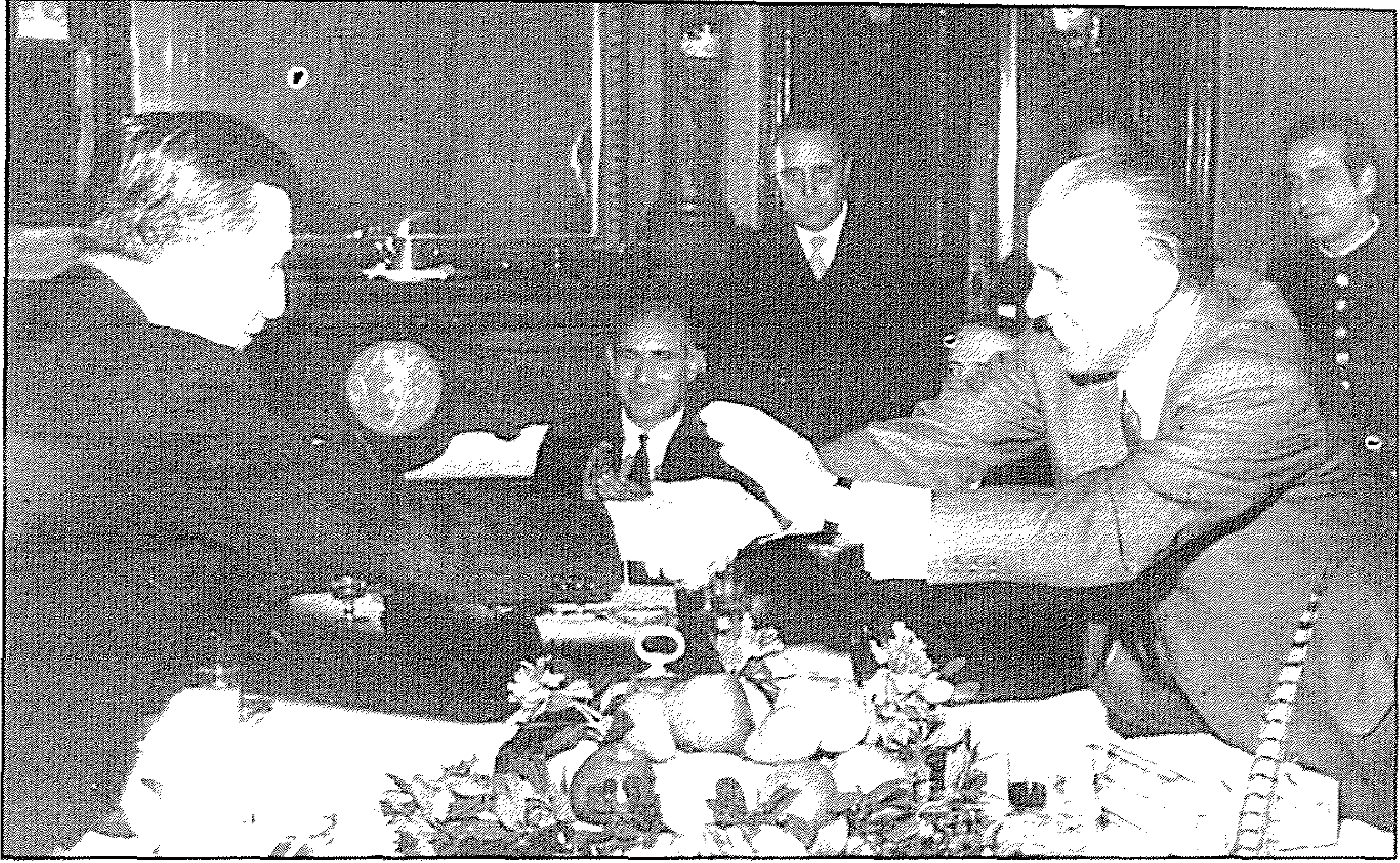
الرئيس القبرصي مكاريوس مستقبلا أمين القدس روحي الخطيب
على مدخل القصر الرئاسي في نيقوسيا يوم ١٦/١١/١٩٦٥



أمين القدس روحي في زيارة الى الرئيس مكاريوس في نيقوسيا يوم ١٦ / ١١ / ١٩٦٥
وقد ظهر في الصورة السيد أنور مصطفى ناظر الخاصة الملكية



أمين القدس روحي الخطيب يلقي كلمة في مجلس الأمن
في هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٦٨ بخصوص الاعتداءات الإسرائيلية في القدس الشريف
وعلى يسارد السيد محمد الفرا مندوب الأردن الدائم في الأمم المتحدة.



رئيس بلدية مدريد أثناء حفلة الغذاء التي أقامها
على شرف وفد القدس الشعبي أثناء زيارته لمدريد في ١٩٧٠/٤/٣٠



روحي الخطيب أمين القدس يتحادث مع جلالة ملك بلغاريا وبينهما سفير الجمهورية العربية المتحدة وذلك أثناء حفل استقبال أقامه سفير الأردن في مدريد
يوم ٢٨ نيسان ١٩٧٠



مظهر للاستقبال الشعبي في مطار سانتياغو
أثناء زيارة السيد روحي الخطيب أمين القدس عام ١٩٧٠



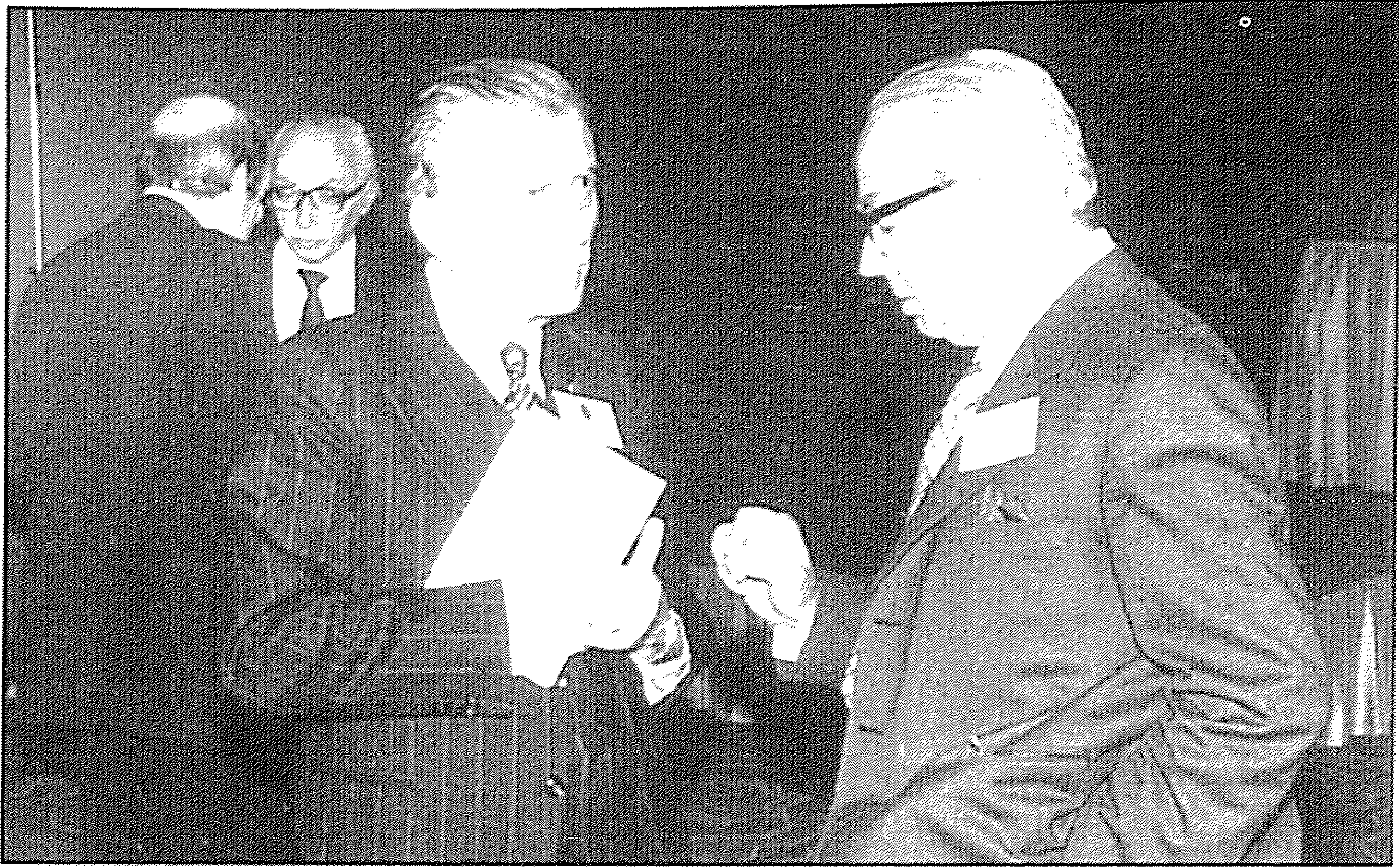
رئيس مجلس الشيوخ في سانتياغو عاصمة التشيلي
يرحب بأمين القدس روحي الخطيب أثناء زيارته لمجلس الشيوخ عام ١٩٧٠



في مقر الرئيس الحبيب بورقيبة قرب تونس اثناء زيارة وفود منظمة المدن العربية له يوم ١٩٧١/٩/٢٣
ويظهر في الصورة الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس روحي الخطيب أمين القدس السيد
جاسم المرزوق الأمين العام لمنظمة المدن العربية الشيخ عبدالعزيز الثنيان رئيس بلدية الرياض



امين القدس روحي الخطيب في حديث مع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة
اثناء زيارته له في مقره قرب تونس برفقة أعضاء مؤتمر منظمة المدن العربية
المنعقد هناك يوم ٢٣ /٩/ ١٩٧١



أمين القدس روحي الخطيب يتحادث مع الأستاذ هنري كتن
المحامي الفلسطيني اللامع أثناء المؤتمر الدولي لمنظمة التقدم الدولية
فيينا يوم ٧ تشرين الثاني ١٩٨٠



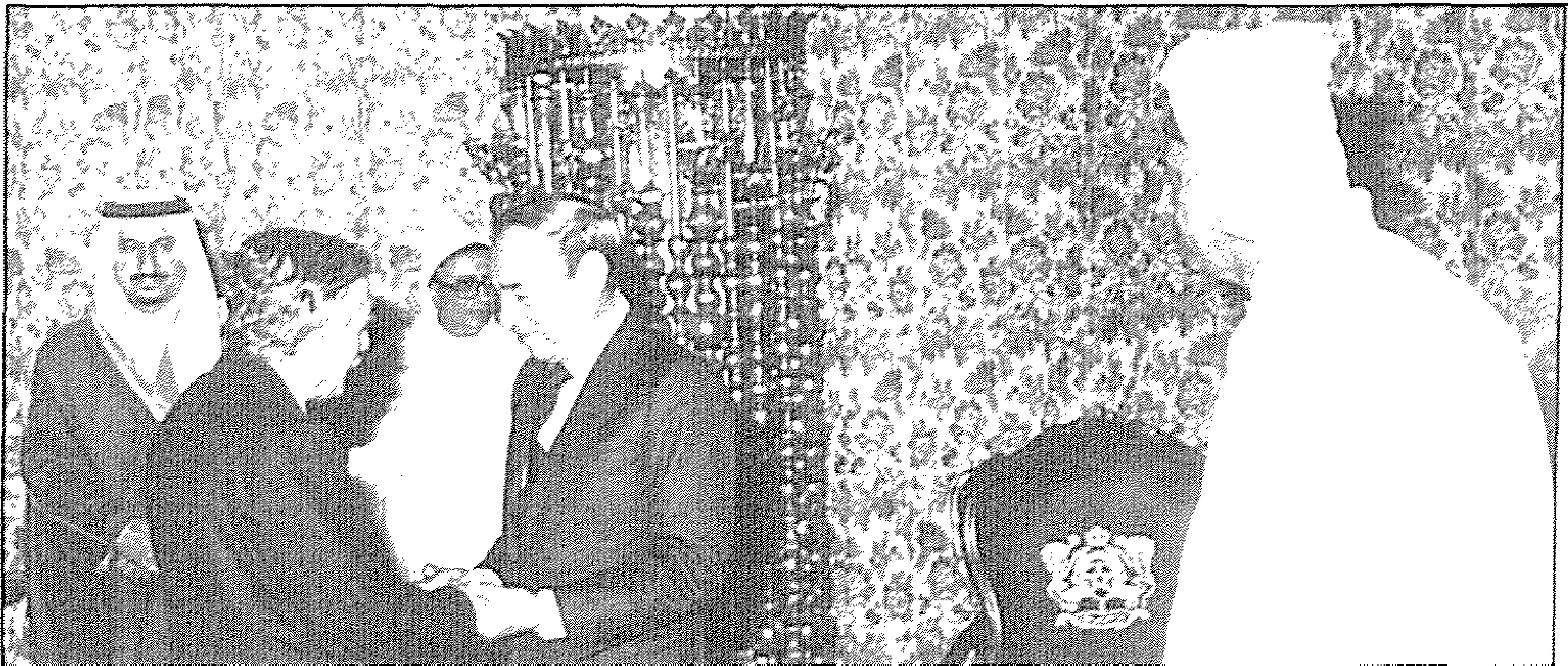
أمين القدس روحي الخطيب في استقبال الأمير الحسن بن طلال ولي عهد الأردن عند افتتاحه
للمعرض الصناعي الذي أقيم في عمان عام ١٩٨٦
ويبدو في الصورة بينهما معالي الدكتور صبحي أمين عمرو وزير الصحة



أمين القدس روحي الخطيب في احدى زياراته للأمم المتحدة في نيويورك وقد ظهر في يمين الصورة الدكتور محمد الفرا مندوب الأردن الدائم في هيئة الأمم المتحدة



أمين القدس روحي الخطيب خلال جلسة افتتاح مؤتمر منظمة المدن العربية المنعقد في القاهرة بين ٢ و ٤ أيار ١٩٩٠



صورة معبرة لأمين القدس روحي الخطيب يتحادث مع جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب ورئيس لجنة القدس أثناء مؤتمر منظمة المدن العربية المنعقد في مراكش خلال كانون الثاني ١٩٩٠

مواقف وانجازات:

في حياة كل انسان مواقف محددة الا أن لها في حياة البارزين معالم واضحة لأنها تمتد لتتصل بحياة الأهل والوطن وقد كان الفقيد الطيب الذكر روحي الخطيب أمين القدس أحد هؤلاء الذين تركوا بصماتهم واضحة في تاريخ المدينة المقدسة لأكثر من خمسين سنة وها نحن ندون فيما يلي بعض العناوين البارزة في هذه المسيرة الحافلة.

١- برقية الى قداسة البابا بتاريخ ١٩٦٥/٩/١٣ طالبا اعادة النظر في قرار المجلس المسكوني بالنسبة لقضية تبرئة اليهود من دم المسيح.

٢- قرار مكتوم في جلسة طارئة لمجلس أمانة القدس حيث تقرر بالاجماع عدم المشاركة في مهرجان يعقد صباح الثلاثاء ١٩٦٦/٧/١٢ لاظهار الشعور تجاه التهجمات والخصومات ما بين الأستاذ أحمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الأردنية الهاشمية لأن المجلس يرى أن هذا الموضوع من اختصاص مؤتمر القمة ويؤدي الى زيارة الخصومة وانقسام الفلسطينيين في الداخل والخارج.

٣- تصريحاته في اليوم التالي لابعاده عن القدس يوم ٣/٨ /١٩٦٨ .

٤- برقية جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز المؤرخة ٢٣ نيسان ١٩٦٨.

٥- الكتاب المؤرخ ١٩٨٤/١٢/١ من الرئيس ياسر عرفات باختياره مستشارا لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية لشؤون القدس.

٦- وسام القدس لأمين القدس مقالة الأستاذ ابراهيم سكجها صحيفة الرأي ١٩٩٠/١٢/١٧.

٧- مقالة تيدي كوليك لصحيفة جيروزاليم بوست ١٩٩٣/٥/٢٠.

٨- مقال الدكتور محمد الفرا سفير الأردن الدائم لدى الأمم المتحدة صحيفة الدستور ٢٠٠١/٨/٢٦.

٩- مقال عروبة القدس بقلم روحي الخطيب المنشور في العدد رقم (٤٣) من مجلة القدس الشريف تشرين الأول ١٩٨٨.

١٠- مقال التطوير في القدس بقلم روحي الخطيب المنشور في العدد رقم (٤٤) من مجلة القدس الشريف تشرين الثاني ١٩٨٨.

١١- مقال كلية العلوم والتكنولوجيا في أبو ديس بقلم روحي الخطيب المنشور في العدد رقم (٥) من مجلة القدس الشريف آب ١٩٨٥.

١٢- سيرة السيد روحي الخطيب رئيس بنك الانماء الصناعي بعمان كما وردت بقلم الدكتور عبدالله المالكي في موسوعة الجهاز المصرفي الأردني.

١٣ - الكتب التي نشرت لأمين القدس روحي الخطيب.

١٤ - الأوسمة التي منحت لأمين القدس روحي الخطيب.

-١

قداسة الحبر الاعظم

حاضرة الفاتيكان

امين القدس واخوانه اعضاء مؤتمر الامانة ، المنبثق عن سكان المدينة المقدسة ، التي تشرفتموها بزيارتكم الدينية التاريخية في العام الماضي ، وسرتم في شوارعها ، وشاهدتم ما حل بها من تقسيم ولحق اهلها وسكانها من مآسي وآلام من اعداء الله واعداء المسيح واعداء الانسانية ، ليناشدوكم باسم القدس وباسم ابنائكم واخوانكم المعذبين فيها ، ان تعيدوا النظر بقرار مجلسكم المسكوني في قضية تبرئة اليهود من دم المسيح ، وان تأخذوا بعين الاعتبار التدعيم الكبير الذي تمدونه لاسرائيل المغتصبة لبلد المسيح واهل المسيح ، فيما لو اقررتم تثبيت هذه الوثيقة ، ان القدس التي تكن لقداستكم ولاخوانكم الاجلاء عظيم الاحترام والتجلة ، [illegible] يوم ١٦ الشهر الحالي [illegible] المسؤولية الدينية والانسانية [illegible] المقامات الدينية الرفيعة [illegible] من القدس .

(روحي الخطيب)

امين القدس

مكتـــــوم

جلسة المشاورة لمجلس الامانة

في دار الامانة العامة الماشـــرة

من مساء الخميس ١٩٦٦/٧/١١

نسف ٤ منازل في الخليل

رفع منع التجول في غزة بعد تفتيش ممعن

الدستور

٦ صفحات

شعائر الحج في ذروتها اليوم

روحي الخطيب يفضح الإرهاب الإسرائيلي بالقدس

«بالأمس فقط نسفوا عمارة في باب الساهرة وفندقاً في البيرة»

أمين القدس يتحدث عن أسباب إبعاده وعن المخطط الإسرائيلي الواسع لتهويد المدينة





الأسباب الإسرائيلية المختلفة لإبعاد السيد روحي الخطيب

منع التجول لليوم الرابع

في قطاع غزة

القدس تستنكر إجراءات الاحتلال



في ذكرى مأساة دير ياسين

المطالبة بخطة عمل مشترك

مؤتمر القمة العربي

رفضت فرنسا تسليح إسرائيل

فخامة خاروف ...

[illegible]
وأنهم لظلام المحتلين .

وذلك لا يزال هنالك سبل حول [illegible]

روحي الخطيب — بقية

ولا يستطيع [illegible] منهم [illegible] سواء من كان منهم في القدس ، او في اي جزء اخر من الضفة الغربية او ايه بقعة عربية محتله . ولا يهم ابدا ان اذكر اياً من التفاصيل المؤلمة [illegible] والعدوها في هذا الظرف الخاص حب الارض ارضنا والوطن وطننا والتراث تراثنا والمقدسات مقدساتنا وسنعود باذن الله لها . نعدها معاهدين مع اشقائنا الى احضان وطننا وامتنا ما دمنا نامين على العهد ومتمسكين بروح التصميم والارادة القوية . ولهذا امل ان تعفوني من ذكر اي شيء يتعلق بالتفاصيل ، على ما قام به اخوانكم [illegible] الواحد [illegible] واحدة [illegible]

[illegible]

[illegible] الارهاب

ووصف السيد الخطيب [illegible] بقوله : انها [illegible] الى [illegible] الاهل هناك [illegible] استعمال مواس الدفاع [illegible] القوة ، والاجراءات العسكرية [illegible] وحدث [illegible] بعد [illegible] والى الساحة [illegible] [illegible] ارضهم ، ومثلا [illegible] في الساحة [illegible] الثالثة والربع [illegible] من القدس التي [illegible] العسكرين [illegible] من [illegible] الناحية [illegible] من الحدود [illegible] الاردن ، وهذه الاجراءات [illegible] الا [illegible] من مظاهر الاجراءات التي تطبق في ارضنا وعلى اخوانكم هناك .

تغيير معالم القدس

ومضى امين القدس قائلا [illegible] مهما ما يتعرض له من اجراءات ، فان المهم في الموضوع هو [illegible] الامر وان ندرك — افرادا وجماعات وشعوبا عربية — ان مقدساتنا عربيا واسلاميا تتعرض الان لحملة لا مثيل لها في التاريخ ، ولا يجوز السكوت على استمرارها لما في ذلك من خطر على التراث العربي والحضارة العربية الاسلامية .

امس عمدا ان [illegible] السلطات الاسرائيلية بعد [illegible] لتغيير معالم القدس [illegible] والاستيلاء على ما تستطيع من الاراضي والممتلكات [illegible] [illegible] وبرامج [illegible] — كما تعلمون — الاستيلاء على [illegible] والتي [illegible] الاخرى [illegible] العالم [illegible] الا [illegible] المتحدة [illegible] الاسلامية [illegible] [illegible] العمل العربي [illegible] [illegible] [illegible]

نسف المنازل

ولقد عانوا من الالام الاخيرة [illegible] من الدور [illegible] والقرى [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاحياء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وراء الله [illegible] [illegible] [illegible] وهي [illegible] لا حدلها .

تصميم وقوة ارادة

واستطرد امين القدس يقول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الاولى هو روح التصميم وقوة الارادة لاسترداد وطننا الغالي ومقدساتنا العزيزة . وهنا في عمان ، في ظل جلالة الملك الحسين فقد تعرفت اليوم بزيارته ، وقدمت عن كثب [illegible] وعمق واصالة [illegible] ورسالة [illegible] مما يؤكد لي اننا باذن الله عائدون الى ارض الوطن متمسكون بوحدة الضفتين على ضفتي نهر الاردن الخالد وما يهمنا الان هو زوال الاحتلال عن الارض التي استولى عليها العدو نتيجة العدوان ، وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي ، خاصة بعد ان اطلع الراي العام العالمي على الاجراءات التعسفية التي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وعلى الارض التي [illegible] [illegible] السلام [illegible] [illegible] [illegible]

المقاومة [illegible]

[illegible] على سؤال [illegible] الخطيب [illegible] الاتهامات [illegible] وجوها الحكومة [illegible] [illegible] الاتهامات [illegible] لها [illegible] عدم التعاون [illegible] [illegible] الاستسلام [illegible] الاستسلام [illegible] [illegible] الاسرائيلية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] امانة [illegible] الرفض .

السبب الحقيقي

ولما سئل امين القدس عما اذا كان توضيح مركة كهرباء القدس علاقة بقضية ابعاده ، ضحك وقال « هو سبب القضية » واذا اعتقد ان هذا هو السبب الرئيسي لابعاده .

واوضح السيد الخطيب هذه المقولة بقوله : لقد بعث رئيس بلدية [illegible] الى شركة الكهرباء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] القدس [illegible] الشركة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشركة .

[illegible]

لا تعاون مطلقا

[illegible]

الوضع العائلي

[illegible]

[illegible] في ظل حماية الدول الثلاث مستقلها بوجه خطر انتشار الاسلحة النووية .

ومن هذه الدول الهند التي تواجه الصين المسلحة بالقنابل النووية عبر جبال الهملايا والتي دعت بالحاح الى ضمانات لامن الدول الموقعة على المعاهدة .

وقدمت الدول الثلاث ضماناتها لمسودة مشروع لمجلس الامن [illegible] اجتماع مؤتمر نزع السلاح المؤلف من ١٧ دولة هنا .

تعديل وزاري في السنغال

داكار — رويتر — عقد الرئيس [illegible] وزير خارجية السنغال [illegible] في تعديل وزاري اعلنه الرئيس [illegible] [illegible] وحل محله في هذا المنصب [illegible] [illegible] [illegible] وزير العدل [illegible] [illegible] [illegible] .

[illegible] في اعقاب اعادة انتخاب الرئيس [illegible] رئيسا للجمهورية في الانتخابات الرئاسية عقدت في نهاية الشهر الماضي .

معاشر الحج — بقية

[illegible] الحجاج من جميع انحاء العالم الى المملكة العربية السعودية خلال الاسابيع القليلة الماضية بطريق الجو والبحر والمواصلات البرية لاداء فريضة الحج التي تفرض في كل مسلم ان يؤديها مرة واحدة على الاقل في [illegible] .

ويصل معاشر الحج الى ذروتها [illegible] [illegible] الحجاج وهم [illegible] الرؤوس ويرتدون ملابس الاحرام البيضاء الى جبل عرفات [illegible] على بعد [illegible] كيلومترات الى الغرب من مكة ويرفعون اعينهم نحو السماء ليطلبوا من الله المغفرة والثواب والنصر لدينهم .

ويتوقع ان يزيد عدد الحجاج الذين [illegible] على جبل عرفات اليوم على [illegible] حاج لان الوقوف على [illegible] الذي لا يتم الحج بدونه [illegible] [illegible] [illegible] الحجاج [illegible] [illegible] [illegible] الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

[illegible] الحجاج في [illegible] مزودة بالماء والنور والمطاعم [illegible] والاسواق .

[illegible] عرفات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحجاج [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى مكة .

[illegible]

[illegible] الحكومة السعودية [illegible] [illegible] هذه المشكلة .

[illegible] [illegible] الحج [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وزارة [illegible] السعودية [illegible] [illegible] في مكة وعرفات [illegible] الحجاج .

[illegible] ذلك [illegible] على شؤون الحجاج ، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في موسم الحج [illegible] .

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

[illegible] من مائة سجين سياسي في روديسيا في اعقاب تنفيذ الاعدام بالافريقيين الثلاثة .

ودعت اللجنة ايضا الى اعادة الحكم الدستوري في روديسيا المتمردة .

وتواجه بريطانيا الان ضغطا من البلدان الافريقية والاسيوية لحملها على انزال عقوبة بروديسيا في غمرة سخط متزايد على اعدام الافريقيين الثلاثة .

وطلبت البلدان الافريقية والاسيوية عقد اجتماع لمجلس الامن الدولي للبحث في الوضع .

وفي نيودلهي قالت المسز انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند ان الهند تؤيد الفكرة القائلة ان من الواجب انهاء نظام حكم الاقلية البيضاء غير المشروع في روديسيا عن طريق تزويد المناضلين في سبيل الحرية هناك بالسلاح .

واضافت المسز غاندي تقول انه لو اتخذت الحكومة البريطانية خطوات اقوى في وقت سابق ضد حكومة سميث لحالت دون الحادث المؤلم الذي اعدم فيه ثلاثة افريقيين .

وقالت صحيفة «المجاهد» الجزائرية الرسمية امس ان احكام الاعدام في ثلاثة افريقيين لم يكن تنفذ لولا ضعف موقف الحكومة البريطانية من حكومة سميث .

وفي الجزائر قالت صحيفة «المجاهد» الجزائرية الرسمية امس ان احكام الاعدام التي تفرضها على الاكثرية الافريقية ما تسمى بدول الاستقلال انما يقضي [illegible] حتى الان نتيجة للموقف [illegible] الذي تتخذه حكومة بريطانيا [illegible] .

وفي سولزبوري ذكر ان الحكومة الروديسية تدرس امكان تنفيذ حكم الاعدام بعدد اخر من السجناء الافريقيين المحكوم عليهم بالموت .

معركة الترشيح عن [illegible]
يتقدمها نكسون وروكفلر

كونكورد « ولاية نيو هامبشير » — رويتر — تعتبر المستر ريتشارد نكسون الشخصية التي تسيطر على معركة اختيار مرشح عن الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة غير ان خبراء سياسيين لا يستبعدون ظهور اشخاص اخرين يأملون بالفوز بالترشيح .

ويكاد يكون في حكم المؤكد ان يفوز المستر نكسون في الانتخابات التمهيدية للحزب التي ستجري في نيو هامبشير يوم الثلاثاء القادم وهي اول انتخابات تمهيدية تعقد هذه السنة .

وبعد ان انسحب المستر جورج رومني حاكم ولاية ميتشيغان من سباق الترشيح في الاسبوع الماضي بات المستر نكسون المرشح الوحيد وان كانت هناك اسماء جمهوريين مجهولين [illegible] اسمهم لخوض المعركة .

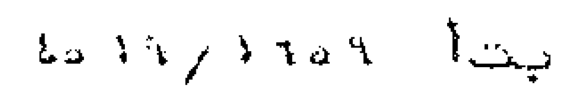
ولا يزال المستر نكسون الذي يعتبر محافظا المرشح الافضل لدى المحترفين من ساسة الحزب غير ان مراقبين [illegible] يتساءلون عن ان عليه ان يظهر بمقدرته على كسب الاصوات قبل ان يعقد الحزب الجمهوري مؤتمره الحاسم في ميامي في الخامس من شهر اب لاختيار مرشحه .

ويعتبر منافسه الرئيسي المستر نلسون روكفلر حاكم ولاية نيويورك الذي يمثله الاحرار من الحزب الذين راحوا يتساءلون بعد انسحاب المستر رومني من غير نكسون ؟

وقد لمح المستر روكفلر الى انه مستعد لخوض المعركة ولكنه رفض حتى الان خوض معركة الانتخابات التمهيدية في نيو هامبشير او غيرها من الانتخابات التمهيدية في وقت لاحق بما في ذلك تلك التي ستعقد في ويسكنسن من الانتخابات التمهيدية في وقت لاحق بما في ذلك تلك التي ستعقد في ويسكنسن ونبراسكا واوريغون .

ويهدف المستر روكفلر الى [illegible] [illegible] في خلاف داخل الحزب ونتيجة [illegible] المعركة اذا [illegible] [illegible]

عمان ٢ البرق
23 APR '68
AMMAN TELEGRAPH


بتأ ١٦٥٩/١١ ده

الرياض ٤٩ ٢٢ ٣٠ ٢٠

٨٢٩ حكومي سعادة الاخ روحي الخطيب امين القدس عمان

تسلمنا برقيتكم بشأن تحرير القدس وباقي الاراضي العربية من

الاحتلال الصهيوني وانني يا سعادة الاخ اشعر معكم بان هذا الامر واجب

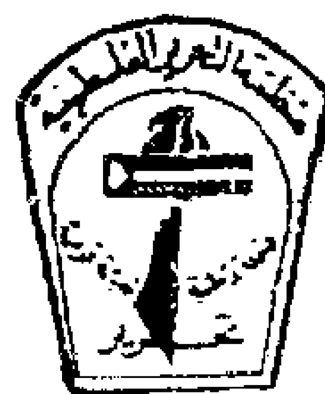
يحرص عليه جميعا [illegible] بالمشاركة في [illegible] مهمتي [illegible]

من الله ان يمدنا كلنا بتأييده ونصره من عنده

فيصل

منظمة التحرير الفلسطينية

مكتب رئيس اللجنة التنفيذية
القائد العام
عمان — الاردن
تلفون ٦١٧٢٧ — ٦٣٨١٢



التاريخ ١/١٢/١٩٨٤
الرقم

قرار

تقديرا من القيادة الفلسطينية للجهود الكبيرة التي يبذلها الاخ روحي الخطيب أمين القدس وتقديرا لمكانة القدس لدينا والعالم أجمع ولمعرفتنا بالاخلاص والمعرفة الواسعة والقدرة الكبيرة التي يتحلى بها الاخ روحي الخطيب أمين القدس.

أقرر اختياره مستشارا لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية لشؤون القدس.

وثورة حتى النصر ...

ياسر عرفات
رئيس اللجنة التنفيذية
لمنظمة التحرير الفلسطينية
القائد العام

٦- وسام القدس لأمين القدس

ابراهيم سكجها - الرأي ١٧/١٢/١٩٩٠

عندما تعانق ياسر عرفات وروحي الخطيب ضجت القاعة بالتصفيق للمشهد الفريد ، كان اللذان يتعانقان في الحقيقة - رئيس دولة فلسطين وامين عاصمتها القدس.

وقد تم الحدث على احدى روابي عمان . عاصمة الأردن توأم القدس وجاء في مناسبة تسليم رئيس دولة فلسطين وسام القدس الى أمين القدس كواحد من المبدعين الأحياء الذين استحقوا الوسام. وللذين لا يعلمون فان روحي الخطيب رئيس لبلدية القدس ، ثم أمين للقدس ، منذ ٣٣ سنة ، وان كان عضوا في البلدية منذ سنة ١٩٤٩ .

وقد أبعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلي من القدس في أوائل سنة ١٩٦٨ ، ومنذ وصل الى عمان افتتح فيها مكتبا لأمانة القدس . كان يباشر منه مهام منصبه الرسمي وما يزال.

ومن مكتبه في بناية السلام بجبل اللويبدة في عمان. يقوم روحي الخطيب بتوزيع التبرعات التي تصله الى عائلات شهداء الانتفاضة. وبلغ ما وزعه حتى الآن قرابة خمسة ملايين دولار . وصلت من اللجنة الشعبية لجمع التبرعات في الكويت لمساعدة منكوبي الانتفاضة الفلطسينية باعتباره ممثلا لها.

وهو يشرف على المعهد العربي في القدس الذ يحمل اسم جامعة العيزرية أو كلية العلوم والتكنولوجيا في القدس . باعتبارد ممثلا لجمعية أمناء المعهد.

وهو يمثل القدس في المكتب الدائم لمنظمة المدن العربي منذ تأسيسها عام ١٩٦٧ . وعضو في منظمة العواصم والمدن الاسلامية . وعضو في لجنة الدول العربية لصيانة وترميم آثار القدس الشريف .. وقد آخى بين القدس وعدد من العواصم والمدن العربية والاسلامية والأجنبية الصديقة. بينها القاهرة وبغداد وطرابلس والكويت وصنعاء وعدن ومراكش وفاس ومكناس وأنقرة واسلام آباد وباملكو وداكار .. وهو منذ خمسة أعوام يصدر مجلة القدس الشريف. وما تزال تصدر شهريا في عمان.

وهو عضو في جمعية القدس الخيرية منذ تأسست في عمان سنة ١٩٧٤ وفي صحف الأمس أنه انتخب رئيسا للمكتب التنفيذي للجنة الشعبية للدفاع عن القدس. التي تألفت أخيرا في عمان بعد مجزرة الأقصى.

والذين يسمعون عن روحي الخطيب ولا يعرفونه شخصياً ، ويكون لهم عنده قضية ويحصلون منه على موعد في الثامنة صباحاً - مثلاً - ويقصدون مكتبه في بناية السلام للقائه . يعجبون جداً ويدهشهم أن يجدوا في انتظارهم شاباً في السادسة والسبعين من عمره (دق على الخشب خمس مرات) يخرج من وراء مكتبه للترحيب بهم والاعتذار عن تقديم القهوة أو الشاي وقضاء حاجتهم بعض الوقت لأن موظفي المكتب .. لم يصلوا بعد.

بالأمس وعلى احدى روابي عمان في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب تعانق "أبو عمّار" و"أبو هاني" تعانق رئيس دولة فلسطين وأمين عاصمتها القدس .. وشكرا لوسام القدس الذي جمع بينهم.

تيدي كوليك لـ "جيروزاليم بوست":

اخطأنا في اعادة روحي الخطيب لانه رمز لاعادة تقسيم القدس

ترجمة ابراهيم رضوان

دايـان شـفرمـا ورئـيـس الـوزراء ... انقسام مسؤوليها عن العملية.

تيدي كوليك / بقية

الانتخابات القادمة".

س: هل اخطأت الحكومة في الموافقة على ضم فيصل الحسيني في وفد السلام الفلسطيني؟

ج: لا .. غير انها اخطأت في السماح لرئيس بلدية القدس السابق روحي الخطيب بالعودة الى القدس الان. انه رمز من شانه تقوية فكرة اعادة تقسيم المدينة... علينا ان نقنع الجمهور بالعيش معا؟، وهو يريد اقامة الجدار الفاصل ثانية.

س: ولكن سياستك بشأن تشجيع التعايش - بين العرب واليهود - فاشلة وفقا لاقوال منتقديك، فرغم عدم وجود حدود تقسمها .. ما زالت القدس مقسمة ... فهل تعتقد ان هذا حقا سيتغير؟

ج: لدى الجمهور موقف غير واقعي تجاه التعايش .. فلو وضعت نافورة في منتزه وتقفز الاطفال العرب واليهود فيها ووقفت امهاتهم بجانب بعضهن تكون قد عملت شيئا من اجل علاقات افضل بين العرب واليهود ... انها ليست مسألة مفاوضات .. بل مسألة تعلم العيش معا وقد يستغرق ذلك جيلا او ثلاثة اجيال ... انظر كم من الوقت مضى قبل ان تتحسن العلاقات بين اليهود الاشكنازيم والسفارديم.

س: ولكن المواطنين العرب يريدون حقوقا سياسية.

ج: لهم حقوق سياسية ولكنهم لا يستفيدون منها .... باستطاعتهم التصويت في الانتخابات البلدية وقليل منهم يفعلون ذلك.

س: هل تقبل اقتراحا طرحه قياديون عرب لانشاء مجلس بلدية منفصل في القدس؟

ج: لا .. فهذه مدينة واحدة ذات مجلس بلدي واحد.

س: هل بامكان المواطنين العرب في القدس التصويت في الانتخابات لمجلس الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة في حال تم التوصل لاتفاق حول ذلك؟

ج: نعم. لا ارى مشكلة في ذلك. لو كان يعيش هنا اميركيون وصوتوا للانتخابات الاميركية فهل في ذلك اختلاف؟ لماذا لا ندعهم ينتخبون؟ لقد سمحنا لهم بالبقاء كمواطنين اردنيين "بعد التوحيد" .... ولكن ما اريد التأكيد عليه هنا هو ان القدس اصبحت مدينة كبيرة، وهناك كثيرون يقولون ان القدس سيكون فيها مليون مواطن ومن ثم سيزداد الى مليونين.

اعتقد ان القدس تقترب من حد التخمة توحيد المدينة لا يعني التعامل مع العرب فقط، وانما ايضا مع احياء منعزلة ايضا مثل النبي يعقوب وجيلو وغيرهما، فالقدس تتوسع وهناك حاجة لشيء ما يبقيها موحدة، وهذا من اكبر اهداف المجلس البلدي الجديد.

س: ولكنك عملت الكثير من اجل ضم ١٤ الف دونم الى القدس، من اجل بناء الاف البيوت الجديدة.

ج: لا اعتقد ان احدا يمكنه ابطاء النمو السكاني قبل ان يبلغ "٧٥٠ الف نسمة". واقول ببساطة انه يجب الا يسمح للمدينة بالنمو الى مليون نسمة.

وثائق وذكريات مع أمين القدس «روحي الخطيب»



■ د. محمد حسين عبدالسلام الفرا

سفير الاردن لدى الامم المتحدة سابقا

في ٥ تموز ١٩٩٤ مرت الذكرى السادسة لرحيلك عنا «يا ابا هاني» وبقيت ذكراك العطرة معنا طيلة هذه المدة، فذكريات خدمة الوطن لا تموت. كنا نريدك ان تكون معنا في هذه الظروف الصعبة التي نعيشها اليوم يا من تكبدت الكثير من أجل المحافظة على عروبة القدس، وكل محب للقدس يسير الآن على خطاك. فقد تحدت اسرائيل كل العالم بتنكرها لقرارات الامم المتحدة التي تعرفها.

ايـن انت الآن لترافقني الى مجلس الامن كما كنت تفعل في مثل هذه الظروف الصعبة، فقد ارتكبت السلطات الاسرائيلية عدوانا جديدا على القدس وما حولها من الاراضي الفلسطينية المحتلة. اين انت لتعمل مع زملائك لايقاف بناء المستعمرات اليهودية وهدم ما أقيم منها.

أصدقاؤك الكثيرون الذين قدروك وأحبوك وساعدوني في استصدار قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٥٢ الذي أكد ان حيازة الاراضي الفلسطينية بالاحتلال العسكري عمل غير قانوني وباطل، وان جميع ما اتخذته اسرائيل من اجراءات يراد بها تغيير الوضع القانوني للقدس هي باطلة ايضا ولا يمكنها تغيير وضع القدس القانوني.

تذكر ان مجلس الامن اتخذ قرارا بالغاء هذه الاجراءات لكن اسرائيل تحدت ذلك واستمرت في تحدياتها. وقبل صدور القرار ٢٥٢ كانت الضغوط لا تتوقف في نيويورك وفي عواصم الدول الاعضاء في مجلس الامن للحيلولة دون صدور القرار لكنه أقر وأصبح الوثيقة المهمة لتفسير اي غموض في القرار الذي سبقه وهو القرار ٢٤٢.

انت دائما في البال يا أبا هاني لكننا نذكرك أكثر في هذه الايام الصعبة حيث ان العدوان الاسرائيلي على بيت الشرق أخذ يتكرر والاعتداء على المسجد الاقصى يزداد والعدوان على كل الاماكن المقدسة يتضاعف.

تذكر عندما كنا في مجلس الامن بنيويورك وانقطعت اتصالاتنا بعمان وكان لا بد من الاتصال بمعالي الوزير ورجوتك التوجه جوا الى الأردن وعرض التطورات على صديقك وصديقي «معالي الاخ عبدالمنعم الرفاعي» وزير الخارجية وعرضها ايضا على رئيس الوزراء «المرحوم بهجت التلهوني» (أبو عدنان) الرجل الذي كنت أحظى بدعمه وتشجيعه في كل ما يتعلق بفلسطين.

رحبت بالفكرة وتوجهت الى المطار وفي مساء ذلك اليوم كنت في عمان تنقل لمعالي عبدالمنعم الرفاعي الصورة كما تراها، ثم توجهت ومعالي الوزير الى دولة رئيس مجلس الوزراء لعرض تلك التطورات عليه. وفي الحال رفعت هذا الى جلالة الملك الحسين.

ونجحت مهمتك وفهمت الحكومة ما سر انقطاع الاتصالات بيننا، وعرفت ما يجري في التصعيد الدولي وما وراء [illegible]

قرارنا، وأمر جلالة الملك الحسين ببذل المساعي اللازمة لنجاح مشروع القرار الذي تقدمنا به لمجلس الامن وصدر القرار ٢٥٢. ولا انسى جهودك وجهود الاخوة السفراء الاعضاء في مجلس الامن التي ساعدت في تحقيق هذا النجاح.

وكان القرار ٢٥٢ كسبا كبيرا للقدس بفضل الدول الصديقة وجهودك الخيرة وتنقلاتك بين نيويورك وعمان في أدق الظروف.

اين انت الان؟ نحن نتذكرك دائما وخصوصا في هذه الايام الصعبة التي تمر بها قضيتنا الفلسطينية.

هل تذكر عندما كان مجلس الامن يعالج قضية القدس وطلبت من رئيس المجلس الاستماع اليك في المجلس كأمين القدس وعارض السفير الامريكي آرثر جولدبرغ ذلك بشدة، وكذلك فعل اللورد كارادون رئيس الوفد البريطاني واقترحا ان تتكلم يا (ابا هاني) كأحد اعضاء الوفد الاردني، وطال النقاش، واخيرا وافق الرئيس منحك مكانا خاصا الى جانب اعضاء مجلس الامن لالقاء كلمتك وفي هذا اعتراف ضمني انك انت امين القدس الشرعي والمتكلم باسمها وجرت مناقشة طويلة حول الموضوع وكان هذا نصرا لك وللقضية التي جئت من اجلها.

وانتهى عمل اللورد كارادون رئيس وفد بريطانيا في الامم المتحدة وذهب الى فلسطين وقام بزيارة مدينة نابلس حيث ذكريات الشباب عندما كان هو حاكم لواء المنطقة وكان اسمه انذاك سير هيوفوت (قبل ان يحصل على اللوردية) ثم ذهب الى القدس التي عمل فيها اثناء الانتداب البريطاني على فلسطين وضاع اللورد في متاهات التغيير الاسرائيلية التي جرت في القدس وهو الذي كان يعرف كل شارع وكل حي من احيائها.

رأى الشوارع وقد تغيرت معالمها ولاحظ البناء الاسرائيلي المقام على الارض العربية في كل مكان من المدينة رأى كيف اطلقت اسرائيل على الشوارع العربية اسماء عبرية مكتوبة باللغة العبرية فقط. شاهد العمارات اليهودية المرتفعة شاهقة هنا وهناك متعمدة تشويه الاماكن المقدسة، رأى كيف افسدت اسرائيل معالم القدس التاريخية المقدسة وطابعها المميز وتأثر كثيرا بما رأى.

وجاء اللورد الى عمان في طريق عودته الى بريطانيا والتقينا وكان اول ما قاله في عند لقائنا امني وامين القدس كنت على حق عندما تمسكنا بموقف الاردن في مجلس الامن بالنسبة للقدس. واضاف كان من الخطأ ترك القدس الى ان تصبح كلها يهودية فالخطر محدق بها الان ومنعه يحتاج الى عمل وجهد وتدخل دولي غير متوفر في هذه الظروف وبعد فترة قصيرة ودع اللورد كارادون هذه الدنيا وكأني به اراد (براءة الذمة) قبل رحيله عن هذا العالم.

واليوم يا أخي (ابو هاني) نحن نفتقدك ويفتقدك الاهل وتفتقدك القدس التي احببتها وخدمتها وانت ابنها واميتها الامين الذي ضحى بالكثير من اجلها ولم يوقف اتصالاته وندواته في اطراف العالم المختلفة من اجل المحافظة على عروبتها.

لقد قامت ثورة فلسطين من جديد وكلف الاخ (ابو عمار) فيصل عبدالقادر الحسيني بتولي ملف القدس وقام بدوره خير قيام لكن سرعان ما شاء القدر ان يكتب له الاستشهاد عندما ذهب بالسفر الى الكويت للقيام بمهمة عربية، انه القدر القاسي الذي يخطف ابناء فلسطين المجاهدين المضحين قبل الاوان تغمدهم جميعا رحمة الله.

تذكرتك كثيرا يا (ابا هاني) هذه الايام حيث العدوان الاسرائيلي الغاشم ضد القدس لا يتوقف والكل يذكرك وسيبقى اسمك وتبقى مواقفك التاريخية الشجاعة وسيرتك العطرة معنا وتبعث اعتزازنا وفخرنا ففيها دروس وعبر لكل منا وللاجيال القادمة. رحمك الله رحمة واسعة وستبقى انت واعمالك وتضحياتك المثل الاعلى للاجيال القادمة والمصباح المنير المرشد لكل من اراد العمل بتجرد وايمان لانقاذ قدسنا وفلسطين.

عروبة القدس

بقلم: روحي الخطيب
امين القدس

١ ـ تصحيح خطأ شائع:

يرتكب بعض الكتّاب والمحدثين وخاصة المغرضين والموجهين من قبل سلطات اسرائيل خطأ تاريخيا جسيما حين يقولون، او يوحون بالقول، ان صلة العرب بالقدس إنما ترجع الى تاريخ دخول المسلمين اليها سنة ٦٣٨ ميلادية اي منذ ١٣٥٠ سنة ميلادية، ولكنهم يتجاهلون ان المسلمين حين دخلوا القدس زمن الخليفة عمر بن الخطاب، لم يكونوا الا موجة من الموجات العربية التي حررت اخوانهم اصحاب البلاد الاصليين من حكم الغزاة الرومانيين في كل من فلسطين وسوريا، كما حررت اخوانهم العرب في العراق من حكم غزاة آخرين، هم الفرس، وان تاريخ العرب في هذه المناطق يرجع، حسب المستكشفات الاثرية الحديثة، واستنادا الى الكتب الدينية السماوية، من بينها كتاب التوارة المقدس لدى اليهود، الى ما قبل ستة آلاف سنة، اي قبل ان يهاجر سيدنا ابراهيم الخليل، من العراق الى مصر مرورا بالقدس وفلسطين بلا أقل من الفي سنة وقبل ظهور اليهودية بأكثر من ٢٦٠٠ سنة.

١ ـ العرب الكنعانيون واليبوسيون في القدس:

يقول المؤرخ الاثري الامريكي في الصفحات ١٧٩ و ١٨٠ من كتابه: The Archaeology of Palestine «الآثار الفلسطينية» الذي اصدره في مدينة بلتيمور الاميركية يقول ما يلي:

«ان الشكل السائد للتراكيب العظمية والجماجم البشرية لاصفى القبائل السامية/ الحامية اليوم قد ظهر في العصر الحجري المتوسط في فلسطين، منذ نحو عشرة آلاف سنة. ومع اننا لا ننكر وقوع تحركات عديدة لشعوب غير سامية عبر أراضي فلسطين، بين ذلك التاريخ والالف الثالث قبل الميلاد، فإن الاستنباط الوحيد الذي يبدو لنا معقولاً هو ان العنصر السامي بقي هو العنصر الاساسي في التركيب الجنسي لفلسطين منذ ذلك الوقت إلى الآن».

وفي الصفحة ٢٨٢ من كتاب «علم الآثار ودراسة العهد القديم» لعالم الآثار آب طوماس المختص بدراسة القدس بجامعة (ويلز الشمالية) يقول «انه وجدت آثار لقبائل العموريين والكنعانيين واليبوسيين التي هاجرت الى نواحي القدس اثناء الالف الرابع قبل الميلاد، وتدل هذه الآثار على ان موقع المدينة كان في ذلك التاريخ مسكونا (أي قبل ثلاثة آلاف سنة قبل قدوم العبرانيين الى القدس).

وتذكر معاجم الكتاب المقدس، ان اقدم اسم للمدينة ورد في نصوص الطهارة Execration Texts المصرية في القرن التاسع عشر قبل الميلاد كان اسم «يوروشاليم» وان المدينة كانت يومذاك مركزا لعبادة الكنعانيين الذين سكنوا البلاد قبل بني اسرائيل. والاسم مركب من كلمتين الاولى «يورو» ومعناها مدينة و «شاليم» اسم اله كان الكنعانيون يعبدونه.

وتذكر توراة اليهود انفسهم، وفي سفر التكوين منها بالذات، ان سيدنا ابراهيم الخليل، هاجر حوالي سنة ١٨٠٠ ق.م. هو وجماعته العبرانيون من العراق الى مصر مرورا بالقدس، وانه اي سيدنا ابراهيم قابل في القدس ملكها العربي الكنعاني واسمه (ملكي صادق) ودفع له جزية المرور ومقدارها ١٠٪ على ما كانوا يملكوُنه من ماشية.

وتذكر كتب التاريخ فيما بعد، ان العرب الكنعانيين أولا واليبوسيين فيما بعد، اطلقوا على القدس، اسمهم وهو «يبوس» واستمروا يحكمون المدينة ما بين ٤٠٠٠ ق.م. الى حوالي سنة ١٠٤٥ ق.م. اي قرابة ثلاثة آلاف سنة باستمرار.

٣ ـ غزاة القدس:

تعاقب على غزو القدس كل من الفراعنة المصريين، والعبرانيين الذين سمو فيما بعد بالاسرائيليين، والآشوريين والبابليـين والفرس ثم اليـونان فـالرومان والعرب المسلمين في عهود الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين والفاطميـين وكلهم عرب ثم الصليبيين والاسلام ثانية في عهود الايوبيين والمماليك والاتراك، ثم الانجليز ومجزأة بين العرب الاردنيين ودولة اسرائيل واخيرا احتلها اليهود كاملة منذ سنة ١٩٦٧ وحتى اليوم.

٤ ـ القدس واليهود:

اكدت مصادر التاريخ، على ان حكم اليهود للقدس لم يدم اكثر من سبعين عاما متواصلة وذلك من عهد الملكين داود وابنه سليمان ما بين ١٠٤٥ ق.م. و ٩٧٥ ق.م.

كما حكموها في فترات متقطعة بلغت حوالي ٤٠٠ عام اخرى.

٥ ـ استمرار الكيان العربي في القدس:

مقابل ذلك اكدت مصادر التاريخ ان الحكم العربي في القدس ساد المدينة حوالي ٤١٦٥ سنة من اصل الستة آلاف سنة الماضية، شملت الحقب التالية:

أ ـ تحت حكم الكنعانيين واليبوسيين وفروعهم ما بين ٤٠٠٠ ق.م. الى حوالي ١٠٤٥ ق.م. اي ٢٩٥٥ سنة.

ب ـ تحت حكم الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين والفاطميين من ٦٣٨ ب.م الى ١٠٩٩ ب.م اي ٤٦١ سنة.

جـ ـ تحت حكم الايوبيين والمماليك والاتراك من ١١٨٧ ب.م الى سنة ١٩١٧ ب.م اي ٧٣٠ سنة.

د ـ البلدة القديمة من القدس وبعض الاقسام المحيطة بها من الخارج تحت حكم المملكة الاردنية الهاشمية من سنة ١٩٤٨ ـ ١٩٦٧ اي ١٩ سنة.

هـ ـ مجموع السيادة العربية للقدس بلغت ٤١٦٥ سنة من اصل ٥٩٨٨ سنة ما بين سنة ٤٠٠٠ ق.م و ١٩٨٨ ب.م.

و ـ مقابل ذلك بلغت المدة التي حكم القدس فيها غزاة استعمـاريون حـوالي

١٨٢٢ سنة من أصل ٥٩٨٨ سنة الماضية توزعت كما يلي:

١ - الاسرائيليون ما بين سنة ١٠٤٥ ق.م و ٧١٣ ق.م	٣٣٢ سنة
ثم ما بين ٧٠١ ق.م و ٥٨٦ ق.م	١١٥ سنة
واخيرا ما بين ١٩٤٨ - ١٩٨٨	٤٠ سنة
أ - القسم الاول من ١٩٤٨ - ١٩٦٧	٤٨٧ سنة
ب - القسم الثاني من ١٩٦٧ - ١٩٨٨	
٢ - الآشوريون ما بين ٧١٣ ق.م. و ٧٠١ ق.م.	١٢ سنة
٣ - البابليون ما بين ٥٨٦ ق.م. و ٣٥١ ق.م.	٢٣٥ سنة
٤ - الفرس ما بين ٣٥١ ق.م. و ٣٣٢ ق.م. اي	١٩ سنة
٥ - اليونان ما بين ٣٣٢ ق.م. و ١٧٠ ق.م. اي	١٦٢ سنة
٦ - الرومان ما بين ٣٢٢ ق.م. و ٦٣٧ ب.م. اي	٨٠٧ سنة
٧ - الصليبيون ما بين ١٠٩٩ ب.م. و ١١٨٧ ب.م. اي	٨٨ سنة
٨ - الانتداب البريطاني ما بين ١٩١٧ ب.م. و ١٩٤٨ اي	٣١ سنة
٩ - وبذلك يكون مجموع الحكم الاجنبي للقدس هو من أصل ٥٩٨٨ سنة.	١٨٤١ سنة

٦ - الحضارة العربية بالقدس:

ومع ان الغزوات والحروب والفتن التي تعاقبت على القدس والبلاد المقدسة طيلة الستة آلاف سنة الماضية، ازالت ودثرت معظم الحضارة الاولى لسكانها، الا ان القليل القليل الذي اكتشف وجاء ذكره في كتب مؤرخي البلاد المقدسة، كشف للعالم ان الكنعانيين العرب خلفوا في البلاد حضارة ضخمة، وانهم كانوا خلال الالفي سنة من حكمهم جسرا بين مدن الحضارة على الفرات والنيل، ومنهم اخذ اليونان الحروف ونقلوها الى العالم كما تأثر الاسرائيليون فيما بعد بحضارتهم واخذوا عنهم حروفهم التي كتب بها العهد القديم - وتأثروا بأسلوبهم الشعري وبموسيقاهم وبدينهم - كما جاء في الصفحة ٣٣ من:

The Westminster Historical Atlas to the Bible - London.

وقد جاء في العهد القديم، ان الملك سليمان استعان بالمهرة من الصناع الكنعانيين العرب، من أهل القدس والبلاد المجاورة في انشاء هيكل اليهود الاول، الامر الذي يدل على ان مستوى الحضارة لدى السكان العرب فيما كان في ذلك

العهد اعلى مستوى مما كان لدى الاسرائيليين الغزاة.

اما الحضارة العربية التي تلت الفتح الاسلامي، فلا تزال آثارها قائمة، تضفي على المدينة مجدا وبهاء سواء في فن البناء، او العلم او الاخلاق او الحكم، مما يخلد للقدس عروبتها.

فالمساجد القائمة، وابرزها مسجد قبة الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى، واللذان بناهما الخلفاء الامويون في القرن السابع الميلادي، هما مفخرة ما وصلت اليه الحضارة العربية في فن البناء قبل ثلاثة عشر قرنا وما زالت تعتبر في نظر عالم الهندسة الحديث، عملا لا يجارى من ناحية الفن او الجمال.

وكانت القدس على امتداد الحكم العربي فيها، مركزا علميا يحج اليه العلماء والطلاب من انحاء العالم العربي والاسلامي وساعده على ذلك تشجيع رجال الحكم واثرياء العرب والاسلام على اقامة المعاهد العلمية ذات الاختصاص وروعة البناء وحبس الاوقاف لتأمين الانفاق عليها ولا يزال قائما منها للآن (٥٥) معهدا، تحيط بالحرم الشريف والاماكن المقدسة، تابعة للوقف الاسلامي، بعضها يواصل رسالته العلمية، والبعض الآخر تحول الى اعمال الخير وكلها شواهد على مستوى ما وصلت اليه الحضارة العربية في القدس في فن البناء والعلم ايضا.

ولعل تنظيم مدينة القدس في الاحياء السكنية والتجارية والصناعية وفي الطرق ومجاري المياه والخدمات العامة، مما لا تزال قائمة، تشهد للعرب على ما بلغوه من حضارة جعلت المدينة في نظر العالم، فريدة في طراز تنظيمها، الذي تحاول سلطات اسرائيل منذ احتلالها للمدينة، ازالتها واستبدالها بأخرى ذات طابع يهودي، او مشوه لجمال تنظيم المدينة وقداستها، الأمر الذي اضطر هيئة الامم ومجلس الامن الدولي ومنظمة اليونسكو ولجنة حقوق الانسان، على اصدار قرارات متعاقبة تندد باسرائيل وتعتبر جميع اجراءاتها باطلة وتطالبها بالتوقف عن الاستمرار فيها، كما اعتبرها بعض كبار خبراء التنظيم العالميين الذين استقدمتهم اسرائيل للاستشارة، اعتبر هؤلاء اعمال اسرائيل تشويهاً لجمال تنظيم القدس وعمليات انتحارية لحضارتها.

٧ ـ السكان العرب في القدس:

تؤكد كتب التاريخ والدين، ان سكان القدس العرب، مثلهم في ذلك مثل اخوانهم سكان فلسطين وما جاورها من سوريا او الاردن او لبنان او مصر، لم يهاجروا من بلادهم خلال الغزوات او الحكم الاجنبي الذي اخضعوا اليه قهرا في

العهود المختلفة التي امتدت كما اشرت الى ١٨٤١ عاماً وانهم كانوا مواطنين مرتبطة جذورهم بالارض وبالوطن، صمدوا وتحملوا وقاوموا الغزاة والمحتلين، تماما كما مر بالكثير من الاقطار الاوروبية قديما وحديثا، وكانوا دوما يتربصون الفرص للتحرر واستعادة سيادتهم، وحتى في عهد الاحتلال الاسرائيلي بقي سكانها العرب فيها، بدليل الاستعانة بالمهرة منهم في بناء هيكل سليمان كما اسلفنا.

لم تتوفر لنا احصاءات رسمية عن التكوين السكاني في القدس قبل ١٩٢٢، لكنا وجدنا في كتاب حكومة الانتداب البريطاني Survey of Palestine الصادر سنة ١٩٤٦، وجدنا في الصفحة ١٤٤ من الجزء الاول منه، ما يكشف ان عدد مجموع اليهود في فلسطين سنة ١٩١٨ كان ٥٦ الفا، مقابل حوالي ٦٠٠ الف عربي. واذا ما علمنا ان مراكز تجمع اليهود في فلسطين في تلك السنة كانت موزعة في عدد من المدن والمستعمرات ابرزها القدس، حيفا، يافا، صفد، الخليل، طبريا، العفولة بالاضافة الى حوالي اربعين مستعمرة، لاستنتجنا ان عددهم في القدس كان لا يتجاوز العشرة آلاف، مقابل لا اقل من ثلاثين الف عربي آنذاك، ولقد قفز هذا العدد بفعل الهجرة التي فرضتها حكومة الانتداب البريطاني ضد رغبة السكان العرب، وبفضل التهريب الذي لجأت اليه الوكالة اليهودية، الى ما يقارب من مائة الف يهودي سنة ١٩٤٧ مقابل حوالي ١٤٠ الف عربي بين مسلم ومسيحي، وقفز في ظل حكومة اسرائيل الى ما يقارب من ٣٠٠ الف في سنة ١٩٨٨، بينما انخفض عدد السكان العرب الى حوالي ١٢٠ الفا ـ بسبب طرد اسرائيل لما يزيد عن مائة الف عربي ما بين ١٩٤٨ و ١٩٦٧، ومنعتهم كما منعت مواليدهم من العودة الى بلدهم، في وقت اباحت فيه الدخول والاستيطان لاي يهودي في العالم، مستهدفة من ذلك فرض الاكثرية اليهودية على القدس وصبغها بالطابع اليهودي سكنيا، ليتمشى مع مخططاتها المهددة للتنظيم وللبناء وللحضارة.

٨ ـ الملكية العقارية:

وكانت القدس عربية بأرضها وعقارها منذ وجد العرب فيها، ولم يتخلوا عنها في عهود الاحتلال الاجنبي التي تعرضوا لها، وكانوا حتى الاحتلال الانجليزي للقدس في ١٩١٨ يملكون اكثر من ٩٥٪ من كل فلسطين واكثر من ٩٤٪ من اراضي القدس وعقاراتها، وقد هبطت هذه النسبة خلال عهد الانتداب البريطاني. فاصبحت سنة ١٩٤٧ حوالي ٩٣٪ للعرب واقل من ٧٪ لليهود في كل فلسطين

و ٨٤٪ للعرب و ١٤٪ لليهود. و ٢٪ للاجانب في القدس، ومنذ انشاء دولة اسرائيل وحتى اليوم، هبطت هذه النسب الى حوالي ٢٠٪ للعرب و ٨٠٪ لليهود في كل فلسطين، وحوالي ١٤٪ للعرب و ٨٤٪ لليهود و ٢٪ للاجانب في القدس، وقد تم ذلك بهدف تغيير الصفة العربية للارض وللعقار، واستبدالها بأخرى يهودية، تم ذلك في حلقات من طرد العرب من مدنهم وقراهم منذ ١٩٤٨ وبعد ١٩٦٧، واصدار عدد من القوانين والانظمة غير الشرعية وغير الانسانية التي تحرمهم العودة واستعادة املاكهم، وتعتبر املاكهم املاك غائبين وتخول سلطات اسرائيل وضع يدها عليها مخالفين في ذلك المواثيق الدولية التي توجب عليهم المحافظة على السكان المدنيين وعلى املاكهم في مناطق الاحتلال، ومخالفين ايضا قرارات هيئة الامم ومجلس الامن وحقوق الانسان التي نددت بتلك الاجراءات وطالبت اسرائيل بالتوقف عنها والسماح لسكانها بالعودة والسكن فيها او التعويض لمن لا يرغب منهم ذلك، ولعل ما جرى من اعتداء لاحراق المسجد الاقصى الاسلامي سنة ١٩٦٩، وما حصل بعدها من محاولة جماعة من متعصبي اليهود احراق ثلاثة مراكز مسيحية دينية في القدس، يلفت النظر الى بعض ما تخططه اسرائيل، ليس للقضاء على عروبة القدس بل والقضاء على قداسة القدس المسيحية والاسلامية فيها.

وقبل الختام ارغب في ان اسجل ان العرب سيستمرون في مقاومة هذا الاحتلال الجديد، كما قاوم امثاله اجدادهم في العهود السابقة، وكما قاومت معظم بلاد اوروبا ومنها احتلال النازي في الاربعينات من هذا القرن. نحن طلاب حرية وحق وعدل وسلام، هدفنا ان نتمكن من العيش في بلادنا اسيادا احرارا وكما يتمتع كل مواطن في الاقطار الـ ١٦١ المنتسبة لهيئة الأمم.

مصادر البحث:

١ ـ كتاب القدس العربية ـ تأليف الاستاذ محمد اديب العامري.
٢ ـ كتاب عروبة القدس ـ تأليف الدكتور اسحق موسى الحسيني.
٣ ـ المفصل في تاريخ القدس ـ تأليف الاستاذ عارف العارف.
٤ ـ بلادنا فلسطين ـ تأليف الاستاذ مصطفى الدباغ.
٥ ـ كتاب تقرير عن فلسطين ١٩٤٦ ـ Survey of Palestine, 1946، اعدته حكومة الانتداب الفلسطينية.
٦ ـ ملفات امانة القدس.

التطوير في القدس

ما بين ١٥ أيار (مايو) ١٩٤٨
و ١٥ آذار (مارس) ١٩٦٥

بقلم: روحي الخطيب
امين القدس

تقديم:

يردد السيد تيدي كوليك، المفروض على رئاسة بلدية القدس المحتلة، يردد بين الحين والآخر مفاخراً بتطوير القدس في عهد الاحتلال العسكري الاسرائيلي، وبرفع مستوى الاهل العرب فيها، خلافا لما كان عليه الحال في العهد العربي الاردني كما يزعم.

ولقد سبق لي ان نشرت في العدد الثامن والعشرين من هذه المجلة، الصادر في ذي الحجة ١٤٠٧هـ ـ الموافق تموز١٩٨٧م، ردا لي على مقال له ظهر في المجلة الاميركية للشؤون الخارجية حول الموضوع، ونظرا لعودته لترديد نفس النغمة قبل اسبوعين، اشعر بواجب التذكير، بالتطوير الهادىء والجهود الصامتة، التي تمت في عهد الحكومة الاردنية من خلال حديث ألقيته سنة ١٩٦٥ امام نادي الروتاري بالقدس، حول موضوع تطوير القدس ما بين ١٩٤٨ و ١٩٦٥، يكشف آفاق التطوير المتدرج في التقدم العمراني والاقتصادي والعلمي والاجتماعي والصحي، وأرى العودة اليه اليوم ونشره في العدد الحالي من المجلة، كرد آخر على التصريحات الجديدة لهذا الرئيس المفروض على اهلنا وعلى مدينتنا المقدسة، وتوثيقا لصفحة واقعية من تاريخ القدس الخالدة، وفيما يلي نص الحديث:

تقدمة عن خلفية الموضوع عام ١٩٤٩:

حتى استطيع ايضاح مختلف اطوار التطوير العمراني، أجد نفسي مضطرا للرجوع الى منتصف شهر أيار عام ١٩٤٨ ملخصا وضع مدينة القدس في ذلك الوقت ومن ثم أتحدث حول ما حدث من تطورات في السنوات التي تلت وحتى يومنا هذا: (١٥ آذار (مارس) ١٩٦٥).

انحصر القسم العربي من القدس في الاجزاء التالية: المدينة القديمة داخل سور القدس، وبعض الاحياء السكنية التي تقع الى الشرق والشمال والجنوب من المدينة ومساحة ذلك القسم لا يزيد على ميلين مربعين ونصف من مجموع مساحة مدينة القدس الكلية البالغة ١٢,٥ ميلا مربعاً، ويسكنه بقية من سكانه الأصليين لا يزيد عددهم على ٢٣٠٠٠ نسمة بينما كان مجموع عدد العرب، المقيمين في حدود بلدية القدس قبل ١٩٤٨، يبلغ ١٠٠,٠٠٠ نسمة.

وكان ما ورثناه عن حكومة الانتداب في هذا الجزء من القدس مجرد جزء من مدينة منكوبة مُكوَّن من بنايات متداعية وتجارة وصناعة مشلولتين، ولم يكن لدى جزء المدينة ذاك مصادر تمويل، كما كان يفتقر الى حكومة والى الماء والكهرباء.

وكانت المدينة تشكو من الفقر وسوء المصير كما كانت في ذات الوقت تتحمل مصائب الحرب.

وقد تركت النكبة لنا الأماكن المقدسة وتراث أسلافنا الراحلين وذكراهم ومعالم المدينة، وبالاضافة أبقت الكارثة لنا روح التعاون والايمان بالله وبالانسانية والوطن.

وفي جو الفقر والضعف ذاك ومع توفر الشجاعة الادبية والعزم المتجدد في نفوس بقية سكان المدينة، مواطنين ولاجئين، على الصمود في الدفاع عن بقية احياء المدينة الى ان وصلت طلائع الجيش العربي الاردني فأخذت عنهم واجب الدفاع واستعادة ما أمكن استعادته من أحياء محتلة. ومنذ تلك اللحظة ساد الأمن والاستقرار، وعادت أجهزة الحكومة والبلدية للعمل وبذا تمكن السكان من العودة تدريجيا للحياة الطبيعية العادية وانجاز المشاريع العمرانية والتجارية والصناعية وتحقيق اهداف المؤسسات التربوية والخيرية بالاضافة الى تعاون شامل وكامل بين مختلف طبقات السكان مع تفاهم متبادل مع ادارات الحكومة والمؤسسات الدينية الطائفية والاجنبية. وقد مهدت هذه العوامل الطريق لعودة العديد من اخواننا الذين لجأوا الى مختلف اجزاء الشرق الاوسط للعيش مرة اخرى في مدينتهم.

الأبنيــة:

من الطبيعي ان يبدأ النشاط العمراني باصلاح البنايات التي تضررت أو هدمت خلال الحرب. وقد وفر إصلاح هذه البنايات المأوى لآلاف الناس. وبعد ذلك بذل جهد ملحوظ في إنشاء مرافق سكنية وتجارية استجابة لحاجة ماسة للتعويض عن النقص الناجم عن تقسيم المدينة. وقد شجع هذا الاتجاه وجود الاستقرار وحدوث ارتفاع نسبي في الايجارات. وهكذا نجد انه خلال الفترة ما بين سنة ١٩٤٩ و ١٩٦٤ تم اصلاح المئات من الابنية القديمة وبنيت ٨٠٤٤ غرفة سكنية جديدة وانشىء ٧٩٦ متجرا داخل حدود بلدية القدس وحدها. وفوق ذلك تم تحويل عشر بنايات كبيرة الى فنادق، كما ادخلت تحسينات على اربعة فنادق عاملة، وبني ثمانية عشر فندقا جديدا، وبدىء ببناء اربعة فنادق ضخمة جديدة. وكانت المساحة الكلية للابنية المنشأة خلال هذه الفترة تساوي ٣٤٢,١٥٤ مترا مربعا (ثلاثماية واثنين واربعين الفا ومائة وأر بخمسين).

السياحـة:

ولربما كان اكثر الانجازات في المدينة وضوحا للعيان خلال تلك الفترة في مجال السياحة، ففي النصف الثاني من عام ١٩٤٨ لم يكن هناك فندق عربي واحد يعمل في المدينة أما الآن فلدينا ٣٢ فندقا وثلاثة بنسيونـات تتألف جميعهـا من ١٥٦٩ غرفة معظمها غرف مع حماماتها الخاصـة ومزودة بكـل الوسائـل التي تضمن الرفاه والراحة لزوار المدينة. ولو قارنا الوضع التجاري نجد انه في عام ١٩٤٨ لم تكن اية شركة او مكتب شركة عاملا في الجزء الشرقي من القدس بينما الآن لدينا ٣٣ شركة او مكاتب شركات ولبعضها فروع في بعض الدول الغربية وكلها تسهم في ميدان الدعاية والنشاطات السياحية.

وقد كان لانشاء وتطوير مطار القدس من قبل الحكومة الاردنية اثر مشجع حفز شركات الطيران المحلية والاجنبية لفتح فروع لها في القدس، ونتيجة لذلك كان في القدس ثمانية عشر فرعا او مكتبا بينما لم يكن في النصف الثاني من عام ١٩٤٨ أي فرع او مكتب. وقد حفز هذا النشاط المبارك الكثيرين من شبابنا للتخصص في دراسـة «أدلاء السياحـة»، ويعود الفضـل لسلطة السياحـة الاردنية ان رتبت المحاضرات تعطى للأدلاء تحت التدريب وان وضعت اسئلة الامتحانات الخاصة بالمتدربين مما ساعدهم على زيادة اعدادهم من حوالي ٢٠ دليلاً عام ١٩٤٨ الى ١٧٩ في الوقت الحاضر.

كما طرأ انتعاش على صناعة هدايا الاراضي المقدسة التذكارية والاتجار بها

فالهدايا التذكارية المصنوعة من خشب الزيتون او الصدف او التطريز او حجارة البحر الميت فتحت آفاقا جديدة لايجاد عمل لمئات من السكان. وفي القدس وحدها هناك حاليا حوالي ١٣٠ متجرا يتعامل مع مشروعات بيع مثل تلك الهدايا للزوار.

وكان من نتائج نمو قطاع السياحة ازدياد شراء الجمهور للسيارات وتأسيس مكاتب سيارات الاجرة والسفريات. وقد ازداد عدد هذه المكاتب ومثيلاتها الى عشرة هذا العام بالمقارنة باثنين عام ١٩٤٩. وكان عدد سيارات الاجرة العاملة في ميدان السياحة وحده هذا العام اكثر من ٦٠٠ سيارة.

المطار:

خلال الانتداب البريطاني كان مطار اللد يعتبر مطارا للقدس، اما في العهد العربي الاردني الهاشمي فقد افتتح مطار القدس بشكله المبدئي في الاول من آذار (مارس) ١٩٥٠ وأكمل الى شكله الحالي عام ١٩٥٦. ويقع على بعد ١٠ كيلومترات شمال القدس. وكان يستقبل في بداية عمله الطائرات الصغيرة ذات الثمانية او الاثني عشر مقعدا. اما الآن فإن الطائرات الكبيرة نسبيا (اكثر من ٩٠ مقعدا) تستطيع الهبوط فيه بسهولة. ويتصل المطار بمطار بيروت الدولي بأربع رحلات منتظمة يومية، وبمطار القاهرة الدولي برحلتين يوميتين وبمطار الكويت بست رحلات منتظمة اسبوعية. وبالاضافة لذلك تستعمله عشرات الطائرات المستأجرة للرحلات الخاصة. وفي عام ١٩٦٤ هبطت وغادرت مطار القدس ٢٧٠٣ طائرات حملت في غدوّها ٩٣٦٧٤ راكبا قادماً وفي رواحها ٨١٩٠٤ راكبا مغادرا. مقارنا بعام ١٩٥٠ حيث هبطت في مطار القدس ١٠٣٩ طائرة وغادرته ١٠٣٧ طائرة حملت في غدوها ٤٣٦٨ راكبا قادما وفي رواحها ٤٢٥٥ راكبا مغادرا.

وقد ساعدت كل هذه التطورات على زيادة عدد السوّاح من (٨٠٠٠) عام ١٩٥٠ الى ٢٨٧٣٢٣ في نهاية عام ١٩٦٤.

التجارة:

بعد الشلل التام الذي عم الحياة التجارية في نهاية عام ١٩٤٨ نجد ان التجارة اصبحت تحتل مكانا مرموقا بين مدن الاردن الاخرى، وبينما كان ما تبقى من التجار عام ١٩٤٨ محصورين داخل اسوار القدس وكان مجال عملهم مقتصرا على الاتجار بالمواد الغذائية والسلع الضرورية للعيش وعلى نطاق ضيق، نجد ان التجار الآن قد انشأوا مركزا تجاريا نشطا يعج بالحركة خارج أسوار المدينة، ويحتل الجزء الاكبر من حي باب الساهرة Herods Gate الذي كان يعتبر

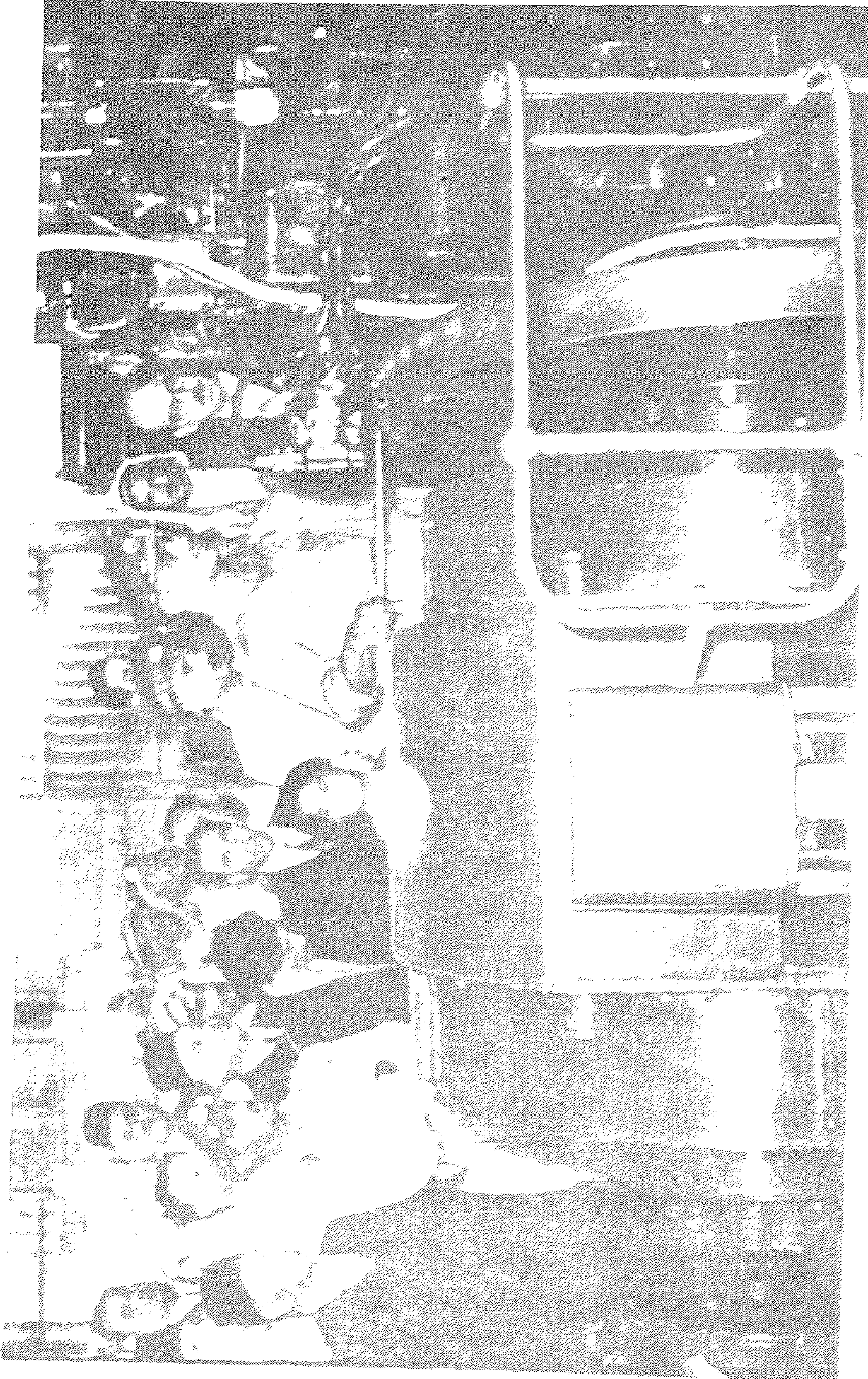
من قبل حيا يقتصر على المساكن والمعاهد التربوية فقط، وقد ارتفع عـدد التجار المسجلين لدى غرفة تجارة القدس من ٢٧٤ عام ١٩٤٩ الى ١٦٧٩ في نهاية عام ١٩٦٤ ويشمل مجال عملهم الآن كل انواع تجارة الاستيراد والتصدير. كما ارتفع عدد التراخيص الممنوحة لمحال مزاولة المهن وللصناعات من ٦٦٣ ترخيصا عام ١٩٤٩ الى ١٦٦٣ ترخيصا عام ١٩٦٤، كذلك نجد انه بينما كان هناك مصرفان عاملان في القدس عام ١٩٤٩ (وهما البنك العربي والبنك العثمـاني)، ولم يتعد تعاملهما الى اكثر من تحصيل الديـون المستحقة ودفـع الودائع، نجـد ان عدد المصارف العاملة في القدس في نهاية ١٩٦٤ اصبح ثمانية تقوم بجميع المعاملات المصرفية، ومن المناسب ان نشير الى ان الودائع لدى بعض هذه المصارف كانت تزيد بمبالغ تفوق المليون دينار شهريا..

الصناعة

على ان الصناعة ما زالت بدائية.. وبالرغم من ان عدد المصانع ارتفع من (٢٣) عام ١٩٤٩ الى (٧٧) في نهاية ١٩٦٤، الا ان تلك المصانع لم تزد عن ان تكون مشاغل بسيطة لأعمـال الحدادة والنجـارة وآلات المطابـع وانتاج ألواح الحجارة المستطيلة والاحذية وصناديق الورق المقوى (الكرتون) والهدايا والملابس الداخلية والمعاطف الشتوية ومؤخرا المواد البلاستيكية وتجديد اطارات السيارات بتغليفها، والسكاكر والشوكولاتة. وكان معظم انتاج هذه المصانع يستهلك محليا باستثناء الأحذية والقمصان والمواد البلاستيكية التي بُدىء مؤخرا بتصديـرها بكميات متواضعة الى الكويت والمملكة العربية السعودية، وكذلك استمر المختصون بتصدير هدايا الاراضي المقدسة التذكارية الى جميع انحاء العالم.

الكهرباء

قدر لسكان القدس وزوارها ان يسيروا ليلا في شوارع مظلمة لأكثر من سنة بعد النكبة، كما حرمت المنازل والمحال التجارية في المدينة من الكهرباء لمدة لا تقل عن سنة نظرا لأن المعتدين كانوا قد قطعوا التيار الكهربائي عن هذا الجزء من المدينة. وقد كان جزءا المدينة ضمن منطقة امتياز الشـركة البـريطانيـة، ولكن المولدات الكهربائية كانت في القطاع الذي احتله العدو. وعندما تم تقسيم المدينة يوم ١٩٤٨/٥/١٥ لم تستطع الشركة صاحبة الامتياز العودة للعمل في تزويـد الكهرباء الا بعد مرور اكثر من سنة، واستمرت لعدة سنوات ـ حتى عام ١٩٥٦، توسع عملياتها ببطء شديد جدا ولم يكن ذلك التوسع متوافقا مع اتساع المدينة وتطورها السريعين. وقد دفع هذا الحكومة وأهل المدينة للطلب من الشركة باصرار



موتورات الكهرباء الجديدة لمدينة القدس

للتخلي عن امتيازها الى الشركة الوطنية الحالية. وقد تم هذا الانتقال باتفاق متبادل يوم ١/٦/١٩٥٧ في مقابل تعويض بلغ ٢١٠,٠٠٠ دينار اردني وقد دفع المبلغ نقدا مما جمع من بيع اسهم الشركة الوطنية للسكان والبلديات في محافظة القدس. وخلال السنوات الثماني الماضية ازداد رأسمال الشركة المدفوع الى ٦٣٦,٣٨٠ ديناراً اردنيا وارتفعت القوة الكهربائية المولدة من ٤ ملايين كيلوواط سنة ١٩٥٧ الى ٢٢ مليون واط سنة ١٩٦٤. وازداد ايضا عدد مستهلكي الكهرباء من (٧٦٢٣) في سنة ١٩٥٧ الى (١٩٨٤٤) في سنة ١٩٦٤. ويعمل في الشركة الآن ٢٣٧ موظفا دائميا في مقابل (٥٦) موظفا فقط سنة ١٩٥٧.

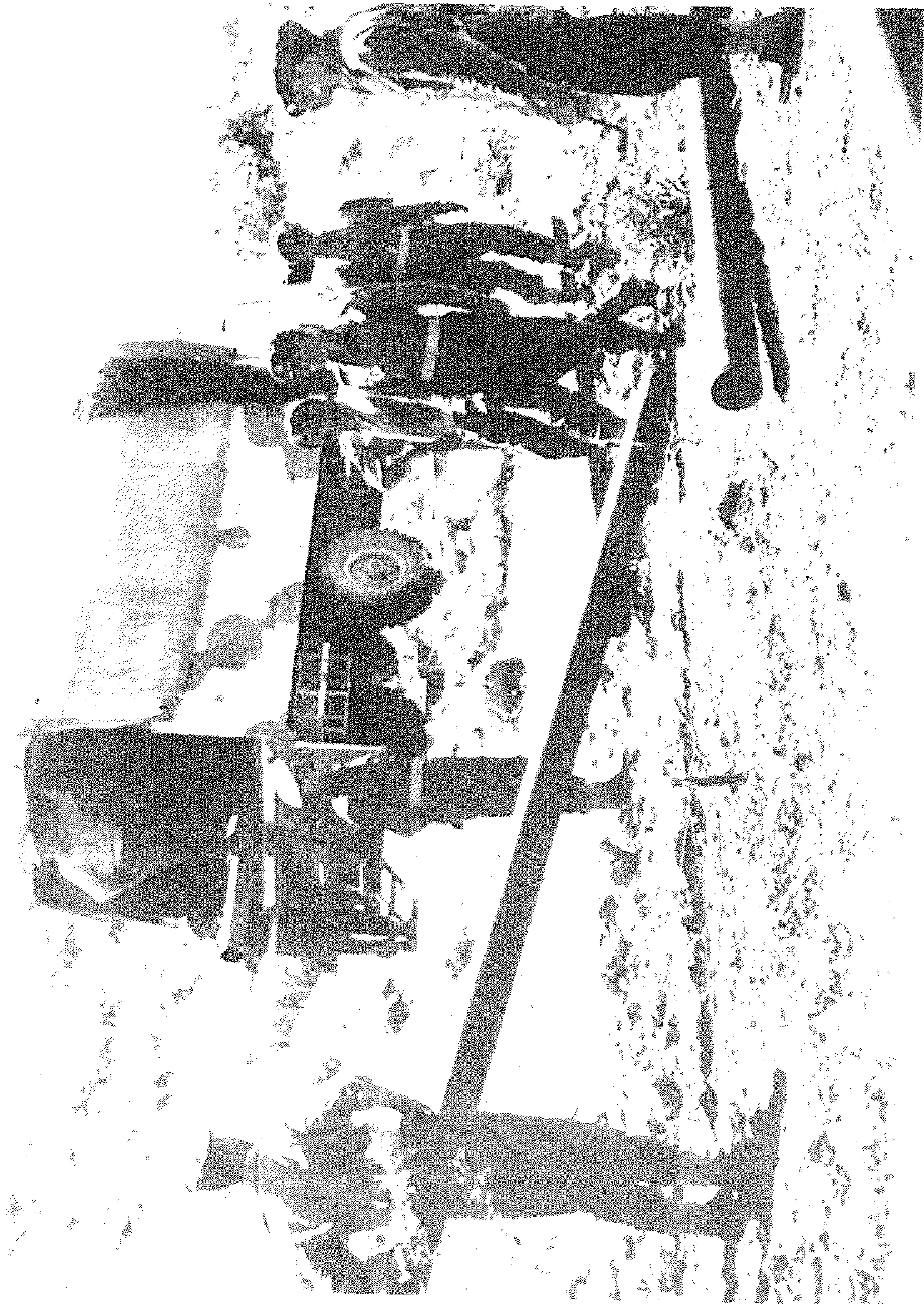
الماء:

لقد كان عذاب الناس من نقص الماء في منتصف عام ١٩٤٨ أشد من حاجتهم للكهرباء.. فحتى ذلك الوقت كانت القدس تستقي من نبع بالقرب من اللد يسمى رأس العين.. وكانت مياه ذلك النبع تضخ للقدس خلال انابيب تمر في مناطق يحتلها العدو. وقد منع العدو عنا الماء اعتبارا من ١٥/٥/١٩٤٨ تماماً كما فعل بالكهرباء.. ولولا ماء المطر الذي ملأ آبار المدينة القديمة، ولولا تعاون الناس في اقتسام الماء بنظام تقنين وتحديد حصص لمدة زادت عن السنة، لاضطر معظم السكان ومن لجأ للمدينة الى اللجوء الى اماكن اخرى.. اما الآن فيرد للقدس يوميا ٤٥٠٠ متر مكعب من الماء من ثلاثة مصادر: الاول من نبع قديم في منخفض يبعد اثني عشر كيلو مترا الى الشمال الشرقي من المدينة ويعرف باسم (عين فارة) وكان يوفر ٣٠٠٠ متر مكعب في اليوم، والثاني من نبع وادي القلط يوفر ١٠٠٠ متر مكعب يوميا ويقع الى الشرق من القدس على بعد ٢٢ كيلومترا، اما الثالث فيقع على بعد ٢٤ كيلومترا الى الجنوب من القدس وهو من الخليل وبرك سليمان ويوفر ٥٠٠ متر مكعب يوميا. وقد أخذت بلدية القدس على عاتقها وبمساعدة الحكومة الاردنية ضخ المياه من مصادرها الى المدينة ومن ثم توزيعها.

المجال الصحي:

أ - المجاري:

كانت معظم الأحياء الواقعة خارج أسوار القدس بدون نظام مجاري، وبالرغم من قلة مواردها المالية وضعت بلدية القدس خطة لانشاء نظام شبكة مجاري عامة على ان يكون تنفيذ الشبكة تدريجيا وحسب وضع البلدية المالي. وهكذا اضافت البلدية للشبكة القديمة في السنوات القليلة الماضية حوالي ٧٨٤٧



كوادر الجيش العربي تعمل في مد مواسير المياه لتزويد مدينة القدس بها

مترا طوليا من المجاري، وبالاسلوب ذاته بدأت مؤخرا في اكمال مصارف مياه الامطار في المدينة وقد اتمت حتى تاريخه ٣٤٧ مترا طوليا منها. والى جانب هاتين العمليتين قامت البلدية بصيانة وتحديث ٤٢٦٥ مترا طوليا من المجاري القديمة داخل اسوار القدس.

ب - المراحيض العامة:

وفي عام ١٩٤٨ كان هناك ستة مراحيض عامة للسيدات والرجال واربع مباول للرجال. اما في سنة ١٩٦٤ فقد زاد العدد الى ١١ مرحاضاً عاماً واربع عشرة مبولة عامة للرجال.

ج - القمامة:

ليس لدينا احصائيات عن وزن القمامة التي كانت تجمع من البيوت والشوارع حتى عام ١٩٥٤، ولكن مجموع وزنها بالتقريب لسنة ١٩٦٤ كان ٩٠٥٩ طنا جمعها عمال البلدية وسياراتها وحرقت في محرقة البلدية.

د - المسلخ:

ذبح ما مجموعه ٥٤٣,٠٩٥ رأسا من الغنم والبقر والعجول والجمال والخنازير في مسلخ بلدية القدس خلال الفترة من سنة ١٩٤٩ الى سنة ١٩٦٢ وقد بلغ العدد عام ١٩٦٤ ، ٥٧٧٥٢ رأسا.

الخدمات العامة:

بالاضافة لخسارة الماء والكهرباء في عام ١٩٤٨ خسرنا ايضا سوق الجملة للخضار (الحسبة)، ومكان تجمع وانطلاق سيارات الركاب العامة الكبيرة (الباصات)، وخزان المياه الكبير. وكل هذه مرافق عامة لا تستغني عنها أية مدينة. وهكذا أخذنا نؤسس بمساعدة الحكومة الاردنية بالتتابع وحسبما تسمح به موارد البلدية المالية، سوق الجملة للخضار والفواكه وألحقنا به مخزنا مبردا لحفظ بعض المواد الغذائية لطرحها لاستعمال الجمهور في غير موسمها، ومكان تجمع لسيارات الركاب العامة الكبيرة على احدث الطرز وخزان ماء سعته ثلاثة الاف متر مكعب.

شق الطرق و إضاءة الشوارع:

الى جانب تلك الخدمات شق ٧٤٧٩٥ مترا مربعا من الطرق الجديدة ومهدت وغطيت بالاسفلت داخل حدود المدينة، كما انشىء ١٥١٦١ مترا مربعا من الارصفة، وأقيم في الشوارع المختلفة داخل وخارج اسوار المدينة ١١٤٨ مصباح اضاءة محمولة على اعمدة.

الحدائق واضاءة اسوار المدينة:

كذلك بدأنا بتجميل المناطق المحيطة بالاسوار فأزلنا مرائب السيارات والاكواخ الخشبية التي كانت تجاور السور خارج باب العمود Damascus Gate وأنشأنا مكانها حديقة تتناسب وجمال المدينة. وما زالت البلدية تتابع جهودها لتجميل المناطق الاخرى حول الاسوار. وفي نفس الوقت اتفقت مع شركة فيلبس الهولندية على اضاءة اسوار المدينة بالاضواء الكاشفة.. وقد أتمت الشركة متطلبات اضاءة السور الشمالي، إذ قامت شركة كهرباء القدس بالاعمال الانشائية في المنطقة الممتدة من باب العمود الى باب الساهرة ويمكن الآن رؤية الاسوار مضاءة بالانوار الكاشفة ليليا من الساعة السابعة والنصف مساء حتى الساعة التاسعة والنصف مساء، وحافظت البلدية على قداسة جبل الزيتون، وتعهدت بزراعة المناطق الخالية من البناء فيه بغراس شجرة الزيتون المباركة، واشركت معها في سبيل ذلك، بلدية روما وحكومة ايطاليا، واستطاعت ان تحصل منها على هدية تضم الف شجرة زيتون، نقلتها طائرة عسكرية ايطالية وتم زراعتها بحضور ممثلين عن الحكومة الاردنية والايطالية وبلدية روما في احتفال خاص، كما حصلت فيما بعد على هدية اخرى تضم ألفي شجرة زيتون من الحكومة التونسية الشقيقة، وتمت زراعتها هي الاخرى على جبل الزيتون.

الخدمات الصحية:

لم يقل تقدم الجانب الصحي والانجازات التي تحققت فيه عن الجوانب الأخرى.. وبالرغم من ان تقسيم المدينة في ١٩٤٨/٥/١٥ ترك هذا الجزء من المدينة بدون مستشفيات فان الاطباء وبعض الاهلين الغيورين والمؤسسات الخيرية التي بقيت في المدينة تطوعوا للقيام على الفور بانشاء اربعة مستشفيات مؤقتة. وقد أدت هذه المستشفيات خدمات جلّى في تخفيف آلام جرحى الحرب والعناية بالمرضى من السكان واللاجئين. وكان عدد الأسرة في هذه المستشفيات قليلا كما كانت الاجهزة الطبية بسيطة، واعتمدت المستشفيات كليا على التبرعات. أما اليوم فان لدينا سبعة مستشفيات تعالج كل أنواع الحالات المرضية وتحوي ٦٤١ سريرا، كما ازداد عدد الاطباء فيها من ٢٤ طبيبا عام ١٩٤٨ الى ٥٢ طبيبا في الوقت الحاضر من بينهم كثير من الاخصائيين. كذلك كان في المدينة ثماني صيدليات كلها داخل أسوار المدينة القديمة، اما اليوم فهناك ثلاث عشرة صيدلية جديدة موزعة على مختلف انحاء المدينة خارج الاسوار... وفوق ذلك كانت هناك ست عيادات طبية بدائية بينما الآن هناك اثنتا عشرة عيادة طبية تشرف عليها

مؤسسات دينية وخيرية وحكومية. وتقدم هذه العيادات الحديثة العلاج لمئات المرضى يوميا مجانا.

التربية والتعليم:

كان للتربية والتعليم حصة هائلة من هذا التقدم. ذلك ان جميع المدارس كانت مغلقة في نهاية عام ١٩٤٨.. أما اليوم فانا نجد بين ظهرانينا ٤٢ مدرسة تعلم وتربي ١٥٤٣٤ طالبا وطالبة من هذه المدارس ٢٦ خاصة بالذكور ومسجل فيها ٩٠٨١ طالبا، و ١٦ مدرسة خاصة بالاناث ومسجل فيها ٦٣٥٣ طالبة.

وتتوزع هذه المدارس بين الفئات التالية: رياض أطفال، ابتدائية، ثانوية ومهنية.

الرفاه الاجتماعي:

قامت جمعيات خيرية وطنية وأجنبية بقسط وافر بارز من النشاطات في المجالات الطبية والتربية والرفاه الاجتماعي في المدينة، وبذا أسهمت في تخفيف العبء الواقع على كاهل الحكومة والبلدية. وكان عدد هذه الجمعيات عام ١٩٤٩ مجرد (١٢) جمعية أما الآن فقد زاد عددها الى (٤٣) وتعمل جميعها بحماس شديد ودون انقطاع.

صيانة مسجد الصخرة وكنيسة القيامة:

ان هذه الفترة من تاريخ القدس تحت الحكم العربي الاردني الهاشمي تفاخر بانجازين بارزين الاول: تجديد وتجميل مسجد الصخرة المشرفة، والثاني اصلاح كنيسة القيامة. وقد بدىء بالاعداد للانجاز الاول عام ١٩٥٤ وبدىء بالتنفيذ عام ١٩٥٨. وقد جمعت التبرعات لهذا المشروع من البلاد العربية والاسلامية. وقد تم حتى الآن الجزء الاكبر من التجديد والتجميل بكلفة وصلت الى ٧٠٠,٠٠٠ دينار. كما استكمل المشروع برمته عام ١٩٦٤.

اما كنيسة القيامة، التراث المسيحي الازلي في القدس فقد أصابها تصدعات نتيجة زلزال عام ١٩٢٧. وفي تلك السنة قامت حكومة الانتداب بوضع اعمدة ساندة من الحديد القوي لمنع انهيار الاجزاء المتصدعة. وكان هذا اجراء مؤقتا لبينما يتم وضع المخططات الهندسية والحصول على موافقة الطوائف المسيحية للاصلاحات الضرورية. ولم تستطع حكومة الانتداب الحصول على هذه الموافقة منذ حدوث التصدع سنة ١٩٢٧ وحتى نهاية الانتداب سنة ١٩٤٨.



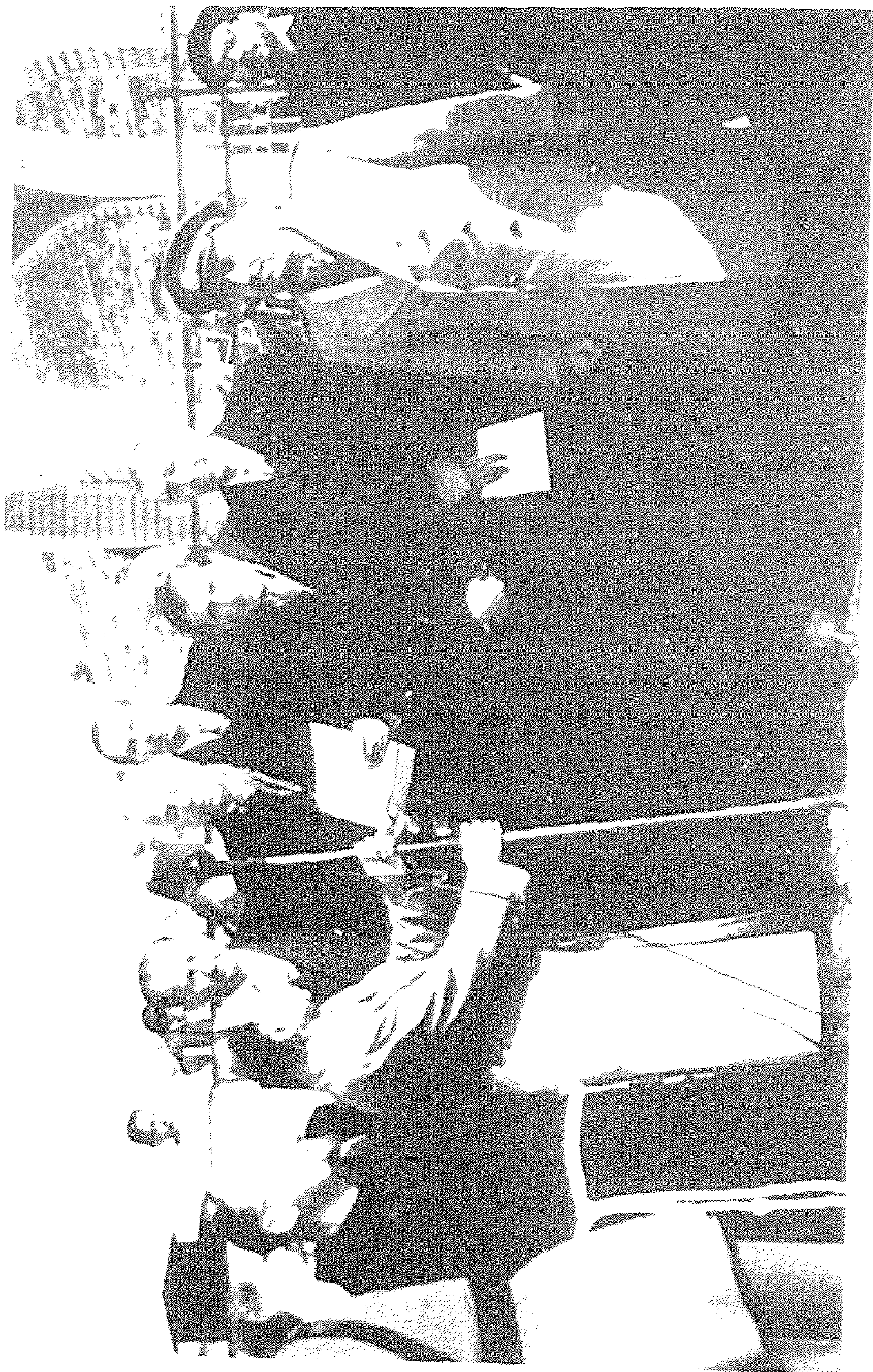
زيارة لبرك سليمان ويظهر في الصورة كل من السيد وصفي التل رئيس الوزراء والمشير حابس المجالي

وعندما جاءت الحكومة الاردنية استطاعت بحكمتها ان تحصل على ثقة الطوائف المسيحية التي تشرف على الكنيسة وتتفق معها على القيام بأعمال الصيانة والاصلاح الكاملة تحت اشرافها مما يذكرنا بأمر الخليفة عمر بن الخطاب في بدء الفتح الاسلامي.

وهكذا تم عمل كل الاجراءات التمهيدية وبدىء بالعمل في السنة الماضية برعاية الحكومة الاردنية واشراف لجنة فنية ملحقة بالطوائف المسيحية. ويتوقع اتمام هذه الاصلاحات في مدى خمس سنوات وبكلفة تقديرية تبلغ حوالي نصف مليون دينار تدفعها الطوائف المسيحية المعنية.

السكـــان:

كان من نتيجة هذه الجهود التعاونية المباركة ازدياد عدد سكان القدس ازديادا ملحوظا. فمن عدد سكان متواضع حوالي ٢٣٠٠٠ نسمة كما ذكرت في البداية، وصل عدد السكان الى ٦٢,٠٠٠ نسمة حسب الاحصاء الحكومي الرسمي الذي أجري عام ١٩٦١. ويشمل هذا العدد فقط السكان الذين يعيشون ضمن حدود بلدية القدس، وبذا لا يدخل ضمنه لا اقل من ٢٠,٠٠٠ نسمة يعيشون في الضواحي المجاورة التي عُمّرت مؤخرا والتي تنتظر أن تشملها حدود البلدية بعد اتمام مخططات توسعة الحدود التي تعدها البلدية حاليا، وما زالت القدس بحاجة الى المزيد من الجهود والاموال والعمالة لانجاز ما يأمله كل محب للمدينة. ومن الطبيعي ان اول هذه الآمال هو اعادة الحقوق لأصحابها الشرعيين وتوحيد قسمي المدينة تحت السيادة العربية.



حفل تسليم هدية غراس الزيتون من الحكومة الايطالية

كلية العلوم والتكنولوجيا
أبو ديس - القدس

بقلم : روحي الخطيب

١ - مقـــدمة :

تحدثنا في العدد الماضي عن أبرز مؤسساتنا القائمة في مدينة القدس وما حولها مستهدفين من وراء ذلك ، التعريف بها وبنشاطاتها وخدماتها لاهلنا وبأوضاعها الحالية والمالية ، مشيدين بالقائمين عليها ، وحاثين على مضاعفة الجهود لمساندتها ، حيثما يقتضي الحال ، للمحافظة عليها ولاستمرار تأدية رسالتها ، وخاصة في ظل الاحتلال العسكري الاسرائيلي الذي لا يألوا جهدا في وضع الصعاب في طريقها .

ومن بين هذه المؤسسات التي شقت طريقها بصعوبة ، وصبرت وتحملت الكثير في سبيل تثبيت وجودها، وأصبحت قاعدة علمية مرموقة. كلية العلوم والتكنولوجيا في أبو ديس بالقدس ..

٢ - احتفال الكلية بتخريج الفوج الأول من خريجيها :

كان يوم الاثنين الرابع عشر من شوال ١٤٠٥ هـ الموافق - الاول من تموز ١٩٨٥م هو عيد الكلية الأول . احتفلت فيه بتخريج أول فوج من خريجيها ، وشاركهم في هذا الاحتفال الاهل في القدس ومحافظتها ، وكبار رجال التعليم والدين والنقابات في فلسطين المحتلة . كما شاركهم الفرحة القلبية اخوانهم المؤسسين والأنصار في الكويت والأردن وسائر الأقطار العربية الذين لم تسمح ظروف الاحتلال الاسرائيلي بانتقالهم ومشاركتهم بالتهنئة .

ويعتبر هذا الاحتفال ، تتويجا للجهود العربية الخيرة والمتواصلة التي بذلت خلال الاعوام الثمانية والعشرين الماضية في سبيل اقامة هذه الصرح العلمي في ربوع القدس. كما يعتبر عملا رائداً للتعاون الوثيق بين أهل الفضل والحكام والشعب ، لخدمة الشعب والوطن الفلسطيني عامة ، والقدس منه خاصة .



جلالة الملك الحسين بن طلال والمغفور له أمير دولة الكويت الشيخ صباح سالم الصباح يضعان الحجر الاساسي للمعهد العربي في أبو ديس بالقدس بتاريخ ١٥ ذي القعدة ١٣٨٥ هـ الموافق ١ آذار ١٩٦٦

وان الظروف والأحداث والتحديات التي مرت بها هذه الكلية، توجب على كمرافق لها، تسجيل قصتها من أولها، اظهارا للواقع وللتاريخ ووفاء لاصحاب الفضل الذين ساهموا في انشائها ورعايتها وخدمتها وما يزالون.

٣ ـ المراحل الأولية لتخطيط وانشاء كلية عربية بالقدس

أ ـ كانت فكرة انشاء الكلية، ومعها انشاء جامعة عربية بالقدس، محل تفكير المخلصين من الأهل منذ أكثر من ستين عاما، وكان أول من سعى لهذا المشروع المغفور له الحاج أمين

الحسيني مفتي فلسطين ورئيس المجلس الاسلامي الأعلى ورئيس اللجنة التنفيذية العليا لعرب فلسطين ايام الانتداب البريطاني ١٩١٨ ـ ١٩٤٨ ، فقد هيأ لها رحمه الله ، المكان على الجانب الجنوبي لجبل الزيتون بالقدس(في الأرض التي يقوم عليها فندق الانتركنتننتال اليوم)وأعد لها المخططات ، لكن حكم الانتداب البريطاني طارده واضطره الى اللجوء مؤقتا الى لبنان ، وامتد ذلك اللجوء بسبب الثورة الفلسطينية سنة ١٩٣٦ اولا ، والحرب العالمية ثانيا ، والاضطرابات التي عمت البلاد الفليطينيةثالثا، امتد حتى زوال الانتداب ، وما تبعه من تقسيم لفلسطين ، وانطوت الفكرة الى حين .

ب ـ وفي أول عهد الحكم الأردني الهاشمي للقدس ، قام رهط من أهلنا الصامدين فيها ، وعلى رأسهم كل من المرحوم الدكتور حسين الخالدي وسماحة المرحوم الشيخ عبد الله غوشة ، وسماحة الشيخ عبد الحميد السائح ومعالي الأستاذ انور نسيبة والمرحوم الحاج عمر الوعري ـ رئيس بلدية القدس انذاك، وغيرهم قاموا باعادة المسعى لانشاء معهد وبانشاء مستشفى عربي جديد بالقدس ، ونجحوا بالحصول على وعد من حكومة المملكة العربية السعودية لتمويلها ، لكن الظروف السياسية لم تسمح لهم بتحقيق اهدافهم ، وطويت الفكرة للمرة الثانية الى حين .

جـ ـ وفي سنة ١٩٥٧ اسس رهط كريم من اخواننا أهل الخير في الكويت الشقيق ، ومعهم بعض اخوانهم من العرب العاملين عندهم، اسسوا جمعية عربية خيرية، هدفها انشاء معاهد اكاديمية علمية مهنية زراعية لحضانة ولرعاية ابناء الشهداء العرب، وسجلوها كجمعية خيرية مركزها الكويت، واسموها «جمعية مجلس امناء المعهد العربي» واعتمدوا على تمويلها بجباية ٢٪ من رواتب الراغبين بالانتساب اليها وبالتبرعات التي تقدمها حكومة الكويت ومؤسساتها وأهل الخير فيها .

ولقد كتب الله لهذه الجمعية ان تكون صاحبة الفضل في تأسيس كل من المعهد العربي وكلية العلوم والتكنولوجيا بالقدس ، وان تضيف اسمها ، الى اسماء السلف الصالح ممن رصعوا ارض القدس المباركة بالعشرات من معاهد العلم والنور والحضارة العربية الخالدة فيها وعززوا الكيانين العربي والاسلامي فيها .

٤ ـ المراحل العملية لانشاء الكلية

أ ـ عندما علمت بخبر قيام هذه الجمعية وبأهدافها المباركة من الاخ الكبير المرحوم الأستاذ درويش المقدادي ، أحد مؤسسيها ونائب مدير التربية والتعليم انذاك بالكويت رحمه الله، سافرت للكويت وقابلت الأخوة المسؤولين عنها ، وكان على رأسهم العربي الكويتي الأصيل المرحوم نصف اليوسف النصف ـ رئيس الجمعية ـ انذاك رحمه الله ، والعصامي مربي الجيل الكويتي الصاعد ، الأستاذ عبد العزيز حسين ـ نائب الرئيس ـ ومدير التربية والتعليم بالكويت آنذاك ، ومستشار سمو أمير دولة الكويت ورئيس الجمعية حاليا ، والرجل التقي النقي الحاج يوسف الفليج ـ أمين صندوق الجمعية انذاك ونائب رئيسها حاليا ، ومن كبار رجال الاقتصاد في الكويت ، وعرضت عليهم وعلى اخوانهم اعضاء الجمعية اقتراحاً بأن يجعلوا من القدس قاعدة لأول معهد عربي تنشئه جمعيتهم الموقرة . فلاقى هذا الاقتراح كل الترحيب منهم ، وعرضوه



المغفور له أمير دولة الكويت الشيخ صباح سالم الصباح يلقي كلمته في حفل وضع الأساس للمعهد العربي في أبو ديس بالقدس بتاريخ ١٥ ذو القعدة ١٣٨٥ الموافق ٧ اذار ١٩٦٦

على اخوانهم في اللجنتين ، العامة والتنفيذية . (والذين تظهر اسماؤهم وصفاتهم على الملحقين «١» و «٢»). واتخذوا قرارا بالاجماع هذا نصه

« اختارت الجمعية مدينة القدس لانشاء اول معهد لها فيها . لتوسطها في قلب العالم العربي ولأهميتها في الاسلام ولكونها موطن المقدسات الاسلامية والمسيحية وترسيخا وتعزيزا لعروبتها ودعما للصمود العربي فيها ».

ب ـ وقد اختارتني الجمعية ممثلا لها في الأردن ، وقمت على اثر ذلك بتسجيل فرع لها في القدس . كجمعية خيرية عربية كويتية اردنية . كما اخترت اربعة من اخواني كلجنة فرعية . مهمتها المساعدة لاختيار الأرض والأعداد للبناء والبرامج ، ووافقت الجمعية في الكويت عليهم . وتظهر اسماءهم في الملحق (٣) .

جـ ـ ووقع الاختيار على اقامة معهد عربي على قمة جبل مطل على القدس يقع في قرية ابو ديس الملاصقة للمدينة المقدسة وتبعد عنها حوالي ثلاثة كيلو مترات. وسهل المهمة اخواننا أهل القرية الكرام، وكان على رأسهم المرحوم الأخ كامل عبد الرحمن عريقات، أحد نواب القدس في البرلمان الاردني آنذاك والذي اصبح رئيسه فيما بعد رحمه الله. فقدموا للجمعية الأرض المختارة وتبلغ مساحتها (١٠٨) دونم (الدونم يعادل الف متر مربع) قدموها هدية مجانية من القرية



صورة جامعة لاركان الدولتان الاردنية والكويتية في حفل وضع حجر الاساس للمعهد العربي وكلية العلوم والتكنولوجيا في ابو ديس القدس. ويظهر في مقدمتهم جلالة الملك الحسين والى جانبه المغفور له الشيخ صباح سالم الصباح

للجمعية الامر الذي كان له وقع طيب لدى اخوان الجمعية في الكويت. حياهم الله

د ـ وقبل تسجيل الارض . سارت اخوان الجمعية في الكويت عن امل القدس في تحويل هذا المعهد الى كلية تكون نواة لجامعة عربية فشجعوني وطلبوا مني السعي لتوسيع رقعة الارض ليصبح بالامكان تحقيق هذا الأمل في المستقبل . وعلى أثرها رجعت للمرحوم الاخ كامل عريقات وعرضت عليه استمزاج أهل أبو ديس الكرام ببيع قطعة ملاصقة للارض الأولى . فتجاوبوا مشكورين ، وقدموا (٨٢) دونما اخرى بسعر رمزي ساهمت في تغطية جزء من ثمنها بعض مؤسسات القدس القائمة مثل أمانة القدس وشركتي الكهرباء والفنادق العربية فيها وغيرهم . وتم توحيد القطعتين وتسجلت في دائرة الأراضي الأردنية باسم جمعية المعهد العربي بالقدس .

ز ـ وعند التوصل الى هذه النتائج العملية ، احتضنت الكويت ـ اميرا وحكومة وشعبا مشروع الجمعية ، فتبرع سمو أميرها المرحوم الشيخ صباح السالم الصباح بماية الف دينار كويتي ، وتبرعت حكومتها بمبلغ سنوي مقداره اربعون الف دينار ، ارتفع فيما بعد الى ماية الف دينار كويتي ، وتعهدت وزارة الأشغال العامة فيها باعداد الخرائط لمعهد عربي بالاسم ، ولكلية كاملة بالفعل .

ووافق سعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ـ نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت على أن يكون الرئيس الفخري للجمعية ، حياهم الله جميعا .



السادة الاستاذ عبد العزيز حسين ـ رئيس جمعية المعهد العربي وكلية العلوم والتكنولوجيا والحاج يوسف الفليج ـ نائب رئيس الجمعية والاستاذ يعقوب الحمد ـ عضو اللجنة التنفيذية للجمعية والاستاذ أمين يونس الحسيني ـ عضو اللجنة الفرعية للجمعية بالاردن اثناء حفلة وضع حجر الاساس للمعهد

٥ ـ المباشرة بالانشاء

أ ـ وعلى أثر وصول الخرائط والمواصفات ودفاتر العطاءات من الكويت . شكلت اللجنة الفرعية لجنة فنية للاشراف على العطاءات . قوامها عدد من المهندسين كان من بينهم أنذاك . كل من معالي أمين العاصمة الاردنية المهندس أحمد فوزي . ونائبه عطوفة المهندس يحيى الخطيب وعطوفة المهندس برهان كمال ، وكيل وزارة التربية . ولدى طرح العطاءات وتحليلها والتدقيق فيها أوصت اللجنة باحالة عطاء البناء على المقاولين السادة خليل جدعون وراسم النشاشيبي . واقرت رئاسة الجمعية بالكويت هذه التوصية .

ب ـ ولقد جرى احتفال كبير لوضع حجر الاساس . شارك فيه كل من المرحوم أمير دولة الكويت الشيخ صباح السالم الصباح وعدد من رجالات الكويت . وجلالة الملك حسين المفدى واركان حكومته الموقرة . وقد تم ذلك يوم ١٥ ذي القعدة ١٣٨٥هـ الموافق ٧ آذار ١٩٦٦ .

جـ ـ وبعد الانتهاء من حجر الاساس . اقترحت توسيع اللجنة الفرعية ، واضافة عدد من الأخوان المقيمين في القدس وما حولها لمساعدتي بالاشراف على المعهد . فوافقت اللجنة في الكويت عليهم . وتظهر اسماءهم وصفاتهم على الملحق رقم (٤)

د ـ وعندما وقعت القدس تحت الاحتلال العسكري الاسرائيلي يوم ١٩٦٧/٦/٧ ، تجمدت أعمال البناء في المعهد مؤقتا الى ان تستقر الأحوال .

هـ ـ وبتاريخ ٧/٣/١٩٦٨، ابعدت الى عمّان، وعهدت للأخ المهندس جمال هاشم، ليحل مكاني، واستمر الى حين، ثم تنازل عنها بسبب وجوده في رام الله، الى سماحة الأخ الشيخ سعد الدين العلمي ـ مفتي القدس ـ وقاضيها انذاك، والذي أصبح فيما بعد رئيسا للهيئة الاسلامية العليا ورئيسا للجنة حتى اليوم. وواصلت عملي من عمان كوسيط بين رئاسة الجمعية في الكويت ولجنتها الفرعية بالقدس وما زلت أقوم بهذا حتى اليوم.

و ـ حاولت سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي وضع يدها على المعهد، أولا بحجة ان الأرض التي اقيم عليها تخص جماعة من اليهود، وقد دحضت لجنتنا الفرعية بالقدس ادعاءهم بوثائق التملك التي لديها، وثانيا بادعاء حاجتهم للبناء لاتخاذه مقرا لقسم من طلاب الجامعة العبرية، او لاستعماله من قبل القيادة العسكرية. وتفاديا لأي خطر، قامت لجنة القدس، بالاتصال مع المرحوم موسى بك العلمي رئيس جمعية المشروع الانشائي العربي في اريحا، وعرضت عليه الاخطار التي تتهدد المعهد واراضيه، ورجته الموافقة على نقل مدرسة الجمعية باساتذتها وطلابها واجهزتها لاشغال المعهد كمدرسة ولمدة ستة اشهر، فوافق رحمه الله، وتم نقل المدرسة الى ابنية المعهد ولم تكن مكتملة البناء، وبدون ابواب أو شبابيك، ووضعوا سلطات الاحتلال امام الأمر الواقع، وفتح المعهد كمدرسة اعدادية ابتداء من يوم ٧/٢/١٩٧٠، وهكذا تم انقاذه وأراضيه.

ز ـ أيدت الجمعية في الكويت، اجراءات اللجنة الفرعية بالقدس، وأمدتها بما يلزمها من مال لاستكمال اقسام من الابنية تتسع لمدرسة اعدادية، وأخرى ثانوية كاملة، بفرعيها الأدبي والعلمي، ولاكمال جناح في عمارة المنام يتسع لمائة طالب داخلي.

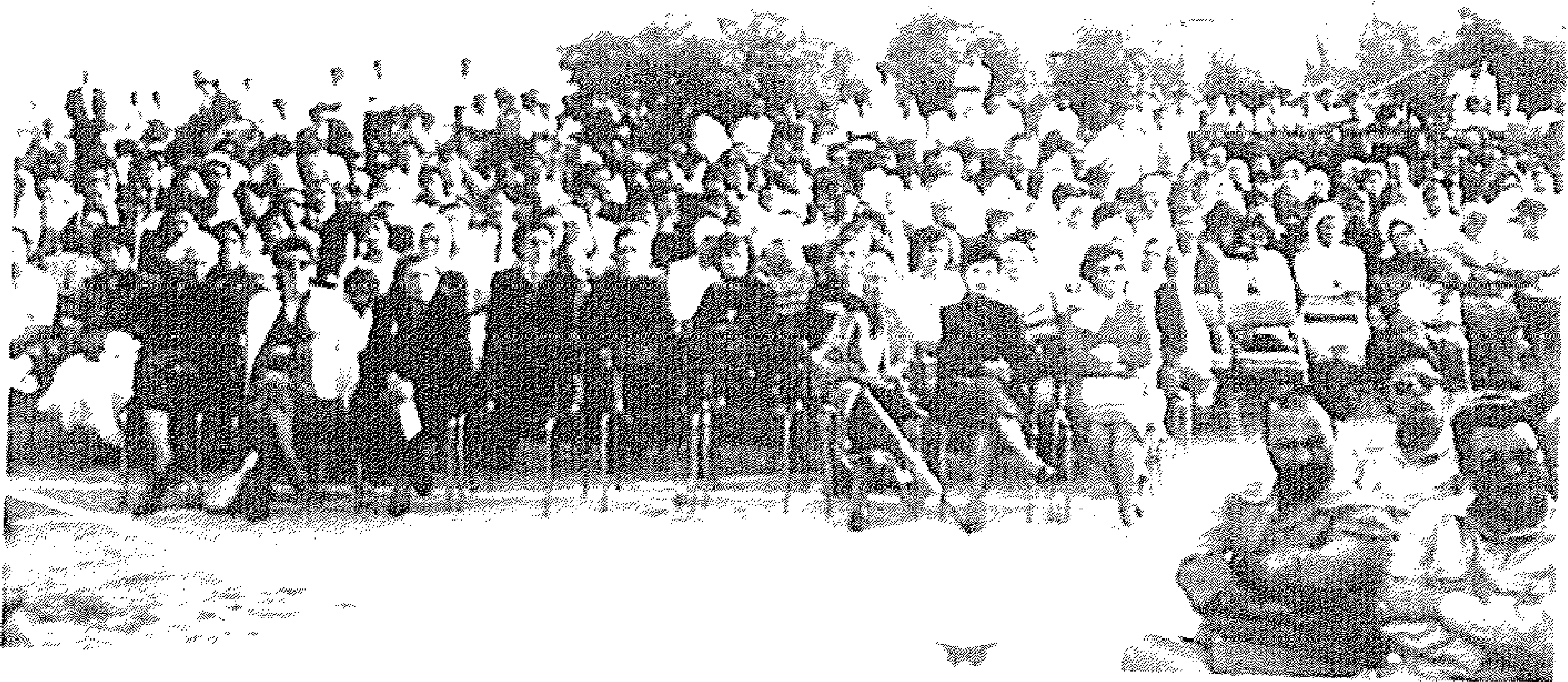
٦ ـ افتتاح المعهد العربي

أ ـ استكملت لجنة الجمعية بالقدس الاقسام المطلوبة سنة ١٩٧١ وباشرت منذ السنة الدراسية ٧١ ـ ١٩٧٢، أعداد طلابها للشهادة الثانوية الأردنية، ومساهمتها مع قريناتها المدارس العربية الأهلية القائمة، في استيعاب اعداد كبيرة من أبنائنا الذكور، سواء من القدس ومحافظتها أو من المناطق الفلسطينية المحتلة الأخرى. وقد بلغ عدد طلابها في نهاية السنة الدراسية ١٩٨٤ كما يلي

خارجي	٣٤٤
داخلي	٨١
المجموع	٤٢٥

وبلغ عدد الأساتذة والعاملين فيها لنفس العام (٦٥) كما بلغ عدد الناجحين من طلبتها في الشهادة الثانوية (التوجيهي الأردنية) في نهاية العام (٥٥) طالبا وبلغت الميزانية المحققة (١٤٥٤٠٤) دينارا أردنيا.





٧ ـ تطوير المعهد الى كلية للعلوم والمباشرة فيها .

أ ـ وما بين ١٩٧٢ وحتى ١٩٧٨ ، واصلت الجمعية مع مكتب امانة القدس في عمان ، اتصالاتها لتطوير المعهد الى كلية ، تكون نواة لجامعة القدس . وتمكنت عن طريق التعاون مع بعض رجال التعليم في المناطق الفلسطينية المحتلة ، من اعداد دراسة لتطوير جميع المعاهد العلمية القائمة فيها انذاك الى كليات ، تشكل في مجموعها جامعة للمناطق المحتلة في فلسطين ، ورفعت هذه الدراسة . بواسطة امين القدس المبعد . الى الأمانة العامة للجامعة العربية بالقاهرة .

ب ـ وبسبب التاخر في البت بهذه الدراسة ، وقيام جامعات كل من بيرزيت ونابلس وبيت لحم ، اضطرت جمعية المعهد في الكويت الى اتخاذ قرار خاص بتاريخ ٢٨ / ٤ / ١٩٧٩ ، وافقت بموجبه على تطوير المعهد الى كلية للعلوم. تكون نواة لجامعة عربية بالقدس ، وتمكنت من الحصول على موافقة سمو أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح ، رعاه الله ، برصد مبلغ اولي من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي فيها ، قيمته مائة وخمسون الف دينار كويتي ، لاستكمال جزء من باقي ابنيتها والانفاق منها على نفقات السنة الأولى .

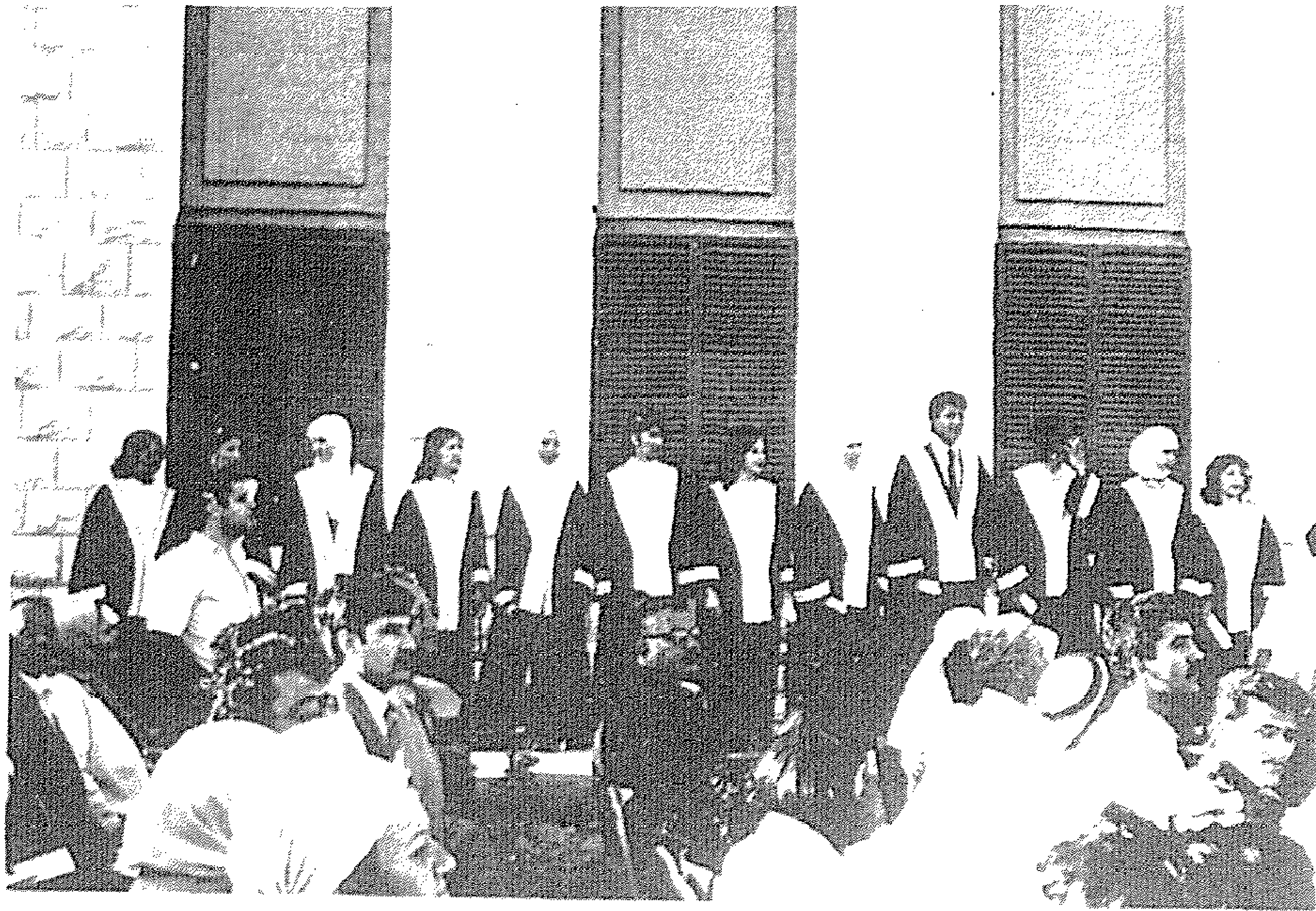
جـ ـ وساهم صندوق القدس ، التابع لمنظمة الامانة العامة لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي مشكورا . في تقديم ثلاث مساعدات مالية متتابعة بلغ مجموعها (٤٨٠) الف دولار اميركي لاستكمال قسم من الانشاءات ولتغطية ثمن اقسام من الاثاث واجهزة المختبرات

د ـ كما ساهمت الحكومة الاردنية وجامعتاها الاردنية واليرموك مشكورة ، بانتداب اول عميد للكلية هو الدكتور احمد سعيدان ، وانتدبت معه بعض الاساتذة من الجامعتين للمساعدة في التدريس بالكلية . وتم افتتاح الصف الأول علمي فيها بتاريخ ٢٧ ذي الحجة ١٣٩٩هـ الموافق ١٧ / ١١ / ١٩٧٩ مع الابقاء على المعهد العربي قائما بكامل صفوفه وطلابه حتى اليوم

هـ ـ واعترف مجلس التعليم العالي الفلسطيني في جلسته المعقدة في بيروت بتاريخ ١٠ / ١ / ١٩٨٠ مشكورا ، بقيام الكلية في ابو ديس ، كنواة لجامعة القدس .

٨ ـ اغلاق الكلية بامر من سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي

أ ـ ولم تكد تمر اربعة اشهر على افتتاح الكلية حتى فاجأتها سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي بتاريخ ١٦ / ٣ / ١٩٨٠ م بامر اغلاقها ، بحجة وجود جامعات عربية كافية في المنطقة ، تكفي لاستيعاب طلبة القدس ومن حولها . وتم اغلاق الكلية بموجب ذلك الامر التعسفي ابتداء من ١ / ٤ / ١٩٨٠ ، ولكن الجمعية واصلت دفع رواتب اساتذتها حتى نهاية السنة الدراسية .



جانب من خريجي الفوج الاول لطلبة كلية العلوم والتكنولوجيا ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م

ب ـ رفعت لجنتنا الفرعية بالقدس دعوى امام محكمة سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي ضد هذا الاغلاق واثبتت امامها بالبينات الموثقة حاجة المنطقة لوجود الكلية . وحصلت منها على قرار بتاريخ ٢٠ / ١١ / ١٩٨٠ يقضي بمنح الكلية رخصة لفتح صف أول جامعي ولمدة سنة واحدة كفترة تجريبية . وماطلت تلك السلطات في تنفيذ هذا القرار حتى ٢٩ / ٦ / ١٩٨١ ، حيث اصدرت بعدها رخصة سمحت بذلك .

٩ ـ اعادة افتتاح الكلية وتسميتها بكلية علوم وتكنولوجيا

أ ـ وافقت الجمعية في كل من الكويت والقدس على استئناف الدراسة . وعلى مواصلة المساعي لدى سلطات الاحتلال . للحصول على رخصة كاملة . وانتدبت رئاسة الجمعية في الكويت . الاستاذ زهير الكرمي ـ امين سرها ومن كبار رجال التعليم في الكويت وممن رافق تأسيس الجمعية والمعهد والكلية منذ ١٩٥١ ـ لينوب عنها بالاشراف على اعادة افتتاح الكلية وعلى المساعدة في ادارتها وشقيقها المعهد العربي بالقدس كما وافقت على تسميتها « كلية العلوم والتكنولوجيا »

ب ـ وتكرمت الجامعة الاردنية وللمرة الثانية بانتداب عميد جديد للكلية ، هو الدكتور عمر الشيخ ، الذي عمل فيها لفصل واحد فقط .

جـ ـ واستأنفت الكلية نشاطها باحتفال رسمي بتاريخ ٢١ / ٩ / ١٩٨١ ، حضره رؤساء

البلديات والمجالس القروية ورجال التعليم والدين والنقابات المهنية والسلك الأجنبي ، من المدن الفلسطينية عامة والقدس منها خاصة .

د ـ وشمل سمو أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح حفظه الله ، الكلية برعايته السامية ، واقر تجديد المساعدة لها من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، بمبلغ ماية وخمسين الف دينار كويتي ، وما يزال يجددها سنة وراء أخرى حتى هذا العام .

هـ ـ تمكنت ادارة الجمعية بالقدس بصعوبة من الحصول على رخص رسمية من سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي للتدرج في فتح صف علمي ثان ثم ثالث ورابع ، كما تمكنت من الحصول على موافقة تلك السلطات بزيادة عدد طلابها ، سنة بعد أخرى ، حتى أصبحوا في نهاية السنة الدراسية الحالية (٥٥٥) طالبة وطالبا ، منهم (٣٣٥) ذكور و (٢٢٠) اناث ويضمون (٤٧٠) طالب خارجي و(٨٥) طالبا داخلي موزعون جغرافيا كما يلي :

من القدس والقرى والمخيمات المحيطة بها	٢١٤
من نابلس والقرى والمخيمات المحيطة بها	٦٢
من طولكرم والقرى والمخيمات المحيطة بها	٧٢
من جنين والقرى والمخيمات المحيطة بها	٢٠
من رام الله والقرى والمخيمات المحيطة بها	٧٢
من الخليل والقرى والمخيمات المحيطة بها	٨٢
من بيت لحم والقرى والمخيمات المحيطة بها	١٨
من أريحا والقرى والمخيمات المحيطة بها	٦
من غزة والقرى والمخيمات المحيطة بها	٩
المجمـــوع	٥٥٥

وتضم الهيئة التعليمية في الكلية حاليا (٧٢) منهم (٢٦) من حملة الدكتوراة و(٢٣) من حملة الماجستير و(٢٠) من حملة البكالوريوس و(٣) فنيين كما تضم (٥١) موظفا اداريا وفي الخدمات وبلغت نفقاتها خلال (١٩٨٤) (٧٢١٨٥٠) دينارا اردنيا ، من بينها (٨٨) الف دينار اردني لاستكمال انشاءات ، و(١٢٥) الف دينار ثمن اثاث ومختبرات و(٧٩) الف دينار أردني ثمن كمبيوتر تبرع به آل العوضي الكرام بالكويت ، حياهم الله .

والتعليم بالمعهد يتم بموجب البرامج الأردنية وفي الكلية على غرار برامج وانظمة التعليم في الجامعتين الأردنية واليرموك ، ولا يستوفي المعهد أية رسوم من طلابه . أما الكلية فتستوفي رسوما رمزية من طلابها القادرين فقط .

و ـ قدم مجلس التعليم الفلسطيني العالي مشكورا مساعدات سنوية للكلية بدأها سنة ١٩٨١ بماية الف دينار أردني . وارتفعت في السنتين الأخيرتين الى حوالي مايتين وعشرين الف دينار أردني .

ز ـ تأسست في عمان سنة ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م ، جمعية اسمها جمعية اصدقاء المعهد العربي بالقدس في عمان ، استهدفت جمع التبرعات لمساندة المعهد والكلية بالقدس ، وقد ساهمت هذه الجمعية بتقديم مساعدات للمعهد وللكلية بلغت خلال الأعوام الأربعة الماضية (١٠٠٢٥١) دينارا أردنيا ، وتظهر اسماء رئيسها واعضاء مجلس ادارتها على الملحق (٥)

ح ـ اتفقت الكلية في نهاية ١٩٨٢م مع كل من ادارتي كليتي الدعوة واصول الدين في بيت حنينا ، بالقدس والكلية العربية للمهن الطبية بمدينة البيرة القريبة من القدس ، على تشكيل نواة لجامعة القدس ، وفي نهاية ١٩٨٣م ، انضمت الى هذه النواة ، كلية الآداب للبنات في القدس .

ط ـ وقد اعترف اتحاد الجامعات العربية في اجتماعه المنعقد في الخرطوم بتاريخ ٢٤ ربيع الأول ١٤٠٣هـ ٨ / ١ / ١٩٨٣م ، بقيام جامعة القدس من الكليات الاربعة السابق ذكرها .

ي ـ ومن بين كبار المتبرعين للكلية ، السادة جمعية الرفاهية الاجتماعية في جنيف ، التي يرأسها سعادة الأستاذ عبد المجيد شومان ، والتي قدمت للكلية مشكورة ، تبرعا كريما مقداره ماية الف دولار اميركي ، وكذلك شركة الارامكو السعودية التي تتبرع باستمرار للمعهد واخيرا للكلية بمبالغ سنوية ، بلغت في السنة الاخيرة اثنى عشر الف دولار للمعهد وخمسة عشر الف دولار اميركي للكلية ، وهنالك مجموعة كريمة من اخواننا اصحاب الشركات والمؤسسات المالية والتجار بالكويت ، يتبرعون باستمرار للمعهد وللكلية عن طريق الجمعية في الكويت ، حياهم الله .

١٠ ـ الكلية تطمح لاستكمال ابنيتها

من المؤسف ، أن واردات الكلية ، ما زالت عاجزة ، وللسنة الخامسة من حياتها ، عن استكمال باقي الانشاءات الضرورية لها والتي تضم ما يلي

	دينار أردني
أولا : انشاء شبكة تدفئة مركزية وتقدر تكاليفها	١٠٠٠٠٠
ثانيا : انشاء طابق ثالث فوق العمارة الرئيسية فيها وتقدر تكاليفه بحوالي	٢٥٠٠٠٠
المجموع	٣٥٠٠٠٠

١١ ـ وتغتنم مجلة القدس الشريف فرصة احتفال الكلية بتخريج الفوج الأول من طلابها ، لتقدم بالغ الشكر والامتنان لكل من ساهم في انشاء المعهد العربي وشقيقته كلية العلوم والتكنولوجيا في ابو ديس بالقدس ، كما تهنيء ادارة الجمعية والكلية والطلبة الخريجين وتتمنى للمعهد وللكلية اضطراد التقدم في خدمة القدس واهلنا فيها وفي فلسطين اجمع .

(مرفقـــات)

مرفق رقم (١)
اسماء اللجنة المؤسسة
لجمعية مجلس امناء المعهد العربي بالكويت

الرئيس الفخري سعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بالكويت .

١ ـ سعادة الأستاذ عبد العزيز حسين	وزير الدولة لشؤون الرئاسة	رئيسا
٢ ـ الحاج يوسف القليج	من رجال الاعمال بالكويت	نائبا للرئيس وامينا للصندوق
٣ ـ الأستاذ زهير الكرمي	من رجال العلم	امينا للسر
٤ ـ الأستاذ خالد العدساني	وزير سابق بالكويت	عضوا
٥ ـ السيد يعقوب الحمد	من رجال الأعمال بالكويت	عضوا
٦ ـ السيد عبد العزيز الشايع	من رجال الأعمال بالكويت	عضوا
٧ ـ السيد بدر الشيخ يوسف	من رجال الأعمال بالكويت	عضوا
٨ ـ السيد بدر الخالد البدر	من رجال الأعمال بالكويت	عضوا
٩ ـ السيد بدر السالم	من رجال الأعمال بالكويت	عضوا
١٠ ـ السيد محمد البحر	من رجال الأعمال بالكويت	عضوا
١١ ـ السيد محمد عبدالمحسن الخرافي	من رجال الأعمال بالكويت	عضوا
١٢ ـ السيد يوسف أحمد الغانم	من رجال الأعمال بالكويت	عضوا
١٣ ـ السيد يوسف ابراهيم الغانم	من رجال الأعمال بالكويت	عضوا
١٤ ـ الدكتور احمد سلامة	من موظفي حكومة الكويت	عضوا
١٥ ـ السيد اسماعيل أبو عبدة	من موظفي حكومة الكويت	عضوا
١٦ ـ المهندس جمال هاشم	مهندس مساحة متقاعد	عضوا
١٧ ـ السيد جميل صالح	من رجال التعليم في الكويت	عضوا
١٨ ـ السيد حيدر السهابي	مستشار مالي	عضوا
١٩ ـ السيد عبد المحسن قطان	صاحب شركة تعهدات	عضوا
٢٠ ـ الأستاذ محمد محمود نجم	من رجال التعليم في الكويت	عضوا
٢١ ـ المهندس سعيد بريك	من موظفي حكومة الكويت	عضوا
٢٢ ـ الأستاذ عبد اللطيف الصالح	من رجال التعليم في الكويت	عضوا

مرفق رقم (٢)

اسماء اعضاء اللجنة التنفيذية
لجمعية مجلس امناء المعهد العربي بالكويت

١ ـ الأستاذ عبد العزيز حسين — رئيسا
٢ ـ الحاج يوسف الفليج — نائبا للرئيس وامينا للصندوق
٣ ـ الأستاذ زهير الكرمي — امينا للسر
٤ ـ الدكتور عبد الرحمن العوضي — عضوا
٥ ـ الأستاذ يعقوب الحمد — عضوا
٦ ـ المهندس سعيد بريك — عضوا

مرفق (٣)

اسماء اعضاء اللجنة الفرعية للمعهد العربي بالقدس هم السادة

١ ـ روحي الخطيب ـ أمين القدس
٢ ـ المرحوم الأستاذ عبد الحميد ياسين ـ مدير دار المعلمين في الأردن
٣ ـ المهندس برهان كمال ـ وكيل وزارة التعليم في الأردن
٤ ـ الأستاذ علي رؤوف ـ وكيل وزارة الزراعة
٥ ـ الأستاذ امين يونس الحسيني ، مدير عام المؤسسة التعاونية بالأردن

مرفق (٤)

أسماء أعضاء اللجنة الفرعية
لجمعية مجلس أمناء المعهد العربي بالقدس

١ ـ الشيخ سعد الدين العلمي — رئيسا
٢ ـ الاستاذ زهير الكرمي — نائبا للرئيس
٣ ـ المحامي سعيد علاء الدين — أمينا للسر
٤ ـ السيد انطون صافية — أمينا للصندوق
٥ ـ الدكتور امين مجج — عضوا
٦ ـ القاضي تيسير كنعان — عضوا
٧ ـ الاستاذ حسني الأشهب — عضوا
٨ ـ الاستاذ نهاد ابو غربية — عضوا
٩ ـ الاستاذ علي الطزيز — عضوا

١٠ ـ المهندس ابراهيم الدقاق عضـــوا
١١ ـ المهندس يوسف البديري عضـــوا
١٢ ـ السيد حافظ طوقـان عضـــوا
١٣ ـ المهندس محمد نسيبه عضـــوا
١٤ ـ الدكتور اسحق موسى الحسيني عضـــوا
١٥ ـ الدكتور أميـن الخطيـــب عضـــوا
١٦ ـ الدكتور محمد سعيد كمال عضـــوا

مرفق (٥)

اعضاء مجلس ادارة جمعية اصدقاء المعهد العربي بالقدس في عمّـان

١ ـ سماحة الشيخ عبد الحميد السائح رئيســـا
٢ ـ الحاج محمد علي بدير نائبا للرئيـــس
٣ ـ السيد روحي الخطيب امينـــا للســـر
٤ ـ المهندس اسامة درويش المقدادي امينـــا للصندوق
٥ ـ المحامي محمد نزال العرموطي عضـــوا
٦ ـ المهندس محمد خلف عضـــوا
٧ ـ الحاج رشيد عريقات عضـــوا
٨ ـ الأستاذ رؤوف ابو جابر عضـــوا
٩ ـ المهندس رائف نجم عضوا
١٠ـ الدكتور كامل جميل العسلي عضـــوا
١١ـ الحاج زكي الغول عضـــوا

الموسوعة

في تاريخ الجهاز المصرفي الأردني

بنك الإسكان

بنك الإنماء الصناعي

المجلد (٣)

تأليف

[illegible]

١٩٩٥

الفصل الثالث

المؤسسون

المقصود بالمؤسسين في هذه الموسوعة ليس أولئك الأشخاص من طبيعيين واعتباريين الذين تبنوا فكرة البنك أو الشركة وعاشوا معها أيامها الأولى وتملكوا أسهمها بداية، بل أولئك الأشخاص الطبيعيين الذين بنوا الممتد أكثر من عمرهم ووضعوا مداميكه عبر الأيام والسنين الطويلة. طبعاً يمكن أن يكون بعض الذين تبنوا الفكرة وترجموها إلى واقع مؤسسين أيضاً، فيستمروا مع المؤسسة ويشيدوا بنيانها. ويمكن أن يكون من المؤسسين أشخاص انضموا إليها فيما بعد ولكن كان لهم إسهام تأسيسي في توطيد أركانها وتطويرها. مع الاعتراف ضمناً بأن من الصعب أن يكون المرء مؤسساً بهذا المعنى إن لم يتول منصباً قيادياً فيها. فنحن نتحدث بالتالي عن أفراد شغلوا منصب رئيس مجلس الإدارة أو نائبه، أو منصب المدير العام أو نائبه. وفي تقديرنا أن وصف المؤسس ينطبق على روحي الخطيب، ومنذر الفاهوم، وزياد عناب، ورجب السعد في حالة بنك الإنماء الصناعي. ويستند ما نقدمه عن منذر وزياد ورجب إلى المعرفة الشخصية المباشرة بهم، ولكن لم تكن هناك مثل هذه المعرفة مع المرحوم روحي الخطيب الذي توفي قبل أشهر فقط من الوقت الذي بدأنا نبحث فيه عن مؤسسي بنك الإنماء، ولذلك فإننا استقصينا المادة التي يجدها القارئ هنا عنه من أفراد عائلته ومن المؤسسين الثلاثة الآخرين.

أولاً . روحي الخطيب

هو [illegible] روحي بن محمد أمين الخطيب، ولد في القدس عام ١٩١٤ في أسرة مكونة من [illegible] وأربع شقيقات، وكان هو الابن الأكبر الذي رزق به والده بعد زواج استمر ثمانية عشر عاماً.

تلقى المرحوم روحي الخطيب (أبو هاني) دراسته في المدرسة الرشيدية في القدس [illegible] الثانوي الأول، ثم التحق بالكلية الإنكليزية [illegible] فيها ثلاث سنوات [illegible] شهادة [illegible] عام ١٩٢٩ [illegible] ونتيجة [illegible] والده [illegible] على الأسرة.

[illegible] الرياضيات والعلوم [illegible] في الرياضيات [illegible] في عدة وظائف [illegible] [illegible] العربي في القدس [illegible] من عام [illegible] [illegible] ثم مديراً [illegible] في القدس [illegible] [illegible] روحي الخطيب [illegible] [illegible] و شركة سينما القدس (١٩٥٦) محدود

في عام [illegible] [illegible] ١٩٥٠ [illegible]

انذاك، وامينا للقدس بعد ذلك، وهو المنصب الذي ظل يحتله منذ ذلك الوقت وحتى آخر يوم من عمره.

تزوج روحي الخطيب عام ١٩٤٥ من سيدة من عائلة الخطيب نفسها. وقد رزق بثلاثة انجال هم هاني (ادارة اعمال) وحاتم (مهندس مدني) وعامر (مهندس مدني) وابنة وهي هالة (سكرتارية/لندن).

في ٧ آذار ١٩٦٨، ابعدته سلطات الاحتلال الى الضفة الشرقية. وفي ١٥ نيسان ١٩٧٠ انتخب عضوا في مجلس ادارة بنك الانماء الصناعي كممثل لشركة الفنادق العربية. وهو لم يرشح نفسه، ولكن كان هناك من رشحه، وهو البنك العربي الافريقي الذي كان مساهما في بنك الانماء. ولم يكن ابو هاني يملك أية اسهم في البنك. واشترى بعد نجاحه في الانتخابات الحد الادنى من الاسهم اللازم لعضوية المجلس. وفي اول جلسة عقدها المجلس المنتخب، اختاره الاعضاء رئيسا للمجلس، وظل كذلك حتى وفاته.

بعد ابعاده، عرضت عليه مناصب متعددة، رسمية وغير رسمية، ولكنه اعرض عنها باصرار، لان قبول أي منها كان يعني تنازله عن منصب امين القدس. وعرض عليه أيضا أن يكون لاجئا سياسيا في السعودية وفي مصر، ولكنه اعرض عن ذلك أيضا، لانه أراد أن يقيم في اقرب مكان الى القدس وهو عمان. كان المرحوم روحي الخطيب عاشقا للقدس حتى الثمالة، وكانت بالنسبة له بداية الزمان والمكان ونهايتهما.

في ٣ أيار ١٩٩٣، تحقق لروحي الخطيب حلم العمر وفرحة الدهر عندما عاد الى القدس التي كانت هاجسه طوال سنوات النفي. كان يصر دائما على أنه سيعود يوما اليها، كما حصل. وفي خلال ربع قرن من النفي والابعاد، كانت القدس شاغله. كان يتابع اخبارها واوضاعها، ويدافع عن قضيتها في المحافل الدولية والعربية والمحلية، ومن أجلها طاف العالم وحضر المؤتمرات وعقد الاجتماعات في الجهات الاربع. واصدر مجلة (القدس الشريف) عام ١٩٨٥. وكان يوثق تاريخ القدس في ملفاته، حتى اصبح المرجع الادق عنها، بل أصبح موسوعة في شؤونها، تعود اليه الجهات الرسمية والخاصة كلما أعوجتها عن المدينة المقدسة معلومات أو تفاصيل أو تدقيق.

وبعد عودته الى القدس، استأجر العاشق العائد منزلا، وأثثه، استعدادا للاقامة الدائمة فيها. ولكن لم يكن قد ظل في العمر مزيد، فرحل ابو هاني الى جوار ربه في ٥ تموز ١٩٩٤، عن عمر ناهز الثمانين عاما. ودفن في القدس، في مقبرة العائلة، حسب رغبته. وقد أرادت القدس أن تكرمه، فتدفنه في مقبرة خاصة برجالاتها، ولكن العائلة كانت تعرف رغبة فقيدها.

وكانت لروحي الخطيب مع بنك الانماء الصناعي رحلة ثانية موازية ومتميزة أيضا. فقد ظل رئيسا لمجلس ادارته حوالي ربع قرن. وإذا كانت القدس هي المحبوبة، فإن بنك الانماء كان بمثابة احد الابناء. كان رئيس مجلس ادارة متكرسا وإن لم يكن متفرغا. وكان لا يذهب الى أية جلسة الا بعد أن يكون قد درس ملفات كل القضايا بالتدقيق الشديد، واعد خلاصات لها، حتى إذا انعقدت الجلسة، استمع بأناة وصبر لكل الاراء، ثم كان يلخص ما دار، ويعطي رأيه الذي يكون موضع الاحترام. عاش روحي الخطيب مع بنك الانماء طوال سنوات الابعاد، والتصق به وبمسيرته، وظل مواظبا على عمله، الى آخر ايامه، حتى أنه كان يعد العدة كالعادة للجلسة التي كان مقررا عقدها في اليوم السابق لوفاته. وعندما احس بتوعك عابر، ارسل ابنه حاتم ليعتذر عن حضور الجلسة. وفي اليوم الثاني، كان ابو هاني قد التحق بالرفيق الاعلى. «كان انسانا فاضلا، ذا رؤيا وشعور بقضايا الناس الكبرى. لم يثقل علينا بشيء. كان عادلا تجاه الموظفين ومتجردا في مواقفه، ولم يطلب من البنك شيئا لنفسه». هذه شهادة زياد

عاش [illegible] ١٨ [illegible] عاما للبنك طوال ربع قرن هو الآخر. أما زوجته وأولاده فكانوا يشعرون أن أبو هاني ملتصق بالبنك ومصالحه وكأن البنك ملك له، ولم يكن يرضخ لأي ضغط أو مساومة على مصالح هذا البنك.

يجمع الرواة ممن عرفوا روحي الخطيب وتعاملوا معه وعايشوه، على أنه كان ذا خلق رفيع، عفيفا، متجردا، وأن ما كان يتحكم في سلوكه وحياته ومواقفه هو المثاليات الوطنية والخلقية إلى حد كان يطغى على شؤونه الذاتية ويجور [illegible] على مصالحه الشخصية المشروعة. [illegible] لم يكن يريد شيئا لنفسه سوى [illegible] لم يملك بيتا، لا في القدس ولا في عمان [illegible] وهو وعائلته يسكن شقة مستأجرة، ولم يقتن سيارة، ولم يجمع ثروة، مع طول [illegible] بالحياة والأعمال والاقتصاد [illegible] كان [illegible] القدس [illegible] من مخصصه في [illegible] أو أكثر.

[illegible] العفة والترفع عن طلب المنفعة الشخصية والمادية [illegible] كان لا [illegible] عليه في شيء، وإن كانت [illegible] غير المباشرة تصيب أفراد الأسرة وحرمها من البحبوحة. وتسأل السيدة أم هاني عن ذلك، ولماذا، فتقول «إن هذه صفة طبيعية في العائلة، فعائلة الخطيب غير محبة للمال، بل للعلم، وليس بينهم أغنياء». وتضيف السيدة أم هاني «كانت حياة كفاح ولكنها ممتعة». [illegible] روحي الخطيب كان [illegible] من البنك سيارة تقله إلى المطار، وكان يستعمل [illegible] بالأجرة عندما يضطر إلى ذلك.

كان المرحوم أبو هاني ذا ثقافة واسعة، والمطالعة هوايته أولا وأخيرا [illegible] على [illegible] والتاريخ والشعر، ولم يكن يمارس هذه الهواية سوى الاستماع إلى الإذاعات، وقد [illegible] في الشؤون الخاصة بالقدس. وكان يتمتع بذاكرة خرافية، وظلت ذاكرته [illegible] حتى يومه الأخير [illegible] هذه الذاكرة [illegible] يضم ملفا لكل شيء [illegible] ولم [illegible] ولا [illegible] إلا [illegible] كل شاردة وواردة من أكثر الأسماء إلى [illegible] دينار أو خمسة دنانير أعطاها لابنه حاتم مثلا في عام ١٩٦٠ على سبيل المثال أيضا.

ومن ثقافته وقناعاته استمد ثقة عالية بالنفس، وإصرارا على رأيه يصل به إلى حد العناد، ولكنه كان لا يتردد في التراجع عن هذا الرأي إذا اتضح له أنه خاطئ، كان، بكلمات أخرى، [illegible] بدافع من [illegible] ولا يستشار إلا إذا تعلق الأمر بالقدس.

كان روحي الخطيب إنسانا متواضعا، لا يحب الشهرة ولا الظهور، وكان [illegible] ويتمتع بطاقة كبيرة على العمل، فقد كان يعمل ١٦ ساعة في اليوم الواحد [illegible] حتى إلى [illegible] بعد [illegible] ولا يستثني يوم الجمعة [illegible] الناس والدول، فحصل على اثني عشر وساما [illegible] من [illegible] الأردن والمغرب وماليزيا وتونس [illegible] والحبشة [illegible] والفاتيكان وفرنسا.

في [illegible] الأمانة [illegible] المطولة [illegible] الاستمرارية [illegible] البلدية [illegible] على الإدارة التنفيذية [illegible] بالتعاون والتفاهم معها [illegible] رئيس المجلس [illegible] في حياته وبعد مماته، وكان ناجحا كرئيس للمجلس إلى أبعد الحدود، ويكفي أنه كان يسير جلسات المجلس بشكل منظم جدا بحيث كان المجلس ينهي أعماله بالشكل الصحيح في مدة لا تتجاوز ساعتين على الأكثر.

كانت لدى روحي الخطيب القدرة على رؤية الامور من الزاوية العريضة والموقع المشرف البعيد دون أن يتوه في التفاصيل الفنية التي يمكن ان يصطرع معها رجل المصارف المحترف. وهذه كانت ميزة هامة وهو لم يكن مصرفيا محترفا لا بالنشأة ولا بالدراسة، بل ظل مجرد رجل اعمال تقوده غريزة رجل كهذا وخبرة طويلة مع الحياة والناس. ولذلك كانت ابرز صفاته الشمولية في التفكير والموضوعية، وامتلاك رؤيا واضحة لبنك الانماء ودوره في الحياة المصرفية والمالية الاردنية. وفي المجلس كان يغلب الناحية التنموية، ويعطي دور البنك التنموي وزنا كبيرا. ومن كل هذه النواحي كان روحي الخطيب احد ملامح بنك الانماء، وكان دوره في بنائه وقيادته تاريخيا ومطلوبا ومناسبا

Address delivered at a meeting held in the House of Commons Members Dining Room, during the Jordan Refugee Week in London

by

ROUHI EL-KHATIB

MAYOR OF JERUSALEM

June 13th, 1968

Jerusalem

UNDER THE STRESS OF ISRAELI INVASION

A CITY OF SORROW

IMAGES OF BITTER REALITY

by

ROUHI EL-KHATIB

MAYOR OF JERUSALEM.

«NEVER DESPAIR»

Jerusalem

ISRAELI ANNEXATION

ROUHI EL - KHATIB

Jerusalem Liberation Committe

April 1969

JERUSALEM

THE CAPITAL OF PALESTINE

BY

ROUHI AL - KHATIB

MAYOR OF JERUSALEM

روحي الخطيب
امين القدس

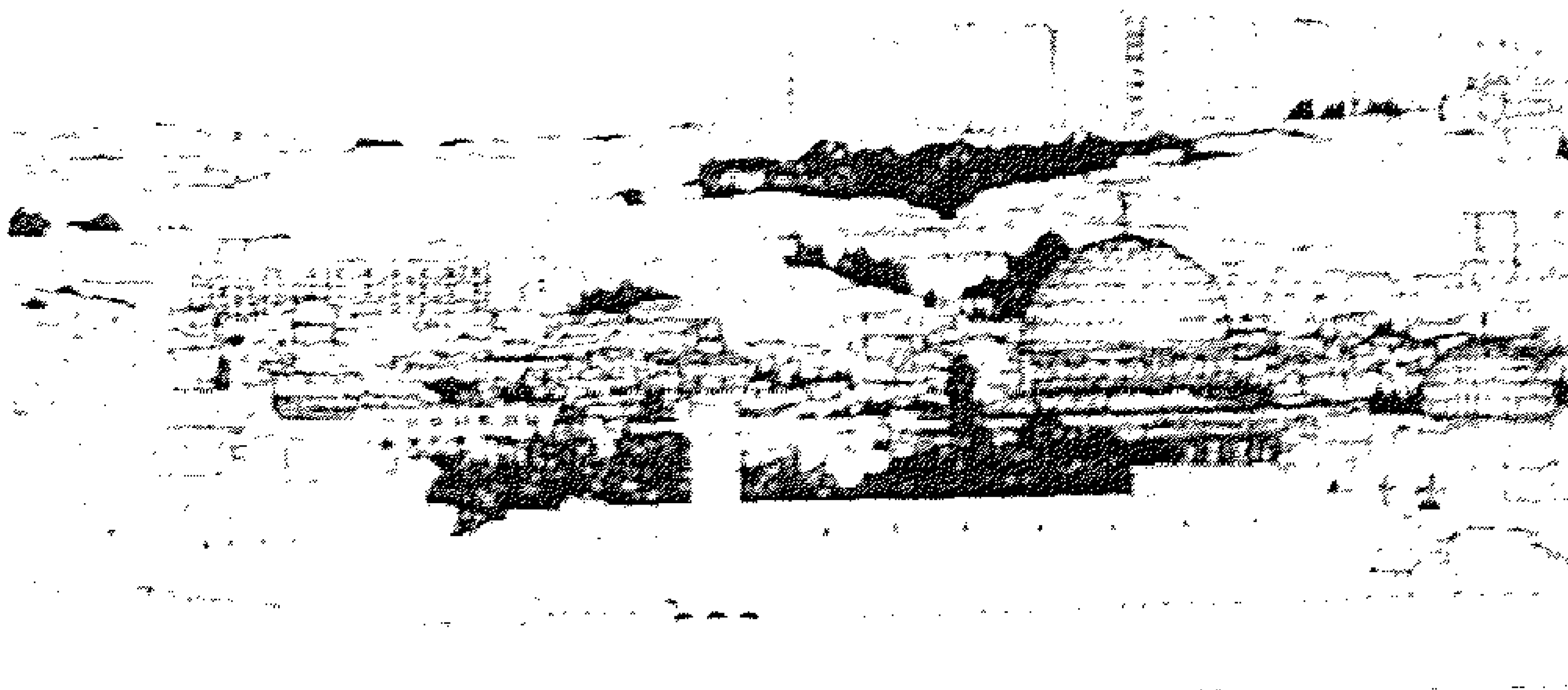
العدوان الاسرائيلي على المقدسات الاسلامية في القدس

الحفر .. الهدم .. الاستملاك .. المصادرة
للأوقاف الاسلامية حول المسجد الأقصى

من منشورات
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية

امانـة القـدس

القدس والمدن الفلسطينية تحت الحكم العسكري الاسرائيلي

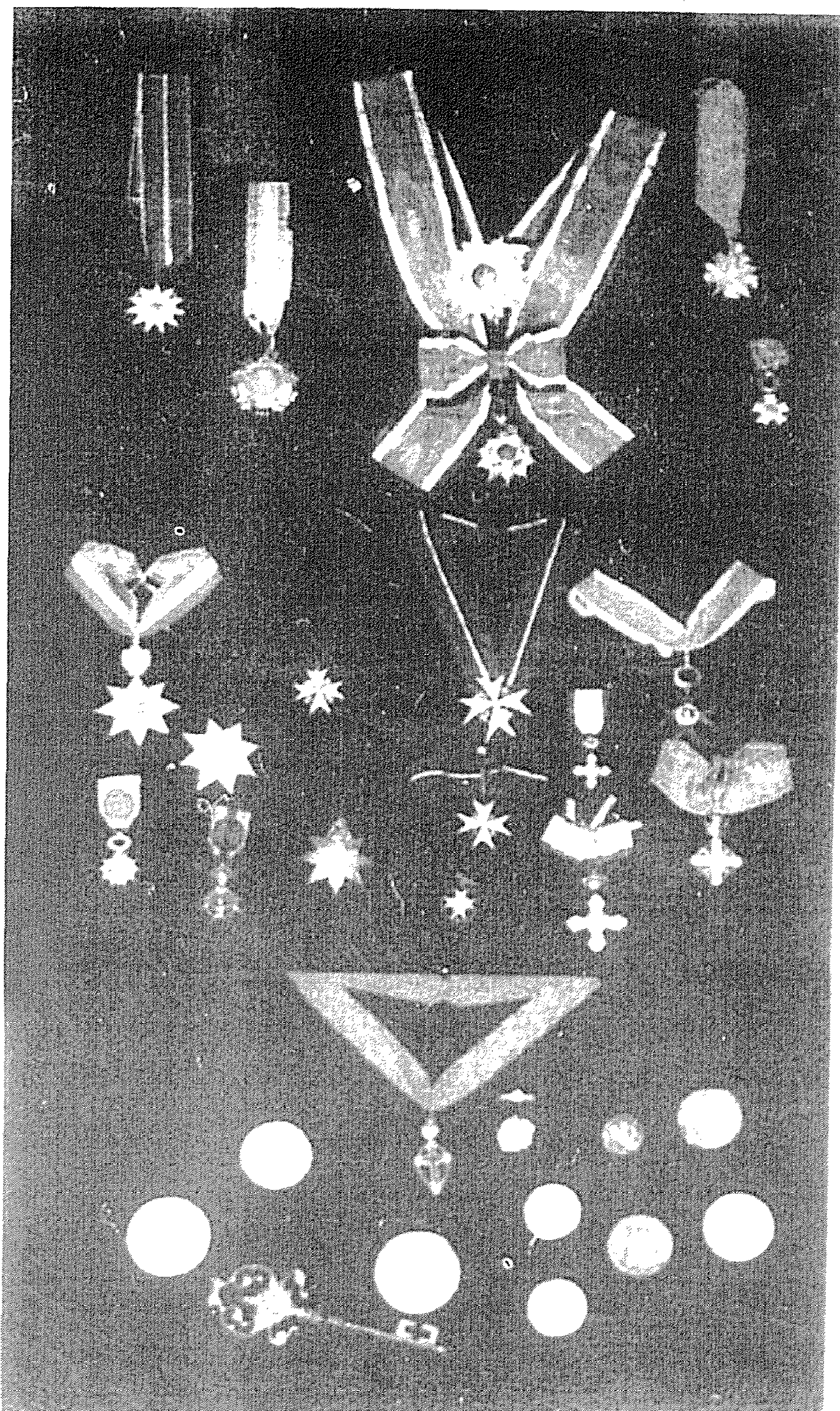


١ ـ تهويـد القـــدس

٢ ـ تدويـل القـــدس

٣ ـ الاجراءات الاسرائيلية اللاانسانية المخالفة لاتفاقيات جنيف ضد المـدن الفلسطينية المحتلة وأهلها العـرب منـذ ١٩٦٧ ٠

بقلـم
روحي الخطيب
امين القدس



قائمة بالأوسمة التى منحت لأمين القدس روحي الخطيب

الرقم	التاريخ	الدولة	الوسام	مانح الوسام
1	1959	بريطانيا	وسام مستشفى سان جون للعيون	رئيس مستشفى سان جون
2	1960	المملكة المغربية	وسام العرش من الدرجة الثانية	جلالة الملك محمد الخامس
3	1961	الجمهورية الايطالية	وسام رتبة "قومندانور"	وزير الخارجية
4	1961	بطريركية المدينة المقدسة	وسام الصليب الذهبي مع لتاج والإكليل	بطريرك القدس - بنديكتوس
5	1966	ابراطورية الحبشة	وسام الحبشة	الابراطور هيلاسيلاسى
6	1963	المملكة الأردنيةالهاشمية	وسام الاستقلال من الدرجة الأولى	جلالة الملك حسين
7	1963	المملكة البلجيكية	وسام الملك ليوبولد الاول	الملك بودوين
8	1964	الفاتيكان	فارس برتبة "قومندان" سان جريجوري	الحبر الاعظم بولس السادس
9	1965	الجمهورية التونسية	وسام الجمهورية من الصف الثانى	الرئيس الحبيب بورقيبة
10	1966	المملكة اليونانية	وسام الضباط المستازين	الملك قسطنطين
11	1968	الجمهورية اللبنانية	وسام الأرز	رئيس الوزراء عبد الله اليافي
12	1990	دولة فلسطين	وسام القدس للثقافة والفنون	الرئيس ياسر عرفات



نحن الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية

تقديراً للصفات الحميدة التي اتصف بها سعادة السيد روحي الخطيب وما عرفناه فيه من إخلاص لنا وولاء لبيتنا الهاشمي فقد منحناه وسام الاستقلال من الدرجة الأولى وأمرنا بإصدار هذه البراءة من ديواننا إثباتاً لذلك.

صدر عن قصرنا البسمان في عمان في اليوم التاسع والعشرين من جمادى الأولى سنة ألف وثلاثمائة وثلاثة وثمانين هجرية الموافق لليوم السابع عشر من تشرين الأول سنة ألف وتسعمائة وثلاثة وستين ميلادية.

بأمر حضرة مولاي الملك المعظم

رئيس الديوان الملكي الهاشمي

Il Capo del Cerimoniale
Diplomatico della Repubblica

N. 7-bis/

Roma, lì 25 LUG 1961

Signor Commendatore,

Mi è gradito comunicarLe che il Signor Presidente della Repubblica si è compiaciuto di conferire alla Signoria Vostra il grado di

C o m m e n d a t o r e

nell'Ordine "Al Merito della Repubblica".

Mentre unisco le insegne che alla decorazione stessa si riferiscono, mi riservo di farLe pervenire il relativo Diploma Magistrale.

Nel felicitarmi con Vostra Signoria per la conseguita onorificenza, La prego di volermi restituire compilata e sottoscritta l'unita formula e di gradire gli atti della mia distintissima considerazione.

Al Signor Rouhi Mohammad el KHATIB
Commendatore dell'Ordine
Al Merito della Repubblica Italiana
= GERSUALEMME =

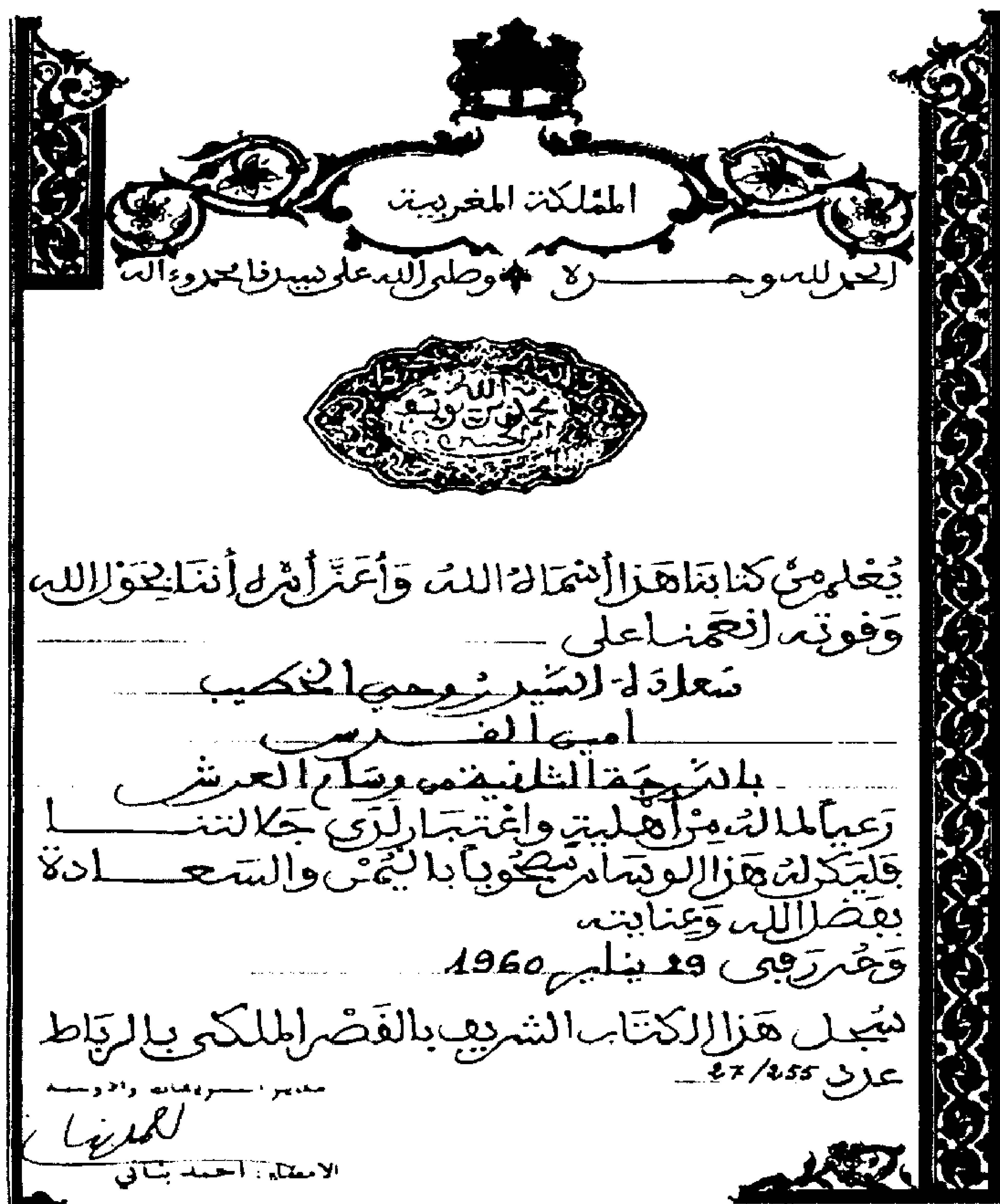
الجمهورية التونسية

وسام الجمهورية

الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية

سعادة السيد روحي الخطيب أمين القدس

الصنف الثاني من وسام الجمهورية



المملكة المغربية

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

يُعلم من كتابنا هذا أسماه الله وأعز أمره أننا بحول الله
وقوته أنعمنا على
سعادة السيد روحي الخطيب
أمين القدس
بالدرجة الثالثة من وسام العرش
رعياً لما له من أهلية واعتباراً لذي جلالتنا
فليكن له هذا الوسام مصحوباً باليُمن والسعادة
بفضل الله وعنايته
وحرر في 29 يناير 1960
سُجل هذا الكتاب الشريف بالقصر الملكي بالرباط
عدد 27/255

مدير التشريفات والأوسمة
الإمضاء: أحمد بناني

PAVLVS VI PONT. MAX.

...S NOBIS ADHIBITIS LIBENTI ANIMO CONCEDENTES, E QVIBVS TE ACCEPIMVS DE ECCLESIAE REIQVE CATHOLICAE ATQVE INCREMENTO BENE MERITVM ESSE, VT PATENS GRATAE NOSTRAE VOLVNTATIS TESTIMONIVM PROMAMVS, TE

Rohi al Katib e Regno Jordanico

QVITEM COMMENDATOREM ORDINIS SANCTI GREGORII MAGNI

...SE CIVILI ELIGIMVS FACIMVS AC RENVNTIAMVS, TIBIQVE FACVLTATEM TRIBVIMVS PRIVILEGIIS OMNIBVS VTENDI QVAE ...AC DIGNITATE SVNT CONIVNCTA

ROMAE APVD S. PETRVM DIE XV mensis Aprilis anno MCMLXIV

H. J. Card. Cicognani

حفل تأبين المرحوم روحي الخطيب (أمين القدس)
١٨ آب ١٩٩٤

(ملخص من جريدة الرأي بتاريخ ١٩ آب ١٩٩٤)

مندوبا عن جلالة الملك الحسين، رعى سمو الأمير رعد بن زيد كبير الأمناء في قصر الثقافة حفل تأبين الفقيد الكبير المرحوم روحي الخطيب أمين القدس بمناسبة مرور الأربعين على وفاته.

١. برقية سمو الأمير الحسن:

وفيما يلي نص البرقية التي بعث بها سمو الأمير الحسن بن طلال ولي العهد من تركيا إلى الاحتفال:

" الأخوة والأخوات الكرام، أعضاء لجنة تأبين المرحوم روحي الخطيب، أمين القدس، الأخوة والأخوات الحضور الأعزاء.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....

أبعث إليكم خالص تحياتي، وأطيب تمنياتي سائلا الله العلي القدير أن يسدد خطانا جميعا لما فيه من خير امتنا ووطننا، ولما فيه خير القدس العربية الخالدة، والتي تجتمعون اليوم لإحياء ذكرى الأربعين لوفاة أمينها المناضل الأخ والصديق المرحوم روحي الخطيب، الذي عمل جاهدا طيلة حياته في سبيل خدمة القدس قبل الاحتلال وبعده، وبقي، رحمه الله، على العهد مع القدس في لجانها وجمعياتها وندواتها ومؤتمراتها ، داخل الأردن وخارجه، إلى أن انتقل إلى جوار ربه.

أيها الحفل الكريم:

صحيح أنني لم أتمكن من تلبية دعوتكم لي لأكون معكم اليوم، بسبب مغادرتي في مهمة رسمية وطنية، ولكنني معكم في فكري ووجداني، لأن القدس ومقدساتها معي في حلي وترحالي. وكيف لا تكون "سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله"

أيها الحفل الكريم:

إن احتفالنا بذكرى أربعين أمين القدس وابنها البار، في عمان الحسين، عمان الصمود والتصدي ، يؤكد ما عاهدنا عليه الأجيال بأن القدس ستبقى أمانة في أعناق أمتنا العربية والإسلامية.

أيها الحفل الكريم:

حينما نستذكر روح المرحوم أبي هاني إنما نستذكر أرواح الشهداء الأبرار من شباب أمتنا العربية والإسلامية، وأرواح الشهداء الأبرار من شباب امتنا العربية والإسلامية، وأرواح شهداء الأردن وجيشه العربي الباسل، الذي استبسل دفاعا عن القدس وعروبتها، ونستذكر روح ذلك الشهيد الهاشمي الحسين بن علي رحمه الله، الذي أوصى بأن يدفن فيها، ونستذكر روح ذلك الهاشمي الملك الشهيد، عبد الله بن الحسين، الذي روى دمه الطهور أرض أقصاها.

والله نسأل أن يجعل مثوى شهداء أمتنا هؤلاء، الجنة والرضوان، والله نسأل أن يساعد الحسين المفدى، وهو يكرس حياته في سبيل الحفاظ على الحق العربي في القدس ومقدساتها، لتعود بفضل حكمته وخبرته، عربية محررة كما كانت بإذن الله، فاصبروا وصابروا إن الله مع الصابرين.

ولفقيدنا روحي الخطيب الرحمة والغفران."

٢. برقية رئيس الوزراء:

وفيما يلي نص البرقية التي بعث بها الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء إلى لجنة تأبين الفقيد:

" تلقيت دعوتكم للمشاركة في حفل تأبين الفقيد الكبير الاستاذ روحي الخطيب أمين القدس الشريف بالامتنان والتقدير، ويؤسفني أن لا أتمكن من الحضور لمشاغل رسمية.

يطيب لي أن أنوه بأن الفقيد الكريم، رحمه الله، كان من المناضلين الأوفياء الذين ضحوا من أجل قضايا أمتهم وتحملوا الكثير من العناء في سبيل رفع شأنها والدفاع عن حقوقها ومقدساتها في مختلف المجالات.

منتهزا هذه المناسبة لأبعث بعميق شكري إلى لجنة التأبين الموقرة على إحيائها لذكرى هذا المجاهد الكبير، داعيا المولى القدير أن يتغمده بواسع رحمته ورضوانه إنه سميع مجيب."

وشدد الخطباء في كلماتهم خلال الاحتفال التي قدم له السيد عدنان الحسيني، وحمل عنوان "القدس تؤام عمان" على أهمية المناسبة وتحدث عن الفقيد الذي يجسد المدينة المقدسة، مشيدين برعاية الحسين للقدس ومقدساتها ولابناء هذه المدينة الخالدة، مستعرضين الدور التاريخي للهاشميين في الحفاظ على المقدسات إسلامية ومسيحية في القدس التي حظيت ومسجدها الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة

باهتمام خاص من جلالته، وقالوا أن خير شاهد على ذلك هو قبة الصخرة التي تتلألأ بالذهب الآن.

٣. كلمة أمانة القدس:

وألقى السيد زكي الغول عضو مجلس أمانة القدس كلمة باسم المجلس عدد فيها الجهود التي بذلها الفقيد خلال رئاسته لبلدية القدس ومن ثم أمينا للقدس في سبيل الحفاظ على المدينة، وقال إن الفقيد رفض عرضا من رئيس بلدية الاحتلال بعد عام ١٩٦٧ أن يكون نائبا له ومسؤولا عن القدس الشرقية. ولم يتخل عن سلاحه في الدفاع عن المدينة حتى وفاته.

٤. كلمة منظمة العواصم الإسلامية:

وقال الدكتور عبد القادر حمزة كوشك، أمين عام منظمة العواصم والمدن الإسلامية ومقرها مكة المكرمة في كلمة للمنظمة بهذه المناسبة، أن الفقيد كان رمزا للقدس، فقد عاش حياته أمينا لأمانة العاصمة المقدسة وأمينا على عرض قضيتها في كافة المحافل الإقليمية والدولية بعد احتلالها.

٥. كلمة منظمة المدن العربية:

وألقى السيد محمد ملحم عضو المكتب الدائم لمنظمة المدن العربية كلمة نيابة عن رئيس المنظمة السيد عبد العزيز العدساني جاء فيه:

أن الفقيد كان من مؤسسي المنظمة حيث كانت القدس ضمن ٢٧ مدينة عربية شاركت في المؤتمر التأسيسي، وطوال تلك السنين وحتى انتقاله إلى جوار ربه، كان روحي الخطيب علما من أعلام منظمة المدن العربية الذين كرسوا حياتهم من أجل تعزيز أهدافها الرامية إلى خدمة المدينة العربية ، وقال .. كنا جميعا نرى القدس الشريف في شخص الفقيد، وكان الأمل يحدونا دائما بأن القدس عائدة لا محالة طالما أن هناك من الرجال ذوي العزائم من أمثاله يملكون هذا الإصرار.

٦. كلمة مجلس الأمة الأردني:

وألقى العين جودت السبول كلمة مجلس الأمة في هذه المناسبة وقال:

القدس وما تمثل من قدس وتاريخ، وما تحدث من حكايا عن معاني التراث والشموخ. فقد هبط في رحابها الرسول الأعظم عليه السلام في مسراه الإلهي. وقد يمم صوب شطرها المؤمنون في الصلوات والخشوع، وصلى فيها ابن الخطاب أمير المؤمنين وفارس العروبة والإسلام، عدلا وبطولة.

وقال ... وآنذاك وحتى عهد الحسين الأمين، الحسين بن طلال، الذي ظل وفيا

للقدس ولكل ما يتعلق بالقدس ويحفظ لها وعليها قدسيتها وعناوين معانيها، في نفس كل مؤمن موحد، فطاف جلالته بقضيتها كل عقل ووجدان وميدان، وحتى اليوم وهو يذود عن أقصاها كل الشرور وعبء الأمر. فكانت تلك قنطرة من قناطر التلاقي، بين الحسين القائد التاريخي الأمين، وبين روحي الخطيب الأمين . فقد كان وقضى، أمينا لها، وفيا لعهده معها، فتلقى الأمر والنكسة بهمة الأمين وهمة الرجل، همة ابن القدس الجدير باسمها، وبرسالة أمانتها.

وعبر النهر "أبو هاني" حاملا رسالة القدس وأوصاف جراحها. مؤمنا أن الوطن واحد، وأن القائد الهاشمي واحد، متوجها صوب قائده الأمين على التراث وعلى القدس والعهد والأمانات، لكي يستمد . ... فيواصل ...موغلا في رحلة القدس وقضيتها، فأنفق كل العمر "يرحمه الله" متنقلا بين المحافل والأمصار، يشدو ويرتل، باسم القدس وباسم تاريخها.

٧. كلمة فلسطين:

وألقى السيد سليم الزعنون، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالنيابة ، كلمة فلسطين، قال فيها:

لقد عاش آلام شعبه في القدس ودافع عن كل قضاياهم ووقف مع تنظيمهم العمالي في الأربعينات أمام هجمة الهستدروت آنذاك ووقف مع شركة كهرباء القدس. وحمل السلاح في سنة ١٩٤٨ مدافعا عن القدس إلى أن أنقذها الجيش العربي الأردني في ١٨ مايو ١٩٤٨.

واستمر في خدمته للمدينة المقدسة من خلال بلديتها ثم أصبح أمينا للقدس وقاوم كل المخططات ورفض الاعتراف بقرار الحكومة الإسرائيلية حل أمانة القدس ونقل جميع أملاكها بتصرف بلدية القدس الغربية. وعندما ضاقوا به ذرعا، أبعدوه ... وظنوا أن المشكلة تنتهي بإبعاده. ولكن ما يسجله التاريخ لهذا الرجل العظيم أنه ضاعف جهاده من أجل القدس ... واستمر يتنقل من مكان إلى مكان ومن بلد إلى بلد محافظا على صفته الشرعية "أمين القدس" . وباتت عواصم العالم وعواصم الدول العربية تستقبله بهذه الصفة.

يا أبا هاني .... لقد أكرمك ربك بالعودة قبل شهور إلى القدس الشريف وسمعناك تتكلم باسم إخوانك العائدين في حضرة الملك الحسين بأنك ستواصل مسيرة النضال من أجل القدس .... رأيناك عندما ودعناك إلى الجسر وأنت تحمل أعوامك "الثمانين" ولكن همتك العالية وروحك الوثابة جعلتنا نراك في عز الشباب... وحملك المستقبلون ووصلت إلى القدس... وكان الإسرائيليون يظنون أنك ستقول عدت لأستريح وأتقاعد...

فهالهم ما سمعوا أنك لا تزال تعتبر نفسك أمينا للقدس ورئيسا لبلديتها. وتحققت أمنيتك بالعودة .. وأن تموت على ثرى القدس.

وقال ... إن علينا أن ندرك أن استعادة القدس تتطلب جهود العرب والمسلمين والمسيحيين، وليس فقط أهل فلسطين والأردنيين ، والقدس توحد ولا تفرق ، وستبقى الوحدة الأردنية الفلسطينية والعلاقة المميزة الوحدة الواعدة.

٨. كلمة وزارة الأوقاف :

وأكد السيد رفيق الخطيب التميمي مدير شؤون المسجد الأقصى في كلمة وزارة الأوقاف بهذه المناسبة أن تكريم أمين القدس الراحل. إنما هو تكريم القدس التي تعيش في قلب ووجدان جلالة الحسين . وقد حظيت القدس باهتمام المسلمين على مر العهود. وكان عهد الحسين وعهد الهاشميين ولا يزال عهدا مميزا في رعاية القدس ومقدساتها وقبة الصخرة المشرفة وهي تتلألأ بالذهب خير شاهد على ذلك.

وقال كانت القدس تعيش في قلب الفقيد ووجدانه يعمل ليل نهار في خدمتها والحفاظ عليها. وقد ساهم في مسيرة القدس في العهد الهاشمي مساهمة فعالة بفكره وآرائه وكان حريصا عليها حرصه على نفسه..

٩. كلمة المؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس:

وقال السيد كامل الشريف في كلمة ألقاها باسم المؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس إننا... نقف اليوم لنتذكر قضية مقدسة وجهاد شعب عظيم وأمة عريقة تجسدت في رجل واحد من بين الرجال الذين عملوا لهذه الأمة ولهذه القضية هو الفقيد روحي الخطيب الذي التصق اسمه بشعار كبير هو "أمين القدس" . والقدس ليست مجرد مدينة وإن كانت تستحق بيان جمالها وتاريخها. ولكنها تفردت بشيء هام ... جعلتها الأقدار إحدى حقائق الأمة العربية والإسلامية ورمزا لوجودها . وكان قدر القدس دائما أن تدفع ثمن الضعف ولكنها تكون دوما الباعث على مواصلة العمل لتحريرها.. وكان روحي الخطيب يمثل ذلك.

١٠. كلمة الطوائف المسيحية:

وقال سيادة المطران إليا خوري في كلمة ألقاها باسم الطوائف المسيحية:

ما أحزن النبأ الذي نقل إلي رحيل الأخ الكبير أبي هاني أمين قدسنا العربية الخالدة إلى الرفيق الأعلى. قضاء الله سبحانه ولا مرد لقضائه.

ذرفت دمعتين: دمعة على قدسنا الخالدة إذ تركت بلا أمين. ودمعة على سقوط الفارس الذي لم يترجل في حياته.

عرفته في القدس قبل نكبة الشتات الكبيرة عام ١٩٦٧ المأساة. عرفته هناك وكنت يومها أحد رعاياه وكانت لنا لقاءات. عرفته جادا مخلصا في خدمة المدينة المقدسة ومواطنيها دون تحيز لأحد على أحد، صادقا في أقواله وفي تعامله لم يتناقض لسانه مع عقله وضميره عطوفا على الفئات التي كثيرا ما يهملها المسؤولون مستمعا إلى قضايا المواطنين بكل الجدية وعاملا على حلها متوخيا في ذلك مراضاة الله سبحانه والضمير الحي منه. عرفته يعمل بصمت دون ضجيج إعلامي من أي نوع، يعمل بدون تفرقة دينية أو طائفية أو عرقية.

وإذ أنسى الكثير الكثير من مواقف أبي هاني أمين القدس رحمه الله لن أنسى حادثة واحدة:

ففي عام ١٩٦٢ جاءنا حاجا إلى القدس رئيس أساقفة كنتبري آنذاك المرحوم الأسقف فيشر. أقام أبو هاني حفل استقبال له في فندق الأمباسادور ووقف المرحوم أبو هاني وألقى كلمة مؤثرة تناول فيها أوضاع المدينة المقدسة الحزينة بسبب ظلم الاحتلال وما جلبه من آلام ومآسي للشعب المشرد المطعون. فرد عليه الأسقف فيشر قائلا وقد وقف على شرفة مطلة على أحياء من القدس الغربية: "حين أرى مأساة هذه المدينة المقدسة وحياة الشعب الفلسطيني العربي المأساوي، لا يسعني إلا أن أتذكر خطيئة حكومتي وبلادي الكبيرة التي كانت سببا فيما حصل لكم ولهذه المدينة".

١١. كلمة أصدقاء الفقيد:

وقال السيد زهير الكرمي في كلمة ألقاها باسم أصدقاء الفقيد:

إن من صفاته المميزة التي تلح في فكري، هي مفهومه لواجبات عمل رئيس البلدية ومجلسها البلدي - وكان، رحمه الله، يفضل لقب "أمينها" لأن الواجبات تلك امتزجت في فكره واستبغت بمفهوم الأمانة يحملها المسؤول في عمله تفكيرا وتخطيطا وتنفيذا ومستوى أداء. ولعله كان من القلة النادرة من رؤساء البلديات الذين تخطى مفهوم واجباتهم الخدمات البلدية لمواطنيهم إلى مفهوم أرحب، هو أن عمل البلدية ومجلسها هو عمل حضاري يهدف إلى الحفاظ على شعلى تلك الحضارة متقدة نامية متطورة. وأذكر أنه ناقشني في ذلك بتعمق وتفهم كبيرين بعد أن قرأ مقالة قلت فيها أن المدينة أو الحاضرة هي من صنع الإنسان، وكذا المدنية والحضارة. وأن المدنية والحضارة لا يمكن أن تنشأ إلا في ظل المدن والحواضر ومن خلالها.. وأن تسمية المدنية أو الحضارة المأخوذة عن المدينة والحاضرة لم تكن عبثا أو مجرد صدفة. وكان رحمه الله يؤمن بواجباته الموسعة كرئيس للبلدية أو "أمين عليها" ويطبق ذلك فعلا لا قولا.. فاهتماماته بالقدس تتجاوز الخدمات الحيوية إلى المناحي الحضارية.. فقد كان يعمل

على الحفاظ على المعالم الحضارية في القدس - وكان يكره أن يقال عنها أثرية .. ويعمل على صيانتها وترميمها بل واستعمالها فيما أنشئت لأجله إن أمكن ذلك. وهذا معروف عنه لكل من بحث عن هذا الموضوع ورأى عدد اللجان والجمعيات المختصة بذلك التي كان رحمه الله عضوا فاعلا فيها. وقد يمر الباحث ببعض تلك الجمعيات التي تجمدت او كان إنتاجها كلاما لا فعلا وسيرى ذلك الباحث أن المرحوم قد ترك تلك اللجان أو الجمعيات لا لسبب إلا لأنه لا يحب أن يستعيض عن الفعل والعمل بمجرد الكلام.

١٢. كلمة الجمعية الأرثوذكسية:

وقال الدكتور رؤوف أبو جابر في كلمة ألقاها باسم الجمعية الأرثوذكسية:

يعز علينا، ولو أن الموت حق واجب على جميع البشر، أن نصاب بفقدان أمين القدس في الأيام التي تصدرت فيها قضية مدينة القدس ومستقبلها قائمة الأولويات السياسية والدينية في مسيرة السلام. يعز علينا أن نخسر الأخ والصديق الذي كان رحمه الله متعلقا بمدينته إلى مرتبة العشق وخادما لها حتى درجة الإرهاق ومكافحا في سبيلها لا يكل ولا يمل ولا يثنيه عن السعي في سبيلها عائق رغم اعتلال الصحة وتقدم السن.

الفقيد الغالي كان بحق رائد من رواد هذا الوطن أجاب نداء مدينته الحبيبة فى أحلك ساعاتها بعد المعركة الأولى عام ١٩٤٨ فأسس الشركات والفنادق وقدم الخدمات التي تنفع الناس في بلد منهوك القوى كان يلفظ أنفاسه نتيجة حرب غير متكافئة ويعاني فوق ذلك كله من ضائقة مالية وبطالة مرتفعة. فعل كل هذا بفضل إيمانه ومثابرته وثقة الناس به رغم قلة الموارد بين يديه، فما والله رأيت قط مثل هذا الإصرار على الخدمة من قبله ولا مثل هذه الثقة من قبل الناس بنزاهته واعتدال رأيه.

وقد تبين له منذ بدأ نشاطه الوطني أن صحة الوضع الاجتماعي هي أساس الأمن القومي، فعمل جاهدا على خلق فرص العمل لأبناء البلد المقدس وشجع السياحة على اعتبار أنها مورد أساسي حتى إذا تولى رئاسة البلدية عام ١٩٥٧ وأصبح بعدها أمينا للقدس، بذل جهودا مرموقة في سبيل توفير الخدمات الرئيسية للسكان والحجاج والسياح، وفي مقدمتها الكهرباء والماء والنظافة والتنظيم وخصوصا داخل اسوار البلدة القديمة، فأكسبه ذلك محبة الجميع واحترامهم وما هذه الأوسمة الكثيرة التى أنعم بها عليه سيد البلاد وقادة الدول والشعوب سوى البرهان الأكيد على مدى التقدير الذي حظي به بعد أن جعل كأمين القدس من مدينته مثلا يحتذى في النظافة والترتيب وانتظام الخدمات مع حسن التدبير في مجابهة المصاعب التي تنشأ عادة في مدينة عريقة كالمدينة المقدسة.

ودهمتنا ١٩٦٧ بكل ما في أحداثها من خسران فأنهت سلطات الاحتلال خدمات أمين القدس وبدأت في التضييق عليه، فلم يهن ولو ساعة وظل مضرب المثل في الصمود الوطني ومقامة الاحتلال البغيض فقررت السلطات الاسرائيلية التخلص من وجوده شوكة حادة في جنب الاحتلال فأبعدته إلى عمان عام ١٩٦٨ ليبدأ فيها كفاحه بطريقة جعلت من منزله بجبل اللويبدة محجة لكل مندوبي الصحافة العربية والعالمية وملتقى للمخلصين العاملين في سبيل القضية الوطنية وظل هذا شانه حتى انتقاله إلى الرفيق الأعلى.

ولا أخالني أفي الراحل حقه إذا أنا لم أذكر نشاطه الفكري والاجتماعي، فقد خدمت كتبه القيمة وأبحاثه الكثيرة، القضية الفلسطينية والعربية خدمة جلى كما أنه كان يشارك مشاركة فعالة في العمل التطوعي واستقطاب المساعدات التي كانت القدس ولا تزال في أمس الحاجة إليها. وقد زاملته في عدة جمعيات وهيئات السنين الطوال وتحوطه باقة من مكارم الأخلاق والاعتدال المحبب إلى النفس مع تحكيم واف للعقل وللمنطق وترفع عن الصغائر، فما سمعته والله مرة يذكر أحدا إلا بالخير.

فيا صديقي الراحل ها أنا أستمطر عليك شآبيب الرحمة ومن خلال صداقتنا الرائعة التي استمرت قرابة الخمسين سنة أشيد بفضلك ومروءتك فقد:

حفظت لنفسك ولقومك العرب كرامتهم
وحفظت لقدسك وقدس العرب مكانتها
وكنت عنوانا أصيلا للرجال الحقيقيين
الذين يفعلون الخير بصمت وإنجاز.

وإنني إذ أتقدم بأصدق المؤاساة وعظيم التقدير من السيدة الفاضلة رفيقة عمرك ونضالك وإلى أنجالك الكرام هاني وحاتم وهالة وعامر وآل الخطيب الكرام وجميع أصدقائك ومحبيك وعارفي فضلك، أجد أن خير ما أودعك به، إلى حين، ما يقال لمثلك:

وصاحب فضل قد مضى لسبيله ... وكانت دواعي الخير ملء فؤاده
خدم البلاد وليس أشرف عنده ... من أن يسمى خادما لبلاده

والسلام عليكم ....

١٣. كلمة بنك الإنماء الصناعي:

وقال السيد منذر الفاهوم مدير بنك الإنماء الصناعي:

من الرجال من هذا الوطن نفر انخرطوا في النضال الوطني، والعمل السياسي الملتزم، يقابلهم رجال تفرغوا للأعمال التجارية أو الصناعية، بحيث يعيش كل فريق عالم منفصل، قلما يتقاطع أو يتصل مع عالم الفريق الآخر. من القليلين الذين تألقوا من كل من العالمين، وتبوأوا مراكز قيادية في كليهما المغفور له روحي الخطيب أمين القدس الذي انتقل إلى جوار خالقه في الخامس من تموز الماضي. فخسره عالم النضال كما خسرته المؤسسة الاقتصادية التي كان على رأس مجلس إدارتها.

حمل روحي الخطيب أمانة مدينة القدس العربية، وخدمها رئيسا لبلديتها خدمة ممتازة بكل حركية الشباب وحماسته مع عقلية متفتحة عصرية. لم يقبل أن يقطع الاحتلال زخم التزامه بخدمة المدينة المقدسة حتى ولو نفاه خارج مدينته الحبيبة إلى الضفة الشرقية. فاستمر يخدم المدينة المقدسة من بعيد، يدافع عن عروبتها، ويخدم أهلها في معاشهم الصعب تحت الاحتلال. جامعا لهم التبرعات، ومنظما إنفاقها على عائلات شهدائها وعلى متطلبات الترميم والإعمار فيها بهمة وبإخلاص. لا ينتظر بل لا يقبل جزاء ولا شكورا. وحين انفجرت الانتفاضة وبحثت مجموعة من كرام عرب الخليج عمن يكون أمينا على إنفاق تبرعاتهم لشهداء الانتفاضة وضحاياها. لم تجد هذه المجموعة الطيبة من يفوق روحي الخطيب لا في أهليته للثقة المطلقة ولا في كفاءته لتولي تبرعاتهم السخية وانفاقها إلى أهلها ومستحقيها بسعة وعدالة.

وبالتوازي مع ذلك الجهد النضالي، قام أبو هاني بواجباته كرئيس لمجلس إدارة بنك الإنماء الصناعي بالهمة والإخلاص ذاتهما مع الذهن النير، ورجاحة الرأي والحكمة في توجيه سياسات البنك، وقرارات مجلس الإدارة ومع ذاكرة حية مستوعبة لخبرات البنك المتراكمة، ولمفردات تعامله مع الحالات العديدة من عملاء البنك أفرادا وشركات. وهو ما برح يستخدم حكمته الفطرية وتلك القاعدة من الخبرة والمعلومات فيما يرجح مصلحة البنك ويفي برسالته التنموية التي ما برح يعتبرها التزام حياة لا سنافسه سوى التزامه بقضية وطنه.

كان المرحوم عامل استقرار كبير للبنك، فقد تبنى سياسات على أعلى المستويات من المهنية بعيدا عن المطامح الشخصية. وظل يشرف على هذه السياسات وعلى تنفيذها بحنكة ودراية. علاقته بالمؤسسات الحكومية المختصة كانت ترتفع فوق العلاقات الشخصية، وترقى إلى العلاقة المهنية الصرفة التي تهدف إلى مصلحة المؤسسة، وتصب في مصلحة الاقتصاد الوطني ككل. كان حريصا على صيانة استقلالية البنك دون تزمت، وذلك من خلال التزامه الكامل بقانون البنك وسياسته المقررة. كان بابه مفتوحا

للموظفين على مختلف درجاتهم وتصنيفاتهم يسهر على راحتهم النفسية والوظيفية، يوجههم ويحفزهم لما فيه خيرهم وخير المؤسسة. واتسمت إدارته لجلسات مجلس الإدارة بالجدية والرصانة والحكمة والأسلوب العلمي في بحث الأمور المعروضة، وبادله الأعضاء مودة بمودة واحتراما باحترام.

ولأن أبا هاني إلى جانب كل ذلك وفي ميدان النضال كما في مجال الأعمال، كان ذلك الرجل الكريم الخلق، الطيب المعشر، العفيف اللسان وإن الشعور بالفراغ بعد وفاته لم يقتصر على محض الشعور المجرد والعام بخسارة هذا المناضل الإنسان بل كان مبعثا للألم الشخصي والشعور بالافتقاد عند كل من عرفه وتعامل معه. وفي مقدمتهم أسرة بنك اللإنماء الصناعي من إدارة وموظفين ومستخدمين.

١٤. كلمة الهيئات المقدسية:

وألقى الدكتور حازم نسيبة كلمة باسم الهيئات والجمعيات في القدس قال فيها:

"من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا" صدق الله العظيم.

لعمري فإن سيرة فقيدنا روحي الخطيب ، فقيد القدس وأكناف القدس وفلسطين والأردن يتمثل فيه قول الله تعالى في محكم آياته وعظيم حكمه وآلائه. فلقد عاش أبا هاني حياته المديدة مكافحا منافحا مثابرا مرابطا لا تأخذه في الحق لومة لائم، ولا تنال من عزيمته وإصراره في الذود عن مدينته المقدسة خطوب أو محن أو رزايا تنوء بحملها نفوس أقل محتدا ورباطة جأش وصدق وإيمان. وغدا كان إنسان قد ارتبط اسمه بمدينة القدس على امتداد العقود الأربعة الماضية فإن فقيدنا الذي نحيي ذكراه اليوم هو ذاك الإنسان وقد كرس حياته. جل حياته. على امتداد أربعة عقود متتالية أمينا لمدينة القدس وخادما جليلا لشؤونها ورفعتها ونظافتها وقداستها ورخائ مواطنيها وزوارها وحجاجها وماري سبيلها من كل حدب وصوب ومن كل فج عميق. إجلالا وتعظيما لمقامها الديني والقومي والوطني الفريد في ضمائر امتنا، وفي نفوس وقلوب أهل الديانات السماوية في العلمين كافة. لم تفت في عضده ولم تنل من شكيمته ما تعرضت له المدينة المقدسة من صنوف العنت والعدوان والاحتلال والاستيطان والاغتصاب والنفي والتشريد والاغتراب.

وعندما ادلهم الخطب ووقعت الواقعة واحتل المحتلون ثرى القدس الطاهر العابق بأريج الرسل والأنبياء والأخيار والأطهار على مر العصور. واصل فقيدنا أبو هاني خدمة مدينته وأهله ووطنه ودينه وأمته وهو قابع في عقر داره. محاطا بجنود اللاحتلال وعيونهم وزبانيتهم وأجهزتهم. وجميعها مسخرة للانقضاض على المدينة المقدسة واستيطانها وتغيير معالمها وتاريخها وروحها وجعلها لقة سائغة للتهويد. وام يكن العدو وهو يرى مقاومة أبي هاني للاحتلال في السر والعلن وبشتى أساليب المقاومة، ليصبر

عليه طويلا. فكان ابو هاني من أوائل المبعدين عن مسقط رأسه ومهوى فؤاده إلى توأم القدس البارة عمان الحسين. عمان العرب التي احتضنته بكل جوارحها ومحبتها وعطائها كما هو دأبها في احتضان أحرار العرب من كل مكان وعلى مر الأزمان.

وإذا كانت القدس تحت الاحتلال البغيض قد ضاقت على رحبها بابنها البار فإن عمان قد وفرت له، على مدى ثلاثة عقد من سنين إبعاده، القاعدة الصلبة لمواصلة الكفاح بالقلم واللسان والبيان وواصلن أمانة القدس أعمالها في عمان بمن تواجد لديها من أعضاء أمانة القدس المبعدين حيث ظلت تحصى على المغتصبين انفاسهم وتسجل كل اعتداءاتهم لتجد طريقها، بالتعاون الوثيق مع اللجنة الملكية لشؤون القدس، إلى المحافل الدولية والعربية لاتخاذ ما يمكن اتخاذه لردع العدوان.

١٥. كلمة آل الفقيد:

والقى السيد هاني روحي الخطيب، نجل الفقيد كلمة آل الفقيد قال فيها:

باسم أسرة الفقيد خاصة وعائلة الخطيب عامة أتقدم اليكم جميعا بكل مشاعر الشكر والتقدير لحضوركم حفل التأبين.

إن حضوركم اليوم يحمل كل معاني التكريم لفقيدنا الراحل ونعلم أنه يحمل في أعماقه تكريما وارتباطا بالمدينة المقدسة، القدس الشريف، وتكريما للدور الذي حمله فقيدنا الراحل تجاه القدس الغالية بكل مقدساتها وبكل أهلها الصامدين الصابرين، وقد حملها رغم ثقل السنين وكثرة الصعاب حتى اختاره الله إلى جواره.

حضرات الأخوات والأخوة الأكارم،

وفي هذا المجال وباسم آل الخطيب وأهل القدس جميعا أتشرف بأن أرفع أسمى آيات الشكر والتقدير إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم لتكرمه بمواساتنا في فقيدنا الغالي، كما أرفع عميق الشكر والتقدير إلى صاحب السمو الملكي سمو الأمير الحسن وإلى سيادة الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين إلى دولة رئيس الوزراء وإلى الأخوة دولة رئيس مجلس النواب الأردني وسعادة أمين عام الجامعة العربية وإلى سفارة دولة فلسطين في الأردن.

كما واتقدم بالشكر والعرفان إلى جميع الأحبة والأخوة الذين رافقوا الجثمان في طريقه إلى مثواه الأخير في القدس الشريف. وكل من واسانا بتشريفه دار العزاء أو قام بارسال البرقيات. ولا يفوتني أن أتقدم بشكر خاص إلى النخبة الخيرة التي تجشمت عناء ترتيب وإقامة حفل التأبين هذا. مرة أخرى باسم آل الخطيب وباسم أهالي القدس جميعا أشكركم جميعا لتكريمكم فقيدنا الغالي وتكريمكم قدسنا الحبيبة الغالية بشخصه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فهرس الأسماء والمواقع

حرف الباء







حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم



حرف الحاء



حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء



حرف الزاي

حرف السين



حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد



حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين



حرف الغين

حرف الفاء

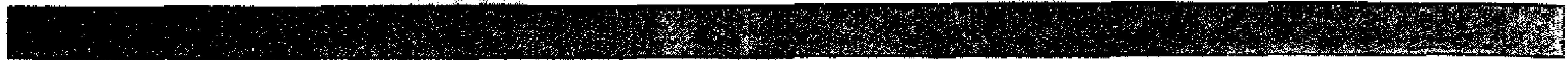


حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم





حرف النون

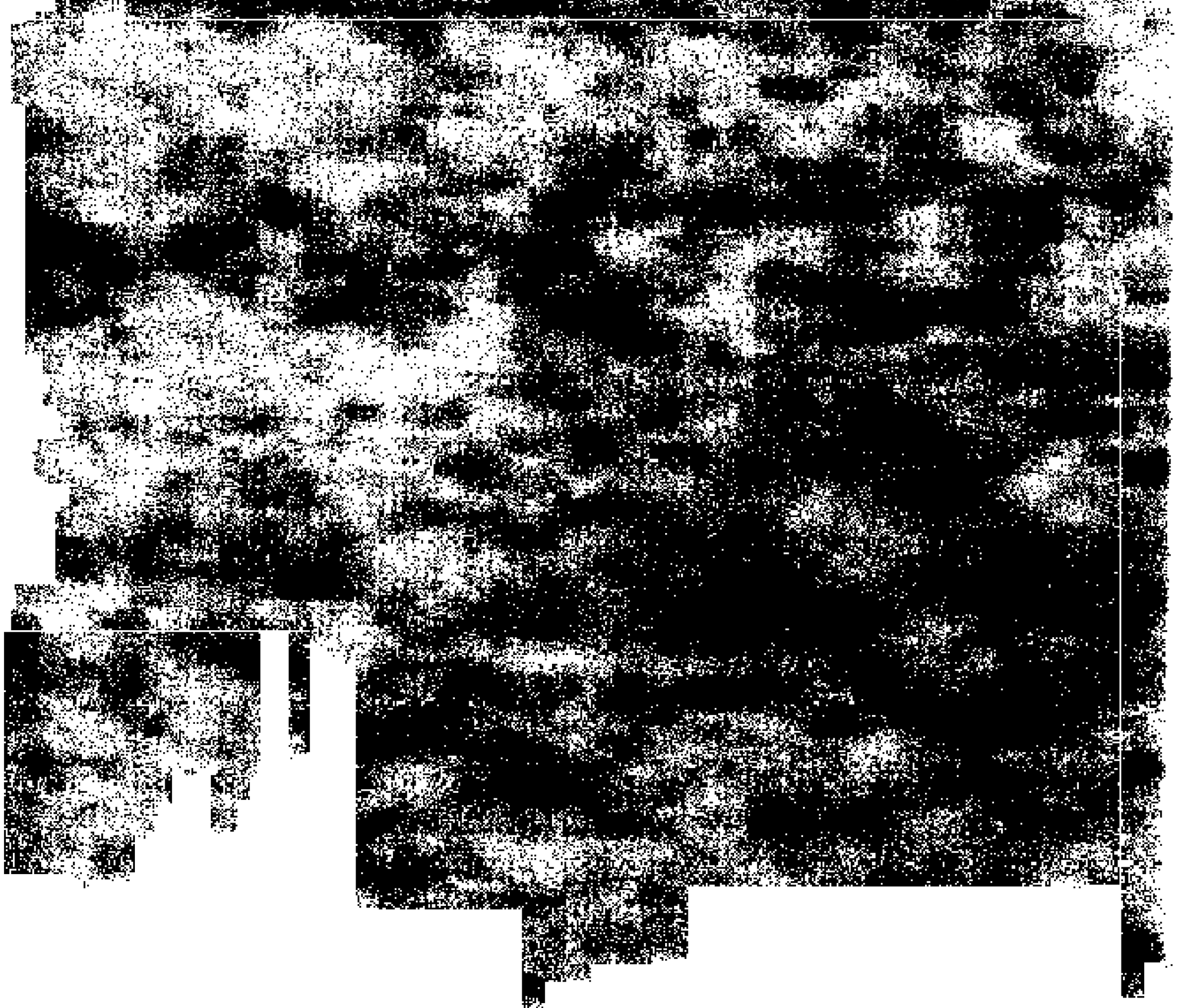
حرف الهاء

صورة الغلاف:

منظر عام للقدس الشريف مأخوذ من جبل الزيتون وصورة المرحوم محمد روحي الخطيب / امين القدس
ويظهر في الصورة سور القدس القديم محيطاً بباحة المسجد الاقصى المبارك.
ويظهر فيها مسجد قبة الصخرة المشرفة.







القُدس